



جامعة وهران 2  
كلية العلوم الاجتماعية  
قسم علم الاجتماع  
أطروحة  
للحصول على شهادة الدكتوراه في العلوم  
تخصص: علم الاجتماع العمل و التنظيم

## إنتاج الهوية السياسية و المهنية لدى الأنتلجنتسيا بمؤسسات القطاع الوهراني: تمثلات و ممارسات

النخب الصناعية و نخب المهن الحرة (الليبرالية) و النخب العسكرية بالقطاع الوهراني (محيط ولاية وهران) أنموذجا

مقدمة و مناقشة علنا من طرف السيد: بن شارف حسين

### أهـام لجنـة المناقشة

| اللقب والاسم        | الرتبة        | المؤسسة الأصلية                                       | الصفة          |
|---------------------|---------------|---|----------------|
| مولاي الحاج مراد    | أستاذ         | جامعة وهران 2   | رئيسا          |
| زمور زين الدين      | أستاذ محاضر أ | جامعة وهران 2   | مشرفا و مقـررا |
| بن طرمول عبد العزيز | أستاذ محاضر أ | جامعة وهران 2   | مناقشا         |
| بشير محمّد          | أستاذ         | جامعة تلمسان  | مناقشا         |
| سيكوك قويدر         | أستاذ         | جامعة مستغانم   | مناقشا         |
| بن تامي رضا         | أستاذ محاضر أ | جامعة تلمسان  | مناقشا         |
| نوار فؤاد           | أستاذ باحث أ  | مركز البحث في الأنثروبولوجيا<br>الاجتماعية و الثقافية | عضو مدعو       |

السنة الجامعية: (2017م – 2018م / 1439هـ - 1440هـ)

## "إنتاج الهوية السياسية و المهنية لدى الأنتلجنسيا بمؤسسات القطاع الوهراني: تمثلات و ممارسات"

\***الملخص:** في هذا العمل، نتناول بالبحث السوسيوولوجي و الأنثروبولوجي المقارن إشكالية استخدام الحنكة المهنية و الثقافة السياسية لفهم الواقع المهني و المخيال السياسي لبعض من النخب الصناعية و الليبرالية و العسكرية بمحيط ولاية وهران، من بين نماذج نخوية أخرى موجودة بالجزائر، منبئة على تحليل الانتماءات المهنية و الاختيارات السياسية و المعيش السوسيو اقتصادي. نعتقد أنتجت إعادة هيكلة العمران الاجتماعي و السياسي و الاقتصادي جزائر الألفية الثالثة من سنة 2000 إلى اليوم سنة 2016 من خلال التعديلات على القوانين و التشريعات و المشاريع التصنيعية و آليات المنظومات التربوية و التعليمية و مؤسسات الانتماء المهني و المعيش الاقتصادي، ما نسميه قطيعة في الرابط الاجتماعي سياسي بين السلطة السياسية و سلطة المال و السلطة العسكرية و السلطة الدينية و المواطن الجزائري الشائع، الذي لا يعزف عن الحياة السياسية – كما أفادتنا به جملة من الأبحاث الجزائرية و الأجنبية – لأنه أساسا محورها، و إنما ينتج بنفسه جملة من الآليات و الاستراتيجيات الفردية و ضمن جماعات هو يحددها بنفسه، و يضع قواعد لعبته السياسية انطلاقا من حنكته المهنية المكتسبة من خلال تمثلاته و ممارساته لمحيط عمله، الذي يمثل له مجسما مصغرا للممارسات السياسية ضمن جسد مهني منظم.

\***الكلمات المفتاحية:** المثقف النوعي – الهوية السياسية و المهنية – النخبة أو الأنتلجنسيا – الإطار الصناعي – المؤسسة كنظام سوسيو تقني مفتوح –

إنتاج و إعادة الإنتاج – التكنوقراطية – القطاع الوهراني – جزائر الألفية الثالثة.

### « Production de l'Identité Politique et Professionnelle chez l'Intelligentsia dans des Organisations du Secteur Oranais : Représentations et Pratiques »

\* **Résumé :** Dans ce travail, nous examinons par la recherche socio anthropologique comparée, la problématique de l'utilisation de la compétence professionnelle et de la culture politique pour comprendre la réalité professionnelle et l'imaginaire politique des élites industriels et libérales et militaires à Oran, parmi plusieurs autres types d'élites connues en Algérie, basée sur l'analyse des appartenances professionnelles et des choix politiques et le vécu socio-économique. Nous supposons, que le réaménagement sociétal et politique et économique de l'Algérie moderne, d'entre la période 2000 à 2016, à travers les amendements aux lois, à la constitution, à l'industrialisation et aux institutions d'éducation nationale, d'enseignement universitaire et technique, aux firmes d'appartenances professionnelles et de la vie économique, ont produit une rupture dans le lien sociopolitique, entre le pouvoir politique et militaire et les capitalistes et religieux et le citoyen majoritaire, qui ne s'abstient pas de la vie politique – tout comme nous ont révélés des recherches algériennes et étrangères – car il en est l'axe, mais ; il produit lui-même un ensemble de mécanismes et de stratégies individuelles, au sein même d'un ensembles de groupes de références sociaux choisies par lui-même, et met en place les règles de son propre jeu politique, à partir de son habileté professionnelle acquise par ses représentations et pratiques dans l'environnement professionnel, qui représente un cube réduit de pratiques politiques dans une corporation organisée.

\* **Mots clés :** l'intellectuel spécifique – l'identité politique et professionnelle – l'élite ou l'intelligentsia – le Cadre industriel – le système sociotechnique ouvert – la reproduction – la technocratie – le secteur oranais – l'Algérie du troisième millénaire.

### «Production of the political and professional identity at intelligentsia in organisations of the oranian sector: representations and practices»

\* **Abstract :** In this work, we examine, through comparative socio-anthropological research, the problem of the use of professional competence and political culture to understand the professional reality and political imagination of the industrial and liberal and military elites in Oran, among several others types of elites known in Algeria, based on the analysis of professional affiliations and political choices and socio-economic experience. We assume that the societal and political restructuring of modern Algeria, from the period 2000 to 2016, through the amendments to the laws, the constitution, the industrialization and the national educational institutions, academic and technical education, organisations of the work and economic life, have produced a break in the socio-political link between political and military power and capitalists and religious and the majority citizen, who don't refrain from politics - as proved by many Algerian and foreign researches - because he is the axis, but; he produces himself a set of mechanisms and individual strategies within a social reference groups sets chosen by himself, and establishes the rules of his own political game, from his professional skills acquired by his representations and practices in the work environment, which represents a small cube of political practices in an organized corporation.

\* **Key words :** the specific intellectual – political and professional identity – intelligentsia – industrial executive – open socio-technical system – the reproduction – technocracy – Oran area – Algeria of the third millennium.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يرفع الله الذين آمنوا منكم و الذين أوتوا

العلم درجات و الله بما تعملون خير﴾

[سورة: المجادلة]، [الآية: 11]

صدق الله العظيم

# Citation مقولة

✚ « Quelqu'un que j'ai connu autrefois, écrit que ; nous renonçons à nos rêves par crainte de l'échec, ou pire par crainte de la réussite ».

- [Phrase tirée du film de Gus van Sant avec Sean Connery (2001), A la rencontre de William Forrester].

# شكر و عرفان

❖ أشكر الله عزَّ وجلَّ الذي وفقني لإتمام هذه الأطروحة.

❖ أشكر الوالدين و الأهل و الأصدقاء على كل مساعدة.

❖ أشكر عرفانا و تقديرا أستاذي المشرف الأستاذ: ❖زمور زين الدين❖ الذي كان سندا قويا لي طوال مدة إشرافه على تحضير هذه الأطروحة، فله مني فائق و أسمى عبارات الشكر و العرفان و التقدير.

❖ أشكر كلَّ أساتذتي بقسم علم الاجتماع بجامعة وهران 2 مُحمد بن أحمد، و خصوصا السادة الأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة.

❖ أشكر الإطارات بمديرية تنسيق مجموعة تسيير الموارد البشرية لمؤسسة سوناتراك DCGRH / SONATRACH بالمديرية المركزية بالجزائر العاصمة و خاصة رئيس مصلحة التكوين بالمديرية الجهوية الغربية لنقل المحروقات RTO، و أشكر جميع ضباط الصف بالمؤسسة العسكرية و جميع إطارات المنظومات الصحية بولاية وهران و الأمانة العامة لوزارة العدل بالجزائر العاصمة و بعض مسؤوليها بولاية وهران الذين ساندوني في انجاز هذا العمل من قريب أو بعيد.

# الفهارس

| رقم الصفحة: | فهرس المحتويات:  |
|-------------|--|
| 3 - 1       | الإهداء و التـشكرات  |
| 12 - 4      | الفهارس  |
| 15 - 13     | المقدمة  |
| 49 - 16     | الفصل الأول: المقاربة المنهجية   |
| 21 - 17     | (I) تحديد موضوع البحث  |
| 21          | (II) أهمية و أسباب اختيار الموضوع  |
| 22 - 21     | (III) أهداف و صعوبات الدراسة   |
| 24 - 22     | (IV) سؤال الانطلاقة  |
| 27 - 24     | (V) الدراسات السابقة   |
| 28 - 27     | (VI) إشكالية البحث   |
| 29 - 28     | (VII) الفرضيات   |
| 39 - 30     | (VIII) مفاهيم البحث  |
| 49 - 39     | (IX) الاختيارات المنهجية   |
| 62 - 50     | الفصل الثاني: التعريف بالخصائص الاجتماعية و المهنية لمجتمع البحث   |
| 58 - 51     | المبحث الأول: الوضعية الاجتماعية   |
| 60 - 58     | المبحث الثاني: الوضعية المعيشية  |
| 62 - 60     | المبحث الثالث: الوضعية المهنية   |
| 74 - 63     | الفصل الثالث: صراع الهويات في سوسولوجية المثقف الجزائري: مؤمنون و مواطنون  |
| 68 - 64     | المبحث الرابع: مسألة أبعاد الهوية التاريخية للجزائريين من المنظورين البربري و الإسلامي   |
| 71 - 68     | المبحث الخامس: مسألة أبعاد الهوية التاريخية للجزائريين من المنظورين الحركة الوطنية الجزائرية و الألفية الثالثة                                       |
| 74 - 71     | المبحث السادس: مسألة أبعاد الهوية التاريخية للجزائريين من منظور الإصلاحات الاقتصادية و السياسية و الاجتماعية منذ الاستقلال إلى جزائر الألفية الثالثة |
| 85 - 75     | الفصل الرابع: المشروع السياسي و المكانة الاجتماعية و المهنية للنخب الجزائرية ضمن الحكومات التكنوقراطية (1999 / 2016)                                 |
| 79 - 76     | المبحث سابع: التعديلات الدستورية: تمجيد الحقوق و الحريات؟  |
| 82 - 79     | المبحث الثامن: الملكيات الفردية و الجماعية: استراتيجيات دمج أو إقصاء خاصة؟   |
| 85 - 82     | المبحث التاسع: حق تقرير المصير الفردي و الجمعي: مواطنة أنتلجنتسيا مستقلة عن مواطنة الحكومة   |
| 94 - 86     | الفصل الخامس: دور منظومات التعليم الوطنية في إنتاج التنشئة السياسية و المهنية للنخب الصناعية   |

|           |   |
|-----------|---|
|           | و الليبرالية و العسكرية   |
| 89 - 87   | المبحث العاشر: إصلاحات قطاع التربية الوطنية و التعليم   |
| 91 - 89   | المبحث الحادي عشرة: إصلاحات قطاع التعليم العالي و البحث العلمي  |
| 94 - 92   | المبحث الثاني عشرة: إصلاحات قطاع التكوين المهني   |
| 104 - 95  | الفصل السادس: مسائل: الانتخاب و العمل الجمعي و العمل النقابي و الثقافة الاعلامية  |
| 98 - 96   | المبحث الثالث عشرة: المؤسسات الدستورية الجزائرية و جمعية الفعل الانتخابي  |
| 101 - 99  | المبحث الرابع عشرة: البناء المؤسسي للعمل الجمعي و النقابي و التنظيمات الطلابية في الجزائر   |
| 104 - 102 | المبحث الخامس عشرة: البناء المؤسسي للإعلام و التعبئة الثقافية و العزوف عنها   |
| 116 - 105 | الفصل السابع: الحركات الاحتجاجية الداخلية و الربيع العربي و أثرهما على استقرار السلطة السياسية التكنوقراطية في الجزائر و المحيط                                     |
| 109 - 106 | المبحث السادس عشرة: الحركات الاحتجاجية ذات الطابع السياسي و الإجرامي  |
| 112 - 109 | المبحث السابع عشرة: الحركات الاحتجاجية ذات الطابع الاقتصادي و المهني  |
| 116 - 112 | المبحث الثامن عشرة: الحركات الاحتجاجية ذات الطابع الديني و القيمي   |
| 130 - 117 | الفصل الثامن: المثقف الجزائري و إشكالات دعم و تشغيل الشباب و الإدماج المؤسسي ضمن الحكومات التكنوقراطية في الجزائر (1999 / 2018)                                     |
| 123 - 118 | المبحث التاسع عشرة: محاكاة ظاهرة البطالة في الجزائر   |
| 127 - 123 | المبحث العشرون: محاكاة الأبعاد الرئيسية لسياسات التشغيل في الجزائر  |
| 130 - 127 | المبحث الواحد و العشرون: تأمين منصب العمل كمحدد سوسيولوجي لشراء السلم الاجتماعي   |
| 142 - 131 | الفصل التاسع: المثقف الجزائري و إشكالات السكن و الصحة و القدرة الشرائية   |
| 135 - 132 | المبحث الثاني و العشرون: المثقف الجزائري و اشكالات السكن  |
| 139 - 135 | المبحث الثالث و العشرون: المثقف الجزائري و اشكالات الصحة  |
| 142 - 139 | المبحث الرابع و العشرون: المثقف الجزائري و اشكالات القدرة الشرائية  |
| 156 - 143 | الفصل العاشر: المثقف الجزائري و إشكالات العدالة الاجتماعية و الخدمة العسكرية و التأسيس للمشروع المهني و الحياة الزوجية  |
| 148 - 144 | المبحث الخامس و العشرون: المثقف الجزائري و اشكالات العدالة الاجتماعية   |
| 151 - 148 | المبحث السادس و العشرون: المثقف الجزائري و اشكالات الخدمة العسكرية  |
| 156 - 152 | المبحث السابع و العشرون: المثقف الجزائري و اشكالات التأسيس للمشروع المهني و الحياة الزوجية  |
| 168 - 157 | الفصل الحادي عشرة: المثقف الجزائري و إشكالات استحداث السلطة السياسية و التنمية الاقتصادية و البشرية و الوضع الأمني الداخلي و الدولي المحيط في جزائر الألفية الثالثة |

|           |   |
|-----------|---|
| 162 – 158 | المبحث الثامن و العشرون: المثقف الجزائري و إشكالات استحداث السلطة السياسية      |
| 165 – 162 | المبحث التاسع و العشرون: المثقف الجزائري و إشكالات التنمية البشرية و الاقتصادية |
| 168 – 166 | المبحث الثلاثون: المثقف الجزائري و إشكالات الوضع الأمني الداخلي و الدولي المحيط |
| 171 – 170 | مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات  |
| 177 – 173 | خاتمة الأطروحة  |
| 183 – 178 | قائمة المراجع   |
| 200 – 184 | الملاحق   |

| رقم الصفحة: | فهرس الجداول و الأشكال:   |
|-------------|---|
| 29          | مخطط يجسد بناء إشكالية أطروحة الدكتوراه في العلوم   |
| 51          | جدول يوضح ارتباط السن و الجنس و طبيعة النخبة  |
| 52          | جدول يوضح ارتباط الأصل الاجتماعي و الانتماء الجغرافي و طبيعة النخبة لمجتمع البحث  |
| 53          | جدول يوضح ارتباط الأصول الاجتماعية للأب و الجد من الأب و أنماط عيشهم و انتماءاتهم المهنية و طبيعة النخبة                    |
| 54          | جدول يوضح ارتباط الحالة المدنية و الأصول الاجتماعية للزوجات و الأزواج و انتماءاتهم المهنية و طبيعة النخبة                   |
| 55          | جدول يوضح ارتباط المستوى التعليمي و طبيعة التخصص الجامعي المتبع و طبيعة النخبة  |
| 56          | جدول يوضح ارتباط مواصلة الدراسة بالخارج و طبيعة النخبة  |
| 56          | جدول يوضح ارتباط مجالات الاهتمام الثقافية و الرياضية و طبيعة النخبة   |
| 57          | جدول يوضح ارتباط التداول على المدارس القرآنية و العزوف عنها في التنشئة الأولية و طبيعة النخبة                               |
| 58          | جدول يوضح ارتباط نمط السكن و نمط العيش و قيمة العائلة و طبيعة النخبة  |
| 58          | جدول يوضح ارتباط الراتب و القدرة الشرائية للعائلة و طبيعة النخبة  |
| 59          | جدول يوضح ارتباط القيمة الاجتماعية للعمل و طبيعة النخبة   |
| 60          | جدول يوضح ارتباط حدود الثقافة المهنية و طبيعة النخبة  |
| 61          | جدول يوضح ارتباط طبيعة الوظيفة و مؤسسة الانتماء المهني  |
| 61          | جدول يوضح ارتباط أشكال التضامن المهني و طبيعة النخبة  |
| 64          | جدول يوضح ارتباط الموروث البربري و الأمازيغي و التمثلات حول دسترة اللغة الأمازيغية و طبيعة النخبة                           |
| 66          | جدول يوضح ارتباط الموروث العربي الإسلامي و طبيعة النخبة   |
| 67          | جدول يوضح ارتباط موروث صدام حضارات العولمة و المعلوماتية و طبيعة النخبة   |
| 68          | جدول يوضح ارتباط الرواسب الثقافية للموروث الفرنسي و طبيعة النخبة  |
| 69          | جدول يوضح ارتباط و التمثلات حول الجاليات الجزائرية المقيمة بالخارج و فرنسا و منظمي أبناء الشهداء و المجاهدين و طبيعة النخبة |
| 70          | جدول يوضح ارتباط التمثلات حول التعددية الحزبية و السياسية و الاقتصادية و الثقافية و الدينية و طبيعة النخبة                  |
| 71          | جدول يوضح ارتباط التمثلات حول المواطنة التنموية و طبيعة النخبة  |
| 72          | جدول يوضح ارتباط التمثلات حول المواطنة السياسية و طبيعة النخبة  |

|    |   |
|----|---|
| 73 | جدول يوضح ارتباط التمثلات حول المواطنة الاجتماعية و طبيعة النخبة  |
| 76 | جدول يوضح ارتباط التمثلات حول إعادة إنتاج صلاحيات منصب رئيس الجمهورية و الوزير الأول و طبيعة النخبة   |
| 77 | جدول يوضح ارتباط التمثلات حول إعادة إنتاج صلاحيات المؤسسات التشريعية و القضائية و التنفيذية و العسكرية و الدينية و جماعات الضغط الاقتصادية و طبيعة النخبة                                 |
| 78 | جدول يوضح ارتباط التمثلات حول إعادة إنتاج مكانة الفرد الجزائري (المواطن الرجل و المرأة المحدث و التقليدي) من منظور قيم الهرم السياسي و قيم الهرم الاجتماعي الديني الإسلامي و طبيعة النخبة |
| 79 | جدول يوضح ارتباط التمثلات حول استغلال الفضاء الحضري و الريفي و ماهية المدينة من منظور العقلانيات الجهوية و طبيعة النخبة   |
| 80 | جدول يوضح ارتباط التمثلات حول مسألة القيم الاجتماعية بين الرجل و المرأة   |
| 81 | جدول يوضح ارتباط التمثلات حول الرفاه الاقتصادي الفردي و الجمعي للجزائريين و طبيعة النخبة  |
| 82 | جدول يوضح ارتباط التمثلات حول مسألة حق التفكير و حرية التعبير و إبداء الرأي و طبيعة النخبة  |
| 83 | جدول يوضح ارتباط التمثلات حول لعبة الغيرية بين الحاكم و المحكوم و طبيعة النخبة  |
| 84 | جدول يوضح ارتباط التمثلات حول شراء السلم الاجتماعي و طبيعة النخبة   |
| 87 | جدول يوضح ارتباط التمثلات حول مقاربات التعليم المختلفة و طبيعة النخبة   |
| 87 | جدول يوضح ارتباط التمثلات حول كفاءة الأساتذة بالقطاع و الدروس الخاصة و المدارس الخاصة و طبيعة النخبة  |
| 88 | جدول يوضح ارتباط تمثلات الأسرة حول نظام التربية و التعليم في الجزائر و طبيعة النخبة   |
| 89 | جدول يوضح ارتباط التمثلات حول الأنظمة البيداغوجية بالجامعة كلاسيك و ل.م.د و كفاءة الأساتذة بالقطاع و الدراسة بالخارج و طبيعة النخبة   |
| 90 | جدول يوضح التمثلات حول مراكز و محابر البحث الوطنية و الاتفاقيات الدولية بين الجامعات و طبيعة النخبة   |
| 91 | جدول يوضح ارتباط تمثلات الأسرة للجامعة كمحدد للمشروع المهني المستقبلي و طبيعة النخبة  |
| 92 | جدول يوضح ارتباط التمثلات حول الأنظمة البيداغوجية و التخصصات بمعاهد التكوين المهني و طبيعة النخبة   |
| 93 | جدول يوضح ارتباط التمثلات حول كفاءة الأساتذة بالقطاع و تمهين الطلبة بالمؤسسات و طبيعة النخبة  |
| 94 | جدول يوضح ارتباط تمثلات الأسرة للتكوين المهني كمحدد للمشروع المهني المستقبلي و طبيعة النخبة   |
| 96 | جدول يوضح ارتباط التمثلات حول النظام التشريعي و القضائي و التنفيذي في الجزائر و طبيعة النخبة  |
| 96 | جدول يوضح ارتباط التمثلات حول علاقة المواطن الجزائري بالسلطات الدستورية الثلاثة في الجزائر  |

|     |   |
|-----|---|
|     | و طبيعة النخبة  |
| 98  | جدول يوضح ارتباط التمثلات حول النظام الانتخابي و سير الانتخابات في الجزائر و طبيعة النخبة   |
| 99  | جدول يوضح ارتباط التمثلات حول العمل الجمعي في الجزائر و طبيعة النخبة  |
| 100 | جدول يوضح ارتباط التمثلات حول دور نقابات العمل في الدفاع عن المطالب العمالية و طبيعة النخبة   |
| 101 | جدول يوضح ارتباط التمثلات حول دور التنظيمات الطلابية في التنشئة الاجتماعية و السياسية و المهنية للطلاب و طبيعة النخبة   |
| 102 | جدول يوضح ارتباط التمثلات حول المؤسسات الإعلامية و الاشهارية في الجزائر و طبيعة النخبة  |
| 102 | جدول يوضح ارتباط التمثلات حول دور البرامج التلفزيونية و الإذاعية في التنشئة السياسية للمواطن الجزائري و طبيعة النخبة  |
| 103 | جدول يوضح ارتباط التمثلات حول دور وسائل الإعلام في الدفع بالعزوف عن المشاركة السياسية و طبيعة النخبة  |
| 106 | جدول يوضح ارتباط التمثلات حول شرعية السلطة السياسية و أهليتها في الجزائر و طبيعة النخبة   |
| 107 | جدول يوضح ارتباط التمثلات حول التراتبية الاجتماعية في الجزائر و طبيعة النخبة  |
| 108 | جدول يوضح ارتباط التمثلات حول ظاهرة العنف و تمظهراته في الجزائر و طبيعة النخبة  |
| 109 | جدول يوضح ارتباط التمثلات حول المشاريع التنموية و توزيعها في الجزائر و طبيعة النخبة   |
| 110 | جدول يوضح ارتباط التمثلات حول الأجور و العمالة و توزيعها في الجزائر و طبيعة النخبة  |
| 111 | جدول يوضح ارتباط التمثلات حول طبائع المهن و الأجساد المهنية و مدى عقلانية بنائها في الجزائر و طبيعة النخبة  |
| 112 | جدول يوضح ارتباط التمثلات حول الظاهرة الدينية في الجزائر و طبيعة النخبة   |
| 113 | جدول يوضح ارتباط التمثلات حول القيم الاجتماعية داخل الأسرة الجزائرية و المجتمع و مكان العمل و طبيعة النخبة  |
| 114 | جدول يوضح ارتباط التمثلات حول المحاكاة بين الأجيال الأسرية في الجزائر و طبيعة النخبة  |
| 118 | جدول يوضح ارتباط التمثلات حول تغير نظرة المجتمع الجزائري لمستوى التعليم و الدخل و عمل المرأة و طبيعة النخبة   |
| 119 | جدول يوضح ارتباط التمثلات حول نمو الشغل في المناطق الحضرية و الريفية و طبيعة النخبة   |
| 120 | جدول يوضح ارتباط التمثلات حول تدخل الدولة في السير العادي لعمل السوق المقننة و الحرة لضمان حد أدنى للأجور و طبيعة النخبة  |
| 121 | جدول يوضح ارتباط التمثلات حول استناد الاقتصاد الجزائري على قطاع المحروقات، عزوف الرأسماليين الجزائريين و الأجانب عن الاستثمار في الجزائر، التزايد السكاني، الأزمة الأمنية الحالية، التزايد المستمر في |

|     |   |
|-----|---|
|     | استعمال الآلات و ارتفاع الإنتاجية كمحددات سوسولوجية أفضت مباشرة إلى خفض مدة العمل و تسريح العمال و طبيعة النخبة   |
| 123 | جدول يوضح ارتباط التمثلات حول البعد الاقتصادي و طبيعة النخبة  |
| 125 | جدول يوضح ارتباط التمثلات حول البعد الاجتماعي و طبيعة النخبة  |
| 126 | جدول يوضح ارتباط التمثلات حول الأبعاد التنظيمية و الهيكلية و طبيعة النخبة   |
| 127 | جدول يوضح ارتباط التمثلات حول مختلف طبائع عقود العمل الموجودة في سوق العمل الجزائرية العمومية و الخاصة و الأجنبية و طبيعة النخبة  |
| 128 | جدول يوضح ارتباط التمثلات حول مختلف البرامج و الوكالات الوطنية المتخصصة في تدعيم و ترقية التشغيل و طبيعة النخبة   |
| 129 | جدول يوضح ارتباط التمثلات حول المشاريع المهنية العاصمية <b>Free-Lance Jobs</b> و طبيعة النخبة   |
| 132 | جدول يوضح ارتباط تمثلات السكن كضمانة أساسية للاستقرار الاجتماعي و الأسري و طبيعة النخبة   |
| 133 | جدول يوضح ارتباط تمثلات التغيرات الاجتماعية الناتجة عن تحول نمط العيش العمراني و إعادة انتاج الرابط الاجتماعي مع الجيران الجدد مع طبيعة النخبة  |
| 134 | جدول يوضح ارتباط التمثلات حول تطور القيمة الاجتماعية للمرأة الجزائرية بفعل الحضرية و العمل و طبيعة النخبة   |
| 135 | جدول يوضح ارتباط التمثلات حول طبيعة الأنظمة الصحية بالمؤسسات الاستشفائية العمومية الجامعية و المؤسسات العمومية للصحة الجوارية مقارنة بنظيرتها الخاصة داخل و خارج الجزائر و طبيعة النخبة |
| 137 | جدول يوضح ارتباط التمثلات حول عدوى المستشفيات و الأخطاء الطبية و طبيعة النخبة   |
| 138 | جدول يوضح ارتباط التمثلات حول أسباب تفضيل الطب الشعبي على الطب المعاصر و طبيعة النخبة   |
| 139 | جدول يوضح ارتباط التمثلات حول كيفية توزيع الأجر و المداخيل الأخرى بين احتياجات العائلة الكبيرة و الزوجية و الهامش الخاص و طبيعة النخبة  |
| 140 | جدول يوضح ارتباط التمثلات حول الرفاه المادي و التفكير في تعداد الزيجات و طبيعة النخبة   |
| 141 | جدول يوضح ارتباط التمثلات حول التأسيس لمشروع مهني جديد بعد التقاعد و طبيعة النخبة   |
| 144 | جدول يوضح ارتباط التمثلات حول التعديلات الدستورية و تقييد الواجبات و الحقوق المدنية دون استفتاء شعبي و طبيعة النخبة   |
| 145 | جدول يوضح ارتباط التمثلات حول فرض استغلال الغاز الصخري و تهميش باقي الموارد الاقتصادية دون استفتاء شعبي و طبيعة النخبة  |
| 147 | جدول يوضح ارتباط التمثلات حول التجاوزات و الأخطاء المهنية القضائية و تجاوزات صلاحيات  |

|     |   |
|-----|---|
|     | المنصب و طبيعة النخبة   |
| 148 | جدول يوضح ارتباط التمثلات حول الخدمة الوطنية بين الواجب و الانتماء و طبيعة النخبة   |
| 150 | جدول يوضح ارتباط التمثلات حول عيش حياة النمط العسكري و الرابط الاجتماعي بين المجندين و طبيعة النخبة   |
| 151 | جدول يوضح ارتباط التمثلات حول تأدية الخدمة العسكرية خلال الوضع الأمني الحالي للجزائر و طبيعة النخبة   |
| 152 | جدول يوضح ارتباط التمثلات حول القيمة الاجتماعية للعمل و مدى الشعور بالراحة في العمل الممارس و طبيعة النخبة  |
| 153 | جدول يوضح ارتباط التمثلات حول المؤسسة المستخدمة و طبيعة العلاقات الاجتماعية المهنية داخل العمل و طبيعة النخبة                                     |
| 154 | جدول يوضح ارتباط التمثلات حول تأثير الحضرية و الريفية و العمل على الحياة الزوجية و التنشئة الاجتماعية و المهنية و السياسية للأطفال و طبيعة النخبة |
| 158 | جدول يوضح ارتباط التمثلات حول العهدة الرئاسية الأربعة للرئيس عبد العزيز بوتفليقة و طبيعة النخبة   |
| 159 | جدول يوضح ارتباط التمثلات حول التكوين و التنظيم المؤسسي للسلطة السياسية و تأثيره على المواطن الشائع و طبيعة النخبة                                |
| 161 | جدول يوضح ارتباط التمثلات حول رقابة المؤسسة العسكرية على المؤسسة السياسية و طبيعة النخبة  |
| 162 | جدول يوضح ارتباط التمثلات حول المورد البشري الأجنبي و أثره على الاقتصاد الجزائري و طبيعة النخبة   |
| 163 | جدول يوضح ارتباط التمثلات حول الربيع البترولي و الاقتصاد البديل في الجزائر و طبيعة النخبة   |
| 164 | جدول يوضح ارتباط التمثلات حول استغلال الاستثمار بالجزائر و طبيعة النخبة   |
| 166 | جدول يوضح ارتباط التمثلات حول الوضع الأمني الداخلي في الجزائر و طبيعة النخبة  |
| 166 | جدول يوضح ارتباط التمثلات حول الوضع الأمني في الدول العربية و الإسلامية و طبيعة النخبة  |
| 167 | جدول يوضح ارتباط التمثلات حول الوضع الأمني الدولي و طبيعة النخبة  |

# المقدمة:

هناك عدة قراءات سوسيولوجية ممكنة حين محاولتنا الربط بين الهويتين السياسية و المهنية و النخبة بين مثقفة و غير مثقفة بالرجوع إلى الدراسات النظرية و الميدانية في مختلف الحقول العلمية.

في دراستنا لم نحاول اختيار نموذج علمي محدد سابق لنبني عليه أطروحتنا، بل نقدم محاولة كمقاربة سوسيولوجية جديدة تنطلق من الحنكة المهنية لتبرير الحنكة السياسية لدى ثلاثة أنواع من النخب المثقفة أسميناها في اشكاليتنا ب: (النخبة الصناعية، نخب المهن الحرة الليبرالية و النخبة العسكرية)، بمحيط ولاية وهران.

نعتقد أن اختياراتهم الاجتماعية تؤثر مباشرة في المخيال السوسيولوجي للسلطة السياسية و العسكرية و الدينية و سلطة المال و المواطن الشائع (الفئات المهنية المتوسطة و البسيطة) في الدولة الجزائرية الحديثة.

بالنسبة لنا، كل فاعل اجتماعي من النخب التي درسناها في هذه المقاربة السوسيولوجية، يمتلك أربعة أنواع من الهويات الاجتماعية، سنحاول نمذجتها وفق رسم مقاربتنا السوسيولوجية الخاصة بنا:

1) **الهوية المكتسبة – l'identité acquise**: نطلق في تعريفها من مفهوم "الهابتوس l'Habitus" عند "بيار بورديو BOURDIEU Pierre"، بحيث اكتسبنا هذه الهوية من انتماءاتنا الأثروبولوجية الموروثة، المتمثلة في العروبة و الأمازيغية و الاسلام، الى جانب التغيير الاجتماعي الحديث للجزائر المستقلة، خصوصا بالنسبة لنا إن الفترة السياسية (1999 الى 2016) المتمثلة في العهدة الرئاسية الأربعة للرئيس: "عبد العزيز بوتفليقة BOUTEFLIKA Abdelaziz" تحدد ملامحها.

2) **الهوية المفبركة – l'identité fabriquée**: يؤمن الفاعلون الاجتماعيون مثقفون أم غير مثقفين، امتلكوا سلطة تنظيمية بمؤسسات انتمائهم المهني أم لا، بأن الهوية الوطنية للجزائر الحديثة تتخللها شوائب في الأحداث التاريخية، بالتالي، يبقى الاسلام المرجعية الأساسية في إنتاج معالم العقيدة السياسية و الاقتصادية و الأمنية للدولة الجزائرية الحديثة.

3) **الهوية المنتجة – l'identité produite**: في مقاربتنا السوسيولوجية الخاصة، ينتج الفاعلون الاجتماعيون هويتهم السياسية و المهنية من خلال استخدام الخبرة و الممارسة المهنية لفهم الواقع السياسي و المهني و السوسيو اقتصادي المعيش.

4) **الهوية الهجينة – l'identité hybride**: في مقاربتنا السوسيولوجية الخاصة، ساهمت التكنولوجيات الحديثة بما فيها وسائل التواصل الاجتماعي في إعادة تعريف و إنتاج العلاقات الاجتماعية، "نلاحظ أنه بات الانتماء الاجتماعي كوني، أصبحت المشاركة السياسية و المهنية

كونية، بالتالي، نتعامل اليوم مع مفهوم الدولة الكونية و المثقف الكوني"<sup>1</sup>، نعتقد كباحثين سوسيولوجيين أن هذا النوع الهوياتي يهدد حتما سيادة الوطنية و الأمن القومي لأي دولة حديثة حتى و لو كانت قطبا جيو استراتيجيا.

تتضمن أطروحتنا فصل منهجي و عشرة فصول ميدانية، نقيس فيها تمثلات النخب الصناعية و الليبرالية و العسكرية التي درسناها حول عدد من القضايا الاجتماعية التي تشغل المخيال السوسيولوجي للجزائريين أثناء معيشتهم اليومي، التي تشكل فسيفساء الهوية الوطنية للجزائر الحديثة.

(1) الفصل الأول، يطرح المقاربة المنهجية المعتمدة لإعداد الأطروحة.

(2) الفصل الثاني، يتناول التعريف بالأصول الاجتماعية و الانتماءات المهنية و الوضعية الاقتصادية لمجتمع البحث.

(3) الفصل الثالث، يطرح تمثلات النخب التي حددناها حول الهوية الوطنية.

(4) الفصل الرابع، يطرح تمثلات النخب التي حددناها حول التعديلات الدستورية التي تضمنتها العهودات الرئاسية الأربعة للرئيس عبد العزيز بوتفليقة.

(5) الفصل الخامس، يطرح تمثلات النخب التي حددناها حول الاصلاحات البيداغوجية التقنية التي عرفتها قطاعات التربية الوطنية و التعليم العالي و البحث العلمي و التكوين المهني.

(6) الفصل السادس، يطرح تمثلات النخب التي حددناها حول المشاركة السياسية و المهنية.

(7) الفصل السابع، يطرح تمثلات النخب التي حددناها حول الحركات الاحتجاجية و القيم الاجتماعية.

(8) الفصل الثامن، يطرح تمثلات النخب التي حددناها حول الأجساد المهنية و أشكال استغلال العمالة المحلية و الأجنبية.

(9) الفصل التاسع، يطرح تمثلات النخب التي حددناها حول الاستقرار الاجتماعي و الصحي.

(10) الفصل العاشر، يطرح تمثلات النخب التي حددناها حول الرابط الاجتماعي بين السلطة السياسية و العسكرية و المواطن الشائع (الفئات المهنية المتوسطة و البسيطة).

(11) الفصل الحادي عشرة، يطرح تمثلات النخب التي حددناها حول الوضع الأمني الداخلي في الجزائر و المحيط الدولي.

لتبسيط هذا العمل، فككناه إلى إحدى عشرة محور بحث ميداني، كل محور يناقش أبعادا مختلفة، بنفس المنهج و بنفس أسلوب التحليل.

<sup>1</sup>ملاحظة ميدانية: نقصد بهذه العبارة أن العلاقات الاجتماعية بين الجماعات المرجعية مثل: جماعة العمل و جماعة الأصدقاء انتقلت من المحيط المحلي المصغر الى شبكة العلاقات الاجتماعية العالمية كما تتحدث عنه سوسيولوجيا الشبكة *la sociologie des réseaux*، نجد أن الاهتمامات المهنية و الترفيهية و الانشغالات السياسية و الأمنية و القيم الاجتماعية و الرفاه الاقتصادي، تكاد تكون موحدة بين عدد من شعوب العالم، بالاستناد الى تبادل المعلومات عبر الشبكات الرقمية للتواصل الاجتماعي و العلاقات الدبلوماسية بين الدول و تقارب الأفكار العلمية و الاختراعات.

# الفصل الأول - المقاربة المنهجية

### • تقديم الفصل الأول:

نعكس من خلال الفصل الأول بناء إشكالية أطروحة الدكتوراه من حيث تحديد الموضوع و الاختيارات المنهجية.

#### I. تحديد موضوع البحث:

تشكل الأنتلجنسيا أو النخبة و الهوية الوطنية حسب الظروف الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية و الأمنية و العسكرية و الثقافية و الصحية و الدينية و الانتاج الفكري و العلمي، تبعا للعقيدة السياسية للدول، سواء كانت جمهورية أو ديمقراطية أو نظام شعبي أو نظم سياسية هجينة مثل حالة الجزائر و روسيا أمودجا. في هذا الصدد، نلاحظ أن كل مجتمع محلي من الدولة يعيش نفس هذه الظروف الموضوعية التي حددناها، مما يسمح له بإنتاج نموذج الخاص من النخبة و الهوية المحلية.

نلاحظ أن الأنظمة السياسية القديمة من الحضارات الكبرى و الدول في ظل الفكر الاسلامي و الفكر المسيحي و الدول التي نشأت مع الثورة الصناعية ثم الحربين العالميتين جعلت العقد الاجتماعي بين الحكام و الرعية مرهون بنسق مغلق، احتياجات العامة التي تصعد الى مستويات هيرارشية من السلطة التنظيمية ثم تسقط نحوهم على شكل بروتوكولات من التنظيم الاجتماعي، في ظل حلقة مفرغة تتكرر فيها نفس الآلية، هنا تتدخل النخبة كوسيط لشرح توجهات السلطة السياسية و سلطة المال و احتياجات العامة.

من منظور باحثي اجتماع و سياسة و اقتصاد جزائريين أمثال: "حري محمد HARBI Mohammed"<sup>1</sup> و "عدي الهواري LAHOUARI Addi"<sup>2</sup> و "جمال الدين غريد GUERID Djamel" و "بن بختي عمر BENBEKHTI Omar"<sup>4</sup> و "زموور زين الدين ZEMMOUR" و "Zine Eddine"<sup>5</sup> و "مولاي مراد الحاج MOULAY Hadj Mourad"<sup>6</sup> و "مصطفى بوتفنوشت HENNI Ahmed"<sup>8</sup> و "أحمد هني BOUTEFNOUCHET Mustapha"<sup>7</sup> و "بيتور BENBITOUR Ahmed"<sup>9</sup>، تشكل النخبة ضمن الدول الحديثة من هجين يجمع بين موروثها الثقافي و ما توصلت اليه من انتاج معرفي علمي و من طموحها في التغيير الاجتماعي.

<sup>1</sup> Voir: HARBI Mohamed, « L'Algérie et son Destin : Croyons ou Citoyens », édition : Arcantère, Paris – France, 1992.

<sup>2</sup> Voir : ADDI Lahouari, L'impasse du populisme, Alger, Enal, 1990.

<sup>3</sup> Voir : GUERID Djamel Eddine : Algérie : l'une et l'autre société, « l'Algérie : des principes de novembre à l'ajustement structurel », sous la direction de : Abdelkader DJEFLAT, Centre de Recherche en Anthropologie Sociale et Culturelle, 1995.

<sup>4</sup> Voir : BENBEKHTI Omar, l'Algérie face à la mondialisation, sous la direction de : Tayeb CHENNTOUF, « Omar BENBEKHTI, le développement rural en Algérie face à la mondialisation des flux agricoles », première édition : CODESRIA, Dakar – Sénégal, 2008.

<sup>5</sup> Voir : ZEMMOUR Zine-Eddine : Réformes économiques et attitudes des Cadres : éléments pour une recherche, Revue Insaniyat N° 42, Octobre – Décembre 2008.

<sup>6</sup> راجع: مراد مولاي الحاج: الأصول الريفية للعامل الصناعي في الجزائر، مجلة إنسانيات، CRASC، عدد 7، مجلد 3، جانفي – أبريل 1999.

<sup>7</sup> Voir : BOUTEFNOUCHET Mostefa : La Famille Algérienne: évolution et caractéristiques récentes, Société nationale d'édition et de diffusion, 1er éd., Alger, 1980, et 9ème éd. ; l'Université de Californie, 13 Mars 2007.

<sup>8</sup> Voir : HENNI Ahmed : Le Cheikh et le Patron, (usages de la modernité dans la reproduction de la tradition), OPU, Place Centrale de Ben Aknoun, Alger, 1er ed, 1993.

<sup>9</sup> Voir : BENBITOUR Ahmed : l'expérience Algérienne de développement : (1962-1991, leçons pour l'avenir), éditions techniques de l'entreprise, Alger, 1992.

نلاحظ هنا، أن لكل نخبة انتماء ثقافي مرجعي بكونها جزء من جماعات اجتماعية محددة تنشط فيها في نفس الوقت، تستقي منها أفكارها و تنتج اختياراتها.

نلاحظ أن سوسبولوجيا الشبكة **la sociologie des réseaux**، تقرر بأن آليات التواصل الاجتماعي الحديثة مثل: تطبيقات الهاتف المحمول و الحاسوب ( **Facebook – Messenger – Tweeter – Jeux vidéos**) فككت العلاقات الاجتماعية و الانتماءات بنزع فكرة الحدود من مفهوم الهوية. في هذا المنحى، نلاحظ أنه تحولت الهوية الوطنية للدول الحديثة و من بينها الجزائر الى هوية هجينة مفتوحة على محيطات ثقافية أخرى.

نلاحظ أن التنشئة الاجتماعية للأطفال في السابق كانت بسيطة، أما بحلول التكنولوجيا الحديثة اليوم، فإنهم يجذبون الى الجماليات منها دون أن يفهموا المنطق الرياضي العلمي منها، الذي يمكنهم من إدراك المعارف لتطوير مهاراتهم العقلية.

نلاحظ أن الشباب يشجعون فريق كرة القدم الألماني في كأس العالم و الاسباني في الدوري الأوروبي، يلبسون و يتعلمون و يسلكون النهج الثقافي الحديث الذي أنتجه الغرب، يسعون للهجرة الشرعية و غير الشرعية نحو دول أخرى بدواعي تحقيق الرفاه الأمني و الاقتصادي، في هذا الصدد، يعزفون عن الخدمة الوطنية العسكرية.

نلاحظ أن الكهول في صراع لتحقيق الاستقرار المهني و الرفاه الاقتصادي على حساب متغيرات أخرى مثل: المسؤولية على حاجات الأسرة و المسؤولية المهنية و المواطنة كمسؤولية، في ظل سلطة سياسية و سلطة المال تسعى لضمان بقاء مصالحها.

نلاحظ أن المتقدمون في السن يتبرؤون من ما آل اليه استقلال الجزائر الحديثة، بحيث لم يعودوا يتعرفوا على رموز الهوية الوطنية التي أنتجوها بأنفسهم و أملوا أن تحملها أجيالهم على محمل الجد، كتتمين لمساهمهم الاجتماعي الحالي. نلاحظ أن الغيرية الاجتماعية<sup>10</sup> **l'altérité sociale** بين الرجال و النساء سواء داخل العلاقة الزوجية أو الأسرية أو المهنية أو الصداقة أو الرابط الاجتماعي بين السلطة السياسية و سلطة المال و الرعية، تتأثر بمفهوم الحاجة و المصلحة.

حين دراستنا لمفهوم النخبة أو الأنتلجنسيا و الهوية الوطنية (السياسية و المهنية) للدولة الجزائرية الحديثة، نقسمها من منظورنا الخاص الى ثلاثة مراحل: (هذا التصنيف الهوياتي للنخب الجزائرية الحديثة خاص بنا أعدادنا لأطروحة الدكتوراه في العلوم).

### 1) مرحلة الحركة الوطنية الجزائرية:

كان دور النخب المحلية الوطنية التي نشطت في الداخل و الخارج و النخب الأجنبية ممن دافعوا عن القضية الجزائرية، العمل على تحرير الجزائر و تمكين شعبها من التأسيس لحقوقهم و واجباتهم الدستورية.

<sup>10</sup> ملاحظة: أخذنا هذا المفهوم من الباحث "ENRIQUEZ Eugène" من كتابه الموسوم: "DE LA HORDE A L'ÉTAT"، نقصد به الرابط الاجتماعي العلائقي.

(2) مرحلة الانتقال السياسي: نميز بين مرحلتين.

(أ) مرحلة التكوين السياسي في ظل الأحادية الحزبية:

كانت مرحلة حرجة سعت فيها النخبة العسكرية السياسية الى تأمين الحدود الوطنية و التأسيس لدستور الدولة و اختيار العقيدة السياسية و الاقتصادية و تأمين المحروقات و الثورة الزراعية و تأسيس المؤسسات الدستورية و محاولة توطين الصناعات الثقيلة.

(ب) مرحلة التغير السياسي في ظل التعددية الاقتصادية و السياسية و الحزبية و العشرية السوداء:

واجهت النخب في هذه الفترة فشل المشروع التصنيعي المتمثل في تعدد الأحزاب و فرض الاقتصاد الموجه من طرف صندوق النقد الدولي FMI و ظهور الولاية في التنظيم الهيرارشي للسلطة السياسية بموجب الأمر 96/21 الصادر في الجريدة الرسمية لسنة 1996 و المؤسسات العمومية الاقتصادية EPE، بما فيها تسريح العمال لأسباب اقتصادية و ظهور القطاع الاقتصادي الخاص و ظهور قوانين عمل جديدة و الأزمة البترولية لسنة 1986 و النزوح الريفي و أحداث أكتوبر 1988 و العشرية السوداء.

(3) مرحلة النضج السياسي في ظل العهديات الرئاسية الأربعة للرئيس "عبد العزيز بوتفليقة

**:"BOUTEFLIKA Abdelaziz"**

بعد العشرية السوداء و تولى شؤون الدولة الجزائرية الحديثة من طرف الرئيس "عبد العزيز بوتفليقة"، برزت نخب جديدة الى جانب القديمة.

1. النخب القديمة: نسميها "قطاع الدولة" لأنهم ثوريون و وطنيون، نتاج الحركة الوطنية الجزائرية: نميز فيها.

(1-1) نخب المؤسسة العسكرية:

هم العسكريون من جيش التحرير الوطني ALN الذين أسسوا لاستقلال الجزائر ثم واصلوا بناء الأمن القومي، منهم كبار القادة العسكريون اليوم.

(2-1) نخب المؤسسة السياسية: نميز فيها.

(أ) نخب الأحزاب السياسية:

هم السياسيون من جبهة التحرير الوطني FLN، ثم السياسيون الذين ظهروا بعد التعددية السياسية و الحزبية و العشرية السوداء، يسيطرون العقيدة السياسية للدولة الجزائرية الحديثة.

(ب) نخب المؤسسات الدستورية:

هم أعضاء حكومات الجزائر المتعاقبة من وزراء و برلمانيين و كبار المسؤولين في أجهزة الدولة و قضاة.

(ت) نخب التنظيمات النقايبية:

هم منتسبي مختلف التنظيمات الهيئات النقايبية في الجزائر.

(ث) نخب المؤسسة الدينية:

نقصد بهم القائمين على ادارة وزارة الشؤون الدينية في الجزائر و المسؤولين عن اصدار الفتوى الدينية.

2. النخب الجديدة: نسميها "الحداثية في علاقة مع الرأسمالية المالية" نميز فيها.

### 1-2) نخب سلطة المال:

من العروف وجود ثلاثة أنواع من الرأسمالية: (التجارية و الصناعية و المالية).

فيما خص الجزائر، تقاسمت الرأسمالية التجارية و الصناعية مع الاحتلال الفرنسي لها.

أما الرأسمالية المالية، ظهرت في الجزائر في عهد الرئيس "عبد العزيز بوتفليقة"، هم:

أ) أرباب مؤسسات اقتصادية خاصة (عموما عائلية) خلقوا نظام بورصة خاص بهم من خلال طرح السندات بقيم مالية في اطار قانون الصفقات العمومية الجزائرية الذي بدوره يخض الى قوانين أخرى دولية تتعلق بتحرير الاقتصاد، لتسهيل حركة انتقال الأموال.

ب) مستفيدين من قروض بنكية استثمروا في التجارة (المواد الغذائية و الألبسة الجاهزة و المصممة و النقل العمومي و الصناعات التحويلية الخفيفة و الثقيلة)، هم كبار التجار.

### 2-2) نخب المؤسسة الاعلامية:

هم الصحفيون و الاعلاميون من المؤسسات الحكومية و الخاصة.

2-3) نخب شائعة مهنية: نقصد بها نخب مشتقة من الفئات السوسيو مهنية المكونة لما يسمى بالطبقة المتوسطة العمالية في الجزائر الحديثة: نميز فيهم.

#### أ) النخب الصناعية:

هم الاطارات المحلية الشائعة ممن قلدوا و ارتقوا السلم الهيرارشي عن طريق الممارسة و الخطأ و الاطارات الجامعية سواء الاداريين أو المهندسين.

#### ب) النخب الليبرالية:

هم الأطباء و الشبه الطبيين و البيولوجيين و المخبريون و الصيادلة و المحضرين القضائيين و الموثقين و المحامين و العقارين و الحرفيين و تجار الجملة و التجزئة.

#### ت) النخب العسكرية:

هم ضباط الصف بمختلف الأكاديميات العسكرية و الادارة العسكرية الجزائرية.

في أطروحتنا، نختص فقط بدراسة «كيف تساهم الخبرة و الممارسة المهنية في فهم الواقع السياسي العام للدولة الجزائرية الحديثة عند النخبة الصناعية و الليبرالية و العسكرية ببعض مؤسسات الانتماء المهني لولاية وهران؟».

نتناول في أطروحتنا، كيف تنتج النخب المثقفة الصناعية و الليبرالية و العسكرية بمحيط ولاية وهران أنموذجا هويتها السياسية و المهنية بنفسها، من خلال استغلال حنكتهم المهنية و ثقافتهم السياسية لتفسير التمثلات حول المعيش السياسي و المهني و الاقتصادي في الجزائر الحديثة.

بدئنا بتحليل مساراتهم الدراسية، لأننا تأثرنا بأعمال الباحث "علي الكنز EL KENZ Ali"<sup>11</sup>، ثم انتقلنا إلى تحديد و وصف وضعياتهم الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية و المهنية انطلاقا من الأجساد المهنية التي ينتمون لها.

### II. أهمية و أسباب اختيار الموضوع:

كباحثين سوسيولوجيين نهتم بحقول بحث علم الاجتماع السياسي و علم الاجتماع العمل و المنظمات و علم اجتماع الصحة و الأنثروبولوجيا، في هذا الصدد، حاولنا وضع اقتراب سوسيولوجي يناقش عدد من المواضيع السوسيولوجية التي تعنى بطبائع العمران البشري في جزائر الألفية الثالثة وربطها بتمثيلات بعض من النخب الجزائرية المثقفة التي درسناها في البناء المنهجي، بتفسير استراتيجياتها و ممارساتها.

اخترنا هذا العمل لجملة من الانشغالات البحثية أثارت فضولنا العلمي نوردتها:

(1) الحركة الوطنية الجزائرية أرهست دولة جزائرية حديثة لا تزال تسعى الى توطين سيادتها.

(2) أحداث أكتوبر 1988 و أحداث العشرية السوداء و سعي أنظمة الحكم لتوطين مفهومي الديمقراطية و المواطنة لشراء السلم الاجتماعي الذي نعيشه اليوم.

(3) الاصلاحات بأبعادها التي تضمنتها العهديات الرئاسية الأربعة للرئيس: "عبد العزيز بوتفليقة" في الفترة ما بين 1999 و 2016 إلى 2019، و ما أنتجت من حركات اجتماعية احتجاجية.

في هذا المنحى، تكمن أهمية موضوع بحثنا بتساؤله حول: "كيف تساهم الحنكة المهنية في تبرير الحنكة السياسية لفهم الواقع السياسي العام للدولة الجزائرية الحديثة من منظور بعض من النخب المثقفة الجزائرية الصناعية و الليبرالية و العسكرية بمحيط ولاية وهران؟"<sup>12</sup>.

### III. أهداف و صعوبات الدراسة:

تكمن أهداف دراستنا في:

(1) محاولتنا فهم كيف أن "طبيعة المهنة" و "مؤسسات الانتماء المهني" كمحددات لإنتاج الهوية السياسية المهنية<sup>13</sup> في المخيال السوسيولوجي لمجتمعات دراستنا الثلاثة، يؤثران بشكل مباشر على الاختيارات

<sup>11</sup> El Kenz Ali : « les ingénieurs et le pouvoir » In : Revue Tiers Monde, N° 142, Juil-Sept, pp :556-579, 1995.

<sup>12</sup> نقصد في المضمون: جزائر الألفية الثالثة هو مصطلح يشير إلى الفترة الزمنية ما بين سنة 2001 و سنة 3000 ميلادية و ما يصحبها من أحوال طبائع العمران البشري، في دراستنا هي العهديات الرئاسية الأربعة للرئيس "عبد العزيز بوتفليقة" (1999 / 2019).

<sup>13</sup> Voir : Bouffartigue Paul, Charles Gadea, Sophie Pochic : Cadres, Classes Moyennes vers l'éclatement ?, Armand Colin, première édition, Paris, 2011.

السياسية و المهنية لغيرهم من الفاعلين الاجتماعيين المثقفين<sup>14</sup> و غير المثقفين<sup>15</sup>، ضمن الترتيب الهرمي للسلطة السياسية<sup>16</sup> و محيطات العمل المختلفة<sup>17</sup> في الجزائر الحديثة.

(2) محاولتنا الكشف عن تماثلات نخبنا الصناعية و الليبرالية و العسكرية التي حددناها لاحقا في اشكالياتنا حول مدى تواجدهم و مساهمتهم في أنشطة مؤسسات المجتمع المدني مثل: (النقابات، الجمعيات المهنية، الأحزاب السياسية، البرلمان، المجلس الشعبي البلدي و الولائي، جمعية أولياء التلاميذ، الجمعيات الدينية و الخيرية، الكشافة).

واجهنا الصعوبات التالية:

(1) توجب علينا الانطلاق من أبعاد الهوية المهنية و الموروث الثقافي لتحديد خصائص الهوية السياسية عند مجتمع الدراسة.

(2) مضايقات كثيرة و عديدة من قبل رؤساء و بعض موظفي ميادين الدراسة الثلاثة فيما خص إجراء المقابلات و المحادثات بميادين العمل.

#### IV. سؤال الانطلاقة:

انطلقنا من فكرة أتينا بها كحوصلة لقراءاتنا النظرية حول موضوع بحثنا مفادها، "تمر جزائر الألفية الثالثة باضطرابات هوياتية متعددة الأبعاد"<sup>18</sup>، فسرناها ضمن فصول الدراسة بناء على عشرة محددات لأن هذه الدراسة متعددة العناصر:

(1) تؤثر الأصول الاجتماعية و ما تتضمنه من تنشآت اجتماعية على تكوين الهوية الاجتماعية ببعديها السياسي و المهني.

(2) الاقتلاع الثقافي<sup>19</sup> Déracinement Culturel الناتج عن الموروث الثقافي الفرنسي، المتمثل في تأثير اللغة الدارجة التي هي هجين بين اللغة العربية الفصحى و اللغات المحلية و اللغة الفرنسية و لغات أخرى على الخطاب اللغوي التواصلية، سواء داخل الأسرة أو داخل باقي الجماعات الاجتماعية المرجعية<sup>20</sup>.

<sup>14</sup> نقصد بالفاعلين الاجتماعيين المثقفين الاطارات المتوسطة و السامية سواء من الجامعيين الذين يمتلكون شهادات التدرج و ما بعد التدرج و الخليين الحنكين بالتجربة و الخطأ، الذين يعملون بالقطاعات الاقتصادية الوطنية و الخاصة و الوظيفة العمومية الجزائرية و الأسلاك الخاصة للمؤسسات الدستورية الجزائرية و المهن الليبرالية الحرة، بحيث يتشاركون ثقافتهم السياسية و المهنية مع جماعاتهم المرجعية.

<sup>15</sup> نقصد بالفاعلين الاجتماعيين غير المثقفين من ينتمون الى الفئات العمالية البسيطة ضمن مختلف الأجساد المهنية الرسمية المقننة في قانون العمل و غير الرسمية باعتبارها عمل هامشي في الخفاء لدعم القدرة الشرائية للعائلة، بحيث يستهلكون الثقافة السياسية و المهنية التي ينتجها النوع الأول الذي أسميناه بالفاعلين الاجتماعيين المثقفين.

<sup>16</sup> نقصد بالترتيب الهرمي للسلطة السياسية: (رئيس الجمهورية - الحكومة - أجهزة المؤسسات الدستورية - رجال الدين - الأجساد المهنية المتمثلة في القطاعات الاقتصادية الوطنية و الخاصة و الوظيفة العمومية الجزائرية و المهن الليبرالية الحرة).

<sup>17</sup> نقصد بمحيطات العمل المختلفة: غياب مخطط وطني ينظم الأجساد المهنية كون بعضها مقنن و البعض الآخر غير مقنن، الأمر الذي يصعب من تنظير سوسولوجية المهن في الجزائر، حددنا لاحقا في اشكالياتنا ثلاثة نخب متقفة هي الصناعية و الليبرالية و العسكرية بالرجوع الى النوع الأول الذي أسميناه بالفاعلين الاجتماعيين المثقفين، يتشاركون أكثر من غيرهم ثقافتهم السياسية و المهنية مع جماعاتهم المرجعية.

<sup>18</sup> ملاحظة ميدانية: هذا عبارة عن افتراض منهجي خاص بنا.

<sup>19</sup> راجع: زواوي بغورة، تصدير الدكتور: عبد الرحمان بوقاف: « الخطاب الفكري في الجزائر بين النقد و التأسيس « في التاريخ و الهوية و العنف»، دار

القصة للنشر و التوزيع، بدون عدد الطبعة، قسنطينة - الجزائر، سنة 2003.

(3) التغيير الاجتماعي في الجزائر دائما مرهون بالاختيارات الايديولوجية للسلطة الدينية و السياسية و العسكرية و سلطة المال.

(4) غياب مخطط وطني واضح للأجساد المهنية و الأسلاك السياسية أهل لغموض النسق السياسي و المهني العام في الجزائر الحديثة.

(5) العزوف عن المشاركة السياسية و المهنية للمواطن الشائع (الفئات المهنية المتوسطة و البسيطة) و النخب المثقفة (ضمن مهن التعليم و الصحة) يفسره عدم الثقة في تصريحات و إنجازات السلطة السياسية.

(6) تأمين السلطة السياسية لمناصب العمل للشباب الحاملين للشهادات و غير المؤهلين بات محددًا سوسيولوجيا لشراء السلم الاجتماعي في ظل ركود الربيع البترولي.

(7) استغلال السلطة السياسية لرموز الحركة الوطنية الجزائرية بشكل دوري لتجديد الرابط الاجتماعي بينها و بين المواطن الشائع و النخب المثقفة.

(8) استغلال السلطة السياسية لسياسات الربيع البترولي للحفاظ على استقرار المؤسسات الدستورية الحساسة و القطاعات الاقتصادية الراكدة، الى جانب استغلال وسائل التواصل الاجتماعي الرقمية كأداة للضبط الاجتماعي.

(9) سياسات منظومات التربية الوطنية و التعليم العالي و البحث العلمي و التكوين المهني في إنتاج الموارد البشرية المختصة لمختلف أسواق العمل.

(10) العقيدة الأمنية و الاقتصادية المتبناة ضمن العهودات الرئاسية الأربعة للرئيس «عبد العزيز بوتفليقة» ما بين سنوات 1999 و 2016 إلى 2019<sup>21</sup>.

هذه المحددات التي رسمناها و اعتمدناها في أطروحتنا هي ما أسميناه بسوسيولوجية المثقفين لجزائر الألفية الثالثة للفترة ما بين 1999 و 2016 إلى 2019.

تتناول دراستنا تحديد تمثيلات بعض من النخب الجزائرية المثقفة من المهن الصناعية و الليبرالية و العسكرية من محيط ولاية وهران، حول التغييرات السياسية و المهنية الحديثة لجزائر الألفية الثالثة، من خلال تحديد مبادئ التغيير الاجتماعي و السياسي، بالاعتماد على نظريتي: (النخبة السياسية)<sup>22</sup> عند (علي الكنز El KENZ Ali) و (مبادئ التغيير الاجتماعي)<sup>23</sup> عند (مصطفى بوتفوشة BOUTEFNOUCHET Mustapha).

<sup>20</sup> بوزيدي الهواري: الأنتلجنسيا الجزائرية بين الجماعة الوطنية و الكائن الثقافي، مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، العدد السابع، جانفي 2012، صص: 285 – 303.

<sup>21</sup> في نظرنا هناك مرحلة الحركة الوطنية الجزائرية التي مهدت لنشأت الدولة الجزائرية الحديثة من 1937 الى 1962، تليها مرحلة الجزائر المستقلة بمنعطف الأحادية الحزبية من 1965 الى 1978 و منعطف التعددية الاقتصادية و الحزبية من 1980 الى 1989، يتبعها فترتي أحداث أكتوبر 1988 و العشرية السوداء من 1991 الى 1999، ثم حددنا مرحلة الانفتاح الاقتصادي و السياسي التي نعيشها حاليا تبدأ من 1999 الى اليوم سنة 2017 و تمتد الى سنة 2019، هي العهودات الرئاسية الأربعة للرئيس «عبد العزيز بوتفليقة»، اقترحنا رسم مقاربة لتطور السلطة السياسية في الجزائر بحيث أن الاصلاحات التعليمية و الاقتصادية و السياسية و الوضع الأمني و التمثيلات حول الدين لكل مرحلة من المراحل السابقة ساهمت في خلق نخب مثقفة و غير مثقفة خاصة بما، مختلفة من حيث الأصول الاجتماعية و الطموحات و الانتماء المهني و المخيال السوسيولوجي.

<sup>22</sup> Voir : EL KENZ Ali : « les ingénieurs et le pouvoir » , op.cit.

<sup>23</sup> Voir : BOUTEFNOUCHET Mostefa : Société et Modernité (les principes du changement social), office des Publications Universitaires, 1er ed, Place Centrale – Ben Aknoun, Alger, 2004.

يتمحور سؤال الإنطلاقة لأطروحتنا على هاته التساؤلات:

- 1) "ما هو التقسيم الحديث للنخب<sup>24</sup> بجزائر الألفية الثالثة للفترة ما بين 1999 و 2016 إلى 2019؟".
  - 2) "كيف يؤثر الانتاج الثقافي للنخب<sup>25</sup> على تمثلات الرأي العام المحلي للسياسي و المهني؟".
- V. الدراسات السابقة:

قمنا بجدد سبعة دراسات سابقة، بررت اختيارنا المنهجية للإجابة عن الاشكالية و الفرضيات، جاءت صياغتها كما يلي:

- الدراسة الأولى: «الدكتور: زمرور زين الدين: المهجرة و العمالية: المسارات المهنية لفلاحين قدامى بالغرب الجزائري - Migration et Ouvrièrisation : les Trajectoires Professionnelles d'Anciens Paysans de l'Ouest Algérien»<sup>26</sup>:

هي عبارة عن أطروحة دكتوراه دولة باللغة الفرنسية، تم مناقشتها بجامعة «جوسيو باريس 7 - Paris 7 TRIPIER - Maryse»، سنة 1994، تناول فيها الباحث أنماط التحول العمالي لدى الفلاحين بمدينة الغزوات بالغرب الجزائري، بالاعتماد على 130 حكاية حياة.

يرى الباحث بأن: الهويتين الاجتماعية و المهنية للعمال الصناعيين بمدينة الغزوات هي: ذات مرجعية ريفية، و بفعل عمليات التصنيع التي شهدتها المنطقة، تحولت الهويات المهنية الريفية إلى هويات مهنية حضرية، و ظهرت مفاهيم سوسيولوجية جديدة هي: المكانة المهنية و الدور المهني و الحراك الجيلي.

حدد الباحث ثلاثة مجموعات سوسيو - مهنية ضمن إشكاليته هي:

- 1) المتحول - le Mutant : عامل - فلاح، له هوية مهنية غير مكتملة بين النزعتين الحضرية و الريفية.
  - 2) المتنقل - le Déplacé : عامل - مواطن في طور التكون، هويته المهنية في طور النمو ضمن الوسط الحضري.
  - 3) المهاجر أو المغترب - l'Immigré : هو جزء من الطبقة العمالية التي هاجرت إلى فرنسا، له هوية مهنية مفبركة و مشبعة بثقافة الوعي الطبقي العمالي الأوروبي.
- نلاحظ أن الباحث قد حدد ثلاثة أنماط من الحراك المهني الجيلي، كل نمط يحدد هوية مهنية سياسية مختلفة (ثورية أو تقليدية - وطنية نقابية - حداثية مالية).
- هذه الدراسة أعطتنا فكرة عن تصنيف النخبة القديمة التي أسميناها "بقطاع الدولة" أثناء التعريف بموضوع البحث.

<sup>24</sup> حددنا لاحقا في اشكاليتنا وجود خمسة أنواع من النخب هي الفاعل الاجتماعي السياسي و العسكري و الاقتصادي و الديني و الشائع العولمي أي المواطن العادي الذي ينتمي الى الأجساد المهنية البسيطة، هم من ينظمون النسق الاجتماعي في الدولة الجزائرية الحديثة ذات العقيدة السياسية التكنوقراطية.

<sup>25</sup> نقصد بالانتاج الثقافي للنخب الأفكار و التمثلات حول السياسي و المهني و الاقتصادي و الديني و القيمي و غيرها من أبعاد الثقافة السياسية التي تصنعها النخب التي حددناها لاحقا في اشكاليتنا باختيارنا دراسة المثقف النوعي الناشط الذي يتمثل في النخب الصناعية و الليبرالية و العسكرية من محيط ولاية وهران أنموذجا، في رأينا الخاص يستغل الفاعلون حنكتهم المهنية لتفسير و فهم الواقع السياسي العام للدولة و الواقع السياسي الدولي.

<sup>26</sup> Voir : ZEMMOUR Zine-Eddine : Migration et Ouvrièrisation : les Trajectoires Professionnelles d'Anciens Paysans de l'Ouest Algérien, Thèse de Doctorat d'État en Sociologie, sous la direction de : TRIPIER Maryse, Université Paris 7 Jussieu, Paris - France, 1994.

### • الدراسة الثانية: «الدكتور: مولاي مراد الحاج: العمال الصناعيون في الجزائر: ممارسات و تمثلات»<sup>27</sup>:

هي عبارة عن أطروحة دكتوراه دولة تمت مناقشتها بجامعة وهران سنة 2005 للدكتور: «مولاي مراد الحاج»، تحت إشراف الدكتور: «العلاوي أحمد».

حاول الباحث من خلالها، إبراز مختلف التصورات التي يكونها العمال عن الإطارات بمصنع الزنك بمدينة الغزوات بالغرب الجزائري و طرح بالتحديد، غيرة العمال من الامتيازات المادية التي يحظى بها الإطارات دون غيرهم.

كما توضح للباحث أن المشروع التصنيعي بالجزائر، أدى إلى الزيادة في وتيرة نزوح الأفراد من الأوساط الريفية نحو المدينة، بحثا عن أوضاع معيشية مغايرة حسنة، و أن هذا الحراك الجغرافي، شهد تنقل الأفراد يوميا بين فضاءين ثقافيين مختلفين جذريا، المصنع ذو التكنولوجيا العالية و المحيط الريفي الذي استقبل التصنيع.

لاحظنا أن هذه الدراسة تناقش تأثير الحركة الصناعية على التغيير الاجتماعي و المهني بمدينة الغزوات بولاية تلمسان بالغرب الجزائري أ نموذجاً.

ساعدتنا هذه الدراسة في بناء أسلوب تحليلي لمقاربة الأصول الاجتماعية و التغيير الاجتماعي في تمثلات مجتمع البحث.

### • الدراسة الثالثة: «الدكتور: بوزيدي الهواري: حدود الثقافة الوطنية لدى الأنتلجنتسيا في الجزائر»<sup>28</sup>:

هذه الدراسة عبارة عن رسالة ماجستير في علم الاجتماع السياسي، تحت إشراف الدكتور: العلاوي أحمد، نوقشت سنة 2003 بمعهد علم الاجتماع بجامعة وهران السانية.

تناول فيها الأشكال التالي: أمام التعددية الفكرية و المذهبية لدى المثقفين، و أمام تعددية طرقاتهم اللغوية في تناول قضايا مجتمعهم السياسية و الاجتماعية و الثقافية، كيف تظهر الهوية الثقافية لديهم؟

توصل فيها الى أن، ثقافة الجزائر السياسية هي، انعكاس لما يحيط بها من ثقافات محلية و خارجية، فضلا عن التقسيمات الجهوية الإثنية و الثقافية، أنتجت ارتباطا عضويا للنخبة المثقفة، في محاولة لتوليف مرجعيات مختلفة كإسقاطات جاهزة لتعبئة الحشود غير المثقفة و أحيانا المثقفة، «عند عدم وجود البديل السياسي».

ساعدتنا هذه الدراسة لفهم تمثلات مجتمع البحث حول التعددية السياسية و الحزبية و الاقتصادية و الثقافية لجزائر الألفية الثالثة بما أنها بنت نموذجا لدراسة الهوية الثقافية للنخب.

### • الدراسة الرابعة: «الدكتور: غريد جمال الدين: العامل الشائع: عناصر للاقتراب من الوجه الجديد للعامل الصناعي الجزائري»<sup>29</sup>:

قام الباحث، بنمذجة العامل الشائع على، أنه: عادة عامل شاب من أصل ريفي و حتى فلاحي، محافظ، له معرفة بسيطة بقواعد الكتابة و القراءة العربية، و حامل لعناصر ثقافية منتظمة غير قابلة للتغيير، خصوصا فيما تعلق بفهمه للإسلام، و يجهل الأشكال المؤسساتية في المطالبة و المقاومة العمالية بالمؤسسة الصناعية.

<sup>27</sup> راجع: مولاي الحاج مراد: العمال الصناعيون في الجزائر: (ممارسات و تمثلات)، أطروحة دكتوراه، تحت إشراف الدكتور: العلاوي أحمد، جامعة وهران 2005.

<sup>28</sup> بوزيدي الهواري: حدود الثقافة الوطنية لدى الأنتلجنتسيا في الجزائر، رسالة ماجستير في علم الاجتماع السياسي، تحت إشراف أستاذ التعليم العالي: العلاوي أحمد، قسم علم الاجتماع بكلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران بالسانية، السنة الجامعية: 2002 / 2003.

<sup>29</sup> جمال الدين غريد: العامل الشائع (عناصر للاقتراب من الوجه الجديد للعامل الصناعي الجزائري)، مجلة انسانيات: (العمل: أشكال و تمثلات) CRASC، عدد 1، ربيع 1997 .

ساعدتنا هذه الدراسة لبناء نموذج بحث النخب الصناعية و الليبرالية و العسكرية.

### ● الدراسة الخامسة: «الدكتور: عمشاني مصطفى: التصنيع و تكوين النخبة»<sup>30</sup>:

هي عبارة عن مذكرة ماجستير علم الاجتماع التنمية دفعة 1985 بجامعة وهران، للباحث «عمشاني مصطفى»، تحت إشراف: الدكتور: «حقيقي نور الدين»، أجريت بالمؤسسة الوطنية لتحويل المنتوجات الطويلة بوحدة الحديد و الصلب بوهران – TREFILOR.

دافع الباحث عن فكرة مفادها أن: الفئات البيروقراطية و التكنوقراطية، تعمل على عرقلة الاتصال التنظيمي بالمنشأة، كهويات مهنية متضاربة.

ساعدتنا هذه الدراسة لفهم التمثلات حول العمل القيادي و البيروقراطية عند مجتمع البحث.

### ● الدراسة السادسة: «الدكتور: عنصر العياشي: النخبة الصناعية في الجزائر»<sup>31</sup>:

هذه الدراسة عبارة عن مداخلة مقدمة في المؤتمر الدولي حول النخب و المجتمع في الجزائر و مصر، القائم بمركز البحث في الاقتصاد التطبيقي و التنمية بالجزائر – CREAD سنة 2002.

تساءل الباحث عن موقع الإطارات الصناعية في البناء المهني و البناء الاجتماعي، و أن: عامل المرتبة أو المكانة المهنية يمارس تأثيره في بناء الهوية المهنية.

بحيث يميل الإطارات السامية إلى تأكيد الضمير الجمعي «نحن» في تصور الهوية المهنية، و تؤكد الإطارات المتوسطة البعد الفردي «أنا» في تصورهم لهوياتهم المهنية.

ساعدتنا هذه الدراسة لفهم كيف تساهم الثقافة المهنية و السياسية في إنتاج الوعي المهني و السياسي عند مجتمع بحثنا.

### ● الدراسة السابعة: «الدكتور: مراني حسان: الأبعاد الثلاثة لدور الإطارات»<sup>32</sup>:

هي دراسة، تدخل ضمن متطلبات البرنامج الوطني للبحث PNR، التي يعدها المركز الوطني للبحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية و الثقافية CRASC، تطرق فيها الباحث إلى الدور الاجتماعي الذي يقوم به الإطارات من خلال، بلورته لثلاثة أبعاد هي:

1) البعد التقني التنظيمي: يتضمن عقلانية استخدام الموارد البشرية و التقنية مثل القيام بوظيفة الإدارة و التسيير.

2) البعد المهني الاجتماعي: الذي يصور الإطارات كفاعلين اجتماعيين يلعبون أدوارا محددة، في سياق الأحداث المهنية داخل و خارج محيط العمل.

3) البعد الاجتماعي القيادي: يقصد به دور الإطارات الصناعية في إعادة إنتاج الحركة المجتمعية، بالنظر إلى قدراتهم الفنية و العلمية فيما سماه الباحث: بمزج السلطة العلمية بالسلطة العملية.

<sup>30</sup> عمشاني مصطفى: التصنيع و تكوين النخبة (دراسة ميدانية بالمؤسسة الوطنية لتحويل المنتوجات الطويلة بوحدة الحديد و الصلب بوهران)، رسالة ماجستير في علم الاجتماع التنمية، تحت إشراف الدكتور: حقيقي نور الدين، قسم علم الاجتماع بكلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران بالسانية، السنة الجامعية: 1984 / 1985.

<sup>31</sup> دفاثر المركز: الإطارات الصناعية: مواقع، أدوار، مسارات، تمثلات، رقم: 2 – 2001، CRASC، تحت إشراف: العياشي عنصر، 2001.

<sup>32</sup> مراني حسان: الإطارات الصناعية: (شروط تكوين نخبة حديثة)، دفاثر المركز رقم 09 – 2005، منشورات المركز الوطني للبحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية و الثقافية CRASC.

انتهى الباحث إلى وجود هوية ثقافية تمتلكها الإطارات الصناعية حدودها ثلاثة هي: مهنية و اجتماعية و قيادية. ساعدتنا هذه الدراسة في فهم تمثلات مجتمع بحثنا حول التغيير الاجتماعي و التنظيمي من خلال دراسة العمل النقابي و الجمعي كمنتجين للثقافة السياسية و المهنية.

هذه الدراسات أفادتنا في تأطير أفكار اشكالية بحثنا، كما تختلف معها في الطرح السوسيولوجي و المنهج و النتائج.

### VI. إشكالية البحث:

تأسس الجزائر الحديثة على ثلاثة نخب تقنية<sup>33</sup> نشرحها.

**الأولى**، ظهرت خلال نظام حكم الحزب الواحد بعد الاستقلال إلى غاية أحداث أكتوبر 1988 و المتشعبة بالتعبئة الشمولية، أسميناها بالنخب الوحودية، و هي منتوج للحركة الوطنية الجزائرية بأبعادها التاريخية.

**الثانية**، ظهرت كنتيجة للأزمة البترولية في الجزائر لسنة 1986 و لأحداث أكتوبر 1988 و العشرية السوداء و المتشعبة بالحريات الشخصية و حريات الفكر و الرأي و التعبير و الحقوق و المساواة و الحريات الاقتصادية و الاجتماعية، أسميناها بالنخب المجندة، و هي امتداد للحرب الباردة بين القطبين: الغربي، المتمثل في الولايات المتحدة الأمريكية و الشرقي، المتمثل في الاتحاد السوفياتي سابقا URSS، و ما أنتجاه من آثار ثقافية و في العقيدة الأمنية و الاقتصادية و حتى الدينية للدول المحيطة بها، و هي امتداد للحركة الوطنية الجزائرية بأبعادها التاريخية.

**الثالثة**، ظهرت مباشرة بعد نهاية العشرية السوداء و تولى السلطة من طرف الرئيس: «عبد العزيز بوتفليقة» و المتشعبة بالتسامح و انفتاح التعليم العام و العالي بفضل تطبيقات العولمة من تكنولوجيات حديثة، أسميناها بالنخب المؤدجة<sup>34</sup>، و هي امتداد للحركة الوطنية الجزائرية بأبعادها التاريخية.

في هذا الصدد، نطلق من النوع الثالث من النخب التي أسميناها **بالمؤدجة** للفترة (1999 إلى يومنا هذا سنة 2016 و ما بعدها)، لنختص فقط بدراسة انتاج الهوية الوطنية (السياسية و المهنية) لدى بعض من النخب العسكرية و الصناعية و الليبرالية ببعض مؤسسات الانتماء المهني من محيط ولاية وهران.

أنتجت إعادة هيكلة العمران الاجتماعي و السياسي و الاقتصادي لجزائر الألفية الثالثة من سنة 1999 إلى اليوم سنة 2016 من خلال التعديلات على القوانين و نظم سير المؤسسات الدستورية و القطاعات الاقتصادية الوطنية و الخاصة و الوظيفة العمومية الجزائرية و المهن الليبرالية الحرة، ما نسماه قطيعة في الرابط الاجتماعي سياسي بين السلطة السياسية المسماة تكنوقراطية و النخب المثقفة باختلاف الأجساد المهنية التي تنتمي لها.

من خلال المعالجة الميدانية الاستطلاعية، لاحظنا أن مجتمع البحث كان كل مرة يفسر التساؤلات المتعلقة بالثقافة المهنية و السياسية انطلاقا من مهنته و وظيفته داخل التنظيم، أي: كان يجيب عن السياسي من خلال المهني، بالتالي، هذا هو المنطلق الذي نبني عليه أطروحة الدكتوراه.

<sup>33</sup> نقصد بالنخب التقنية أهم مثقفون خريجي الجامعة الجزائرية من التدرج و ما بعد التدرج و الاطارات المحلية التي تطورت في مهنتها عبر التجربة و الخطأ **les cadres maison**، يساهمون في توازن الميزان السياسي بين الحكام و المواطنين الشائعين من خلال مهنتهم.

<sup>34</sup> سيرات فتحي: البنى الاجتماعية للسلطة السياسية (دراسة إثنوغرافية ببلدية وادي تليلات)، رسالة ماجستير في علم الاجتماع التحول الاجتماعي و الهوية، تحت إشراف أستاذ التعليم العالي: العلاوي أحمد، قسم علم الاجتماع بكلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران بالسانية، السنة الجامعية:

ميزنا في التحقيق الاستطلاعي، ما أسميناه بالفاعلين النخبويين السوسيو مهنيين النشطاء و غير النشطاء. النشطاء هم ذووا المستوى الجامعي من التدرج و ما بعد التدرج و المحليون الذين شقوا حراكهم المهني عبر التجربة و الخطأ، ينقسمون إلى ثلاثة: النخب الصناعية و الليبرالية و العسكرية.

**نخب المهن الصناعية** تتمثل في: (المهندسين العاملين بمؤسسة سوناطراك، بفرع تجميع الغاز الطبيعي و تكرير البترول الموسوم نشاط المصب LRP<sup>35</sup> المتواجدة بالقرب الصناعي لمؤسسة سوناطراك بمدينة آرزيو بوهران)، بشكل ملحوظ و متميز عن غيرهم في القطاعات الاقتصادية للدولة الجزائرية.

**نخب المهن الليبرالية** تمثلت في: (الأطباء الخواص الذين يمتلكون عيادات طبية خاصة) بشكل ملحوظ و متميز عن غيرهم في الأسلاك الخاصة بالمهن الليبرالية.

**نخب المهن العسكرية** تمثلت في ضباط الصف بالأكاديميات العسكرية التابعة للقطاع الوهراني: (المدرسة الوطنية العليا للطيران بطفراوي بوهران و مدرسة ضباط الصف للعتاد بعين الترك بوهران)، بشكل ملحوظ و متميز عن غيرهم في الأسلاك الخاصة بالمهن العسكرية.

**غير النشطاء** هم دون المستوى الجامعي الذين لهم وظائف تنفيذية بسيطة تحت اشراف الاطارات المكلفة بالدراسات بمؤسسات انتمائهم المهني و التجار و الحرفيين ضمن المهن الليبرالية الحرة.

في هذه الأطروحة، نقيس تماثلهم حول عدة قضايا تخص المعيش الاجتماعي و السياسي و الاقتصادي و الديني القيمي و الثقافي و الصحي و المهني في جزائر الألفية الثالثة ما بين سنوات 1999 و 2016.

بناء على هذا التصور السوسولوجي للموضوع صغنا السؤال العام لإشكال الدكتوراه كالتالي: «كيف تساهم الخبرة و الممارسة المهنية في فهم الواقع السياسي العام للدولة الجزائرية الحديثة عند النخبة الصناعية و الليبرالية و العسكرية ببعض مؤسسات الانتماء المهني لولاية وهران؟».

### VII. الفرضيات:

1) الفرضية الأولى: «يلجأ الفاعلون الى حنكتهم المهنية و ثقافتهم السياسية لفهم واقعهم المهني و الواقع السياسي المعيش».

نلاحظ أن مؤسسة الانتماء المهني و ما يحدث من تغير تنظيمي داخلها على المورد المالي و المادي و خصوصا البشري مجسما مصغرا للعبة السياسية العامة في الدولة الجزائرية الحديثة.

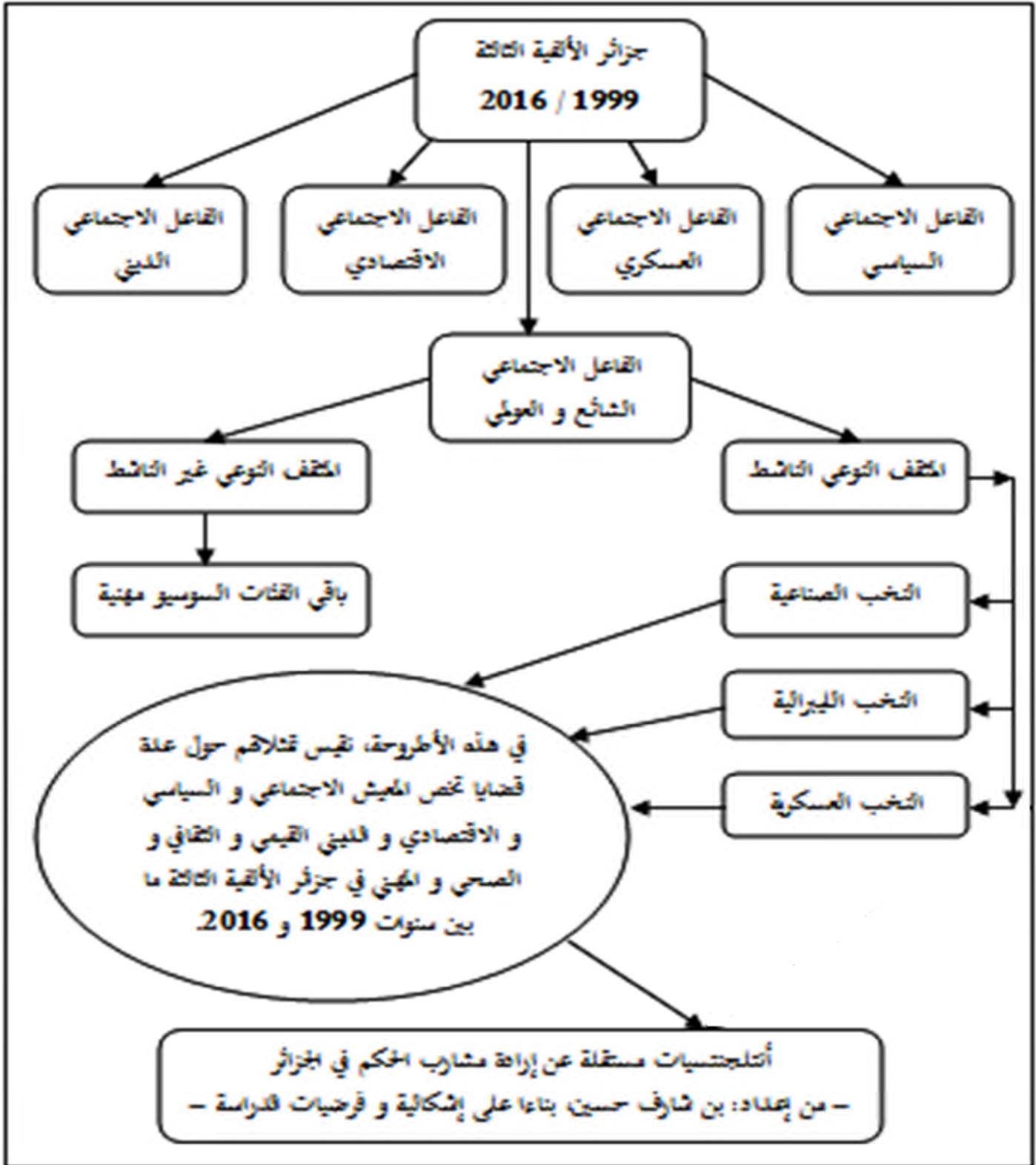
نلاحظ أن التجارب المهنية و ما تنتجه من ثقافة العمل تشكل أدوات تبنى عليها الثقافة السياسية، التي بدورها تمكننا من فهم الواقع المهني و السياسي المحلي الناتج عن الحراك الداخلي لمختلف التنظيمات و الأجساد المهنية، و الحراك العام للعقيدة السياسية في الجزائر.

نلاحظ أن الهوية الوطنية بإحدى شقيها سياسية و مهنية تتطلب وعاء حاوي من الثقافة المهنية و السياسية، بما يسمح لها انتاج النخبة.

<sup>35</sup> SONATRACH Activité LRP : Liquéfaction, Raffinage et Pétrochimie.

(2) الفرضية الثانية: «الانتماء المهني و العمل النقابي و الجمعي منتج للثقافة السياسية و المهنية». نلاحظ أن طبيعة المهنة و ماهية مؤسسة الانتماء المهني متغيرين مهمين لدراسة النخبة داخل أجساد مهنية مختلفة. نلاحظ أن العمل النقابي و الجمعي متغيرين منتجين للثقافة المهنية و السياسية.

● مخطط يجسد بناء إشكالية أطروحة الدكتوراه في العلوم<sup>36</sup>:



<sup>36</sup> أعددها بناء على إشكالية و فرضيات الدراسة.

### VIII . مفاهيم البحث:

تأسست البنية التحتية لأطروحتنا على تسعة مفاهيم نشرحها:

#### (1) الهوية:

"الهوية في اللغة مشتقة من الضمير هو، أي تمييز الشيء عن الشيء، وتعني مجمل السمات التي تميز شيئاً عن غيره أو شخصاً عن غيره أو مجموعة عن غيرها، إلى ما يكون به الشيء من حيث تشخصه وتحققه في ذاته، وتمييزه عن غيره من الضمير الجمعي و الفردي، بما يشمل من قيم و عادات تؤكد التماثل و الاختلاف داخل الجماعة"<sup>37</sup>.

"يشير مفهوم الهوية إلى الشمولية التي يختص بها الفرد في هويته الفردية على المستوى الاجتماعي، وتشتمل على ما تأسس في المجتمع من علاقات اجتماعية و ثقافية و غيرها"<sup>38</sup>.

"إيريك إريكسون – ERIKSON Erik"، صور لنا الهوية في نظريته الموسومة «السيرورة الزمنية – la continuité temporelle، 1972»، على أنها: "إحساس الفرد بالتجانس في الذات على مستوى الجسد و الزمن"<sup>39</sup>.

يعرفها "سيغموند فرويد – SIGMUND Freud" على أنها: "بناء يتميز بالتقطع و الصراع في النفس البشرية بين الهو و الأنا و الأنا الأعلى"<sup>40</sup>.

تحدث "جان بياجيه – PIAGET Jean" عن مفهوم تنشئة الفرد "من خلال العودة إلى ماضي التمثلات الاجتماعية بشكل أساسي عبر نظام تلقين اللغة، فيعطي مثالا عن الهوية الجنسية للأطفال حيث حاول ملاحظة سرعة إدراك الذكور و الإناث لهويتهم الجنسية، بالاعتماد على وضع مفهوم الأدوار الجنسية – rôle sexué ضمن التنشئة الأسرية للطفل"<sup>41</sup>.

بدورنا نعرف الهوية على أنها: "موروث ثقافي عن التنشآت الاجتماعية المختلفة تبين انتمائنا الى جماعات مرجعية محددة".

<sup>37</sup> لسان العرب المحيط (للعامة ابن منظور)، عبد الله العلابي و يوسف خياط، الجزء الرابع، دار الجيل و دار لسان العرب، الطبعة الأولى، بيروت – لبنان، 1988 (مادة هو).

<sup>38</sup> عبد الكريم غلاب: أزمة المفاهيم و انحراف التفكير، مركز دراسات الوحدة العربية، سلسلة الثقافة القومية رقم: 33، الطبعة الأولى، بيروت – لبنان، مارس 1998، (مادة هو).

<sup>39</sup> Voir : Claude Dubar : La Socialisation، construction des identités sociales et professionnelles، Armand Colin، 2002.

<sup>40</sup> Voir : Claude Dubar : La Socialisation، construction des identités sociales et professionnelles، op.cit.

<sup>41</sup> Voir : Claude Dubar : La Socialisation، construction des identités sociales et professionnelles، op.cit.

• فيما خص الهوية المهنية:

اهتم إميل دوركهايم "بدراسة ظاهرة تقسيم العمل وفق ارتباطه بالبناء الاجتماعي المهني و الأخلاق العامة"<sup>42</sup>.  
اهتم كارل ماركس "بدراسة ظاهرة الاغتراب l'Aliénation الذي يتجسد في نطاق علاقات العمل بالجدس المهني la corporation"<sup>43</sup>.

اهتم فارديناند تونيز TONNIES Ferdinand في مؤلفه: «المجتمع المحلي و المجتمع العام – Communauté et Société»، "بدراسة العمل و الحياة المهنية من خلال، مقارنة تطور الهوية المهنية للحرفي بين الماضي و الحاضر بناء على قيمة الوقت، كعنصر هام في العمل و الإنتاج"<sup>44</sup>.

اتضح اهتمام ماكس فيبر – WEBER Max "بدراسة المهن و الحياة المهنية من خلال مفهومي، البيروقراطية و العقلانية"، ففي كتابه "العلم كمهنة la science comme profession" يرى بأن: "انتشار ظواهر العقلانية اقترن بتقدم العلم و التكنولوجيا من خلال، علاقة العمل بالبناء التنظيمي و بمحيط المنظمة"<sup>45</sup>.

تحدث إيفريت هيوغس HUGHES Everett في تمييزه بين المهن الرسمية و غير الرسمية عن "تنظيم الأنشطة الاجتماعية داخل و خارج محيط العمل بربطها بخلق التضامن المهني بالمنظمة"<sup>46</sup>.

يرى رونو سانسوليو – SAINSAULIEU Renaud، "أن الفاعلين، قد يصابوا باضطراب في هوياتهم المهنية، بفعل تجاربهم خلال علاقات العمل"<sup>47</sup>.

حدد كلود دوبار – DUBAR Claude الهوية المهنية من خلال كتابه «سوسيولوجيا المهن – Sociologie des professions»<sup>48</sup> "وجود أربعة مراحل في تكوين الهوية المهنية".

(1) "المرحلة الأولى: تنسب إلى مرحلة التكوين الأولي حيث، يقوم الفرد من خلاله بتكوين الحجر الأساسي لهويته المهنية".

(2) "المرحلة الثانية: تتم فيها عمليات إدخال و إدماج الكفاءات و المؤهلات و رفع درجة وعي الفرد بها".

(3) "المرحلة الثالثة: مع بدأ المسؤوليات الموكولة للفرد، يتمكن هذا الأخير من تكوين، تصور شامل عن هويته".

(4) "المرحلة الرابعة: تأتي مع التقدم التدريجي نحو التقاعد بحيث، يصل الفرد إلى حد ما من الشيخوخة المهنية".

لخصها في: "مساحة التكوين" و "مساحة المهنة" و "مساحة المؤسسة" و "تلك الخاصة بما هو خارج العمل"، تتطلب وجود "غيرية مهنية Altérité professionnelle" في وضعيات و تنظيمات مختلفة<sup>49</sup>.

<sup>42</sup> محمد علي محمد: المفكرون الاجتماعيون (قراءة معاصرة لأعمال خمسة من أعلام علم الاجتماع الغربي)، دار النهضة العربية للطباعة و النشر، بيروت – لبنان، 1983.

<sup>43</sup> محمد علي محمد: المفكرون الاجتماعيون (قراءة معاصرة لأعمال خمسة من أعلام علم الاجتماع الغربي)، مرجع سابق.

<sup>44</sup> كمال عبد الحميد الزيات: علم الاجتماع المهني، مكتبة نضرة الشرق، مطبعة جامعة القاهرة و الكتاب الجامعي، الطبعة الأولى، 1980.

<sup>45</sup> محمد علي محمد: المفكرون الاجتماعيون (قراءة معاصرة لأعمال خمسة من أعلام علم الاجتماع الغربي)، مرجع سابق.

<sup>46</sup> كمال عبد الحميد الزيات: علم الاجتماع المهني، مرجع سابق.

<sup>47</sup> Claude Dubar : «Formes identitaires et socialisation professionnelle» Revue française de sociologie, n° 30, 1992.

<sup>48</sup> Claude Dubar et Pierre Tripier : Sociologie des Professions, Armand Colin, 2eme éd., Paris, 1998.

في تعريفنا الخاص للهوية المهنية، "نعتبرها فسيفساء تتشكل من جملة التنشآت الاجتماعية في مكان العمل، الهوية المهنية للفاعل المهني مشتقة من نشاط المؤسسة أو المنظمة التي ينتمي لها و هويتها".

- فيما خص الهوية السياسية:

لمقاربة الهوية السياسية اخترنا تبني مقاربتنا "ارنست جلنر GELLNER Ernest" و "سمير أمين SAMIR Amine".

يشير "ارنست جلنر GELLNER Ernest" إلى أنّ "الهوية السياسية ارتبطت حاليا بتوزيع الثروات عبر العالم و غياب هذه الأخيرة - توزيع الثروات - يعني بالضرورة غياب القومية مباشرة و نهائيا"<sup>50</sup>. يؤمن "جلنر" بأنّ "الهوية السياسية تعنى بالدولة و هي مرتبطة بمجتمع سياسي منظم يعتمد على نظام تعليم يقوم بمعالجة و حماية الفضاء التربوي و التعليم العام و المحيط الثقافي اللغوي الاجتماعي و المهني"<sup>51</sup>. خلص "جلنر" إلى "أنّ الدولة تقوم بحماية و عناية و دعم نظامها التربوي و الثقافي باعتباره يعدّ أجيالا واعية و مثقفة - منها : رجالات الدولة مستقبلا"<sup>52</sup>.

غير أنّ "جلنر" يضيف إلى ما سبق، "عملية التعليم التي أفرزتها الأخلاق البروتستانتية في أوروبا و التي أشار إليها "ماكس فيبر" في كتابه: « الأخلاق البروتستانتية و الروح الرأسمالية » ، حيث أنّ انتشار التعليم و ظهور اللغة الوطنية المعبرة عن ثقافة الوطن - مثلا: العلم الفرنسي يشير إلى: مساواة - حرية - أخوة، هي ما أنتج الهوية السياسية الفرنسية، أي: أنّ التعليم كان سببا فاعلا في إنتاج السياسي و الرفع من مستوى الاقتصاد و خلق سلطة سياسية مركزية"<sup>53</sup>.

يعرّف "ارنست جلنر" الهوية السياسية من خلال مفهومين أساسيين هما: "الدولة و الوطن"، و يعتبر "أنّ القومية هي بالأساس، مبدأ سياسي يقرّ بأنّ الوحدة السياسية و الوحدة الوطنية يجب أن يكونا ملائمين لبعضهما البعض، و من خلال وظيفة هذا المبدأ فقط يمكن تعريف الهوية السياسية على أنّها: (... إحساس أو شعور بالانتماء، من مقوماتها الإحساس بالوطنية و من مفاهيمها: الغضب، العنف، الرضى، الانتماء، الهوية، الدفاع عن الدين (...)"<sup>54</sup>.

يطرح "سمير أمين SAMIR Amine" وجود هويات مركزية تمثلها أوروبا و أمريكا و روسيا الحالية في مقابل هويات محيطية أو طفيلية تمثلها دول آسيا و إفريقيا و أمريكا الجنوبية باعتبارها تابعة اقتصاديا و سياسيا من جهة، و باعتبار احتوائها على أكبر نسبة تخلف في العالم من جهة أخرى"<sup>55</sup>.

<sup>49</sup> Claude Dubar et Yvette Lucas : Genèse et dynamique des groupes professionnels. Presses Universitaires Du Septentrion, 3eme ed, 1994.

<sup>50</sup> Ernest Gellner : ((Nations et Nationalisme)), traduit de l'Anglais par : "Bénédicte Pineau", éditions Payot & Rivages, bibliothèque historique : Payot, France, 1999.

<sup>51</sup> Ernest Gellner : ((Nations et Nationalisme)), op.cit.

<sup>52</sup> Ernest Gellner : ((Nations et Nationalisme)), op.cit.

<sup>53</sup> Ernest Gellner : ((Nations et Nationalisme)), op.cit.

<sup>54</sup> Ernest Gellner : ((Nations et Nationalisme)), op.cit.

<sup>55</sup> سمير أمين: ما بعد الرأسمالية، مركز دراسات الوحدة العربية، الطبعة الأولى، بيروت - لبنان، 1988.

هنا نشير بدورنا إلى أنّ: "عدم وجود إنتاج علمي يعني: عدم وجود ثقافة وطنية، و يؤدي هذا الفهم إلى عدم وجود قومية فلا دولة و هنا تحوم النظريات التي ترى بعدم وجود مجتمعات بل إلى وجود شعوب متخلفة تحكمها شبه رأسمالية".

"هو ما أسماه "سمير أمين" ب: "المركز والمحيط" في تحليله التاريخي للرأسمالية بين دول الشمال و دول الجنوب"، القوميات الأوروبية حسبه نجحت في الانتقال من المجتمع الزراعي إلى المجتمع الصناعي، حيث: شملت هويتهم السياسية الثورة الصناعية و التطور التكنولوجي و تجانس الأعراق و الثقافات و اللغات و الديانات و انتشار مبادئ حقوق الإنسان و عالميتها، علما أنّ هذا النجاح كان قائما أو منبثقا من خلال الديانة البروتستانتية، أما في الدول العربية الإسلامية فقد ارتبط نجاحها بظهور شبه قومية ناتجة عن استقلال هذه الشعوب"<sup>56</sup>.

"بالتالي، خلق أدوار اجتماعية جديدة و تقسيم للعمل الاجتماعي جديد، و هنا نكون قد ألغينا الحدود السياسية و الجغرافية للدولة عندما جعلنا اللغة الوطنية لغة عالمية، فاليوم نجد أنّ اللغة الانجليزية كلغة عالمية تحتلّ الصدارة ثم تليها غيرها من اللغات العالمية و هذا راجع بالضرورة إلى المنتج الثقافي للدولة ، بعكس دول إفريقيا و آسيا التي هي شبه رأسمالية أو محيطة حسب فكر "سمير أمين"، و بالتالي، هي شبه وطنية بالنسبة إلى استقلالها الحديث، و لا يمكن نعتها بالدولة لأنّها: خالية من مركزية السلطة السياسية و تقسيم العمل الاجتماعي و الأدوار الاجتماعية و غياب توطين التكنولوجيا و الصناعة و الخدمات"<sup>57</sup>.

نقول بدورنا أنّ: "الهوية السياسية يمكنها أن تدوم و ترتقي إلى نمط تجريدي أعلى من الفهم و الوعي بالوجود في العالم الشمالي و الغربي و تموت في العالم الجنوبي و الشرقي، لانعدام منتج ثقافي - اقتصادي - تربوي - سياسي في هذه المجتمعات أو الشعوب إن صحّ التعبير".

نعتمد وفق قراءتنا النظرية الخاصة: "ارتبطت الهوية السياسية في ظهورها و بلورتها بالمجتمع الصناعي و الأخلاق البروتستانتية، بمعنى أنّها: ارتبطت بالرأسمال و سيولة الاتصال بين الأفراد و من تمّ تكوين الرأسمال بناء على إنتاج العلاقات بين الأفراد و وسائل الإنتاج".

في تعريفنا الخاص للهوية السياسية، "نعتبرها فسيفساء تتشكل من جملة التنشآت السياسية المكتسبة بفعل التربية المدنية و الاعلام و نظم التعليم المختلفة و التفاعلات الاجتماعية حول ما يتعلق بالحقوق و الواجبات و الحريات المدنية التي يضمنها الدستور، الهوية السياسية للفاعلين مشتقة من اختياراتهم السياسية للمواضيع التي تشغل بالهم و من الجماعات المرجعية التي ينتمون إليها أو يشجعونها".

<sup>56</sup>سمير أمين: في مواجهة أزمة عصرنا، دار سينا، الطبعة الأولى، القاهرة، 1996.

<sup>57</sup>سمير أمين: في نقد الخطاب العربي الراهن، دار العين للنشر، الطبعة الأولى، القاهرة، 2009.

(2) المثقف:

لغة، "تشتق كلمتي المثقف و الثقافة من مادة "ثقف"، و التي تدل على عدّة معانٍ، منها: الحدق، و سرعة الفهم، و الفطنة، و الذكاء، و سرعة التعلّم، و تسوية المعوجّ من الأشياء، و الظفر بالشيء، قال الله تعالى: "فِيمَا تَثَقَّفَتْهُمْ فِي الْحَرْبِ" [الأنفال: 57].<sup>58</sup>

في القاموس المحيط جاءت الثقافة لتعني "صقل النفس والمنطق والفطنة"<sup>59</sup>.

في لسان العرب المحيط: "ثقف ثقفاً وثقافة، صار حاذقاً خفيفاً فطناً، وثقّفه تنقيفاً سواها، و هي تعني تثقيف الرمح، أي تسويته و تقويمه"<sup>60</sup>.

نستخلص من هذه التعاريف، أنهما: "الصفات الذاتية المتعلم الشيء، كالفهم و الفطنة و الحدق و سرعة التعلّم".

كما "جاءت كلمة الثقافة في العصور الوسطى لتخدم معنى الآلة في صيغة تسوية المعوج و تسوية الرماح"<sup>61</sup>.

"تداولها العرب في أوج حضارتهم من حيث، هي: امتلاك الشيء أو حيازته. و في القرآن الكريم، تفيد الثقافة التنوع البشري في قوله تعالى: "يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَ جَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ"<sup>62</sup>.

نعتقد بدورنا أن "الثقافة هي منظومة مدلولات يتقاسمها أعضاء جماعة اجتماعية و يستخدمونها في تفاعلاتهم".

يعرفها إدوارد بيرنت تايلور - BURNET EDWARD Taylor في مؤلفه الموسوم "الثقافة البدائية،

سنة 1871"، "... هي ذلك الكل المركب الذي يشمل، المعرفة و المعتقدات و الفن و الأخلاق و القانون

و الأعراف و القدرات و العادات الأخرى التي يكتسبها الإنسان باعتباره عضواً في المجتمع..."<sup>63</sup>.

نلاحظ أنه "تعريف وصفي نستنتج منه أن، الثقافة هي تعبير عن شمولية الحياة الاجتماعية للإنسان من خلال

التفاعل الاجتماعي بين الجماعات المرجعية".

"استعملت الثقافة كمفهوم علمي في العصر الحديث، للدلالة على رقيّ الفكر الأدبي و الاجتماعي للأفراد

و الجماعات، و اعتبرت نظريّة في السلوك تتضمن المعارف و العقائد و الفنون و الأخلاق و القوانين

و العادات"<sup>64</sup>.

أشار "عبد الرحمان ابن خلدون" ضمناً إلى مفهوم الثقافة في "المقدمة" ضمن "باب العمران" أنهما: "... و إذا ألفوا

العيش و الدعة... لم تعد تفرق بينهم مع العامة من الناس إلا بالثقافة و الشارة..."<sup>65</sup>.

<sup>58</sup> نفس المرجع السابق، لسان العرب المحيط، (مادة ثقف).

<sup>59</sup> القاموس المحيط، محمد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، الجزء الأول، دار الجيل، الطبعة الأولى، بيروت - لبنان، 1988، (مادة ثقف).

<sup>60</sup> لسان العرب المحيط (للعامة ابن منظور)، عبد الله العلايلي و يوسف خياط، مرجع سابق.

<sup>61</sup> لسان العرب المحيط (للعامة ابن منظور)، عبد الله العلايلي و يوسف خياط، مرجع سابق.

<sup>62</sup> لسان العرب المحيط (للعامة ابن منظور)، عبد الله العلايلي و يوسف خياط، مرجع سابق.

<sup>63</sup> Voir : Claude Dubar : La Socialisation: construction des identités sociales et professionnelles: op.cit.

<sup>64</sup> Voir : Claude Dubar : La Socialisation: construction des identités sociales et professionnelles: op.cit.

نلاحظ هنا أن، "كلمة الثقافة وردت ضمناً في مفهوم المعرفة المكتسبة في نمط العيش العمراني المستقر". تتفق كل من "روث بينيديكت - RUTH Benedict" و "مارغريت ميد - MEAD Margaret" و "هانا أرندت - ARENDT Hannah"، في تعريف الثقافة من حيث هي: "... روابط و صلات معرفية قائمة بين أفراد مجتمع معين، يفترض أنها: تشكل بناء محددًا و متماسكًا، يؤدي دورًا و يكتسب قيمة تاريخية..."<sup>66</sup>.

نلاحظ من هذا التعريف "أنهن قمن بتنميط أو نمذجة الثقافة، يجعلها منهج ثقافي خاص بجماعة مرجعية محددة".  
(3) النخبة و الأنتلجنسيا:

لغة، "انتخب، ينتخب، انتخابًا، فهو مُنتخب، و المفعول مُنتخب، نخبه، اختاره، و انتقاه، و هو المختار من كل شيء"<sup>67</sup>.

"النخبة مفردة جمعها النخب بالإنجليزية و الفرنسية (Elite) تعرف ضمن النظريات السياسية و الاجتماعية، كمجموعة صغيرة من الأشخاص المسيطرين على موارد مالية ضخمة و قوة سياسية تأثيرية كبيرة. بشكل عام، النخبة تعني مجموعة من الأشخاص الأكثر قدرة من غيرهم"<sup>68</sup>.

نعتقد "أن هذا المفهوم إنسيابي و له عدة مضامين إيديولوجية، سنوظفه لعرض و تبرير عدة أفكار في أطروحاتنا". طرح علماء الاجتماع الإيطالي فيلفريدو باريتو VILFREDO Pareto و الألمانيين كارل ماركس MAX Karl و ماكس فيبر WEBER Max مفهوم النخبة Elite ليشيروا به "إلى أن المجتمع لا يتأسس على سيطرة التغيرات الاقتصادية بل على هؤلاء الفاعلين الاجتماعيين الذين يمتلكون جزءًا من مقاليد القوة و التحكم و الثروة بفضل خصائصهم الشخصية التي تقودهم إلى إنتاج ظاهرة التصنيع و بلورة الحضارة"<sup>69</sup>. أعمال ماكس فيبر حول مفهومي "القوة و السلطة"، "دعاه إلى تحديث صياغات مفهوم النخبة السياسية، حيث تتشابه مصالح و علاقات الفاعلين الاجتماعيين داخل و بين تنظيمات مختلفة أنثروبولوجيا"<sup>70</sup>.

أيضًا، في مقاله الشهير بعنوان: "السياسة كمهنة" "Politics as Vocation"، "إمكانية تحول العمل السياسي إلى مهنة، تنظمها المهارة و الحذق و القدرة على الإدارة و الممارسة الديمقراطية"<sup>71</sup>.

أوضح "روبرت دال DAHL Robert" مفهوم Élitisme، حيث افترض "أن القوة توزع في المجتمع توزيعاً صفرياً أين تمتلك جماعة واحدة كل القوة و تحرم منها بقية الجماعات، التي يمكنها بدورها تشكيل نخب

<sup>65</sup> راجع: عبد الكريم غلاب: أزمة المفاهيم و انحراف التفكير، مرجع سابق.

<sup>66</sup> راجع: عبد الكريم غلاب: أزمة المفاهيم و انحراف التفكير، مرجع سابق.

<sup>67</sup> راجع: لسان العرب المحيط (للعلامة ابن منظور)، عبد الله العلايلي و يوسف خياط، مرجع سابق.

<sup>68</sup> Voir : TLEMÇANI Rachid : Élections et Élités en Algérie (Paroles de candidats) ، Éditions : CHIHAB، Algérie، 2003.

<sup>69</sup> الزبير عروس و أحمد زايد: النخب الاجتماعية (حالة الجزائر و مصر)، مكتبة مدبولي، الطبعة الأولى، القاهرة، مصر، 2005.

<sup>70</sup> Max Weber : La Ville، trad، Allemand par : Philippe Fritsch، éditions : Aubier Montaigne، 1er éd، Paris، 1982.

<sup>71</sup> Max Weber : La Science : Profession et Vocation، trad، Allemand par : Isabelle Kalinowski، édition : AGONE، Paris، 2005.

متعددة Plural Elites بدلاً من «نخبة القوة» أو «النخبة الحاكمة»، كما اتضح ذلك، في دراسة "سوزان كيلر KILLER Susanne" المنشورة عام 1963 والتي افترضت فيها وجود نخبة استراتيجية Élités Stratégiques، تعمل في تنظيمات مختلفة، دون أن تصل بالضرورة إلى سدة الحكم"<sup>72</sup>.

#### (4) إعادة الإنتاج:

لغة "مصدر أعاد، لا بد من إعادة النظام إلى مجراه الطبيعي: إقامته، إرجاعه إلى حالته الأولى لا يُقدّم على شيء إلا بعد إعادة النظر فيه: مُراجعتُه، الإمعان فيه"<sup>73</sup>.  
"أنتج يُنتج، إنتاجاً، فهو مُنتج، والمفعول مُنتج"<sup>74</sup>.

كلمة إعادة الإنتاج la Reproduction، تشير إلى فعل إعادة و تكرار الحركة و ما يترتب عنها من: نتائج ثقافية و اجتماعية و اقتصادية و سياسية أو بيولوجية، و تكون مطابقة للنموذج الأصلي مثل: كتابة أو طباعة أو ولادة في علم البيولوجية، يرمي مفهوم إعادة الإنتاج إلى مجموع النظم للولادة البشرية و هي مرادفة للكلمة الفرنسية<sup>75</sup> procréation.

بالنسبة لنا، "إعادة الإنتاج الاجتماعي، هي، نظرية سوسيولوجية نظرها عالم الاجتماع "بيار بورديو - BOURDIEU Pierre"، بناء على فكرة نقل رأس المال الاقتصادي كنموذج مثالي لرأس المال الثقافي، نلتمسها في ثلاثة كتب هي: "الحس العملي LE SENS PRATIQUE و الورثة LES HÉRITIÉS و خصوصا إعادة الإنتاج الثقافي لنسق التعليم الفرنسي LA REPRODUCTION".

#### (5) الإطار الصناعي:

لغة: "أطرٌ يُؤطر، تأطيراً، فهو مؤطر، والمفعول مؤطر، و هو ما يحيط بالشيء فيحفظه"<sup>76</sup>.  
يعرف الدكتور "حسان مراني - MIRANI Hassan"، "... يعتبر إطار صناعي كل فرد يعمل في إطار علاقة عمل، في إحدى القطاعات الاقتصادية الصناعية، و كان يقوم بتفويض من قيادة التنظيم، بإحدى مهام الدراسة أو التخطيط أو الرقابة سواء امتلك سلطة أو لا، مع اعتراف رسمي له باحتلال تلك المكانة مع ما يترتب عن ذلك الاعتراف من نتائج على موقعه و أجره و واجباته و حقوقه..."<sup>77</sup>.  
نعتقد هو من "المصطلحات السياسية و القيادية في تنظيم الجماعات و توجيه اهتماماتهم".

<sup>72</sup> عمار بلحسن: أنتلجنسيا أم مثقفون في الجزائر، دار الحدائق، الطبعة الأولى، بيروت - لبنان، 1986.

<sup>73</sup> راجع: لسان العرب المحيط (للعامة ابن منظور)، عبد الله العاليلي و يوسف خياط، مرجع سابق.

<sup>74</sup> راجع: لسان العرب المحيط (للعامة ابن منظور)، عبد الله العاليلي و يوسف خياط، مرجع سابق.

<sup>75</sup> Voir : ENCYCLOPÉDIE UNIVERSALIS : 17.0، année 2015، mot clé : (Reproduction).

<sup>76</sup> راجع: لسان العرب المحيط (للعامة ابن منظور)، عبد الله العاليلي و يوسف خياط، مرجع سابق.

<sup>77</sup> راجع: مراني حسان: الإطار الصناعي: (شروط تكوين نخبة حديثة)، دفاتر المركز رقم 09 - 2005، منشورات المركز الوطني للبحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية و الثقافية CRASC.

(6) المؤسسة كنظام سوسيو تقني:

لغة: "إن كلمة المؤسسة، تشتق من الفعل أسس، أي: خلق و أبرز للعيان حقيقة الشيء الخفي، و وضحه و حدد معالمه"<sup>78</sup>.

"هي ترجمة عن اللغة الفرنسية، **Entreprise** و **Firm**، باللغة الانجليزية، و هي، "بنية اقتصادية و اجتماعية، تجمع بين وسائل بشرية (الكفاءات) و مادية (رؤوس الأموال و النواتج) و غير مادية (خدمات)، تلتحم فيما بينها لإنتاج سلع و خدمات للزبائن، في محيط تنافسي (السوق) أو غير تنافسي (المونوبول أو الاحتكار)، و لها إطار حقوقي يخضع لتشريعات الدولة المتواجدة بها، فيعطيها هوية اعتبارية خاصة بها"<sup>79</sup>.

نستنتج من هذا التعريف "أن المؤسسة هي عبارة عن، حقيقة اقتصادية و تنظيم لواقع بشري، تتداخل فيها المهام الاستراتيجية للمنظمة مع المسؤوليات الملقاة على الموارد البشرية، و في ذلك تتمتع المؤسسة باستقلال ذاتي في صنع القرار".

"تؤثر المؤسسة كفاعل اجتماعي في المجتمع، من خلال نشاطها الاقتصادي عن طريق، فتح مناصب عمل، إنتاج سلع و خدمات، رفع أجور العمال و تكوينهم ضمن نشاطات اجتماعية و تربوية و سياسية و حتى ثقافية، توفير موارد للجماعات العمومية، المساهمة في تطوير و تحديث الاقتصاد بفضل التكنولوجيات و البحث العلمي الجامعي، بالتالي، هي، نسق عقلائي يتألف من مجموعة من النظم الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية و المهنية و حتى الثقافية"<sup>80</sup>.

نستنتج من هذا التعريف "أن المؤسسة تستثمر في الميدان الاجتماعي فيما يسمى، بالمسؤولية الاجتماعية للمؤسسات".

يعرفها "بولمستروم - **BOLMSTROM**"، بأنها: "... وفاء المؤسسات بأداء مسؤوليتها الاجتماعية و التقرير عن نتائج ذلك الأداء الاجتماعي، هو في حقيقة الأمر البديل الوحيد المتاح للمؤسسات لتحقيق أهدافها الاقتصادية التقليدية..."<sup>81</sup>.

نعرف المؤسسة بدورنا على "أنها نظام مفتوح على محيطها الداخلي و الخارجي، كنسق تفاعلي من الأنظمة الفرعية (Sous systèmes)".

يعرف "جووال دو روسنييه - **DE ROSNAY JOËL**" المؤسسة على أنها: "... نظام العمل الذي يشير إلى العمليات التي تم إجراؤها من قبل الموارد أو الكفاءات البشرية، نظام المعلومات المحاسبية و السياسية، نظام صنع و اتخاذ القرارات الإدارية..."<sup>82</sup>.

<sup>78</sup> Voir : José Allouche، Encyclopédie des ressources humaines، édition : Vuibert، Paris، 2e éd.، 2006.

<sup>79</sup> Voir : Marie Dominique Pujol : Ressources Humaines: la boîte à outils de l'entrepreneur، 2 eme éd. ، ÉDITIONS D'ORGANISATION، Paris، France، 2003.

<sup>80</sup> Voir : José Allouche et Philippe Gilbert : 50 ans de G.R.H : de la profusion des outils rationnels à l'institutionnalisation des ressources humaines، in Jérôme Caby et Géraldine Schmidt : 50 ans de management. Réflexions et témoignages sur les évolutions du management durant les 50 dernières années، Pearson Education، Paris، 2006.

<sup>81</sup> Voir : Jean Longatte، Jacques Muller : Economie D'entreprise، DUNOD، Paris، 2004.

يطلعنا هذا التعريف "أن التقسيم الاجتماعي للعمل، يرتكز بوجود عاملين هما، نظام استقطاب المعلومات و تكييفها حسب أهداف المؤسسة، و نظام بلورة القرار الإداري".

نقف عند تعريف عالم اجتماع المنظمات "أوجان هنريكاز – ENRIQUEZ Eugène" الذي يرى بأن: "... كل مؤسسة هي منظمة، و لكن، ليست كل منظمة هي مؤسسة..."<sup>83</sup>، بمعنى أن: "هناك مؤسسات و جمعيات تنشط في المجتمع، و لكن هدفها لا يتمثل في تحقيق الربح، فهي قد تأسست من أجل مساعدة بعض الفئات في المجتمع، بغض النظر عن طبيعة القطاعات الاقتصادية، يعتبر التضامن و العلاقات الإنسانية و الاجتماعية محور اهتماماتها، تتمثل هذه المؤسسات في التعاونيات (Coopératives)، التعااضديات (Mutuelles)، إضافة إلى مؤسسات الإدماج المهني (Les entreprises d'insertion professionnelles)".

### (7) التكنوقراطية:

لغة: "اسم مؤنث منسوب إلى تكنوقراط، و هو حُكم قائم على العلم وحده حُكم / فِكر / اتجاه تكنوقراطي، مصدر صناعي من تكنوقراط"<sup>84</sup>.

"مذهب سياسي يمنح أهل العلم والاختصاص (التكنوقراطيين) نفوذاً سائداً على حساب الحياة السياسية نفسها ، ولا يولي العوامل الاجتماعية والإنسانية أهمية كبرى لا يستقيم حكم يقوم على التكنوقراطية وحدها"<sup>85</sup>.  
"مصطلح سياسي، نشأ مع اتساع الثورة الصناعية و التقدم التكنولوجي، و هو يعني (حكم التكنولوجيا) أو حكم العلماء والتقنيين، و قد تزايدت قوة التكنوقراطيين نظراً لازدياد أهمية العلم ودخوله جميع المجالات وخاصة الاقتصادية والعسكرية منها"<sup>86</sup>.

"لهم السلطة في قرار تخصيص صرف الموارد و التخطيط الاستراتيجي و الاقتصادي في الدول التكنوقراطية ، بدأت حركة التكنوقراطيين عام 1932 في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث كانت تتكون من المهندسين و العلماء و التي نشأت نتيجة طبيعة التقدم التكنولوجي، أما المصطلح فقد استحدث عام 1919 على يد وليام هنري سميث الذي طالب بتولي الاختصاصيين العلميين مهام الحكم في المجتمع الفاضل"<sup>87</sup>.

### (8) القطاع الوهراني:

في تعريفنا الخاص بنا، "القطاع الوهراني هو محيط ولاية وهران".

<sup>82</sup> Voir : Hachimi Madouche : L'entreprise et l'économie algérienne, quel avenir ? Éditions Laphomic, première édition, Alger, 1988.

<sup>83</sup> Voir : Eugène Enriquez : l'Organisation en Analyse, Presses Universitaires de France (PUF), première édition, Paris, 1992.

<sup>84</sup> Voir : www.ALMAANY.COM (موقع المعاني، الكلمة المفتاحية: تكنوقراط)

<sup>85</sup> Voir : www.ALMAANY.COM (موقع المعاني، الكلمة المفتاحية: تكنوقراط)

<sup>86</sup> Voir : www.ALMAANY.COM (موقع المعاني، الكلمة المفتاحية: تكنوقراط)

<sup>87</sup> Voir : www.ALMAANY.COM (موقع المعاني، الكلمة المفتاحية: تكنوقراط)

### (9) جزائر الألفية الثالثة:

في تعريفنا الخاص بنا، "هي الفترة الممتدة ابتداء من سنة 2000م الى سنة 3000م، بالنسبة لدراستنا هي الفترة ما بين سنة 1999 و 2016 الى 2019 أي: العهديات الرئاسية الأربعة للرئيس عبد العزيز بوتفليقة، بما تضمنته من تحولات في طبائع العمران البشري الجزائري".

### IX. الاختيارات المنهجية:

#### (1) البحث الاستطلاعي:

تساءلنا في الدراسة الاستطلاعية عن: "كيف تعمل الخطابات الاجتماعية غير المقننة و الخطابات الرسمية الحكومية المقننة في إنتاج الهوية المهنية و السياسية للنخب المحليّة الجزائرية عموما و الوهرانية خصوصا؟". اعتمدنا المنهج الوصفي، لدراسة الثقافة السياسية و المهنية للمبحوثين، الى جانب الملاحظة المباشرة. تمثلت أدوات و مصادر جمع المعلومات الاستطلاعية في:

- **البحث المكتبي:** كان الهدف منه الوقوف على ما تناولته المراجع العربية و الأجنبية الكلاسيكية و الحديثة في هذا الموضوع، بما فيها المقالات و الدراسات الواردة في المجالات العلمية المطبوعة و الإلكترونية.
- **التحقيق الميداني الاستطلاعي:** تمت فيه عملية التعرف و تحديد مجتمع الدراسة النهائي، بالاعتماد على 20 مقابلة حرة، التي كانت أداة جمع البيانات الأكثر تماشيا و طبيعة الموضوع<sup>88</sup>.

شملت عينة التحقيق الاستطلاعي على 20 مبحوثا، تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية البسيطة Aléatoire simple، تم اعدادها مع عدد من: (الأطباء بالمستشفى الجامعي الاستشفائي بوهران CHUO)<sup>89</sup>. مجتمع الدراسة الاستطلاعية رجالي كليا، لأن الفاعل النسوي تخوف من الموضوع الذي بدى لهن يطرح مواضيع حساسة<sup>90</sup>.

عشرون 20 مقابلة حرة رأيناها كافية للدراسة الاستطلاعية، بعدما أصبحت الأجوبة ذاتها تتكرر، دامت المقابلات ما بين الساعتين إلى حدود الساعة الواحدة، على مدار لقاءات متعددة حسب مناوبات الأطباء. دليل المقابلة الحرة، تضمن عشرون 20 سؤالاً حر<sup>91</sup>، موزعا على ثلاثة محاور رئيسية هي: الهوية الاجتماعية، الهوية المهنية، الهوية السياسية.

- **الهوية الاجتماعية:** نسجل فيهم هذه النتائج:

(1) الأطباء<sup>92</sup> مرافقون أكثر لمخاطر مهنتهم و على مقدرة واسعة على تجاوزها بحكم خبراتهم المهنية الطويلة و قوة رأسمالمهم بالمحيط المهني الخاص و الاجتماعي العام.

<sup>88</sup> أنظر الملحق رقم: 01.

<sup>89</sup> أنظر الملحق رقم: 04.

<sup>90</sup> مديرية الصحة لولاية وهران و مديريةية المستشفى الجامعي CHUO بجي بلاطو بوهران، فرضت علينا اجراء المقابلات الأولية لأطروحتنا حصريا مع الأطباء الرجال ضمن التخصصات الوارد في الملحق 04، ليقرروا قابلية إنجاز الدراسة من عدمها، تمت المقابلات وفق مواعيد محددة لمناوبة هؤلاء الأطباء، لأن وزارة الصحة و السكان و اصلاح المستشفيات طرحت أمام البرلمان مشروع قانون الصحة الجديد، في هذا الصدد، تخوفوا من أية حساسية مع نقابات الصحة، كما تخوفوا أن نكون صحفيين أو اعلاميين متخفين يبحثون عن معلومات لسبق صحفي قد يؤثر على سير قطاع الصحة.

<sup>91</sup> نفسه، الملحق رقم: 01.

... le ) نستشهد بدلو المبحوث رقم 14 من المقابلات الحرة الاستطلاعية: **métier de médecin est technique et nécessite une intelligence sociale plus développée que les autres métiers ... un médecin doit impérativement mettre de l'avant son sens humanitaire pour garantir la confiance de son patient ... la médecine en Algérie n'est pas vraiment cadrée par les lois de l'OMS : l'Office Mondiale de la Santé comme en Europe ou en Amérique avec le modèle de santé hybride ... toute fois si je me permet bien de décrire la profession du médecin je dirais qu'il doit d'abord se faire des amis dans le secteur de la santé et l'enseignement supérieur et la recherche scientifique ... aussi toujours fortement conseiller de bien exploiter l'observation quotidienne des (pathologies pour gravir en compétences ...**

(2) يقومون بازدواجية العمل عند الخواص من المستشفيات و العيادات الخاصة و مؤسسات الأدوية و مخابر التحليل البيولوجية و التدريس في كلية الطب بوهران و معهد الشبه الطبي حي السلام بوهران (Saint Hubert).

... les ) نستشهد بدلو المبحوث رقم 19 من المقابلات الحرة الاستطلاعية: **données politico-économiques en Algérie poussent l'ensemble du staff de la santé algérienne a la double vacation ... cela n'est pas négociable pour stabiliser nos pouvoirs d'achats ... un médecin compétent est un médecin très bien considéré par la sphère (politique et la société**

(3) في نظرهم الخاص، قطاع الصحة الجزائري ضعيف من ناحية الهيكلة التنظيمية و قانون الصحة الجزائري لا يوضح جيدا التخصصات الطبية و الشبه الطبية و لا يحدد جيدا الدور الاجتماعي للطبيب و للعون الشبه الطبي في بطاقة منصب العمل Fiche de poste، ينعكس هذا على الأداء المهني و المسؤولية الطبية حسبهم.

... la ) نستشهد بدلو المبحوث رقم 19 من المقابلات الحرة الاستطلاعية: **nomenclature des métiers de la santé en Algérie n'est pas définie au norme dictées par l'OMS :**

<sup>92</sup> نقصد بهم عشرون 20 طبيبا مختصا ينتمون للمستشفى الجامعي بوهران CHUO بأقسام: (جراحة العظام، أمراض القلب، طبيب اسعافات أولية، أمراض النساء و التوليد، أمراض الجهاز البولي و التناسلي، الأمراض الجلدية).

**l'Office Mondiale de la Santé ... le statut de médecin dans le code de la santé algérien nous fait paraître (comme des jeunes apprentis sorciers ...**

(4) نسائهم جميعهن ماكنات في البيت بسبب عزوف الأزواج - المبحوثين - عن خروجهن للعمل نظرا لتدهور القيم الاجتماعية و الوازع الديني في الأوساط الاجتماعية و المهنية في الجزائر.

**... malgré ) نستشهد بدلو المبحوث رقم 07 من المقابلات الحرة الاستطلاعية: ( mon savoir intellectuel la bonne place sociale pour ma femme est sa maison entrain de m'occuper de moi et de mes enfants ... la décadence des valeurs sociales en Algérie ou à outre-mer nous mènent a sauvegarder nos valeurs musulmanes ... sinon le respect deviendra bientôt une belle histoire a faire (dormir les enfants ...**

(5) يمتازون بالشبابية النسبية ما بين 36 سنة و 52 سنة، تعكس الاستقرار الاجتماعي و المهني.

(6) ينحدرون من الغرب الجزائري، من مدينة تلمسان عموما و وهران و عين تموشنت و الأغواط، هم من الشرائح المتواضعة للمجتمع الجزائري، كان آباؤهم حرفيين و تجار صغار و عمال بسطاء و كوادر بمؤسسات عمومية اقتصادية.

● الهوية المهنية: نسجل فيهم هذه النتائج:

(1) لجأوا إلى الرأسمال الاجتماعي في توظيفهم بمؤسسة الانتماء المهني الحالية و لا يزالون يلجؤون إليه في حراكهم المهني.

**... le ) نستشهد بدلو المبحوث رقم 19 من المقابلات الحرة الاستطلاعية: ( le métier de médecin est considéré comme un métier qui se transfert en famille entre générations bien sûr avec des exceptions ... personne ne devient médecin ou technicien en paramédical sans (recommandations bien placées ...**

(2) انشغالهم المهنية مرهونة بتذبذب قدراتهم الشرائحية في مقابل استقرار أجورهم و تضخم الاقتصاد الوطني الجزائري.

**... il faut ) نستشهد بدلو المبحوث رقم 13 من المقابلات الحرة الاستطلاعية: ( maintenir le statu quo ... comment un médecin peut-il produire des exploits s'il est tout le temps (préoccuper par son ventre ...**

(3) لا يجذون فكرة انضمام أبنائهم إلى مؤسسات انتمائهم المهني لأن المشرع الجزائري بات لا يضمن ديمومة مناصب العمل و لا الحقوق التي أقرها الميثاق العام للعمال SGT : Statut Général des Travailleurs، لذا يفضلون نحو الحرف كمهن عاصمة Free-Lansing Jobs. نستشهد بدلو المبحوث رقم 04 من المقابلات الحرة الاستطلاعية: ( ... **actuellement les métiers bien stable et garantit son l'enseignement et le commerce ... un médecin est considéré comme un simple agent de bureau en (Algérie ...**

(4) هم على دراية كاملة بواجباتهم و حقوقهم و النظام الداخلي لمؤسسات انتمائهم المهني، في نظرهم أخلاقيات المهنة ليست محترمة من طرف زملاء العمل لأسباب تعود إلى استغلال القيم المهنية في النجاح المهني المبكر. نستشهد بدلو المبحوث رقم 04 من المقابلات الحرة الاستطلاعية: ( ... **pour ) ... éviter les fautes médicales il ne faut pas se disperser dans divers attachements professionnelles ... il faut être en permanence à jour avec les lois pour se protéger des poursuites judiciaires ... il faut aussi bien connaitre les conditions sociales des patients (...)**

(5) يناصرون التغيير المستمر في السلطة التنظيمية لمنشآتهم المهنية و في الهرم السياسي للدولة خوفا على استقرارهم الأمني و الاقتصادي و في القيم الاجتماعية. نستشهد بدلو المبحوث رقم 13 من المقابلات الحرة الاستطلاعية: ( ... **notre ) ... système de santé algérien est comme l'Hydre mythique dans la mythologie grecque ... il faut mettre à jour périodiquement le staff dirigeant a la tête du secteur de la santé afin d'empêcher (l'installation des lobbies et des clans ...**

(6) لهم خيال مهني واسع بمتطلبات الأجساد المهنية التي ينتمون إليها. نستشهد بدلو المبحوث رقم 08 من المقابلات الحرة الاستطلاعية: ( ... **il faut ) ... être à jour avec les renaissances technologiques en (terme médicale ...**

● الهوية السياسية: نسجل فيهم هذه النتائج:

(1) لا يؤمنون بمشروعية السلطة السياسية الجزائرية و مؤسساتها باعتبارها رهينة جماعات ضغط محلية و أجنبية. نستشهد بدلو المبحوث رقم 04 من المقابلات الحرة الاستطلاعية: ( ... **nous ) ... sommes un Etat indépendant piégé entre deux rives que sont les lobbies étrangères qui contrôlent notre**

**économie et nos lobbies constituées de marchands  
(de sable ...)**

(2) يؤمنون بأن الحراك السياسي في الجزائر موجه نحو الانتماءات العشائرية بدليل تداول السلطات الدستورية الجزائرية بين نفس الفاعلين السياسيين منذ عقود من الاستقلال.

نستشهد بدلو المبحوث رقم 04 من المقابلات الحرة الاستطلاعية: ( ... nos  
**parents, nous et les générations de demains  
regarderons le même feuillets politiques et ça  
(donnera l'air normal ...**

(2) التحقيق الميداني:

مجتمع الدراسة يتكون من، "150 مبحوث" اخترناهم عن طريق العينة العشوائية البسيطة Aléatoire simple، مقسمين على ثلاثة فئات سوسيو مهنية كالتالي:

(1) 50 مبحوث من النخب الصناعية تتمثل في: (المهندسين العاملين بمؤسسة سوناطراك، مستوى N2<sup>93</sup> و N3<sup>94</sup>، بفرع تجميع الغاز الطبيعي و تكرير البترول الموسوم نشاط المصب LRP، المتواجدة بالقرب الصناعي لمؤسسة سوناطراك بمدينة أرزيو بوهران).

(2) 50 مبحوث من النخب الليبرالية تتمثل في: (الأطباء الخواص الذين يمتلكون عيادات طبية خاصة).

(3) 50 مبحوث من النخب العسكرية تتمثل في ضباط الصف بالأكاديميات العسكرية التابعة لولاية وهران: (المدرسة الوطنية العليا للطيران بطفراوي بوهران، مدرسة ضباط الصف للعتاد بعين الترك بوهران).  
استخدامنا «منهج تحليل المضمون»، الذي مكننا من رسم أبعاد الدراسة و دراستها على شكل فسيفساء.  
استخدمنا كأدوات جمع البيانات ما يلي:

(1) **الملاحظة المباشرة:** هي وسيلة من وسائل جمع البيانات، تعني، مراقبة و معاينة الظاهرة المراد دراستها بدقة حيث، نقوم بملاحظة أفعال اجتماعية معينة من خلال اتصالنا المباشر بالأشخاص و الأشياء التي سندرسها.

(2) **الاستمارة المغلقة:** هي عبارة عن مجموعة أسئلة مغلقة، نقوم بإعدادها و صياغتها في شكل واضح مع بعض الشرح الإضافي، مع العلم أن: حجم الاستمارات المغلقة هو "150 استمارة مغلقة" موزعة، بالتساوي بين النخب الصناعية و الليبرالية و العسكرية المدروسة.

**لتفريغ المعطيات الرقمية من الاستمارات المغلقة، اعتمدنا البرنامج الرقمي "SPSS 17.0"** الذي مكننا من القيام بالعمليات الحسابية و اعداد الجداول الاحصائية الموجودة في فصول الدراسة.

<sup>93</sup> N2 : c'est une position organisationnelle dans l'organigramme de la SONATRACH, une catégorie standard qui a entre 5 ans a 13 de service, ils constituent les chefs de services, nous pouvons beaucoup apprendre sur cette catégorisation dans le PGRH : plan de gestion ressources humaines de la SONATRACH, modifié le : 13/04/2014 par la DCGRH : direction coordination groupe ressources humaines au sein du siège de la SONATRACH à Alger, la nouvelle politique ressources humaines de la SONATRACH s'intitule : «Rôles et Contributions».

<sup>94</sup> N3 : c'est une position organisationnelle dans l'organigramme de la SONATRACH, une catégorie standard qui a entre 13 ans et plus de service, ils constituent les chefs de départements et les hauts dirigeants.

(3) **المقابلة الموجهة:** احتجنا إلى الحصول على معلوماتنا بشكل مباشر، من الحالات المبحوثة و ذلك، بإجراء مقابلات موجهة مع الأشخاص، الذين مثلوا الحالة وجها لوجه، و وجهنا الاستفسارات لهم لنحصل على الإجابات المطلوبة و سجلنا الانطباعات الضرورية، التي يتطلبها البحث، مع العلم أن: حجم المقابلات الموجهة هو "30 مقابلة موجهة"، موزعة، بالتساوي بين النخب الصناعية و الليبرالية و العسكرية المدروسة، دامت ما بين أربعة ساعات و الستة ساعات على مدار لقاءات متكررة، تحددها وفرة وقت الفراغ لدى المبحوث، حيث حدد مكان اجراء المقابلات حسب ظروفه، دائما خارج مكان العمل.

(4) **حكاية الحياة:** حجمها "09 وحدات"، موزعة، بالتساوي بين النخب الصناعية و الليبرالية و العسكرية المدروسة، دامت ما بين أربعة ساعات و الستة ساعات على مدار لقاءات متكررة، تحددها وفرة وقت الفراغ لدى المبحوث، حيث حدد مكان إجراء المقابلات حسب ظروفه، دائما خارج مكان العمل.

أجرينا العمل الميداني خارج محيط العمل بطلب من المبحوثين أنفسهم ضمن فترات زمنية متباعدة، هم من يتصل بنا لمقابلتهم في المنزل أو عند أقاربهم أو عند أصدقائهم في محلات تجارية، نادرا في مكان العمل. فككنا السؤال العام الذي تبني عليه الاشكالية لمناقشة عشرة محاور، المتغير المستقل دائما هو طبيعة النخبة (صناعية أو ليبرالية أو عسكرية) و باقي المتغيرات هي تابعة، نحدد ما تناولناه من أبعاد و متغيرات فيها كالتالي:

### 1) التعريف بالخصائص الاجتماعية و المهنية لمجتمع البحث

يتناول هذا المحور، التعريف بالأصول الاجتماعية و الانتماءات المهنية و الوضعية الاقتصادية لمجتمع البحث. يتضمن المتغيرات التالية:

- أ) ارتباط السن و الجنس و طبيعة النخبة
- ب) ارتباط الأصل الاجتماعي و الانتماء الجغرافي و طبيعة النخبة
- ت) ارتباط الأصول الاجتماعية للأب و الجد من الأب و أنماط عيشهم و انتماءاتهم المهنية و طبيعة النخبة
- ث) ارتباط الحالة المدنية و الأصول الاجتماعية للزوجات و الأزواج و انتماءاتهم المهنية و طبيعة النخبة
- ج) ارتباط المستوى التعليمي و طبيعة التخصص الجامعي المتبع و طبيعة النخبة
- ح) ارتباط مواصلة الدراسة بالخارج و طبيعة النخبة
- خ) ارتباط مجالات الاهتمام الثقافية و الرياضية و طبيعة النخبة
- د) ارتباط التداول على المدارس القرآنية و العزوف عنها في التنشئة الأولية و طبيعة النخبة
- ذ) ارتباط نمط السكن و نمط العيش و قيمة العائلة و طبيعة النخبة
- ر) ارتباط الراتب و القدرة الشرائية للعائلة و طبيعة النخبة
- ز) ارتباط القيمة الاجتماعية للعمل و طبيعة النخبة
- س) ارتباط ثقافة العمل و طبيعة النخبة
- ش) ارتباط طبيعة الوظيفة و مؤسسة الانتماء المهني و طبيعة النخبة
- ص) ارتباط ديناميكية الرابط المهني و طبيعة النخبة

### (2) صراع الهويات في سوسيولوجية المثقف الجزائري: مؤمنون و مواطنون

يتناول هذا المحور، مسألة أبعاد الهوية الوطنية للجزائريين من المنظرين البربري و الإسلامي، من المنظرين الحركة الوطنية الجزائرية و الألفية الثالثة، و من منظور الإصلاحات الاقتصادية و السياسية و الاجتماعية لجزائر الألفية الثالثة. يتضمن المتغيرات التالية:

- أ) ارتباط الموروث البربري و الأمازيغي و التمثلات حول دسترة اللغة الأمازيغية و طبيعة النخبة
- ب) ارتباط الموروث العربي الإسلامي و طبيعة النخبة
- ت) ارتباط موروث صدام حضارات العولمة و المعلوماتية و طبيعة النخبة
- ث) ارتباط الرواسب الثقافية للموروث الفرنسي و طبيعة النخبة
- ج) ارتباط و التمثلات حول الجاليات الجزائرية المقيمة بالخارج و فرنسا و منظمي أبناء الشهداء و المجاهدين و طبيعة النخبة
- ح) ارتباط التمثلات حول التعددية الحزبية و السياسية و الاقتصادية و الثقافية و الدينية و طبيعة النخبة
- خ) ارتباط التمثلات حول المواطنة التنموية و طبيعة النخبة
- د) ارتباط التمثلات حول المواطنة السياسية و طبيعة النخبة
- ذ) ارتباط التمثلات حول المواطنة الاجتماعية و طبيعة النخبة

### (3) المشروع السياسي و المكانة الاجتماعية و المهنية للنخب الجزائرية ضمن الحكومات التكنوقراطية (1999 / 2016):

يتناول هذا المحور، مسائل التعديلات الدستورية: تمجيد الحقوق و الحريات؟، و الملكيات الفردية و الجماعية: استراتيجيات دمج أو إقصاء خاصة؟، و حق تقرير المصير الفردي و الجمعي: مواطنة أنتلجنتسيا مستقلة عن مواطنة الحكومة. يتضمن المتغيرات التالية:

- أ) ارتباط التمثلات حول إعادة إنتاج صلاحيات منصب رئيس الجمهورية و الوزير الأول و طبيعة النخبة
- ب) ارتباط التمثلات حول إعادة إنتاج صلاحيات المؤسسات التشريعية و القضائية و التنفيذية و العسكرية و الدينية و جماعات الضغط الاقتصادية و طبيعة النخبة
- ت) ارتباط التمثلات حول إعادة إنتاج مكانة الفرد الجزائري (المواطن الرجل و المرأة المحدث و التقليدي) من منظور قيم الهرم السياسي و قيم الهرم الاجتماعي الديني الإسلامي و طبيعة النخبة
- ث) ارتباط التمثلات حول استغلال الفضاء الحضري و الريفي و ماهية المدينة من منظور العقلانيات الجهوية و طبيعة النخبة
- ج) ارتباط التمثلات حول مسألة القيم الاجتماعية بين الرجل و المرأة و طبيعة النخبة
- ح) ارتباط التمثلات حول الرفاه الاقتصادي الفردي و الجمعي للجزائريين و طبيعة النخبة
- خ) ارتباط التمثلات حول مسألة حق التفكير و حرية التعبير و إبداء الرأي و طبيعة النخبة

- د) ارتباط التمثيلات حول لعبة الغيرية بين الحاكم والمحكوم وطبيعة النخبة
- ذ) ارتباط التمثيلات حول شراء السلم الاجتماعي وطبيعة النخبة
- 4) دور منظومات التعليم الوطنية في إنتاج التنشئة السياسية و المهنية للنخب الصناعية و الليبرالية و العسكرية يتناول هذا المحور، مسائل إصلاحات قطاع التربية الوطنية و التعليم، و إصلاحات قطاع التعليم العالي و البحث العلمي، و إصلاحات قطاع التكوين المهني.
- يتضمن المتغيرات التالية:

- أ) ارتباط التمثيلات حول مقاربات التعليم المختلفة و طبيعة النخبة
- ب) ارتباط التمثيلات حول كفاءة الأساتذة بالقطاع و الدروس الخاصة و المدارس الخاصة و طبيعة النخبة
- ت) ارتباط تمثيلات الأسرة حول نظام التربية و التعليم في الجزائر و طبيعة النخبة
- ث) ارتباط التمثيلات حول الأنظمة البيداغوجية بالجامعة كلاسيك و ل.م.د و كفاءة الأساتذة بالقطاع و الدراسة بالخارج و طبيعة النخبة
- ج) ارتباط التمثيلات حول مراكز و محابر البحث الوطنية و الاتفاقيات الدولية بين الجامعات و طبيعة النخبة
- ح) ارتباط تمثيلات الأسرة للجامعة كمحدد للمشروع المهني المستقبلي و طبيعة النخبة
- خ) ارتباط التمثيلات حول الأنظمة البيداغوجية و التخصصات بمعاهد التكوين المهني و طبيعة النخبة
- د) ارتباط التمثيلات حول كفاءة الأساتذة بالقطاع و تمهين الطلبة بالمؤسسات و طبيعة النخبة
- ذ) ارتباط تمثيلات الأسرة للتكوين المهني كمحدد للمشروع المهني المستقبلي و طبيعة النخبة
- 5) مسائل: الانتخاب و العمل الجماعي و العمل النقابي و الثقافة الاعلامية

- يتناول هذا المحور، مسائل البناء المؤسسي للسلطات التشريعية و القضائية و التنفيذية و جمعية الفعل الانتخابي، البناء المؤسسي للعمل الجماعي و النقابي و التنظيمات الطلابية في الجزائر، و البناء المؤسسي للإعلام و التعبئة الثقافية و العزوف عنها.
- يتضمن المتغيرات التالية:

- أ) ارتباط التمثيلات حول النظام التشريعي و القضائي و التنفيذي في الجزائر و طبيعة النخبة
- ب) ارتباط التمثيلات حول علاقة المواطن الجزائري بالسلطات الدستورية الثلاثة في الجزائر و طبيعة النخبة
- ت) ارتباط التمثيلات حول النظام الانتخابي و سير الانتخابات في الجزائر و طبيعة النخبة
- ث) ارتباط التمثيلات حول العمل الجماعي في الجزائر و طبيعة النخبة
- ج) ارتباط التمثيلات حول دور نقابات العمل في الدفاع عن المطالب العمالية و طبيعة النخبة
- ح) ارتباط التمثيلات حول دور التنظيمات الطلابية في التنشئة الاجتماعية و السياسية و المهنية للطلاب و طبيعة النخبة
- خ) ارتباط التمثيلات حول المؤسسات الإعلامية و الاشهارية في الجزائر و طبيعة النخبة
- د) ارتباط التمثيلات حول دور البرامج التلفزيونية و الإذاعية في التنشئة السياسية للمواطن الجزائري و طبيعة النخبة

ذ) ارتباط التمثيلات حول دور وسائل الإعلام في الدفع بالعزوف عن المشاركة السياسية و طبيعة النخبة  
6) الحركات الاحتجاجية الداخلية و الربيع العربي و أثرهما على استقرار السلطة السياسية التكنوقراطية في  
الجزائر و المحيط

يتناول هذا المحور، مسائل الحركات الاحتجاجية ذات الطابع السياسي و الإجرامي، و الحركات الاحتجاجية ذات  
الطابع الاقتصادي و المهني، و الحركات الاحتجاجية ذات الطابع الديني و القيمي.  
يتضمن المتغيرات التالية:

- أ) ارتباط التمثيلات حول شرعية السلطة السياسية و أهليتها في الجزائر و طبيعة النخبة
  - ب) ارتباط التمثيلات حول التراتبية الاجتماعية في الجزائر و طبيعة النخبة
  - ت) ارتباط التمثيلات حول ظاهرة العنف و تظاهراته في الجزائر و طبيعة النخبة
  - ث) ارتباط التمثيلات حول المشاريع التنموية و توزيعها في الجزائر و طبيعة النخبة
  - ج) ارتباط التمثيلات حول الأجور و العمالة و توزيعها في الجزائر و طبيعة النخبة
  - ح) ارتباط التمثيلات حول طبائع المهن و الأجساد المهنية و مدى عقلانية بنيتها في الجزائر و طبيعة النخبة
  - خ) ارتباط التمثيلات حول الظاهرة الدينية في الجزائر و طبيعة النخبة
  - د) ارتباط التمثيلات حول القيم الاجتماعية داخل الأسرة الجزائرية و المجتمع و مكان العمل و طبيعة النخبة
  - ذ) ارتباط التمثيلات حول المحاكاة بين الأجيال الأسرية في الجزائر و طبيعة النخبة
- 7) المثقف الجزائري و إشكالات دعم و تشغيل الشباب و الإدماج المؤسسي ضمن الحكومات  
التكنوقراطية في الجزائر (1999 / 2016)

يتناول هذا المحور، محاكاة ظاهرة البطالة في الجزائر، و محاكاة الأبعاد الرئيسية لسياسات التشغيل في الجزائر، و محاكاة  
المخططات التنموية الجزائرية من برامج و أجهزة تشغيل و إدماج الشباب في الحياة المهنية و الاجتماعية و السياسية  
كمحددات سوسيولوجية لشراء السلم الاجتماعي.  
يتضمن المتغيرات التالية:

- أ) ارتباط التمثيلات حول تغير نظرة المجتمع الجزائري لمستوى التعليم و الدخل و عمل المرأة و طبيعة النخبة
- ب) ارتباط التمثيلات حول نمو الشغل في المناطق الحضرية و الريفية و طبيعة النخبة
- ت) ارتباط التمثيلات حول تدخل الدولة في السير العادي لعمل السوق المقننة و الحرة لضمان حد أدنى للأجور  
و طبيعة النخبة
- ث) ارتباط التمثيلات حول استناد الاقتصاد الجزائري على قطاع المحروقات، عزوف الرأسماليين الجزائريين و الأجانب  
عن الاستثمار في الجزائر، التزايد السكاني، الأزمة الأمنية الحالية، التزايد المستمر في استعمال الآلات و ارتفاع  
الإنتاجية كمحددات سوسيولوجية أفضت مباشرة إلى خفض مدة العمل و تسريح العمال و طبيعة النخبة
- ج) ارتباط التمثيلات حول البعد الاقتصادي و طبيعة النخبة
- ح) ارتباط التمثيلات حول البعد الاجتماعي و طبيعة النخبة

- (خ) ارتباط التمثلات حول الأبعاد التنظيمية و الهيكلية و طبيعة النخبة
- (د) ارتباط التمثلات حول مختلف طبائع عقود العمل الموجودة في سوق العمل الجزائرية العمومية و الخاصة و الأجنبية و طبيعة النخبة
- (ذ) ارتباط التمثلات حول مختلف البرامج و الوكالات الوطنية المتخصصة في تدعيم و ترقية التشغيل و طبيعة النخبة

(ر) ارتباط التمثلات حول المشاريع المهنية العصامية – Free-Lance Job و طبيعة النخبة

### 8) المثقف الجزائري و إشكالات السكن و الصحة و القدرة الشرائية

يتناول هذا المحور، مسائل المثقف الجزائري و إشكالات السكن، و المثقف الجزائري و إشكالات الصحة، و المثقف الجزائري و إشكالات القدرة الشرائية. يتضمن المتغيرات التالية:

- (ا) ارتباط تمثلات السكن كضمانة أساسية للاستقرار الاجتماعي و الأسري و طبيعة النخبة
- (ب) ارتباط تمثلات التغيرات الاجتماعية الناتجة عن تحول نمط العيش العمراني و إعادة انتاج الرابطة الاجتماعي مع الجيران الجدد و طبيعة النخبة
- (ت) ارتباط التمثلات حول تطور القيمة الاجتماعية للمرأة الجزائرية بفعل الحضرية و العمل و طبيعة النخبة
- (ث) ارتباط التمثلات حول طبيعة الأنظمة الصحية بالمؤسسات الاستشفائية العمومية الجامعية و المؤسسات العمومية للصحة الجوارية مقارنة بنظيرتها الخاصة داخل و خارج الجزائر و طبيعة النخبة
- (ج) ارتباط التمثلات حول عدوى المستشفيات و الأخطاء الطبية و طبيعة النخبة
- (ح) ارتباط التمثلات حول أسباب تفضيل الطب الشعبي على الطب المعاصر و طبيعة النخبة
- (خ) ارتباط التمثلات حول كيفية توزيع الأجر و المداخل الأخرى بين احتياجات العائلة الكبيرة و الزوجية و الهامش الخاص و طبيعة النخبة
- (د) ارتباط التمثلات حول الرفاه المادي و التفكير في تعداد الزيجات و طبيعة النخبة
- (ذ) ارتباط التمثلات حول التأسيس لمشروع مهني جديد بعد التقاعد و طبيعة النخبة
- 9) المثقف الجزائري و إشكالات العدالة الاجتماعية و الخدمة العسكرية و التأسيس للمشروع المهني و الحياة الزوجية
- يتناول هذا المحور، مسائل المثقف الجزائري و إشكالات العدالة الاجتماعية، و المثقف الجزائري و إشكالات الخدمة العسكرية، و المثقف الجزائري و إشكالات التأسيس للمشروع المهني و الحياة الزوجية. يتضمن المتغيرات التالية:
- (ا) ارتباط التمثلات حول التعديلات الدستورية و تقييد الواجبات و الحقوق المدنية دون استفتاء شعبي و طبيعة النخبة

(ب) ارتباط التمثيلات حول فرض استغلال الغاز الصخري و تهميش باقي الموارد الاقتصادية دون استفتاء شعبي و طبيعة النخبة

(ت) ارتباط التمثيلات حول التجاوزات و الأخطاء المهنية القضائية و تجاوزات صلاحيات المنصب و طبيعة النخبة

(ث) ارتباط التمثيلات حول الخدمة الوطنية بين الواجب و الانتماء و طبيعة النخبة

(ج) ارتباط التمثيلات حول عيش حياة النمط العسكري و الرابط الاجتماعي بين المجندين و طبيعة النخبة

(ح) ارتباط التمثيلات حول تأدية الخدمة العسكرية خلال الوضع الأمني الحالي للجزائر و طبيعة النخبة

(خ) ارتباط التمثيلات حول القيمة الاجتماعية للعمل و مدى الشعور بالراحة في العمل الممارس و طبيعة النخبة

(د) ارتباط التمثيلات حول المؤسسة المستخدمة و طبيعة العلاقات الاجتماعية المهنية داخل العمل و طبيعة النخبة

(ذ) ارتباط التمثيلات حول تأثير الحضرية و الريفية و العمل على الحياة الزوجية و التنشئة الاجتماعية و المهنية و السياسية للأطفال و طبيعة النخبة

**10) المثقف الجزائري و إشكالات استحداث السلطة السياسية و التنمية الاقتصادية و البشرية و الوضع**

**الأمني الداخلي و الدولي المحيط في جزائر الألفية الثالثة**

يتناول هذا الفصل، مسائل المثقف الجزائري و إشكالات استحداث السلطة السياسية، و المثقف الجزائري و إشكالات التنمية البشرية و الاقتصادية، و المثقف الجزائري و إشكالات الوضع الأمني الداخلي و الدولي المحيط. يتضمن المتغيرات التالية:

(أ) ارتباط التمثيلات حول العهودات الرئاسية الأربعة للرئيس عبد العزيز بوتفليقة و طبيعة النخبة

(ب) ارتباط التمثيلات حول التكوين و التنظيم المؤسسي للسلطة السياسية و تأثيره على المواطن الشائع و طبيعة النخبة

(ت) ارتباط التمثيلات حول رقابة المؤسسة العسكرية على المؤسسة السياسية و طبيعة النخبة

(ث) ارتباط التمثيلات حول المورد البشري الأجنبي و أثره على الاقتصاد الجزائري و طبيعة النخبة

(ج) ارتباط التمثيلات حول الربيع البترولي و الاقتصاد البديل في الجزائر و طبيعة النخبة:

(ح) ارتباط التمثيلات حول استغلال الاستثمار بالجزائر و طبيعة النخبة

(خ) ارتباط التمثيلات حول الوضع الأمني الداخلي في الجزائر و طبيعة النخبة

(د) ارتباط التمثيلات حول الوضع الأمني في الدول العربية و الإسلامية و طبيعة النخبة

(ذ) ارتباط التمثيلات حول الوضع الأمني الدولي و طبيعة النخبة

### ● خلاصة الفصل الأول:

مكننا البناء المنهجي المتكامل لإشكالية الدراسة من إرساء القاعدة المنهجية لعشرة فصول ميدانية محضة، تجيب عن السؤال المحوري العام لإشكالية الدراسة و فرضياتها، كما سنحدده فيما يأتي بالتفصيل.

# الفصل الثاني - التعريف بالخصائص الاجتماعية و المهنية لمجتمع البحث

• تقديم الفصل الثاني:

يتناول هذا الفصل، التعريف بالأصول الاجتماعية و الانتماءات المهنية و الوضعية الاقتصادية لمجتمع البحث.

المبحث الأول: الوضعية الاجتماعية:

المطلب الأول: التمثلات حول الأصول الاجتماعية:

(1) جدول يوضح ارتباط السن و الجنس و طبيعة النخبة:

| النوع الاجتماعي و السن |                        | النخبة الصناعية | النخبة الليبرالية | النخبة العسكرية | المجموع % |
|------------------------|------------------------|-----------------|-------------------|-----------------|-----------|
| رجال                   | entre 24 ans et 34 ans | 4               | 11                | 18              | 15,33%    |
|                        | entre 35 ans 44 ans    | 0               | 0                 | 11              | 7,33%     |
|                        | entre 45 ans et 54 ans | 12              | 0                 | 30              | 28%       |
|                        | 55 ans et plus         | 11              | 0                 | 0               | 7,33%     |
| نساء                   | entre 24 ans et 34 ans | 1               | 22                | 8               | 20,67%    |
|                        | entre 35 ans 44 ans    | 14              | 0                 | 0               | 9,33%     |
|                        | entre 45 ans et 54 ans | 0               | 0                 | 9               | 6%        |
|                        | 55 ans et plus         | 0               | 0                 | 9               | 6%        |
|                        | المجموع الكلي%         | 150 = 100%      |                   |                 |           |

أولاً من ناحية السن، تشير نتائج التحقيق الميداني إلى أن، مجتمع البحث من نخب صناعية و عسكرية و ليبرالية يتميزون بشبابية نسبية، تتراوح أعمارهم ما بين 24 سنة و 54 سنة كحد أعلى عند الرجال بنسبة 43,33% و النساء<sup>1</sup> بنسبة 56,67%، بمتوسط عمر 39 سنة عند الرجال و 34 سنة عند النساء، و هذه ميزة تبين أنهم، في سن النضج اجتماعيا و مهنيا.

ثانياً لو نظرنا إلى توزيع النوع الاجتماعي، فتشير نتائج التحقيق الميداني إلى أن: مجتمع البحث من نخب صناعية و عسكرية و ليبرالية يتكون في الغالبية العظمى من الرجال بنسبة 83,19 %، بينما لا تمثل النساء سوى أقلية صغيرة بنسبة 16,81 % (انظر الجدول السابق).

نعتمد هذه معطيات إحصائية أنثربولوجية، تبين وجود نوع من الهيمنة الذكورية من حيث: الاحتلال الاستراتيجي لمناصب العمل و مشاركة كبيرة في اتخاذ القرارات.

قد نتمكن من تفسير ضعف الهيمنة النسوية في العمل، بأن: الحكومات التكنوقراطية الجزائرية (1999 إلى 2019)، "تحشى خطورة تنظيمية على المنشآت من وراء محاولة لتأنيث أكثر لها"<sup>2</sup>، بالتالي، تأسسه و تبدأ في التقلص كلما صعدنا في المستويات العليا من الهرم التنظيمي للنخب الصناعية و الليبرالية و العسكرية، و ذلك بالنسبة إلى مفهومي التأطير و القيادة تفسرها، نقص الخبرة و المهارة في الأداء المهني و تخوف كبير من رفع مطالبهم إلى المسؤولين الذين يسلكون معهم أسلوب الإقصاء المهني.

<sup>1</sup> ملاحظة: مجتمع الدراسة النساء من النخب الثلاثة الصناعية و الليبرالية و العسكرية غائبات فقط في الدراسة الاستطلاعية كما أشرنا إليه سابقا.

<sup>2</sup> علي سموك (أستاذ محاضر بقسم علم الاجتماع بجامعة باجي مختار بعنابة): الانقسامات المتعددة في المجتمع الجزائري و صراع الهويات في سوسبولوجيا الآخر، مجلة إضافات - الجزائر، العدد التاسع من شتاء 2010، صص: 115 - 132.

## الفصل الثاني - التعريف بالخصائص الاجتماعية و المهنية لمجتمع البحث

هؤلاء لا يخافون التغيرات التنظيمية و الاقتصادية و يدون مواقفها بشكل صريح، مع العلم أن: بعضهم لهم دعائم في مكان العمل مثل: «الأب، الأم، الأخ، الابن، الصهر أو حتى الجار»، كآلية تنظيمية موازية تعمل على حمايتهم من خطر الإقصاء المهني.

هذا يوحي لنا، بوجود لتأثير الثقافة المجتمعية في بعدها التقليدي، الذي نسميه هنا بالأنثروبولوجي على الثقافات المهنية المؤسساتية هؤلاء ذات العقلانية الفيبرية، و هو ما يشكل هنا أحد أجزاء ما أسميناه باضطراب الهويات المهنية و السياسية عند مجتمع الدراسة، نتيجة لاضطراب الهوية الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية و الحقوقية و حتى الثقافية هؤلاء.

### (2) جدول يوضح ارتباط الأصل الاجتماعي و الانتماء الجغرافي و طبيعة النخبة لمجتمع البحث:

|                 | الأصول الاجتماعية     | النخبة الصناعية | النخبة الليبرالية | النخبة العسكرية | المجموع % |
|-----------------|-----------------------|-----------------|-------------------|-----------------|-----------|
| الانتماء الريفي | الولايات الساحلية     | 15              | 0                 | 0               | 10%       |
|                 | الهضاب العليا         | 0               | 0                 | 2               | 1,33%     |
|                 | الجنوب                | 0               | 0                 | 29              | 19,33%    |
|                 | منطقة القبائل         | 6               | 0                 | 0               | 4%        |
|                 | منطقة الأوراس         | 0               | 31                | 0               | 20,67%    |
|                 | تلمسان - سبدو - مغنية | 0               | 1                 | 0               | 0,67%     |
|                 | الشاوية               | 0               | 41                | 0               | 27,33%    |
|                 | بني مزاب              | 0               | 2                 | 0               | 1,33%     |
|                 | الطوارق               | 0               | 1                 | 0               | 0,67%     |
| الانتماء الحضري | الولايات الساحلية     | 0               | 9                 | 0               | 6%        |
|                 | الهضاب العليا         | 0               | 8                 | 0               | 5,33%     |
|                 | الجنوب                | 0               | 1                 | 0               | 0,67%     |
|                 | منطقة القبائل         | 0               | 1                 | 0               | 0,67%     |
|                 | منطقة الأوراس         | 0               | 1                 | 0               | 0,67%     |
|                 | تلمسان - سبدو - مغنية | 0               | 1                 | 0               | 0,67%     |
|                 | الشاوية               | 1               | 0                 | 0               | 0,67%     |
| المجموع الكلي % |                       | 150 = 100%      |                   |                 |           |

يتفق غالبية الباحثين الاجتماعيين و الأنثروبولوجيين الجزائريين، على أن: الأصول الاجتماعية للنخب الصناعية و العسكرية و الليبرالية الجزائرية، كانت ريفية حتى العشرية السوداء التي عاشتها الجزائر، و أضحت اليوم حضرية أكثر (حسب دراسة جزائرية)<sup>3</sup>.

يكشف لنا التحقيق الميداني، أن: نسبة 85,33% من المبحوثين صرحوا بأنهم: ولدوا بالمناطق الريفية و نسبة 14,67% منهم حضريون بالنشأة، التابعة لكبرى الولايات الجزائرية، قد يفسره اختلاف الأصل الاجتماعي لأبائهم و أمهاتهم بين المناطق الساحلية و الهضاب العليا، و هي معطيات إحصائية أنثروبولوجية تفيد بأن: المبحوثين، قد نشؤوا في الوسط الحضري عموما و احتكوا بقبولبه الثقافية من سلطة العرف و التقاليد و القوانين و الممارسات الاجتماعية

<sup>3</sup> مراد مولاي الحاج: الأصول الريفية للعامل الصناعي في الجزائر، مجلة إنسانيات، CRASC، عدد 7، مجلد 3، جانفي - أفريل 1999.

## الفصل الثاني - التعريف بالخصائص الاجتماعية و المهنية لمجتمع البحث

الحضرية و نقلوا معهم ممتلكاته السوسيو ثقافية أو ما أسماه (أيميل دوركهايم و مارسيل ماوس و بيار بورديو)<sup>4</sup> "بالهابتوس" **l'Habitus** إلى أمكنة عملهم و هدفنا من وراء هذا الاقتراب السوسولوجي، تبيان مصدر الرسوخ الثقافي عند النخب العسكرية و الصناعية و الليبرالية بالقطاع الوهراني بحقل الدراسة.

(3) جدول يوضح ارتباط الأصول الاجتماعية للأب و الجد من الأب و أنماط عيشهم و انتماءاتهم المهنية و طبيعة النخبة:

| المجموع %  | النخبة العسكرية | النخبة الليبرالية | النخبة الصناعية | الفئة السوسيو مهنية للأب     | نمط عيش الأب       | الأصول الاجتماعية للأب | الفئة السوسيو مهنية للجد            | نمط عيش الجد       |
|------------|-----------------|-------------------|-----------------|------------------------------|--------------------|------------------------|-------------------------------------|--------------------|
| 113        | 30              | 14                | 69              | تقني / عامل مؤهل             | مع العائلة الموسعة | الانتماء الريفي        | فلاح و تاجر / فلاح صغير / فلاح بسيط | مع العائلة الموسعة |
| 75,33%     | 20%             | 9,33%             | 46%             |                              |                    |                        |                                     |                    |
| 37         | 37              | 0                 | 0               | فلاح و تاجر صغير / فلاح بسيط | مع العائلة الموسعة | الانتماء الريفي        | فلاح و تاجر / فلاح صغير / فلاح بسيط | مع العائلة الموسعة |
| 24,67%     | 24,67%          | 0%                | 0%              |                              |                    |                        |                                     |                    |
| 150 = 100% |                 |                   |                 | المجموع الكلي %              |                    |                        |                                     |                    |

ينحدر آباء و الجد من الأب لمجتمع الدراسة من نخب عسكرية و صناعية و ليبرالية من الأوساط الريفية للهضاب العليا الجزائرية، نعتقد هي ميزة أنثربولوجية تدل على أن: الأصول الاجتماعية لهؤلاء لا تزال ريفية.

نرجع السبب في ذلك، إلى ضعف و ركود التحولات الاقتصادية المتمثلة في سياسة التصنيع و التعمير، مما يهدد التحول من الفضاء الريفي إلى الحضري في شكلها التفاعلي الصناعي.

كشف التحقيق الميداني بأن، آباء و الجد من الأب لمجتمع الدراسة من نخب عسكرية و صناعية و ليبرالية كانوا فلاحين صغار و عمال زراعيون و عمال متخصصون في مصانع و ورشات تركيبية أو تحويلية و عمال بسطاء كما يوضحه الجدول بنسبة 100%.

نعتقد أنها ميزة تدل على أن: "الظاهرة الصناعية في الجزائر، فشلت نوعا ما في إعادة إنتاج التقسيم الاجتماعي للعمل و المهنة بطريقة تتماشى مع مفهوم الظاهرة الحضرية و حاجة الدولة إلى الحداثة، و لكنها، حافظت أيضا على قيمة العائلة في تمثيلات آباء المبحوثين و الجد من الأب و المبحوثين أنفسهم"<sup>5</sup>، بدليل و أنهم: متزوجون فلا يزالون يعيشون في حجر العائلة الكبيرة، و هنا نقصد مجتمع الدراسة من نخب عسكرية و صناعية و ليبرالية، الذين لا يزال والداها أو أحدهما على قيد الحياة.

هذه الخصائص الثقافية الاجتماعية، نعتقد قد تكون لها مخلفات على الثقافة المهنية لمؤسسات الانتماء المهني لمجتمع الدراسة من نخب عسكرية و صناعية و ليبرالية إذا ما تأكد الفرض القائل بأن محيطهم القرابي كان الدافع لالتحاقهم بمؤسسات الانتماء المهني حقل البحث.

<sup>4</sup> Bourdieu Pierre, Le sens pratique, Minuit, Paris, 1980.

<sup>5</sup> BENBEKHTI Omar : L'Etat, L'Entreprise et Le Management en Algérie, éditions : Dar El Gharb, première édition, Alger, 2005.

## الفصل الثاني - التعريف بالخصائص الاجتماعية و المهنية لمجتمع البحث

4) جدول يوضح ارتباط الحالة المدنية و الأصول الاجتماعية للزوجات و الأزواج و انتماءهم المهنية و طبيعة النخبة:

| المجموع %       | النخبة العسكرية | النخبة الليبرالية | النخبة الصناعية | الأصول الاجتماعية للزوج (ة) و الحالة المدنية | الفئة السوسيو مهنية للزوج   |
|-----------------|-----------------|-------------------|-----------------|--|---|
| 5,33%           | 0               | 0                 | 8               | أعزب / عزباء                                 | الفئة السوسيو مهنية للزوج<br>أستاذ التعليم الابتدائي و المتوسط و الثانوي / موظف بالوظيفة العمومية الجزائرية / موظف لدى إدارات الجماعات المحلية بولاية وهران / موظف بالبريد و المواصلات / طبيب |
| 8,67%           | 0               | 0                 | 13              | متزوج / متزوجة                               |   |
| 12,67%          | 19              | 0                 | 0               | مطلق / مطلقة                                 |   |
| 14%             | 0               | 21                | 0               | أعزب / عزباء                                 |   |
| 13,33%          | 0               | 20                | 0               | متزوج / متزوجة                               |   |
| 0,67%           | 0               | 0                 | 1               | مطلق / مطلقة                                 |   |
| 18%             | 0               | 0                 | 27              | أرمل / أرملة                                 |   |
| 12,67%          | 0               | 0                 | 19              | أعزب / عزباء                                 |   |
| 2,67%           | 0               | 0                 | 4               | متزوج / متزوجة                               |   |
| 12%             | 0               | 0                 | 18              | مطلق / مطلقة                                 |   |
| المجموع الكلي % |                 |                   | 150 = 100%      |  |   |

مجتمع الدراسة من نخب عسكرية و صناعية و ليبرالية بأنهم متزوجين من نساء مائتات في البيت ذوات أصول ريفية من المدن الساحلية و الهضاب العليا و الشرق الجزائري عموما.

مجتمع الدراسة بأنهم متزوجين من نساء يعملن كأساتذة تعليم ابتدائي و متوسطة و ثانوي و مقتصدات بالثانويات و إدارات الشرطة و الوكالة الوطنية للتشغيل ANEM و مربية أطفال بالحضانة و إدارات بسيطة بإدارات الوظيفة العمومية الجزائرية و طبيبات و محلات مخبريات و تقنيات في إدارة البلدية و إدارة السجون و في البريد و متصرفات إداريات بمقر ولاية تلمسان و وهران و تيسيمسليت (حسب ما تؤكد المقابلات الموجهة).

الملاحظ هنا، أن الزوجات المائتات في البيت و العاملات هن قريات للزوج من مجتمع الدراسة من نخب صناعية و عسكرية و ليبرالية، ينتمون إلى أسر ممتدة من الهضاب العليا و قسنطينة و معسكر و وهران و تلمسان و الأغواط، تتكون من جيلين إلى ثلاثة أجيال يترأسها الأكبر سنا مثل: الجد من الأب أو الأم، العم و العمة من الأب أو الأم، و الخال و الخالة من الأب أو الأم، كما لاحظنا أن بعضهم مغتربون في الخارج و يديرون شؤون العائلة الممتدة من هناك.

انتقادات المحيط العائلي و القرابي و المعارف يدفع بعزوف أهل الزوج عن عمل الزوجة، يفسره - حسب إفادات الباحثين بالمقابلات الموجهة - انحلال القيم الاجتماعية خصوصا في مكان العمل و لدى معارف المحيط القرابي و الوضع الأمني الحالي في الجزائر و المحيط الدولي و خصوصا.

يرجع الباحثين بالإجماع أسباب - ضمن المقابلات الموجهة - الرسوب المدرسي و العنف الدراسي لأولادهم و للغير في جميع المنظومات البيداغوجية إلى عمد المرأة إلى وضع العمل كأولوية أو مطلب اقتصادي أولي على استقرار العلاقة الزوجية و تدرس الأبناء، مما دفع ببعض الباحثين من النخب الصناعية و الليبرالية - ضمن المقابلات الموجهة - إلى

## الفصل الثاني - التعريف بالخصائص الاجتماعية و المهنية لمجتمع البحث

التفكير في التقاعد المسبق، لتأسيس مشروع مهني خاص داخل أو خارج الوطن بالنسبة لبعض الباحثين من النخب العسكرية - ضمن المقابلات الموجهة -، من شأنه عدول المرأة عن العمل و مكوثها في البيت للتكفل بمتطلبات الحياة الزوجية.

من أهم المميزات الأنثروبولوجية لمجتمع الدراسة من نخب عسكرية و صناعية و ليبرالية، وجود تباين في توزيع عدد الأطفال، لأكثر من ستة أطفال متمدرسين و بمتوسط خمسة أطفال متمدرسين ما بين الثانوي و الجامعي، فهي ميزة تدل على أن، معظم الباحثين هم في سن التقاعد المسبق - كما أشرنا إليه سابقا -.

أطفالهم بالغين، غالبيتهم يعملون خارج أوقات الدراسة بالجامعة، مما يساعد على الاستقرار و الانضباط في حياتهم المهنية و الاجتماعية و تزرع فيهم الرغبة في إنشاء مشروع مهني جديد بعد التقاعد المسبق.

المطلب الثاني: التمثلات حول التنشئة الاجتماعية و التعليمية:

(5) جدول يوضح ارتباط المستوى التعليمي و طبيعة التخصص الجامعي المتبع و طبيعة النخبة:

| المجموع % | النخبة العسكرية | النخبة الليبرالية | النخبة الصناعية | التخصص الجامعي المتبع  |
|-----------|-----------------|-------------------|-----------------|--|
| 15,33%    | 23              | 0                 | 0               | ليسانس / ماستر / دكتوراه ل.م.د علوم تقنية                        |
| 7,33%     | 0               | 0                 | 11              | ليسانس / ماستر / دكتوراه ل.م.د علوم الطبيعة و الحياة             |
| 23,33%    | 0               | 0                 | 35              | ليسانس / ماستر / دكتوراه ل.م.د رياضيات و اعلام آلي               |
| 26%       | 0               | 39                | 0               | ليسانس / ماستر / دكتوراه ل.م.د بيولوجيا                          |
| 14,67%    | 22              | 0                 | 0               | ليسانس / ماستر / دكتوراه ل.م.د علوم اجتماعية                     |
| 0,67%     | 0               | 0                 | 1               | ليسانس / ماستر / دكتوراه ل.م.د حقوق و علوم سياسية                |
| 0,67%     | 1               | 0                 | 0               | ليسانس / ماستر / دكتوراه ل.م.د علوم الاقتصاد و التسيير و التسويق |
| 11,33%    | 0               | 17                | 0               | ليسانس / ماستر / دكتوراه ل.م.د طب                                |
| 0,67%     | 1               | 0                 | 0               | ليسانس / ماستر / دكتوراه ل.م.د ميكانيك و كهرباء و هندسة معمارية  |
|           | 150 = 100%      |                   |                 | المجموع الكلي %  |

يمكننا القول بالإجماع أن: لهم مستوى التعليم الجامعي (100%) - كما حددناه سابقا في خصائص مجتمع البحث - بين شهادتي الليسانس و الهندسة بنسبة (67,58%)، ضمن تخصصات: (العلوم و التكنولوجيا و علوم المادة و الرياضيات و الاعلام الآلي و العلوم الاجتماعية و الحقوق و العلوم السياسية و علوم التسيير و العلوم الميكانيكية و الكهربائية و الهندسة المعمارية).

مع حملهم لأكثر من أربعة شهادات ثانوية كتقني سامي في تسيير الموارد البشرية و شهادة المحاسبة و التسويق و الاعلام الآلي للتسيير و في الشبه الطبي (بكالوريا سنوات 2012 و 2013) بنسبة (12,83%)، و دراسات ما بعد التدرج تصل إلى دبلوم الدراسات المعمقة (32,42%) ضمن تخصصات: (الطب و البيولوجيا و الحقوق و العلوم السياسية و علوم المادة)، مع تكوين شبه طبي للأطباء و المرضى و المحللين المخبريين من مجتمع الدراسة الليبرالي.

6) جدول يوضح ارتباط مواصلة الدراسة بالخارج و طبيعة النخبة:

| الظروف الاجتماعية المرتبطة بالدراسة و العمل    | الاستقالة لمواصلة الدراسة بالخارج |     | النخبة الصناعية | النخبة الليبرالية | النخبة العسكرية | المجموع % |        |
|--|-----------------------------------|-----|-----------------|-------------------|-----------------|-----------|--------|
|  | نعم                               | لا  | نعم             | لا                | نعم             | لا        |        |
| ظروف مرتبطة بالعائلة الموسعة و بالحياة الزوجية | نعم                               | لا  | 22              | 13                | 0               | 31        | 35,33% |
|  | لا                                | نعم | 3               | 11                | 23              | 23        | 39,33% |
| ضعف الامكانيات المادية                         | نعم                               | لا  | 1               | 1                 | 21              | 1         | 15,33% |
|  | المجموع الكلي %                   |     | 150 = 100%      |                   |                 |           |        |

تابعوا تكوينهم في الجزائر باللغتين العربية و الفرنسية، خصوصا باللغة الانجليزية و الألمانية بالنسبة لضباط الصف من المؤسسة العسكرية، مع العلم، أهم: لا يتقنون استعمال اللغة العربية بالنسبة للنخب الصناعية، بسبب ندرة توظيفها أو الاضطلاع عليها و حتى داخل و خارج محيط عمل النخب الصناعية و الليبرالية. الديالكت الفرنسي حاضر بقوة في اللغة الدارجة، و يحتلون موقعا وسطا في الهرم التنظيمي للبناء النخبوي الثقافي العام للدولة الجزائرية، حيث أن: وظائفهم تتطلب قدرا من التقنية و الذكاء الاجتماعي. هو عموما منتج جزائري صرف بما أنهم، يتمتعون بحس القومية كما تشير اليه أعمال «ارنست جلنر GELLNER Ernest» و «سمير أمين SAMIR Amine».

7) جدول يوضح ارتباط مجالات الاهتمام الثقافية و الرياضية و طبيعة النخبة:

| الاهتمامات الرياضية |                                | النخبة الصناعية | النخبة الليبرالية | النخبة العسكرية | المجموع % |
|---------------------|--------------------------------|-----------------|-------------------|-----------------|-----------|
| كرة القدم           | الاهتمامات الثقافية            | 31              | 87                | 0               | 78,67%    |
|                     | الاهتمامات الرياضية و الاذاعية | 12              | 19                | 1               | 21,33%    |
| المجموع الكلي %     |                                | 150 = 100%      |                   |                 |           |

تشير نتائج التحقيق الميداني لمجتمع الدراسة من نخب عسكرية و صناعية و ليبرالية، الى إهمالهم للثقافة السياسية التي تنحصر في البرامج التلفزيونية الثقافية و الرياضية المحلية و الفرنسية فقط. يشار إليهم بالشريحة المثقفة المركزة فضلا عن مستوياتها التعليمية العالية و تجارها المهنية الواسعة و موقعها كفاعل سياسي شائع موازي للنخبة السياسية في الدولة الجزائرية و المحيط الدولي، على غرار ميلها لاستهلاك التكنولوجيات الحديثة من تطبيقات و ألعاب الكترونية و أدوات عمل - كما يوضحه الجدول السابق. تطلعنا المقابلات الموجهة مع النخب الصناعية و العسكرية و الليبرالية حقل البحث، بمحدودية اهتمامهم بالشأن السياسي على مستوى الاستهلاك من حيث، ضعف التردد على قراءة الصحف اليومية الوطنية، فهم يقتصرون على جريدتي الشروق و الخبر و Le Quotidien d'Oran و المجلات الرياضية عموما، بحيث: يتم استهلاكهما رقميا على شاشة الحاسوب في مكتب العمل أو في المنزل في أغلب الأحيان و البرامج التلفزيونية الثقافية الفرنسية على اختلاف مواضيعها، خصوصا الرياضية و السياسية في بعدها الخارجي. يستطلعون الواقع المحلي للسياسي في الجزائر من حيث، واقع الإسكان و الشغل و تطور السلوك الإجرامي و أحوال الرياضة و ضعف الثقة في ممثلي الشعب.

لعلنا لا نتفاجأ بهذه النتائج إذا، وضعناها في السياق التاريخي العام للجزائر المستقلة، خصوصا في الفترة ما بين 1999 و 2016.

نعتقد أنهم لا يؤمنون و لا يهتمون بالعمل السياسي في الجزائر، لغياب الديمقراطية، و اهتمامهم بالشأن السياسي يبقى في حدود تحقيق المطالب الاجتماعية الخاصة.

نعتقد أنهم لا يؤمنون بإعادة إنتاج اللوجه السياسي المتمثل في جمهور الحكام و قادة الأحزاب السياسية، و أن: مؤسسات انتمائهم المهني هي، الجسم المصغر للنظام السياسي في الجزائر مما يدفعهم الى التفكير في التقاعد المسبق و التأسيس لمشروع مهني بعد التقاعد.

أهم مقابلة موجهة، يمكننا الاعتماد عليها لتلخيص هذه التمثلات هي، لضابط صف من النخبة العسكرية بالقطاع الوهراني:

«... عندما نقولوا شعب قاع واعى راهوا قاع واعى من شاف d'Etat لحتى الزوالي  
... بصح يلزم اتبع le mouvement هكذا تهي راسك الكل ... و أنا اتكلت  
على روعي في السكنة فالخدمة فالزواج و حتى باش نعالج ... ما تقارعش الشتا تصب  
في الصيف...» - المقابلة الموجهة 08.

أما تأويل الباحث فهو: «أن القرارات المتخذة في الأفق السلطوي تسير عكس  
انتظارات مجتمعات الدراسة و ترسم ملامح ديمقراطية هجينة».

نلاحظ اغتراب عن المشاركة السياسية و الجموعية خصوصا عند الإطارات المتوسطة الصناعية بالحيط الصناعي  
سوناطراك ضمن النوعين الاجتماعيين الرجالي و النسوي.

المطلب الثالث: التمثلات حول التنشئة الدينية و الأخلاقية:

(8) جدول يوضح ارتباط التداول على المدارس القرآنية و العزوف عنها في التنشئة الأولية و طبيعة النخبة:

| المجموع %       | النخبة العسكرية | النخبة الليبرالية | النخبة الصناعية | ما هي الظروف التي منعتك من التردد على المدارس القرآنية و الزوايا؟                            |
|-----------------|-----------------|-------------------|-----------------|--|
| 70,67%          | 19              | 19                | 68              | المدارس القرآنية و الزوايا كانت بعيدة عن البيت، كما أن العائلة أعطت أولوية للتعليم الأكاديمي |
| 29,33%          | 6               | 25                | 13              | المدارس القرآنية و الزوايا كانت بعيدة عن البيت، كما أنني متقف عصامي                          |
| المجموع الكلي % |                 |                   | 150 = 100%      |  |

لاحظنا من خلال المقاربات النظرية لبحثنا أن الوازع الديني و خصوصا لدى النخب باختلافها في الجزائر هو الذاكرة و الماضي في بناء الهوية الاجتماعية<sup>6</sup>.

<sup>6</sup> استوحينا هذه الفكرة من مرجعين:

- Voir : TLEMÇANI Rachid : Élections et Élités en Algérie (Paroles de candidats), Éditions : CHIHAB, Algérie, 2003.
- Voir : Ouvrage collectif : Types d'Intellectuels en Algérie : (Problèmes de classification de méthode), In : Elites et Questions Identitaires en Algérie, sous la direction de : Mustapha Madi, Editions : CASBAH, Alger, Algérie, 1997.

## الفصل الثاني - التعريف بالخصائص الاجتماعية و المهنية لمجتمع البحث

البعض من مجتمع البحث لم يترددوا على المدارس القرآنية و الزوايا خلال التنشئة الاجتماعية الأولية، يفسرها بعد المسكن و ندرة المواصلات و انخفاض المستوى التعليمي للعائلة الممتدة و الوضع الأمني لتلك الفترة، مما أوحى لنا بوجود لهويات تجمع بين تقليدي ملتزم و تقليدي انتقائي و حدائي ملتزم و حدائي انتقائي.

بينما الأغلبية ترددوا على المدارس القرآنية و الزوايا، بالرغم من أن: عائلاتهم كانت نسبيًا محافظة و تركت لهم حرية الاختيار في التردد عليها، مما يجعلنا نعتقد بأن: الهوية الدينية لهذا الجزء من المبحوثين ليست مكتملة من حيث نضج الوعي بالقيم الاجتماعية.

المبحث الثاني: الوضعية المعيشية:

المطلب الرابع: التمثلات حول فضاء العيش و قيمة العائلة:

(9) جدول يوضح ارتباط نمط السكن و نمط العيش و قيمة العائلة و طبيعة النخبة:

| المجموع %       | النخبة العسكرية | النخبة الليبرالية | النخبة الصناعية | العيش في نمط العائلة النووية | القيمة الاجتماعية للعائلة                  |
|-----------------|-----------------|-------------------|-----------------|------------------------------|--|
| 59,33%          | 0               | 68                | 21              | شقة                          | العائلة تسبق الطموحات المهنية و الاجتماعية |
| 31,33%          | 14              | 31                | 2               | حوش                          |  |
| 9,33%           | 8               | 1                 | 5               | فيلا                         |  |
| المجموع الكلي % |                 |                   | 150 = 100%      |                              |  |

و نلاحظ أن: الحوش، يمثل أهم نمط سكني عند النخب الصناعية و العسكرية و الليبرالية موضع البحث، كونه يضمن العيش الكريم المنظم ووفقا لمتطلبات حياتهم اليومية.

البعض الآخر يستجيبون بدورهم لنمط العيش في الحوش التقليدي مع العائلة الموسعة، حتى و هم متزوجون و منجبون. هذه ميزة تفيد بأن، الآثار الثقافية لظاهري التصنيع و التعمير محدودة و تتوافق مع الهويتين الاجتماعية و الثقافية لهؤلاء، و لهم صفة المستأجر حتى و لو كانوا يعيشون في ملكية العائلة.

القليل منهم يسكنون في سكنات من نوع فيلا بالمدن الساحلية، ضمن العائلة الممتدة، حيث سلطة الأب و الأم للمبحوثين تنظم العلاقات الاجتماعية و تتدخل حتى في الحياة المهنية و التعليمية لأفراد العائلة.

المطلب الخامس: التمثلات حول استغلال الأجر و القدرة الشرائية:

(10) جدول يوضح ارتباط الراتب و القدرة الشرائية للعائلة و طبيعة النخبة:

| المجموع %       | النخبة العسكرية | النخبة الليبرالية | النخبة الصناعية | الأجر المرغوب فيه          | هل قدرتك الشرائية مستقرة؟ |
|-----------------|-----------------|-------------------|-----------------|----------------------------|---------------------------|
| 84,67%          | 4               | 31                | 92              | ما بين 80000 دج و 90000 دج | نعم                       |
| 15,33%          | 5               | 1                 | 17              | الفئة الأجرية              | لا                        |
| المجموع الكلي % |                 |                   | 150 = 100%      |                            |                           |

أثناء سير المقابلات الموجهة، انطلق مجتمع البحث من النخب الصناعية و العسكرية و الليبرالية إلى وصف وضعياتهم المعيشية بربطها مع عامل الأجر، الذي يحدد تراتبيتهم في البناء الطبقي للمجتمع الجزائري، خصوصا بالقطاع الوهراني و الوسط.

## الفصل الثاني - التعريف بالخصائص الاجتماعية و المهنية لمجتمع البحث

يتراوح سقف الأجور ما بين 60000 دج و 80000 دج شهريا لدى النخب العسكرية و أكثر من 100000 دج شهريا لدى النخب الصناعية و الليبرالية.

يعتقدون استحقاق أجرا مرتفعا أكثر نسبة الى خبراتهم في العمل و تلميحا لمجهوداتهم و كفاءاتهم في العمل في مقابل باقي إطارات الدولة التابعين للأسلاك الخاصة، و الذين يعتقدون أنهم يتعدونهم حنكة في العمل.

يدينون ارتفاع مستوى الأسعار العام و تأكيد على صعوبة الوضعية المعيشية التي يتواجدون بها، خصوصا و أن: المجتمع العام على علم بقدراتهم الشرائية المرتفعة و بمستوياتهم المعيشية الحسنة و ذلك، بالمقارنة مع غيرها من الفئات السوسيو مهنية.

الأمر الذي يدفع بهم الى تبني استراتيجيات فردية توافقية تكميلية، تسمح لهم باقتطاع بشكل انتظامي جزء معين من مداخيلهم، بغرض الادخار لاكتساب ملكية السكن و السيارة و للذهاب في رحلات منظمة، نعتقد بأنها: استراتيجيات لا غنى عنها لتحقيق قدر من الراحة و الرفاهية المعيشية، التي تسمح بتجديد قوة العمل لدى المبحوثين. هم مدركون في هذا الصدد، بأن: ارتفاع الأجور يصحبه دوما غلاء المعيشة التي تتبع الأزمات الاقتصادية و تحولات أفعال اجتماعية المستهلكين.

المطلب السادس: التمثلات حول القيمة الاجتماعية للعمل:

11) جدول يوضح ارتباط القيمة الاجتماعية للعمل و طبيعة النخبة:

| الاختيارات المهنية              | هذا العمل كان برغبة من الأب و المحيط القرابي و الاجتماعي؟ |                                      | النخبة الصناعية                    | النخبة الليبرالية | النخبة العسكرية | المجموع % |        |
|---------------------------------|---|--------------------------------------|------------------------------------|-------------------|-----------------|-----------|--------|
|                                 | نعم   | لا                                   |                                    |                   |                 |           |        |
| اخترت مهنتي عن قناعة            | نعم   | التمثلات حول القيمة الاجتماعية للعمل | يبيدك عن السؤال و الحاجة الى الناس | 14                | 43              | 11        | 45,33% |
|                                 | لا  |                                      | يبيدك عن السؤال و الحاجة الى الناس | 0                 | 12              | 16        | 18,67% |
| اخترت مهنتي لظروف اقتصادية محضه | نعم   |                                      | مصدر للقدرة الشرائية للعائلة       | 12                | 12              | 26        | 33,33% |
|                                 | لا  |                                      | يبيدك عن السؤال و الحاجة الى الناس | 0                 | 0               | 1         | 0,67%  |
|                                 |   |                                      | يبيدك عن السؤال و الحاجة الى الناس | 1                 | 0               | 2         | 2%     |
|                                 |   |                                      | المجموع الكلي %                    | 150 = 100%        |                 |           |        |

يؤكد التحقيق الميداني أن المبحوثين ضمن النخب العسكرية و الصناعية و الليبرالية التحقوا بمهنتهم و مؤسسات انتمائهم المهني الحالية برغبة من المحيط العائلي القريب نحو محاولة لرفع المكانة الاجتماعية الرمزية للعائلة. في اعتقادنا هي ميزة تدل على عقلانيات حدائية ملتزمة، تؤمن بالرغبة في العيش الجماعي و تصور لنا هوية مهنية و سياسية جمعية.

كما ترتبط جميع تمثلاتها و موقفها الحياتية بكيفية استعمال الدين (الإسلام) لفهم الواقع.

ترى أن الانفتاح الاقتصادي يهدد الهوية السياسية و المهنية للجزائريين.

القليل منهم التحقوا بمهنتهم و مؤسسات انتمائهم المهني الحالية لأسباب اقتصادية بحتة.

في اعتقادنا هي ميزة تدل على عقلانيات حدائية ملتزمة تعرف العمل على أنه، قيمة اجتماعية غير مباشرة بما أنه، مرتبط بالإنتاج و وسائل الإنتاج.

## الفصل الثاني - التعريف بالخصائص الاجتماعية و المهنية لمجتمع البحث

كما تؤمن بأن الكفاءة في أداء العمل تجيب عن شعور بالراحة في العمل الممارس. ترى في العمل وسيلة لتنظيم الحياة السياسية و المهنية في الدولة الجزائرية للألفية الثالثة.

المبحث الثالث: الوضعية المهنية:

المطلب السابع: التمثلات حول ثقافة العمل و المؤسسة:

12) جدول يوضح ارتباط ثقافة العمل و طبيعة النخبة:

| التمثلات حول تأثير المنظومة النقابية على التوظيف و التكوين بالمؤسسة | كيفية الحصول على الوظيفة؟                    | الالتحاق بالمؤسسة الانتماء المهني مباشرة بعد التخرج؟ | النخبة الصناعية | النخبة الليبرالية | النخبة العسكرية | المجموع% |
|---|--|--|-----------------|-------------------|-----------------|----------|
| تتدخل كقريب تنظيمي  |  | entre 1970 et 1980                                   | 2               | 19                | 1               | 14,67%   |
|   |  | entre 1981 et 1990                                   | 0               | 13                | 1               | 9,33%    |
|   |  | entre 1991 et 2000                                   | 1               | 0                 | 13              | 9,33%    |
|   |  | entre 2001 et 2010                                   | 13              | 1                 | 11              | 9,33%    |
| تتدخل كفاعل سياسي في اتخاذ القرارات الوظيفية                        | بناء على الشهادة و بدعم من الأقارب و المعارف | entre 1970 et 1980                                   | 11              | 5                 | 7               | 15,33%   |
|   |  | entre 1981 et 1990                                   | 0               | 2                 | 9               | 7,33%    |
|   |  | entre 1991 et 2000                                   | 8               | 0                 | 7               | 10%      |
|   |  | entre 2001 et 2010                                   | 24              | 0                 | 1               | 16,67%   |
| لا تتدخل  |  | entre 1981 et 1990                                   | 9               | 0                 | 1               | 6,67%    |
|   |  | entre 2001 et 2010                                   | 1               | 0                 | 1               | 1,33%    |
| المجموع الكلي%  |  |  | 150 = 100%      |                   |                 |          |

تشير افادات مجتمع البحث -ضمن المقابلات الموجهة و الاستمارات المغلقة- بعدم مرورهم بفترة بطالة بعد التخرج من الجامعة، حيث ساهم المحيط العائلي القريب و المحيط القرابي العام و المعارف في عملية توظيفهم مباشرة بعد التحصل على الشهادة الجامعية ما بين سنوات 1970 و 2010.

خصوصا، بمساعدة المنظومة النقابية بمكان العمل بالنسبة للنخب الصناعية في بحثنا هذا، و التي عملت كقريب تنظيمي و فاعل سياسي في سياق عمليات اتخاذ القرارات التنفيذية بالإشارة الى مؤسسة سوناتراك، مما يجعلنا نتصور محدودية حنكتها المهنية و السياسية.

الملاحظ أن لهم هوية مهنية مخضرة تؤكد لها قوة رسوخ ثقافة المجتمع التقليدي في مخيال مجتمع البحث المهني و السياسي.

كما هي ميزة تدل، على ثقة عالية بالنفس، قد لا نجد لها كذلك إذا ما قورنت بمؤشر الأداء المهني لديهم.

## الفصل الثاني - التعريف بالخصائص الاجتماعية و المهنية لمجتمع البحث

المطلب الثامن: التمثلات حول الجسد المهني:

13) جدول يوضح ارتباط طبيعة الوظيفة و مؤسسة الانتماء المهني:

| المجموع %       | النخبة العسكرية | النخبة الليبرالية | النخبة الصناعية | ما هي طبيعة الوظيفة؟  | ما هي مؤسسة الانتماء المهني؟                     |
|-----------------|-----------------|-------------------|-----------------|---|--|
| 36,67%          | 3               | 33                | 19              | اطار مكلف بالدراسات   | مؤسسة سوناطراك فرع نشاط المصب بوهرا              |
| 16%             | 15              | 0                 | 9               | مهندس تميمع الغاز الطبيعي   |  |
| 8,67%           | 4               | 9                 | 0               | مهندس تكرير البترول   | مؤسسة سوناطراك فرع نشاط النقل عبر الأنابيب بوهرا |
| 12,67%          | 5               | 0                 | 14              | اطار مكلف بالدراسات   |  |
| 2%              | 1               | 1                 | 1               | طبيب  | عيادة طبية خاصة ابن سراي بوهرا                   |
| 2%              | 1               | 1                 | 1               | ممرض  |  |
| 2%              | 1               | 1                 | 1               | صيدلي   |  |
| 2%              | 1               | 1                 | 1               | مهندس بيولوجيا  | المهن الحرة بوهرا                                |
| 2%              | 1               | 1                 | 1               | مهندس تحليل مخبري   |  |
| 4%              | 1               | 1                 | 4               | محاضر قضائي   |  |
| 2%              | 1               | 1                 | 1               | موثق  |  |
| 2%              | 1               | 1                 | 1               | مترجم رسمي  |  |
| 2%              | 1               | 1                 | 1               | خبير مستشار في الهندسة المدنية لدى مجلس قضاء وهران و المحكمة العليا |  |
| 2%              | 1               | 1                 | 1               | ضابط صف   | المدرسة الوطنية العليا للدفاع الجوي طفراوي بوهرا |
| 4%              | 2               | 2                 | 2               | ضابط صف   | المدرسة الوطنية العليا للعتاد عين الترك بوهرا    |
| المجموع الكلي % |                 |                   |                 | 150 = 100%  |  |

نفس ضعف الأداء المهني، بتثبيت الفاعلين المهنيين في مكانات و أدوار مهنية لا تتوافق مع خصائصهم المهنية مثل: الكفاءة و الشخصية و الطموحات المهنية و الاجتماعية، الأمر الذي، قد ينتج عنه أفعال الاجتماعية أو بشكل دقيق ممارسات غير عقلانية، لا تتوافق مع ثقافة مؤسسات الانتماء المهني لمجتمعنا.

نعقد هو اقتراب أنثروبولوجي يتوافق مع المعطيات الإحصائية ضمن الجدول أعلاه، و الذي يوضح قنوات التأهيل لمنصب العمل في علاقتها مع أهمية الشعور بالراحة في الممارسة.

لمسنا غياب الثقافة النقابية و الجموعية لدى مجتمع البحث، قد تدل على نقص المعرفة بثقافة مؤسسات الانتماء المهني، كما قد تفسر اغتراب في الهوية المهنية و السياسية.

المطلب التاسع: التمثلات حول الرابط المهني:

14) جدول يوضح ديناميكية الرابط المهني و طبيعة النخبة:

| المجموع %       | النخبة العسكرية | النخبة الليبرالية | النخبة الصناعية | المشاركة في توظيف المحيط القروي | التمثلات حول التضامن المهني   |
|-----------------|-----------------|-------------------|-----------------|---------------------------------|---|
| 48,67%          | 18              | 18                | 37              | نعم                             | أفضل مساعدة الأشخاص المحتاجين و الذين ليس لهم رأسمال علائقي بمؤسسة الانتماء المهني من باب الانسانية |
| 39,33%          | 8               | 8                 | 43              | لا                              |   |
| 5,33%           | 1               | 6                 | 1               | نعم                             |   |
| 6,67%           | 3               | 5                 | 2               | لا                              |   |
| المجموع الكلي % |                 |                   |                 | 150 = 100%                      |   |

يفيدنا التحقيق الميداني ضمن النخب الصناعية و الليبرالية و العسكرية حقل البحث، بوجود معبر للرباط القرابي بمحيط مؤسسات الانتماء المهني، حيث ساهموا في عملية توظيف أحد أو عدد من أفراد المحيط القرابي القريب أو البعيد أو من الباب الإنساني بمحيط العمل الخاص بهم.

نعتقد هي ميزة تدل على عقلانيات سوسولوجية متناقضة من جهة، أن مفهوم التضامن القرابي، يفيد الإفصاء و هوية اجتماعية منطوية على نفسها، و بالتالي، لا ينسجم مع مفهوم التضامن المهني الذي يفيد الاندماج، و هوية مخضومة تجمع بين الاجتماعي و المهني و السياسي، و من جهة أخرى، فإن: «التوظيف هو عملية عقلانية تفيد استقطاب و اختيار و تعيين أفراد تشتت فيهم خصائص الكفاءة و المهارة في الأداء المهني، و يكونوا قادرين على وضع الاستراتيجيات التنظيمية موضع التنفيذ، و في ذلك، لا تتخذ العناصر الذاتية أو الشخصية بالحسبان، كونها تؤثر سلبا على العقلانية الفيبيرية لمؤسسات الانتماء المهني» - الباحث.

نعتقد أن هذه الهوية المهنية لهؤلاء، هي هجينة، تحكمها كثرة العوامل الذاتية، التي نفت جذريا هوية مؤسسات الانتماء المهني.

### ● خلاصة الفصل الأول:

مجتمع الدراسة في وضعية سوسيو اقتصادية مستقرة، يقيمون بمحيط ولاية وهران، أغلبهم من أصول اجتماعية ريفية من عدة انتماءات جغرافية من الجزائر.

محيطهم القرابي عموما من مختلف الأجساد المهنية بعكس مجتمع البحث، مما يدفعنا الى القول بأن الوضع السياسي الاقتصادي الحالي في الجزائر غير من شجرة الانتماء المهني التقليدية.

عقلانية توريث منصب العمل لا تزال حاضرة و لو بقلة ملحوظة بمؤسسة سوناطراك حصريا في دراستنا هذه، معظمهم في منتصف مساهم المهني، في هذا الصدد جميعهم على استعداد الى اللجوء الى التقاعد القانوني السابق.

معظمهم يحاولون التأسيس لمشاريع مهنية في اطار مؤسسات مصغرة أو خوض مسيرة سياسية أو تقديم الخدمات و الخبرة المهنية لمؤسسات خاصة أو متعددة الجنسيات لتحسين رفاههم الاقتصادي.

البعض الآخر يفكرون في مزاوله المهن التجارية، قلة منهم من المؤسسة العسكرية من يفكر في الهجرة القانونية نحو الخارج.

# الفصل الثالث - صراع الهويات في سوسيولوجية المثقف الجزائري: مؤمنون و مواطنون

• تقديم الفصل الثالث:

يتناول هذا الفصل، مسألة أبعاد الهوية الوطنية للجزائريين من المنظورين البربري و الإسلامي، من المنظورين الحركة الوطنية الجزائرية و الألفية الثالثة، و من منظور الإصلاحات الاقتصادية و السياسية و الاجتماعية لجزائر الألفية الثالثة.

المبحث الرابع: مسألة أبعاد الهوية الوطنية للجزائريين من المنظورين البربري و الإسلامي:

المطلب العاشر: التمثلات حول الموروث البربري و الأمازيغي:

15) جدول يوضح ارتباط الموروث البربري و الأمازيغي و التمثلات حول دسترة اللغة الأمازيغية و طبيعة النخبة:

| هل يرمز دسترة اللغة الأمازيغية تهميش لباقي اللغات و اللهجات المحلية و اقضاء للتعدد الثقافي في الجزائر؟ |   | التمثلات حول دسترة اللغة الأمازيغية في المحررات الرسمية للدولة الجزائرية | النخبة الصناعية | النخبة الليبرالية | النخبة العسكرية | %المجموع |
|--|---|--|-----------------|-------------------|-----------------|----------|
| نعم  | يجب دسترة باقي اللغات و الثقافات المحلية الجزائرية ضمن المحررات الرسمية للدولة  | أنا جزائري متعدد الهويات   | 38              | 96                | 16              | 150      |
|  | اللغة الأمازيغية ليست بلغة علمية على غرار اللغة العربية و الانجليزية و الفرنسية |  | 25,33%          | 64%               | 10,67%          | 100,0%   |
|  | يجب ترسيم اللغات المحلية الوطنية كتخصصات في التعليم العام و التعليم الجامعي     | يجب دسترة اللغة الأمازيغية عبر استفتاء شعبي                              | المجموع الكلي%  |                   |                 |          |
|  |   |  | 150 = 100%      |                   |                 |          |

تجمع النخب الصناعية و الليبرالية و العسكرية لمجتمع البحث بنسب متفاوتة على أهم جزائريون متعدّدو الهويات و مخضرمون، يستبعدون التمييز بين الثقافات و اللهجات المحلية، مع اتفاقهم على أن مفهوم و فكرة الجهوية موجودة ليس فقط في الجزائر و إنما في الدول العربية و العلمانية و الرأسمالية الأخرى، يفسرون ذلك، بأن الفكر البشري ينتظم و يتم إنتاجه ضمن جماعات متشابهة في تركيبها الأنتروبولوجية و في استراتيجياتها الفردية و الجمعية. تسعى الجماعة إلى تحقيق مطالب فاعليها الاجتماعيين، و في ذلك، تتداخل مع فكرة الجهوية مفاهيم مثل: القرابة و الجيرة و النسب و الجماعة المهنية و القيم الاجتماعية الدينية، في تنظيم الاجتماعي و السياسي في جزائر الألفية الثالثة.

في هذا الصدد، نستشهد بدلو المبحوث رقم 03 من المقابلات الموجهة: ((... هو حقا صح بسباب الخدمة قليلة و الحكومة راها غير توعد فينا بالسكنا ... او كاين ناس يدو ليبوست و يتفكرو لفاميليا دياهم و حباهم ... هي ما هيش حاجة تاع جيههاوية برك باغسكو كاين ناس بزاف في المجتمع ديالنا فاقدين شغل و تربية ... الدوولة هملت جيهها بجيها ... علابيها الناس قاع تبي تخدم و تقرا و حتى تنزوج علاجال الخدمة و السكنة ... المهم المعيشة خويا ... الدنيا مع الواقف خو ... او كي حناكي بلاد برا ...)).

أما تأويل الباحث فهو: ((أن من تبعات استقلال الجزائر الحديثة، التسرع إلى إعمار و تطوير البنى التحتية و الفوقية في الولايات الساحلية عموما، و تهميش عمليات

## التنمية في المحيطات الأخرى بالهضاب العليا و الجنوبية، ما عدا التنمية المبنية على الربيع (البترولي)).

هذا أهل لانتشار غير متوازن للأفراد جغرافيا، ذلك، أن مصالحهم الاقتصادية و الثقافية مرهونة بكتل الضغط السياسية في الدولة و محيطها الدبلوماسي. كما نعتقد في هذا الصدد، أن مجتمعاتنا المحلية و المحيطة باتت تحكمها السلطة الرمزية المادية، مما أثر على تمثلات الفاعلين الاجتماعيين الشائعين، خصوصا على مفاهيم مثل: المكانة و الدور السوسيو مهين و العلاقات الاجتماعية كالنسب و الجيرة و جماعات العمل. نعتقد تنتظم العلاقات الاجتماعية في جزائر الألفية الثالثة على أساس الانتماءات العشائرية و المصالح الاقتصادية السياسية و السلطة الرمزية القانونية التي غيبت الاحتكام إلى الوازع الديني. نعتقد كلها عناصر كانت التعريف المباشر لظهور مفهوم سوسولوجي جديد ينظم العلاقات الاجتماعية هو الجهوية، لكن، ليس من منظور إثني أو أنثروبولوجي، بل على قاعدة المصالح الاقتصادية السياسية. كما يجمعون بنسب متفاوتة على رفض دسترة اللغة الأمازيغية في الدستور الجزائري، ذلك أنهم، يرون لباقي الثقافات و اللهجات المحلية حقا في ذلك أيضا، حتى لا نشهد مستقبلا تجمعات بشرية عبر الانتماءات الجغرافية الجزائرية تطالب بنفس المطلب أو مطالب أخرى قد نجهل ماهيتها إلى حد الآن. تبقى اللغة العربية الفصحى مقررة في المحررات الرسمية للدولة الجزائرية، لأن ذلك، في نظرهم متعارف عليه جيليا عبر التنشئة الاجتماعية.

في هذا الصدد، نستشهد بدلو المبحوث رقم 13 من المقابلات الموجهة: ((... يلزم يكون لكل مضرب اللهجة نتاعو بصح يلزم الناس تاني تتعلم لي ديالاكت لوكال **les dialectes locales** على جال نفهمو لا كيلتي تاينا **comprendre** ... **notre culture** ... ثاني بخاطر الزواج ... تفهم عادات لنساب لجدد ... حكاياتهم ... خويا تروح و تجي حنا نوسوم **nous sommes** عرب باربار أمازيغ مسلمين يعني كلش ... العربية لغتنا تبقى هي الأساس اللي نقرو بيه ولادنا و نديرو بيها كاش حاجة انشاء الله هي لغة علم دارها ربي ...)).

أما تأويل الباحث فهو: ((على النظام السياسي أن يقيم استفتاء شعبي وطني، يقدم فيه مشروع قانون لدسترة كل اللهجات المحلية و الوطنية دون سبيل استثناء ايديولوجي، مع الحفاظ على اللغة العربية كلغة الدولة في علاقتها مع المواطن الشائع، و اللغة الانجليزية في علاقاتها الدبلوماسية)).

المطلب الحادي عشرة: التمثلات حول الموروث العربي و الإسلامي:

16) جدول يوضح ارتباط الموروث العربي الإسلامي و طبيعة النخبة:

| الثقافات المحلية الجزائرية                   | النخبة الصناعية | النخبة الليبرالية | النخبة العسكرية | %المجموع |
|--|-----------------|-------------------|-----------------|----------|
| أنا مهتم فقط بثقافتي المحلية التي نشأت عليها | 111             | 25                | 14              | 150      |
|  | 74%             | 16,67%            | 9,33%           | 100%     |
| المجموع الكلي%                               | 150 = 100%      |                   |                 |          |

تجمع النخب الصناعية و الليبرالية و العسكرية لمجتمع البحث بنسب متفاوتة على أن التنشئة الاجتماعية الأولية تستقى من الثقافة و اللهجة المحلية للمحيط القروي، حيث يؤسس الفاعل الاجتماعي تماثلاته و استراتيجياته و ممارساته الأولى للمهني و الاجتماعي و السياسي و غيرها من المطالب الاجتماعية.

يكون القدوم على الحياة المهنية و فعل الانتخاب للمرة الأولى ثاني محدد للهوية السياسية و المهنية، و تفاعلات الرابط الاجتماعي بين الحاكم و المحكوم ثالث مشرب هوياتي.

مع الإشارة، على أنهم يتفقون بنسب متفاوتة على أن الممارسات المهنية المستمدة من محيط العمل توجه آليا تماثلات و ممارسات السياسي، حيث تنتقل هذه العملية إلى الأجيال المتعاقبة، كما يتم تداولها بين أفراد الجماعة الواحدة بشرط داخل محيط مهني منظم مسبقا.

في هذا الصدد، نستشهد بدلو المبحوث رقم 01 من المقابلات الموجهة: ((... الدنيا فاع تعلمك ابداهها مالدار او روح ثاني لكبار مين يكونو يهدرو على البوليتيك في صغرنا ... الخدمة ثاني تردك راجل تخليك تفهم بلي فاع الناس تاع صواحلهم مالرايس او روح حتى السارفور تاع القهوة le garçon de café ... الموهيم دير حساباتك خير ما يحسبو في بلاصتك ...)).

أما تأويل الباحث فهو: ((نعتقد أن تماثلات الأفراد و ممارساتهم حول طبائع العمران البشري في جزائر الألفية الثالثة تتبع التحولات المادية في الروابط الاجتماعية، و الملاحظ أنها، تبتعد أكثر فأكثر عن الموروث العربي الاسلامي)).

في اعتقادنا كباحثين اجتماعيين يحتاج الأفراد إلى تبرير أفعالهم سواء كانت عقلانية أم لا في إطار جماعاتهم المرجعية و باسمها، في هذا الصدد، يتحول الوازع الديني إلى أداة إيديولوجية لإضفاء طابع المشروعية الشكلية على تماثلاتهم و استراتيجياتهم و ممارساتهم)).

المطلب الثاني عشرة: التمثلات حول موروث صدام حضارات العولمة و المعلوماتية  
 (17) جدول يوضح ارتباط موروث صدام حضارات العولمة و المعلوماتية و طبيعة النخبة:

| النخبة<br>الصناعية  | النخبة<br>الليبرالية | النخبة<br>العسكرية   | %المجموع   |
|---|----------------------|--|------------|
| النتائج الدبلوماسية عن استقطاب الجزائر للجاليات العربية الاسلامية التي تعيش اوضاع أمنية أو اقتصادية غير مستقرة؟ |                      |  |            |
| انسلاخ الهوية الوطنية لأجيال جزائر الألفية الثالثة  |                      |  |            |
| 46  | 87                   | 17   | 150        |
| تحول و تغير النسيج الاثني في الجزائر و تهجين الثقافة الوطنية  |                      | تحول و تغير الممارسات الديمقراطية ما بين المواطن الشانع و السلطة الشانعة |            |
| 30,67%  | 58%                  | 11,33%   | 100%       |
| نشأة الوحدة العربية الاسلامية التي قد تهدد توزيع القوى الجيو استراتيجية الدولية                                 |                      | تهديد للسيادة و الأمن الوطني الجزائري                                    |            |
| المجموع الكلي%  |                      |  | 150 = 100% |

تجمع النخب الصناعية و الليبرالية و العسكرية لمجتمع البحث بنسب متفاوتة على أن الهجرة الشرعية و غير الشرعية للجزائريين نحو الخارج سيكون له، تحول و تغير الانتماء الاجتماعي و السياسي للأجيال المتعاقبة المسماة بأجيال العولمة الثقافية، حيث يصبح المواطن المقصود الجديد مشرب هوياتي جديد. يكمن الخطر بالنسبة لمجتمع البحث في انحلال القيم الاجتماعية، و بالتحديد تلك المرتبطة بالتنشئة الدينية داخل الأسر التقليدية في الجزائر.

كما أن تدفق الجاليات العربية الإسلامية و الأجنبية نحو الجزائر و تشتت جيل جزائر الألفية الثالثة بالقيم الثقافية المستقاة من مواقع التواصل الاجتماعي و الرياضات و المنتجات الأجنبية دون المحلية الجزائرية، سيكون له تحول و تغير الأنسجة العرقية في الجزائر، و الانسلاخ التام عن مقومات الهوية الوطنية المكتسبة بفعل العروبة و الاسلام و الحركة الوطنية الجزائرية، و تهديد السيادة الوطنية الحالية و الأمن القومي للجزائريين مستقبلا.

في هذا الصدد، نستشهد بدلو المبحوث رقم 03 من المقابلات الموجهة: ((... ما نساوش بلي كي استقلينا الناس كايين منهم اللي هربو مع فرانس و بغاو يجو مين شافو بلي الجزائر ماطاحتش ... ما جاوش في الستينات و السبعينات علاياهم بلي بومدين الله يرحمه ما يرحمهمش ... هوما أصلا ماشي قد الهمة و المسؤولية ... الرجال كيما يقول لمثل ... كايين ناس سهلوهم يجو ديراكتمون **directement** من بعد اللي مات بومدين ... صح ما قدروش عليها ... دارونا مشكل تمنية و تمانين 1988 او غرقونا في التسعينات ... كيجا بوتفليقة بانو لي ديفو **les défauts** تاع الحكم في دزاير ... دايم الشعب اللي خلص ... الناس اللي باينين و غير باينين في الحكم غرقونا ولادنا بالحرقة و هملوهمنا على الخدمة و كرهوهم حتى في زواج بسباب هاذ القوانين نتاع الكفار ... ماشي صولحنا هاذو حنا مسلمين خويا الله يهدينا و يهديهم ... حنا مادايينا نفتحو اقتصادنا مع بعضنا حنا الدول الاسلامية وين ما كانت ... او دين ري هو

دستورنا ... نقولك حاجة ربي عنده جنوده ... هاذو ماشي دايمتلهم دوك ربي بيعت ربح تلمهم و يفتح علينا ربي برجاله ...)).

أما تأويل الباحث فهو: ((أن الحركة الوطنية الجزائرية و دساتير الأحادية الحزبية و بعدها المنوطة بالتعددية الاقتصادية و السياسية و الحزبية و المصادقة على الاتفاقيات و المعاهدات الدولية المنددة بالدفاع الكوني عن الحريات الانسانية و غيرها من الأهداف، لم تنتج بينات اجتماعية موضوعية تسمح بضمان العيش الكريم للأفراد في الجزائر و محيطاتها الدبلوماسية و الدفاع عن مصالحهم الشخصية و حقهم في المواطنة المحلية و الكونية، مما أهل للاندثار الحر للروابط الاجتماعية الموضوعية بين الحكام الشائعين و المواطنين الشائعين)).

المبحث الخامس: مسألة أبعاد الهوية التاريخية للجزائريين من المنظورين الحركة الوطنية الجزائرية و الألفية الثالثة:

المطلب الثالث عشرة: التمثلات حول الموروث الثقافي الفرنسي

18) جدول يوضح ارتباط الرواسب الثقافية للموروث الفرنسي و طبيعة النخبة:

| الناتج المترتبة عن استعانة الحكومات الجزائرية و مؤسساتها الدستورية للكفاءات من العمالة الأجنبية؟ | النخبة الصناعية | النخبة الليبرالية | النخبة العسكرية | %المجموع |
|--|-----------------|-------------------|-----------------|----------|
| استبدال الكفاءات الجزائرية بالعمالة الأجنبية   | 13              | 28                | 12              | 53       |
|  | 8,67%           | 18,67%            | 8%              | 35,33%   |
| عودة الخبرات الجزائرية من المهجر لتقويم الوضع  | 71              | 22                | 4               | 97       |
|  | 47,33%          | 14,67%            | 2,67%           | 64,67%   |
| المجموع الكلي %  | 150 = 100%      |                   |                 |          |

تجمع النخب الصناعية و الليبرالية و العسكرية لمجتمع البحث بنسب متفاوتة على أن حيازة الحكومة الفرنسية على الكثير من التراث التاريخي المادي حول تاريخ الجزائر، سيؤثر على عمليتي إعادة إنتاج و نقل الهويتين الوطنية و القومية جيليا، بدليل تدخل الحكومة الفرنسية في القضايا الداخلية الجزائرية إلى حد اليوم.

أيضا، إذا ما اتجهت أنظمة التعليم العام و الجامعي و المهني في الجزائر إلى ترسيم اللغة الفرنسية و غيرها في مقرراتها البيداغوجية و استبعاد اللغة العربية ، إلى جانب الاستبدال الشامل و التام للكفاءات الجزائرية بأخرى فرنسية و أجنبية.

بينما يعتبر البقية من مجتمع الدراسة و بالتحديد من النخب الصناعية بنسب متفاوتة أن هذا الطرح غير ممكن، لأن أجيال أكتوبر 1988 و العشرية السوداء و الألفية الثالثة موضوعيا واعية سياسيا.

كما أن الهويتين الوطنية و القومية يصلوننا عبر الحكاية الشعبية و الأمثال الشعبية الجزائرية و المغاربية و العربية الإسلامية و من ثقافات أخرى أبا عن جد.

كما غير ممكن، لأن بعد انتهاء الدراسة و التوجه إلى الحياة المهنية و الاستعداد للزواج و تربية النشء تعود الرواسب الثقافية الأولى المكتسبة بفعل التنشئة الاجتماعية و الوازع الديني الإسلامي إلى الواجهة.

كما يؤمنون بعودة الكفاءات و الخبرات الجزائرية من المهجر لتقويم الوضع في الجزائر.

في هذا الصدد، نستشهد بدلو المبحوث رقم 18 من المقابلات الموجهة: ((... هنا  
تربينا نميزو ما بين زوج نتاع الناس في دزاير ... ولادنا و خوتنا الحرين وولاد لي بيبي نوار  
... les enfants des pieds noirs)).

أما تأويل الباحث فهو: ((نعتقد أن الواقع الثقافي الجزائري بجميع أوساطه الشعبية منها  
على وجه الخصوص، لا تزال هنالك تمييز جذري **ségrégation** ما بين المواطن  
الشائع الذي يقيم بشكل دائم في المحيط الجزائري، و الجاليات الجزائرية المقيمة في  
الخارج، حيث ينتظم الواقع المعيش للأوائل حول الهوية الوطنية الاسلامية، و ينتظم  
الفاعلين الآخرين على عقلانيات البلد المضيف)).

بالتالي، في أطروحتنا هاذو، حين تطرقنا لمسألة الهوية الوطنية الجزائرية فهي مرهونة بجملة من التشنجات الاجتماعية  
الهجينة التي من شأنها تهديد السيادة الوطنية في أي وقت تطلب ذلك.

المطلب الرابع عشرة: التمثلات حول الجاليات الجزائرية المقيمة بالخارج و فرنسا و منظمي أبناء الشهداء و المجاهدين:  
19) جدول يوضح ارتباط و التمثلات حول الجاليات الجزائرية المقيمة بالخارج و فرنسا و منظمي أبناء الشهداء  
و المجاهدين و طبيعة النخبة:

| التمثلات حول منظمي المجاهدين و أبناء الشهداء؟  | النخبة<br>الصناعية | النخبة<br>الليبرالية | النخبة<br>العسكرية | %المجموع |
|--|--------------------|----------------------|--------------------|----------|
| قدموا لنا السيادة الوطنية التي نعيشها اليوم  | 43                 | 46                   | 17                 | 106      |
|  | 28,67%             | 30,67%               | 11,33%             | 70,67%   |
| من غير المنطقي تمييز أبناء المجاهدين و أبناء الشهداء عن باقي الجماعات الوطنية من أجل شراء<br>السلم الاجتماعي، فالسيادة الوطنية هي بناء مستمر لم ولن يساهم فيه هؤلاء الى حد اليوم | 29                 | 8                    | 7                  | 44       |
|  | 19,33%             | 5,33%                | 4,67%              | 29,33%   |
| المجموع الكلي%   | 150 = 100%         |                      |                    |          |

تجمع النخب الصناعية و الليبرالية و العسكرية لمجتمع البحث على أنه في حالة ترحيل الدول الأجنبية للجاليات الجزائرية  
المقيمة بها لدواعي أمنية و اقتصادية، فذلك، سيؤدي إلى دفع المواطن الشائع من خلال حركات احتجاجية غير منتظمة  
و منتظمة، بنظام الحكم التكنوقراطي إلى تراجع الدولة الجزائرية عن الانضمام إلى المنظمين العالمين "لحقوق الإنسان"  
و "حضر الأسلحة النووية".

إلى جانب الانغلاق الدبلوماسي لبناء منظومات علمية و اقتصاد قوي و نظام دستوري منطقي تسمح لها بعد الانفتاح  
الدبلوماسي لتكون رائدة بإقليم البحر الأبيض المتوسط.

- مثلما فعلت دولة العراق قبل انتكاسها الأمني سنة 2003 - حسب ما جاء في  
الإفادات عبر المقابلة الموجهة رقم: 30 -.

بالإضافة، إلى إلغاء الاستيراد و إعطاء الأولوية للاكتفاء الذاتي المحلي من خلال فسخ اتفاقيات الاستثمار مع الخارج، لحماية السيادة الوطنية التي نعيشها اليوم، بفضل الفتوحات الإسلامية في شريط المغرب العربي و الحركة الوطنية الجزائرية و أحداث أكتوبر 1988 و العشرية السوداء و ما أفرزه ميثاق المصالحة الوطنية لسنة 2004.

يرون من غير المنطقي خلق وزارة لأبناء الشهداء و المجاهدين لشراء السلم الاجتماعي، عبر الريع البترولي و سياسات التخويف.

في هذا الصدد، نستشهد بدلو المبحوث رقم 13 من المقابلات الموجهة: ((... حنا في وضعية خير مالعراق في 2003 ... او قادرين على شقنا الجيش ما شي صحاب البوليتيك و الهدرة ... راني تهدر على ولاد جزاير في الحدود ... حنا نشوفو رواحنا قادرين نكونو أحسن و خير من أي دولة في هاذ الزمان ... بصح ولاد فرانس و بوش و هم وحدآخر راهم يحكمو فينا ... ما خصناش نحصلو دايمين في القور ... كما تدين تدان ... الله مع الدولة العادلة و لو كانت نتاع كفار ... نسلكو رواحنا ربي يسلكنا ما تخافوش (...)).

أما تأويل الباحث فهو: ((أن في اعتقاد مجتمعات البحث الثلاثة هنالك وجود لإمكانيات مادية و مالية و بشرية و إرادة موضوعية لدى المواطن الجزائري الشائع، من شأنها إحداث فرق في العديد من نواحي طبائع العمران البشري لجزائر الألفي الثالثة)).

يتبع هذا الطرح، إقصاء واضح لنظم الحكم الحالية في الجزائر و علاقاتهم بالخارج، كونهم آليات تسيير عقيمة موضوعيا، من الضروري استبدالها لتفادي تمردات مجتمعية قد تكون أسسها غير موضوعية.

المطلب الخامس عشرة: التمثلات حول التعددية الحزبية و السياسية و الاقتصادية و الثقافية و الدينية

(20) جدول يوضح ارتباط التمثلات حول التعددية الحزبية و السياسية و الاقتصادية و الثقافية و الدينية و طبيعة النخبة:

| التمثلات حول الإصلاحات الاقتصادية و الثقافية في الجزائر؟                             | النخبة الصناعية | النخبة الليبرالية | النخبة العسكرية | %المجموع |
|--|-----------------|-------------------|-----------------|----------|
| المجتمع الجزائري لا يزال محافظ بالرغم من التغيير الاجتماعي الدولي النتائج عن العولمة | 28              | 77                | 9               | 114      |
|  | 18,67%          | 51,33%            | 6%              | 76%      |
| التدين أصبح آلية للمكاسب المالية و المادية و السياسية                                | 8               | 0                 | 0               | 8        |
|  | 5,33%           | 0%                | 0%              | 5,33%    |
| لم يعد التدين معيار قيمي اجتماعي بسبب تحول المبادئ الأخلاقية داخل و خارج الأسرة      | 23              | 0                 | 5               | 28       |
|  | 15,33%          | 0%                | 5,33%           | 18,67%   |
| المجموع الكلي%   | 150 = 100%      |                   |                 |          |

تجمع النخب الصناعية و الليبرالية و العسكرية لمجتمع البحث على أن هناك توجه أحادي سياسي يضم أحزاب سياسية أكثر من المطالب الاجتماعية التي تؤسسها، الأمر الذي يستوجب تحديد التيارات السياسية في جزائر الألفية الثالثة بين: (الإسلامي - البيئي - ألائكي - الليبرالي) ليعلم الناس مشاربهم.

يبررون ذلك، من خلال الاقتصادي، حيث أن الإصلاحات الاقتصادية و الثقافية في جزائر الألفية الثالثة تحاول الإبقاء على الطبقة المتوسطة خصوصا بالولايات الشمالية و الوسط و القطاع الوهراني بين غني جدا و فقير جدا، بغية إعادة الضبط المستمر للمطالب الاجتماعية و ما تسفره من حركات احتجاجية غير منتظمة.

هذه الحركات الاجتماعية الاحتجاجية باتت تفشل القيم الاجتماعية و خصوصا الدينية في احتوائها، ذلك، هم يرون أن الوازع الديني في جزائر الألفية الثالثة تحول إلى آلية لبلوغ مكاسب مالية و مادية و سياسية و لم يعد التدين معيارا قيميا اجتماعيا.

في هذا الصدد، نستشهد بدلو المبحوث رقم 03 من المقابلات الموجهة: ((... أكتوبر ثمنية و ثمانين 1988 طمسوه او بدلوه بحكايات صحاب شكارا و بوشكارا ... نشوف كمواطن مازلنا نبحتوا على حاجة سموها حرية او خوفا الدين اللي كليناه انسيناه رانا علابلنا غافلين بلعاني بصح طماعين قال مزال الحال ... و الله ما ينسى حد ...)).

أما تأويل الباحث فهو: ((نعتقد أن مشارب أنظمة الحكم في جزائر الألفية الثالثة المسماة حديثة تغذيها فكرة توطين المكاسب الاقتصادية و النفوذ السياسي لديها، و في ذلك، تقوم بتسييس الديني لتسيير الموارد البشرية بين مثقف و غير مثقف)).

على غرار ذلك، فإن المواطن الشائع لا يؤمن بأشكال الديمقراطية و الحريات المنبثقة عنها، بل يبنى تمثلاته و استراتيجياته و ممارساته الاجتماعية على فكرة العدالة الاجتماعية التي أنتجها الاسلام.

المبحث السادس: مسألة أبعاد الهوية الوطنية للجزائريين من منظور الإصلاحات الاقتصادية و السياسية و الاجتماعية منذ الاستقلال إلى جزائر الألفية الثالثة:

المطلب السادس عشرة: التمثلات حول المواطنة التنموية: رأسماليون أم اشتراكيون؟

21) جدول يوضح ارتباط التمثلات حول المواطنة التنموية و طبيعة النخبة:

| هل نحن رأسماليون أم اشتراكيون؟   | النخبة الصناعية | النخبة الليبرالية | النخبة العسكرية | % المجموع |
|--|-----------------|-------------------|-----------------|-----------|
| نحن رأسماليون بدليل الانفتاح الاقتصادي   | 2               | 26                | 13              | 41        |
|  | 1,33%           | 17,33%            | 8,67%           | 27,33%    |
| نحن اشتراكيون بدليل دعم الحكومات الجزائرية المتعاقبة للقدرات الشرائية لجميع الفئات السوسيو مهنية للدولة                          | 16              | 1                 | 1               | 18        |
|  | 10,67%          | 0,67%             | 0,67%           | 12%       |
| لسنا برأسماليين أو اشتراكيين بدليل عدم قدرة النظام العسكري السياسي الجزائري على التمييز بين مبادئ النظامين الرأسمالي و الاشتراكي | 4               | 55                | 32              | 91        |
|  | 2,67%           | 36,67%            | 21,33%          | 60,67%    |
| المجموع الكلي%   | 150 = 100%      |                   |                 |           |

تجمع النخب الصناعية و الليبرالية و العسكرية لمجتمع البحث على أن جزائر الألفية الثالثة تتبنى اقتصادا هجيناً، يجمع بين آليات الانفتاح الاقتصادي الرأسمالي، كمظهر للتحوّل الديمقراطي، يؤثر على السياسات العمومية للشغل و السكن و البطالة و التعليم و في احتياجات المؤسسة العسكرية.

من جهة أخرى، آليات دعم الدولة للوضع المعيشية لجميع الفئات السوسيو مهنية من خلال مفهوم الدولة الحامية l'Etat Providence، كمظهر للمقاليات الاشتراكية، بالإشارة إلى دعم القروض و الأسعار الاستهلاكية.

في هذا الصدد، نستشهد بدلو المبحوث رقم 20 من المقابلات الموجهة: ((... تسقسي الناس لكبار اللي عاشو شوية قبل لاستقلال و ارواح جاي حتى لليوم يقنعوك بلي حتى حاجة ماتبدلت في التسيير تاع الجزائر و العرب فاع ... حكمونا التراكا و لي فرونسي ... حكمونا الجيش وحده بصرح كانو عصبة في يد بومدين ... مات بومدين حكمونا اولاد فرانسا ... سماوها اشتراكية و بعدها ديمقراطية ... في التسعينات ما اعترافوش بالاسلام للحكم و التسيير ... ماتساعدهمش علاخاطرش شكون يبغي المحاسبة غير نتا قوللي ... المهم الحديث قياس و مالا زمش يكذبو علينا و علا اولادنا حكاولنا جدودنا تاريخنا حنا تاني عشنا اللي عشنا معا هاذ الناس اللي عندهم ألف خبزة بصرح عينيه و كروشهم في خبزة القليل قليل الحيلة ... او نحكو لولادنا القصص الشعبية تمشي بلا جدهم غير مايعاوش فالتمسخير (...)).

أما تأويل الباحث فهو: ((نعتقد أن مجتمع البحث لا يؤمن بآليات التحول الديمقراطي في جزائر الألفية الثالثة لأنها ملبسة شكلا، فالممارسات السياسية و الاقتصادية و الدينية و الثقافية و الجمالية و غيرها المسقطة من أعلى البناء الهرمي للسلطة السياسية و مشاربها تتلاشى فعاليتها عند ارتطامها بالقاعدة المدنية العمالية و البسيطة التي تنتج بنفسها تماثلها و استراتيجياتها و ممارساتها ضمن المحيطات الاجتماعية التي تنتمي إليها)).

المطلب السابع عشرة: التمثلات حول المواطنة السياسية: جزائري حرّ أم فرد مجرد من الحقوق الدستورية؟  
(22) جدول يوضح ارتباط التمثلات حول المواطنة السياسية و طبيعة النخبة:

| في رأيك، هل يتمتع المواطن الشائع بكامل حقوقه الدستورية أم هو مجرد منها؟ | النخبة     |            |          | %المجموع |
|---|------------|------------|----------|----------|
|   | الصناعية   | الليبرالية | العسكرية |          |
| يتمتع بها   | 1          | 0          | 0        | 1        |
|   | 0,67%      | 0%         | 0%       | 0,67%    |
| مجرد منها   | 11         | 87         | 51       | 149      |
|   | 7,33%      | 58%        | 34%      | 99,33%   |
| المجموع الكلي%  | 150 = 100% |            |          |          |

تجمع النخب الصناعية و الليبرالية و العسكرية لمجتمع البحث على أن المواطن الشائع مجرد من حقوقه الدستورية كالسكن، الذي يتطلب وظيفة دائمة من أجل تسديد الأقساط بالرغم، من عدم عقلانية إسناده لأسباب قد نسميها أنثربولوجية.

الوظيفة الدائمة نفسها، التي تتطلب تأهيل علمي و عملي، إلى جانب عدم استقرار العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة الممتدة و النووية، بفعل وجود خلل على مستوى القيم الاجتماعية بين الأجيال داخل الأسرة الواحدة، و الذي يرجعونه بالأساس إلى عدم ضبط المسؤولين للفضائيات المحلية و الأجنبية و مواقع التواصل الاجتماعي، من حيث هي آليات للتنشئة الاجتماعية.

أيضا، الرعاية الصحية التي تتطلب تأمينا اجتماعيا لأفراد الأسرة.

كلها تظاهرات تحول المواطن الشائع إلى ما يسمى بالفاعل الاجتماعي اللاتسي Apolitique.

في هذا الصدد، نستشهد بدلو المبحوث رقم 11 من المقابلات الموجهة: ((... ثما فهاذ بلاد زواليا و ناس مرفهين و موالين العسكر و اللوبيات les lobbies ... كايين ناس كتبلهم ربي شوية من كلش ... صحا أو كايين ياللي شقاو على المادة و عفايسهم شوهت صورة لبلاد ... فهاذ لوقت لقانع بحالو سيد الناس في حوالو ... كلشي يجي فوقتو لصابر ... الحمد لله ربي العالم بحوال عبادو ...))

أما تأويل الباحث فهو: ((مجتمعات الدراسة تؤمن بعدالة إلهية تسمو عن تلك الوضعية في تمثلهم و ممارساتهم للمعيش الاقتصادي و السوسيو سياسي)).

المطلب الثامن عشرة: التمثلات حول المواطنة الاجتماعية: صراع الجهوية و الدين و القيم الاجتماعية؟  
(23) جدول يوضح ارتباط التمثلات حول المواطنة الاجتماعية و طبيعة النخبة:

| ما رأيك في المواطنة في الجزائر؟   | النخبة العسكرية | النخبة الليبرالية | النخبة الصناعية | %المجموع |
|---|-----------------|-------------------|-----------------|----------|
| هناك عدة اتجاهات فكرية تزعم استحالة الحصول على عمل بدون وساطة أو رشوة   | 31              | 33                | 49              | 113      |
|   | 20,67%          | 22%               | 32,67%          | 75,33%   |
| هناك عدة اتجاهات فكرية تزعم بأن الكفاءات المحنكة هي فقط من يستحق العمل الدائم المستقر   | 0               | 9                 | 0               | 9        |
|   | 0%              | 6%                | 0%              | 6%       |
| هناك عدة اتجاهات فكرية تدافع عن تولي المرأة للمناصب السياسية القيادية   | 0               | 0                 | 1               | 1        |
|   | 0%              | 0%                | 0,67%           | 0,67%    |
| هناك عدة اتجاهات فكرية تزعم حق المرأة في الزواج بدون ولي كما نص عليه الاسلام بحكم أن الدستور الجزائري بات هجين لاتباعه الاتفاقيات الدولية | 0               | 27                | 0               | 27       |
|   | 0%              | 18%               | 0%              | 18%      |
| المجموع الكلي%  | 150 = 100%      |                   |                 |          |

تجمع النخب الصناعية و الليبرالية و العسكرية لمجتمع البحث على أن مفهوم الجهوية في تمثلات الجزائريين انسيابي، بحكم القوالب الثقافية المكتسبة بفعل رواسخ التنشئات الاجتماعية السابقة، المتوارثة عبر الهابتوس l'Habitus، إلى جانب آليات العولمة الثقافية.

على هذا الأساس، قد تعني الجهوية ما يلي:

(1) الانتماء العرقي و الديني في الجزائر.

(2) الانتماء الولائي في الجزائر.

(3) الفرق بين غني جدا و فقير جدا في الجزائر.

(4) الفرق بين الجزائري الشائع و الجزائري المغترب.

(5) الانتماء السياسي و المهني في الجزائر.

يرون أن الفضائيات المحلية و الأجنبية و مواقع التواصل الاجتماعي، إلى جانب عدم فهم الاستغلال الموضوعي للتكنولوجيات، غيرت كلها من مظاهر التدين، بدليل أن منهم من يرى بأن الوظائف تعطى للمؤهلين فقط، و آخرين يدافعون عن تقلد المرأة مناصب عمل قيادية، و حقها في الزواج بدون ولي و تطليق الرجل عند الضرورة.

في هذا الصدد، نستشهد بدلو المبحوث رقم 28 من المقابلات الموجهة: ((... فرانسوا la France قسمت لعائلات لكبار les grandes familles شرقي و غربي و حضري و بدوي و تليلي و صحراوي فالدشر الكل ... toutes les tribues ... nos actuels gouverneurs حكامنا دروك قسمونا بالبالون Football و الجري ورا لمعيشة le pouvoir d'achat يخلونا دايمن تحت جناحتهم nos gouverneurs nous tiennes toujours en main pour ((leurs obéir aveuglément).

● خلاصة الفصل الثالث:

نستنتج أنه تنحصر أصول الهوية الاجتماعية الوطنية لمجتمعات الدراسة بين مؤمنون و مواطنون، في الانتقال من الحال الزراعي إلى الحال الصناعي بفعل ثلاثة عوامل هي: (رأس المال المالي و المادي و رأس المال الرمزي و سلطة منصب العمل).

الفصل الرابع - المشروع السياسي و المكانة  
الاجتماعية و المهنية للنخب الجزائرية ضمن  
الحكومات التكنوقراطية (1999 / 2016):

● تقديم الفصل الرابع:

يتناول هذا الفصل، مسائل التعديلات الدستورية: تهجين الحقوق و الحريات؟، و الملكيات الفردية و الجماعية: استراتيجيات دمج أو إقصاء خاصة؟، و حق تقرير المصير الفردي و الجمعي: مواطنة أنتلجنتسيا مستقلة عن مواطنة الحكومة.

المبحث السابع: التعديلات الدستورية: تهجين الحقوق و الحريات؟

المطلب التاسع عشرة: التمثلات حول إعادة إنتاج صلاحيات منصب رئيس الجمهورية و الوزير الأول:

(24) جدول يوضح ارتباط التمثلات حول إعادة إنتاج صلاحيات منصب رئيس الجمهورية و الوزير الأول و طبيعة النخبة:

| هل تؤيد فكرة تفويض الصلاحيات الرئاسية للوزير الأول؟          |   | النخبة  | النخبة     | النخبة   | %المجموع |        |
|--|---|---|------------|----------|----------|--------|
| هل تؤيد فكرة تحكم سلطة المال في تسيير شؤون الدولة الجزائرية؟ |   | الصناعية  | الليبرالية | العسكرية |          |        |
| مع هذه الفكرة  | هل تؤيد فكرة تعدد العهديات الرئاسية لمرشح واحد؟ | الكفاءة تعطي الحق   | 25         | 69       | 20       | 76%    |
|  |   | السيادة الوطنية تعطي الحق                                       | 11         | 11       | 6        | 18,67% |
|  |   | دوران السلطة السياسية عبر عهدة رئاسية واحدة يضمن استقرار الدولة | 0          | 0        | 8        | 5,33%  |
|  | المجموع الكلي %                                 |   | 150 = 100% |          |          |        |

تجمع النخب الصناعية و الليبرالية و العسكرية لمجتمع البحث على أن الإصلاحات السياسية و الاقتصادية في الجزائر للفترة الممتدة ما بين 1999 و 2016 يمكنها تبرير تعدد العهديات الرئاسية للمرشح الواحد، بما أن نموذج الحكومات فيها مبني على التنظيم و التسيير بناء على مفهوم الكفاءات أو ما يسمى بالبنية التكنوقراطية، التي تعمل على الاستقرار المادي و الاجتماعي لما يحاط و يشار إليه بالطبقة المتوسطة العمالية في جزائر الألفية الثالثة.

بينما يرفض البقية هذا الطرح، حيث يضمن التداول على السلطة الاستقرار الاجتماعي و السياسي في الداخل و في العلاقات مع دول المحيط.

المجتمعات الثلاثة يؤمنون بأن جهات و فاعلين غير رسميين هم من يسيرون شؤون العامة، من حيث: هم وجه غير رسمي للفاعلين الاجتماعيين الذين هم يديرون الحكومات التكنوقراطية في الجزائر.

في هذا الصدد، نستشهد بدلو المبحوث رقم 08 من المقابلات الموجهة و حكاية الحياة:

((... الاصلاحات السياسية في الدولة ما تاكش مع اللوبيات **lobbies** ...)).

أما تأويل الباحث فهو: ((تؤمن مجتمعات دراستنا الثلاثة بتوازي سلطتين في إدارة شؤون الرعية، الأولى هي السلطة السياسية الدستورية الرسمية و الثانية هي التكتلات المختلفة بطبيعتها التي تستمد مشروعيتها من الخصائص السوسيو أنثربولوجية لفاعليها)).

الفصل الرابع - المشروع السياسي و المكانة الاجتماعية و المهنية للنخب الجزائرية ضمن الحكومات التكنوقراطية  
(1999 / 2016):

المطلب العشرون: التمثلات حول إعادة إنتاج صلاحيات المؤسسات التشريعية و القضائية و التنفيذية  
و العسكرية و الدينية و جماعات الضغط الاقتصادية:

25) جدول يوضح ارتباط التمثلات حول إعادة إنتاج صلاحيات المؤسسات التشريعية و القضائية و التنفيذية  
و العسكرية و الدينية و جماعات الضغط الاقتصادية و طبيعة النخبة:

| هل أنت مع فكرة منع رجال الأعمال و المال الجزائريين من التدخل في السياسي؟                          |   | النخبة<br>الصناعية      | النخبة<br>الليبرالية | النخبة<br>العسكرية | %المجموع |        |
|---|---|-------------------------|----------------------|--------------------|----------|--------|
| هل أنت مع فكرة منع التطرق الى السياسي في المساجد و المرفق العام و الأماكن العامة؟                 |   |                         |                      |                    |          |        |
| هل تؤيد الفكرة التي تزعم أن الإصلاحات التنظيمية على مستوى المؤسسة العسكرية سيهدد السيادة الوطنية؟ |   |                         |                      |                    |          |        |
| ضد هذه الفكرة   | هل تؤيد الفكرة التي تزعم أن تشابه و تداخل صلاحيات المؤسسات الدستورية الناتجة عن الإصلاحات الرئاسية التي مستها ما بين 2000 و 2016 سيهدد السيادة الوطنية؟ | لا تهدد السيادة الوطنية | 42                   | 19                 | 0        | 40,67% |
|   |   | تهدد السيادة الوطنية    | 56                   | 3                  | 30       | 59,33% |
| المجموع الكلي%  |   | 150 = 100%              |                      |                    |          |        |

تجمع النخب الصناعية و الليبرالية و العسكرية لمجتمع البحث على أن تشابه و تداخل مهام و صلاحيات المؤسسات التشريعية و القضائية و التنفيذية بسبب الإصلاحات التي أجريت على قوانينها التأسيسية ما بين سنوات 1999 و 2016، و الإصلاحات التي أجريت على عمل و تنظيم المؤسسة العسكرية، إلى جانب منع التطرق إلى السياسي داخل المساجد و بالمرافق العمومية و العامة، سيخلق قطيعة في الرابط الاجتماعي بين ما يسمى بالمواطن الشائع، المتمثل في الفئات العمالية البسيطة و ممثليه المنتخبين على رأس أجهزة الدولة.

هم يؤيدون فكرة منع أرباب الأعمال و المجمعات الصناعية في الجزائر من التدخل في السياسي، حتى يبقى مفهوم الدولة الحامية l'Etat Providence قائما، من خلال دعم الدولة للقروض الاستهلاكية و ديمومة مناصب العمل.

في هذا الصدد، نستشهد بدلو المبحوث رقم 05 من المقابلات الموجهة و حكاية الحياة: ((... الخالوطة اللي صرات من دوميل 2000 كان سبابها واحد يكب لواحد و كل واحد يدي حقه برك و الباقي يهمل ... ما نكذبوش مكانش للي يعرف مؤسسات الدولة كيفاه تمشى ... mais on espère ... ممورا لاستقلال مكانوش لي ميلياردير milliardaires صحابنا بانو مور الدوميل 2000 ... لقاو دخلات وصلتهم للبوfoار pouvoir...)).

أما تأويل الباحث فهو: ((أن الإصلاحات الدستورية باختلافها و على مستوى التنمية البشرية و الاقتصادية أنتجت نوعا من الرأسمالية المالية المبكرة، عملت على مشاركة السلطة السياسية الدستورية الرسمية في إدارة شؤون الرعية)).

المطلب الواحد و العشرون: التمثلات حول إعادة إنتاج مكانة الفرد الجزائري (المواطن الرجل و المرأة المحدث و التقليدي) من منظور قيم الهرم السياسي و قيم الهرم الاجتماعي الديني الإسلامي:  
 (26) جدول يوضح ارتباط التمثلات حول إعادة إنتاج مكانة الفرد الجزائري (المواطن الرجل و المرأة المحدث و التقليدي) من منظور قيم الهرم السياسي و قيم الهرم الاجتماعي الديني الإسلامي و طبيعة النخبة:

|   |  | النخبة العسكرية | النخبة الليبرالية | النخبة الصناعية | %المجموع |
|---|--|-----------------|-------------------|-----------------|----------|
| ما رأيك في الزواج بدون رخصة الولي الشرعي الذي نصه الاسلام و الخلع و عنف المرأة ضد الرجل و الهجرة غير الشرعية؟ |  | 12              | 63                | 19              | 62,67%   |
| غياب التدين في العلاقات الاجتماعية  | ما رأيك في سياسة تضخيم الشغل النسوي المعتمدة من طرف المؤسسات العمومية و الاقتصادية الوطنية و الخاصة و المتعددة الجنسيات؟ | 25              | 21                | 10              | 37,33%   |
| العشيرة و العائلة و القبيلة لم تعد حاوية للقيم الاجتماعية   |  |                 |                   |                 |          |
| المجموع الكلي%  |  | 150 = 100%      |                   |                 |          |

تجمع النخب الصناعية و الليبرالية و العسكرية لمجتمع البحث على أن ظاهرة قيام الإدارات المركزية و المحلية بعدة قطاعات مهنية، بتكثيف التشغيل النسوي بعكس الحفاظ على توازن نوعي، سيعمل على دوران العمل أكثر لدى النوع النسوي بالتنظيم، مما ينتج عنه أقل كلفة مادية و مالية و يسمح باستقرار المؤسسة ضمن الأسواق النقدية. إلا أن تضخيم حجم التوظيف النسوي هو من مظاهر شراء السلم الاجتماعي، عن طريق الريع البترولي و سياسات التخويف، ستكون حسبهم - أي: بعض مجتمع البحث من النخبة العسكرية و الليبرالية - التعريف المباشر لتفشي ظاهري زواج المرأة بدون ولي و ظاهرة الخلع لأسباب غير موضوعية في الجزائر، و التي يدينونها إلى غياب الوازع الديني في التعاملات الاجتماعية، و حيث لم تعد العشيرة و العائلة و غيرها من مؤسسات التنشئة الاجتماعية مشربا للقيم الاجتماعية في جزائر الألفية الثالثة.

في هذا الصدد، نستشهد بدلو المبحوث رقم 04 من المقابلات الموجهة و حكاية الحياة: ((... الاسلام و ففى لمرا حقها ... لمرا اذا عينوها في الحكم خلات ... هذي معروفة في الاسلام و مجربة في التاريخ ... ما نحصلوهاش في لغرب ... صحابنا الا لقاو دخلة بيروفيتو ... هاذو من جا بوتفليقة في الدوميل 2000 لقاو اوكازيون occasion في خدمة النسا باش تيجهم ساهلة يدريو كيف ما بغاو ... المهم سي نوغمال c'est normal الرجالة ما راهمش يبغو يخدمو n'importe quoi ... مين النسا تحكمو في كلش الرجالة يبطلو الزواج و اللا يهجر و ... المسؤولين هاووم و ين وصلونا ...)).

أما تأويل الباحث فهو: ((أن تضخيم حجم التوظيف النسوي من طرف مسؤولي الدولة لاستحقاق الشرعية في الحكم، أهل لاغتراب الأدوار الاجتماعية بين النوعين الاجتماعيين، خصوصا على مستوى مؤسسات التنشئة الاجتماعية، و بالحيطات العمل

المختلفة، كما أنتجت عزوف معظم الشباب عن الزواج تحت طائلة غياب العدالة الاجتماعية، هنا، باتت المهجرة غير الشرعية حلا أخيرا لمعظم الشباب في محاولة لاستحقاق حياة اجتماعية موضوعية و عادلة)).

المبحث الثامن: الملكيات الفردية و الجماعية: استراتيجيات دمج أو إقصاء خاصة؟

المطلب الثاني و العشرون: التمثلات حول استغلال الفضاء الحضري و الريفي و ماهية المدينة من منظور العقلايات الجهوية:

(27) جدول يوضح ارتباط التمثلات حول استغلال الفضاء الحضري و الريفي و ماهية المدينة من منظور

العقلايات الجهوية و طبيعة النخبة:

| ما رأيك في تحويل الأسواق التجارية الحضرية من وسط المدن الى محيطاتها الخارجية مثل تحويل سوق الخضار و الفواكه في ولاية وهران الى مدينة الكرمة؟ |  |  |   | النخبة     | النخبة     | النخبة   | %المجموع |
|--|--|--|---|------------|------------|----------|----------|
| ما رأيك في تحويل المباني الأثرية القديمة بوسط المدينة و السكن القصديري الى مجمعات سكنية و مجمعات سياحية خصوصا بالمدن الساحلية؟               |  |  |   | الصناعية   | الليبرالية | العسكرية |          |
| هي استراتيجية منتهجة من السلطة السياسية بغية اعادة التنظيم الإداري للأفراد و للجماعات المحلية بالولايات                                      | هي استراتيجية منتهجة من السلطة السياسية بغية تقسيم الجزائر الى مدن صناعية و زراعية و سياحية و عسكرية | ما رأيك في تحويل المساحات الزراعية الى فضاءات سكنية؟ | النمط السكني المسمى بالشقة أضحي من المطالب الاجتماعية الأساسية  | 9          | 32         | 27       | 45,33%   |
|  |  |  | تحولت المساحات الزراعية الى فضاءات سكنية بسبب أحادية الاقتصاد الجزائري الذي يعتمد على الربيع البترولي | 22         | 1          | 59       | 54,67%   |
| المجموع الكلي%   |  |  |   | 150 = 100% |            |          |          |

تجمع النخب الصناعية و الليبرالية و العسكرية لمجتمع البحث على أنه أضحي نمط العيش السكني الموسوم بالشقة النموذج الاستهلاكي الأول ضمن المطالب الاجتماعية، بحيث تحولت الأراضي الزراعية الحصة إلى فضاءات سكنية بسبب أحادية الاقتصاد الجزائري المبني على سياسة الربيع البترولي.

من بين هؤلاء من يعتبر هذه الاستراتيجية محاولة من مشارب نظام الحكم لتقسيم الجزائر على شكل مدن سياحية و صناعية و زراعية، و آلية للانفتاح الاقتصادي على الداخل و الخارج، و آلية لإعادة إنتاج التنظيم الإداري في جزائر الألفية الثالثة، و من الممكن، كآلية لخلق فئات سوسيو مهنية جمهورية و أخرى محافظة.

في هذا الصدد، نستشهد بدلو المبحوث رقم 14 من المقابلات الموجهة: ((... أحنا أغنى بلد في العالم عندنا مساحات زراعية تغنينا على المحروقات ... بصح راهم جيحو اوولادنا على الخدمة ... لوكان ما جراوهمش كانوا ما يعيفوش الخدمة و ما يتقلشوش عليها ... هي بصح كايين انجازات سكنية قليلة بصح كفات المغلوب ... أحنا نبغيوهم يخدمو لبلاد كيما جا الحال و ما يخدموش غير كروشهم ... الفقير يكفيه الله ... يخدمونا بلا جدها جيهاوية ...)).

أما تأويل الباحث فهو: ((تمتلك الجزائر لأكبر المساحات الصالحة للزراعة، غير أنها قائمة على اقتصاد ريعي، كما أن غياب الثقافة المهنية في العديد من الأجساد المهنية أهل لعزوف الفاعلين المهنيين عن المشاركة المهنية الموضوعية، غير أن معظم الفاعلين الذين قامت عليهم دراستنا راضيين عن استحقاق العديد من الفئات المهنية للسكن كحق دستوري)).

المطلب الثالث و العشرون: التمثلات حول مسألة القيم الاجتماعية بين الرجل و المرأة :  
(28) جدول يوضح ارتباط التمثلات حول مسألة القيم الاجتماعية بين الرجل و المرأة :

| هل تؤيد أحقية المتزوجة لدراساتها؟ | هل تؤيد مواصلة المرأة المتزوجة في الخلع؟ | هل تؤيد عمل المرأة المتزوجة؟  | النخبة الصناعية | النخبة الليبرالية | النخبة العسكرية | %المجموع |
|-----------------------------------|--|---|-----------------|-------------------|-----------------|----------|
| مع هذه الفكرة                     |  | هل تؤيد تولي المرأة لمناصب قيادية خصوصا في المناصب الحساسة كسلك القضاء؟ | 15              | 9                 | 47              | 47,33%   |
| ضد هذه الفكرة                     |  |   | 51              | 0                 | 28              | 52,67%   |
| المجموع الكلي%                    |  |   | 150 = 100%      |                   |                 |          |

تقبل النخب الصناعية و الليبرالية و العسكرية لمجتمع البحث أن تتصدر المرأة منصبا سياسيا أو قياديا أو في سلك القضاء (العدالة) و التعليم و الصحة، و توافق على خروج المرأة المتزوجة إلى العمل، و مواصلة المرأة المتزوجة دراسات جامعية لما بعد التدرج.

ذلك أنه، يحتوي كل من قطاعات التعليم و الصحة و العدالة على النسبة الأكبر من النساء العاملات، خصوصا في المدن الساحلية و بعض ولايات الهضاب العليا و الجنوب الغربي، ما دامت القيم الاجتماعية بما فيها الوازع الديني تنظم العلاقات و الممارسات الاجتماعية و المهنية.

كما يرفض هؤلاء أن تقوم المرأة بتطبيق الرجل أو ما يسمى في الشريعة الإسلامية بظاهرة الخلع، يرجعون ذلك - حسب ما استخلصناه من الإفادات - إلى عاملين هما:

(1) الاستغلال غير الموضوعي للتكنولوجيات الحديثة من مواقع التواصل الاجتماعي و الفضائيات المحلية و الأجنبية و التطبيقات الالكترونية كالهواتف الذكية.

(2) عامل غياب الوازع الديني في الممارسات الاجتماعية، خصوصا داخل المحيط القرابي و المهني. من حيث هي آليات للتغير الاجتماعي في جزائر الألفية الثالثة.

في هذا الصدد، نستشهد بدلو المبحوث رقم 29 من المقابلات الموجهة: ((... حنايا ورتنا الاسلام ملبو للجد ... نعرفو بللي المرأ ضلع الراجل خلقها ربي و عطاها حقها ... خدمتها تربي اولادها و اططيع حرمة العايلة ... التسعينات و غبينة لمعيشة خلتننا نقولو ماعليش تخدم في مضارب باينين ... بصرح دايمن في طوع الراجل ... اليوم المجتمع

فسد ... ترسى المرأ فدارها نتسيدو ... قانون المرأ جاب الطلاق لولاد ولاو و عديان  
((...)).

أما تأويل الباحث فهو: ((الاصلاحات التشريعية على قانون الأسرة و في الأجساد  
المهنية أهل لاغتراب الأدوار الاجتماعية بين فاعلي مؤسسات التنشئة الاجتماعية، كما  
أنتج خلا قيميا اجتماعيا جيليا)).

بدورنا نعزي، ارتفاع الكفاءة العلمية و استقرار العمل الدائم عند المرأ، الذي ينتج استقرارا ماديا، كتعريف لظاهرة الخلع  
أو ما يسمى بتطليق المرأ للرجل، بحيث تصبح لها القدرة على تغيير مطالبها الاجتماعية وفقا لأدوارها و موقعها داخل  
التنظيم المهني و الأسري، بما يتلاءم مع قدراتها العملية و العلمية.

إلى جانب مبادرة العديد من العائلات الجزائرية إلى تزويج أبنائها في سن مبكرة، حيث تغيب الأهلية في تحمل المسؤولية  
الاجتماعية و المهنية، الذي قد تتمكن بربطه بضعف الوعي و النضج الاجتماعي عند الأهل بالتحديد و رعاياهم.

المطلب الرابع و العشرون: التمثلات حول الرفاه الاقتصادي الفردي و الجمعي للجزائريين :

29) جدول يوضح ارتباط التمثلات حول الرفاه الاقتصادي الفردي و الجمعي للجزائريين و طبيعة النخبة:

| هل تؤمن بوجود الطبقة المتوسطة في جزائر الألفية الثالثة؟ |  | النخبة<br>الصناعية | النخبة<br>الليبرالية | النخبة<br>العسكرية | %المجموع |
|---|--|--------------------|----------------------|--------------------|----------|
| ضد هذه الفكرة   | هل تعتقد أنه بالرغم من تدهور الوضع الاقتصادي في<br>الجزائر الا أن المواطن الشائع لا يزال يتحمل كلفة المعيشة؟ | 38                 | 0                    | 1                  | 26%      |
|   |  | 9                  | 46                   | 56                 | 74%      |
| المجموع الكلي%  |  | 150 = 100%         |                      |                    |          |

ترفض النخب الصناعية و الليبرالية و العسكرية لمجتمع البحث الفكرة القائلة بأنه: بالرغم من تدهور الوضع الاقتصادي  
في جزائر الألفية الثالثة إلا أنه لا تزال الفئات العمالية البسيطة، المسماة بالطبقة المتوسطة و التي سمينها بالشائعة، تتأقلم  
مع متطلبات العيش الكريم في جزائر الألفية الثالثة، عن طريق ما يسمى بسياسات الدعم الاجتماعي، التي تمارسها  
الحكومات التكنوقراطية الجزائرية للفترة ما بين 1999 و 2016 لضمان ما يسمى بالسلم الاجتماعي.

نفسر هذه الاتجاهات من خلال، سياسة التعديل الهيكلي Politique d'Ajustement Structurelle المفروضة على الجزائر منذ سنة 1989 إلى 2016، من طرف صندوق النقد الدولي FMI و البنك الدولي للإنشاء  
و التعمير IBRD، حيث أجبر المواطن الشائع في هذه الوضعية على التعايش مع تخفيض الحكومات التكنوقراطية  
الجزائرية لنفقاتها الاجتماعية مثل: الرعاية الصحية و التعليم لكي تتمكن من تسديد المديونية، التي لا يؤمن بها مجتمع  
البحث العسكري - حسب بعض الإفادات من بين هؤلاء.

تحويل الثروات الوطنية الموجهة بالأساس لتلبية الحاجيات المحلية إلى الأسواق الغربية، ابتداء من سنة 1989 بناء على  
طلب صندوق النقد الدولي بتحرير الجزائر لاقتصادها و خوصصة المؤسسات العمومية و تسريح العديد من الفئات  
العملية لأسباب اقتصادية.

العشرية السوداء التي أنتجت نزوحا ريفيا مكثفا نحو المدن الصناعية بالشمال، و خصوصا بالقطاع الوهراني، مما ساهم في تفشي ظاهرة البطالة، الأمية، تدني مستوى المعيشة، ضعف القدرة الشرائية، تفاقم الفقر في المناطق الريفية و ضعف الخدمات الصحية عبر كل الجزائر.

في هذا الصدد، نستشهد بدلو المبحوث رقم 27 من المقابلات الموجهة: ((... ناس غالبية ميلزمش تحصلوا في الغنيا ... les riches ... هاذوك كثرهم la majorité les événements 1988 و العشرية السودا sont partis في أكتوبر 1988 و العشرية السودا d'Octobre 1988 et la décennie noir ... راني نخرنك على الجميعانين للي خونوا و رحلوا لبلايص باش مكانش للي يجيب خبرهم ... باعوا كلشي اوو ولاوو صحاب وزينات propriétaires d'usines ... موراها لقاو فرصة مع لاصلاحات تاع بوتفليقة اوو بان عليهم الحال داك كيفاش ... حنا لي زوالي les pauvres gens de la classe ouvrière et des petites familles riches marchandes ... راحت علينا ... شقاونا في المعيشة ... ياك صح ...)).

أما تأويل الباحث فهو: ((أن النزوح الريفي الذي شهدته الجزائر في عدة مراحل زمنية بعد الاستقلال لأسباب أمنية و اقتصادية و صحية و تعليمية، إلى جانب الاصلاحات الدستورية و الاقتصادية للألفية الثالثة (2000 فما فوق) لم تخدم إلا أفراد منفردين بالبحث عن سلطة مالية و مادية، نتج عنها تهميش الفئات العمالية و الأقل منها في المستوى المعيشي)).

المبحث التاسع: حق تقرير المصير الفردي و الجمعي: مواطنة أنتلجنتسيا مستقلة عن مواطنة الحكومة:  
المطلب الخامس و العشرون: التمثلات حول مسألة حق التفكير و حرية التعبير و إبداء الرأي:  
(30) جدول يوضح ارتباط التمثلات حول مسألة حق التفكير و حرية التعبير و إبداء الرأي و طبيعة النخبة:

| ما رأيك في حرية الرأي و التعبير في جزائر الألفية الثالثة؟   |  | النخبة<br>الصناعية | النخبة<br>الليبرالية | النخبة<br>العسكرية | المجموع<br>% |
|---|--|--------------------|----------------------|--------------------|--------------|
| نؤمن بعزوف الفاعل العسكري من التدخل في السياسي و عوضه في ذلك المواطن الشانع من خلال البحث عن مصادر دخل و نفوذ بديلة |  |                    |                      |                    |              |
| مع هذه الفكرة<br>المال في تسيير شؤون الدولة الجزائرية؟  | عدة اتجاهات فكرية تؤمن بالتدخل المباشر لسلطة | 23                 | 8                    | 109                | 93,33%       |
|   |  | 10                 | 0                    | 0                  | 6,67%        |
| المجموع الكلي%  |  | 150 = 100%         |                      |                    |              |

تؤمن النخب الصناعية و الليبرالية و العسكرية لمجتمع البحث بأن المواطن الشائع من الفئات العمالية البسيطة، اكتسب من الحنكة حول المعيش الاجتماعي و الاقتصادي و المهني و السياسي و الديني، ما يؤهله لينتج بنفسه مواقف سياسية

الفصل الرابع - المشروع السياسي و المكانة الاجتماعية و المهنية للنخب الجزائرية ضمن الحكومات التكنوقراطية  
(1999 / 2016):

موازية لممارسات مشارب أنظمة الحكم في جزائر الألفية الثالثة، لأنه طور كثيرا الاعتماد على نفسه، لتأمين المطالب الاجتماعية.

إلى جانب تدخل العسكري كفاعل اجتماعي رقيب على الفاعل السياسي و جماعات الضغط الاقتصادية التي تنشط في الدولة.

في هذا الصدد، نستشهد بدلو المبحوث رقم 13 من حكاية الحياة: ((... منكذبوش على بعضانا الشعب الزوالي مكففاش حقه همشوه و داروا فيه المستحيل ... اوولادنا شافو كيفاش عشنا راه كلشي مكشوف و علاياهم في التاريخ اللي قراوه و خبرناه ليهم كيفاش عشنا اوو ولينا دونك **alors** صح منكذبوش ... حنايا الحزاب **les partis politiques** و غيرهم في الددولة يعرفوا وقتاه يحتاجونا ... حنايا كثير فينا للي تكل على جيبو و عييلتوو **sa famille** مشي على الددووولة في السكنى فالخدمة ما سلكنا غير الدوبل **double emploi** باش نغلبوا لمعيشة ...)).

أما تأويل اباحث فهو: ((أن المواطن الشائع بات لا يؤمن بالإصلاحات المختلفة التي تنتجها السلطة الوصية، فيحاول تأمين وضعه المعيشي من خلال ازدواجية الوظيفة)).

المطلب السادس و العشرون: التمثلات حول لعبة الغيرية بين الحاكم و المحكوم:

(31) جدول يوضح ارتباط التمثلات حول لعبة الغيرية بين الحاكم و المحكوم و طبيعة النخبة:

| %              | المجموع | النخبة العسكرية | النخبة الليبرالية | النخبة الصناعية | هناك هدة اتجاهات فكرية تؤيد ترشيح مرشح للرئاسيات لا تمت له صلة بالمؤسسة العسكرية و لا بالأحزاب السياسية و لا بسلطة المال؟ |
|----------------|---------|-----------------|-------------------|-----------------|---|
|                |         |                 |                   |                 | مع هذه الفكرة   |
| 11,33%         | 0       | 0               | 17                | 0               | عدة اتجاهات فكرية تؤمن بأن السلطة السياسية الحالية عاجزة عن تفعيل   |
| 88,67%         | 32      | 22              | 79                | 0               | الضبط الاجتماعي بالرغم من سياسات الربيع البترولي لشراء السلم الاجتماعي  |
| المجموع الكلي% |         |                 |                   |                 | 150 = 100%  |

تؤمن النخب الصناعية و الليبرالية و العسكرية لمجتمع البحث بأن مشارب نظام الحكم في الجزائر عاجزة عن الحفاظ على استقرار الضبط الاجتماعي حتى سنة 2016 الذي كان يعتمد على شراء السلم الاجتماعي من خلال الربيع البترولي و سياسات التخويف.

كما أن تسيير جزائر الألفية الثالثة يتطلب على رأسها فاعل اجتماعي أعزل عن الممارسات السياسية و ليس بالعسكري أو الاقتصادي أو الديني ، حيث لا يكثر لمزاعم المؤسسات الحزبية و البرلمانية و العسكرية، بل فقط إلى تفعيل المطالب الاجتماعية الجهوية بالتساوي، بحيث تكون جميع مناصب العمل بما فيها السياسية و العسكرية، منتخبة و محكمة حسب مفهوم الكفاءة و التمايز المهني.

في هذا الصدد، نستشهد بدلو المبحوث رقم 06 من حكاية الحياة: ((... كايين حقا ناس في السلطة بصح كثرهم ما يمثلناش يهزولنا صحاب الكفاءات يرحم والديهم كرهنا الترقاع ... دايمن يغطيو بينا ...)).  
أما تأويل الباحث فهو: ((يؤمن مجتمع الدراسة بضرورة اختيار ممثليه من المثقفين ضمن الأجساد المهنية، و لا يفرض عليهم ذلك من السلطة التنفيذية، حتى يصبح الشعور بالمواطنة حقيقة و ليس سراب)).

المطلب السابع و العشرون: التمثلات حول شراء السلم الاجتماعي:

(32) جدول يوضح ارتباط التمثلات حول شراء السلم الاجتماعي و طبيعة النخبة:

| النخبة الصناعية | النخبة الليبرالية | النخبة العسكرية | % المجموع  |
|-----------------|-------------------|-----------------|------------|
| 81              | 0                 | 36              | 78%        |
| 15              | 13                | 5               | 22%        |
| المجموع الكلي%  |                   |                 | 150 = 100% |

تؤمن النخب الصناعية و الليبرالية و العسكرية لمجتمع البحث بأن الحكومات التكنوقراطية الجزائرية ما بين سنوات 1999 و 2016 اعتمدت خمسة موارد هي:

- (1) الريع البترولي، من خلال دعم المطالب الاجتماعية ذات الطابع الاستهلاكي.
- (2) تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية، من خلال التأكيد على أن السيادة الوطنية و القومية تسمو على كل منافسة لتقليد منصب سلطة في هرم الدولة الجزائرية - بالإشارة الى صراع الأحزاب السياسية في ما بينها و مع الفاعل الاجتماعي الديني و العسكري و الاقتصادي -.
- (3) أنظمة التعليم، من خلال تبني مقاربات التعليم بالكفاءة و الأهداف و تحقيق المشاريع المتبناة من تجارب الدول الأخرى، التي يفرضها صندوق النقد الدولي FMI و البنك الدولي للإنشاء و التعمير IBRD على الجزائريين منذ سنة 1989 بفعل المديونية.
- (4) الوازع الديني الإسلامي و القيم الاجتماعية، من خلال تعبئة الحشود بخطب ثقافية مؤدجلة بالمساجد.
- (5) مواقع التواصل الاجتماعي و الفضائيات المحلية، كآليات سوسولوجية لشراء السلم الاجتماعي لمحاكاة الأجيال.

في هذا الصدد، نستشهد بدلو المبحوث رقم 08 من المقابلات الموجهة: ((... الجزائري يعرف ماضيه و حاضره و يتوقع مستقبله امالا **alors** بركاونا تمسخير ...)).

أما تأويل البحث فهو: ((مجتمع الدراسة على دراية و يؤمن برموز هويته الوطنية التي اكتسبها خصوصا من الحكاية و الأمثال الشعبية الجزائرية و غيرها من مصادر التراث الجزائري و العربي و الاسلامي و البربري، لكنهم يتطلعون لاستحقاق الحقوق الدستورية التي دائما تعد بها السلطة الوصية)).

● خلاصة الفصل الرابع:

يتأسس مفهوم الدولة في مخيال الجزائريين المحليين و المغتربين، من خلال مفهومي التنظيم و السلطة، الأمر الذي يشكل لنا صورة الدولة الجزائرية الحديثة ذات المشروع السياسي و المكانات السوسيو مهنية الهجينة.

## الفصل الخامس - دور منظومات التعليم الوطنية في إنتاج التنشئة السياسية و المهنية للنخب الصناعية و الليبرالية و العسكرية

● تقديم الفصل الخامس:

يتناول هذا الفصل، مسائل إصلاحات قطاع التربية الوطنية و التعليم، و إصلاحات قطاع التعليم العالي و البحث العلمي، و إصلاحات قطاع التكوين المهني.

المبحث العاشر: إصلاحات قطاع التربية الوطنية و التعليم:

المطلب الثامن و العشرون: التمثلات حول مقاربات التعليم المختلفة:

33) جدول يوضح ارتباط التمثلات حول مقاربات التعليم المختلفة و طبيعة النخبة:

| ما رأيك في مختلف مقاربات التعليم المنتهجة من طرف قطاع التربية الوطنية؟  | النخبة الصناعية | النخبة الليبرالية | النخبة العسكرية | %المجموع |
|---|-----------------|-------------------|-----------------|----------|
| التغيرات البيداغوجية الطارئة على المناهج التعليمية أوقفت نقل المعرفة العلمية من الأساتذة الى الطلبة                       | 54              | 39                | 14              | 71,33%   |
| التغيرات البيداغوجية الطارئة على المناهج التعليمية خلقت قطيعة مع التعليم الجامعي و حاجة أسواق العمل الى الكفاءات المتخصصة | 14              | 29                | 0               | 28,67%   |
| المجموع الكلي%  | 150 = 100%      |                   |                 |          |

تؤمن النخب الصناعية و الليبرالية و العسكرية لمجتمع البحث بأن التغييرات البيداغوجية التي طرأت على مقاربات التعليم المختلفة بقطاع التربية الوطنية الجزائرية أثرت على:

1) عملية التحصيل العلمي بين الأساتذة و الطلاب.

2) تداول القيم الاجتماعية بين الأساتذة و الطلاب.

3) عملية التحصيل العلمي في الجامعة و أسواق العمل المحلية و الخارجية.

بحيث أنها ((تجارب دول أجنبية و ليست حتى من دول عربية تطابقنا في التركيبة

و الثقافة الاجتماعية، تم استيرادها و تفعيلها، من خلال مصادقتها من طرف مراكز

البحث التربوية الجزائرية)) - حسب إفادة المبحوث رقم: 03 من المقابلات الموجهة - .

المطلب التاسع و العشرون: التمثلات حول كفاءة الأساتذة بالقطاع و الدروس الخاصة و المدارس الخاصة:

34) جدول يوضح ارتباط التمثلات حول كفاءة الأساتذة بالقطاع و الدروس الخاصة و المدارس الخاصة و طبيعة النخبة:

| ما رأيك في استعانة أولياء التلاميذ بالدروس الخصوصية لدعم التحصيل المعرفي لأبنائهم؟   | النخبة الصناعية | النخبة الليبرالية | النخبة العسكرية | %المجموع |
|--|-----------------|-------------------|-----------------|----------|
| الأساتذة كغيرهم منشغلون بحراكمهم المادي الذي يتأثر بالحراك الاقتصادي في الجزائر مما يؤثر على كفاءتهم                                   |                 |                   |                 |          |
| ما رأيك في كفاءة أساتذة قطاع التربية الوطنية الجزائرية؟  | 117             | 31                | 2               | 100%     |
| هناك اضطراب في الغيرية المهنية ما بين الوزارة الوصية و الأجيال من الأساتذة من النظام الكلاسيكي و الأنظمة الحديثة مما خلق قطيعة أخلاقية |                 |                   |                 |          |
| المجموع الكلي%   | 150 = 100%      |                   |                 |          |

تؤمن النخب الصناعية و الليبرالية و العسكرية لمجتمع البحث بأن أساتذة قطاع التربية الوطنية الجزائرية تغيب لديهم الثقافة المهنية و يمارسون في غير محل تكوينهم الجامعي، الأمر الذي يدفع بأولياء التلاميذ إلى اعتماد الدروس الخاصة

و المشاركة الشخصية لتدعيم مستوى الفهم عند أبنائهم، من حيث هي علامة على التمايز الثقافي عند بعض الباحثين، و علامة على الرفاه المادي عن الغير عند البعض الآخر.

في هذا الصدد، نستشهد بدلو المبحوث رقم 08 من حكاية الحياة: ((... التعليم مات  
avec l'ancien système des années 1970 à 1990 بكري  
قرينا عند المصريين و السوريين و العراقيين و غيرهم les sœurs blanches  
قراونا بالنية ... كان كل واحد متخصص ... و القدر بين المعلم و التلميذ ... ليوم  
الدولة راهي دخل اوصاي المهم les jeunes ما يشكلوش مشكل للحكومة ...  
قرارات هاوية ...)).

أما تأويل الباحث فهو: ((أفضل نظام تعليم لقطاع التربية الوطنية الجزائرية بالنسبة  
للمبحوثين هو فترة سنوات 1970 إلى 1990 حيث كان التخصص التربوي  
و البيداغوجي و احترام القيم الاجتماعية سببا في تخرج أجيال واعية عكس ما هو  
موجود اليوم حيث تعطى الأولوية لتوظيف الشباب في غير تخصصاتهم أحيانا لتعويض  
النقص في العجز البشري في هذا الصدد يتم إهمال موضوعية التنشئة البيداغوجية  
التربوية لأجيال الألفية الثالثة أي منذ سنة 2000 إلى اليوم سنة 2016)).

المطلب الثلاثون: تمثلات الأسرة حول نظام التربية و التعليم في الجزائر:

(35) جدول يوضح ارتباط تمثلات الأسرة حول نظام التربية و التعليم في الجزائر و طبيعة النخبة:

| ما رأي محيطك القرابي في قطاع التربية الوطنية الجزائرية؟                        | النخبة<br>الصناعية | النخبة<br>الليبرالية | النخبة<br>العسكرية | %المجموع |
|--|--------------------|----------------------|--------------------|----------|
| المدرسة الجزائرية لم تعد تعكس صورة الفاعل الاجتماعي الأساسي للتنشئة الاجتماعية | 31                 | 88                   | 31                 | 100%     |
| المجموع الكلي%   | 150 = 100%         |                      |                    |          |

يؤمن المحيط القرابي للنخب الصناعية و الليبرالية و العسكرية لمجتمع البحث بأن المدرسة الجزائرية لم تعد مشربا تربويا  
و أخلاقيا و بيداغوجيا للتنشئة الاجتماعية و لم تعد وعاء حاوي للوازع الديني، و إنما أضحت وعاء للمكاسب  
السياسية.

في هذا الصدد، نستشهد بدلو المبحوث رقم 28 من حكاية الحياة: ((... nous  
sommés face à des générations produites par des  
usines politiques non pas des écoles d'élites ...  
صح ...  
لي قال طار حمام و جا لغراب ...)).

أما تأويل الباحث فهو: ((يؤمن الفاعلون بتحول مهام مؤسسات قطاع التربية الوطنية  
إلى تأمين غايات سياسية محضة لا تنفيذ التنشئة البيداغوجية و التربوية للأجيال)).

نعتقد، جعلت القوى السياسية الرسمية و غير الرسمية من المنظومات التعليمية الجزائرية و خصوصا بقطاع التربية الوطنية، منبرا لتعبئة النشء و الحشود من الجماهير بالخطابات المؤدجلة التي مفادها تحقيق مكاسب سياسية، و التي منها: المؤسسات الدستورية الثلاثة التي تناقش حقوق المرأة و العنف و الشغل بربطها بالمنظومات التربوية في الجزائر كمنتج للقيم الاجتماعية و النضج الاجتماعي، الأحزاب السياسية التي تخاطب الفئات العمالية من حيث هم شريك اقتصادي و سياسي رئيس في عمليات التحول الديمقراطي، التنظيمات النقابية بقطاع التربية الوطنية التي تجمد سير التمدرس كورقة تبادل سياسي أمام السلطات الوصية.

المبحث الحادي عشرة: إصلاحات قطاع التعليم العالي و البحث العلمي:

المطلب الواحد و الثلاثون: التمثلات حول الأنظمة البيداغوجية بالجامعة كلاسيك و ل.م.د و كفاءة الأساتذة بالقطاع و الدراسة بالخارج:

36 جدول يوضح ارتباط التمثلات حول الأنظمة البيداغوجية بالجامعة كلاسيك و ل.م.د و كفاءة الأساتذة بالقطاع و الدراسة بالخارج و طبيعة النخبة:

| ما رأيك في الطلبة الذين يواصلون دراستهم بالخارج؟                                | ما رأيك في كفاءة أساتذة قطاع التعليم العالي و البحث العلمي؟                           |  | النخبة الصناعية | النخبة الليبرالية | النخبة العسكرية | %المجموع |
|---|---|--|-----------------|-------------------|-----------------|----------|
|   | ضعف التكوين و غياب ارادة البحث العلمي الجاد   |  | 47              | 11                | 11              |          |
| ضعف المنظومة الجامعية   | عدة اتجاهات فكرية تزعم بأن النظام الكلاسيكي   |  | 47              | 11                | 11              | 46%      |
| التخوف من المصير السياسي و الاجتماعي و الاقتصادي في الجزائر و محيطها الدبلوماسي | مع هذه الفكرة أنجع من نظام ل.م.د بالنظر الى احتياجات أسواق العمل من الكفاءات المتخصصة |  | 55              | 22                | 4               | 54%      |
| المجموع الكلي%  |   |  | 150 = 100%      |                   |                 |          |

ترفض النخب الصناعية و الليبرالية و العسكرية لمجتمع البحث الفكرة القائلة بأن نظام التعليم الجامعي الكلاسيكي أنجع و أقرب لمتطلبات سوق العمل الوطنية و الدولية من نظام ل.م.د، للأسباب التي نوردتها:

- 1) ضعف التكوين العلمي الجامعي باعتباره كمي و ليس نوعي.
  - 2) ضعف التأطير الذي لا يفتح المجال للإبداع و الابتكار الفردي.
  - 3) هجرة الكفاءات.
  - 4) انتشار البطالة بين خريجي الجامعات، مما يدفع بالطلبة الجزائريين إلى استكمال دراساتهم بالخارج.
- في هذا الصدد، نستشهد بدلو المبحوث رقم 30 من المقابلات الموجهة: ((... التعليم الجامعي ضعيف ما يلبش الخدمة *la preuve* لازم دايمن *la formation* مور التوظيف و *suivie* ... لي خاف ري يقري بنيته و لي يخاف على *l'avenir* يخدمها...)).

أما تأويل الباحث فهو: ((قد نتمكن بتفسيرها بالطموحات حول الاحترافية في الخارج و تحسين الوضعية المعيشية للأهل بالجزائر، و ممكن بسبب التخوف من المستقبل

السياسي و الاجتماعي و الاقتصادي في الجزائر، أو قد تشير إلى طموحات حول تقلد مناصب عليا عند العودة من المهجر)).

المطلب الثاني و الثلاثون: التمثلات حول مراكز و محابر البحث الوطنية و الاتفاقيات الدولية بين الجامعات:

37) جدول يوضح التمثلات حول مراكز و محابر البحث الوطنية و الاتفاقيات الدولية بين الجامعات و طبيعة النخبة:

| عدد اتجاهات فكرية تعتقد باستفادة الجزائر من الخبرات العلمية الدولية مما زاد منظومة التعليم العالي و البحث العلمي أكثر حنكة و تطور | النخبة الصناعية | النخبة الليبرالية | النخبة العسكرية | %المجموع |
|---|-----------------|-------------------|-----------------|----------|
| ضد هذه الفكرة   | 12              | 131               | 7               | 100%     |
| المجموع الكلي%  | 150 = 100%      |                   |                 |          |

ترفض النخب الصناعية و الليبرالية و العسكرية لمجتمع البحث الفكرة القائلة بأن اعتماد الحكومات التكنولوجية الجزائرية ما بين (1999 و 2016) على خلق مراكز و محابر بحث وطنية من خلال عقد اتفاقيات دولية، سيدفع بالجزائر إلى مصاف الدول الرائدة في إنتاج التكنولوجيات لتكون سيدة في إقليم البحر الأبيض المتوسط مع مطلع الألفية الثالثة، يفسرونها بالاتجاهات التي نوردتها:

1) استيراد مناهج دراسية و برامج بحث من الدول الغربية لا توائم التركيبة الأثرولوجية للمجتمع الجزائري، أنتجت قطيعة علمية يفسرها غموض المناهج و التخطيط و التنظيم و التسيير من طرف فاعلين أقل كفاءة.

2) نسخ الأبحاث الأجنبية و تقليدها.

3) غياب هيئات متخصصة في التخطيط الاستراتيجي للمقررات التعليمية و توصيف مجالات و مواضيع البحث و تطبيقها على أعلى هرم المنظومة الجامعية، تفسر غياب هيئات الرقابة و ضعف آليات الاختيار و التوظيف.

4) غياب ثقافة التسيير و شح الظروف المادية و غياب لتوحيد المناهج.

5) عدم الانسجام داخل محتويات المقياس الواحد و بين المقاييس.

6) غياب التحفيز على الابتكار الفردي و الجماعي لحل المشكلات.

7) غياب التطبيقات الميدانية التي تتواجد فقط في بعض الهيئات الحساسة التابعة لأجهزة الدولة.

8) غياب نشر الطلبة لنتائج أبحاثهم لاعتبارات قد نهجها ماهيتها.

9) سيادة فكرة ضعف المورد البشري المتخرج من الجامعة الجزائرية لدى القطاع العمومي و الخاص و المتعدد

الجنسيات داخل الجزائر و في خارجها من الأقاليم، الأمر الذي يدفع بالطلبة المتخرجين أو في طور التدرج و ما

بعد التدرج إلى التوجه نحو منظومة التكوين المهني، كآلية عملية تطابق مخرجاتها احتياجات أسواق العمل

المحيطة.

في هذا الصدد، نستشهد بدلو المبحوث رقم 04 من المقابلات الموجهة و حكاية الحياة:

((... قاع ولادي غير راحو vers la deuxième année فالجامعة دارو

التكوين المهني en cours du soir ... خوتي des cadres ... نصحوني باش

يكون عندهم beaucoup d'occasions و مايشوميوش pour qu'ils

... l'avenir ne choment pas ... في وقتنا كانت جامعة بصح دروك تخدم ...  
 لي جيون les jeunes تاغ دروك يعيفو الخدمة ... لازم تصبر باش تنال الطايب  
 ((...)).

أما تأويل الباحث فهو: ((أن عدم توطين مناهج التعليم العالي و البحث العلمي المكتسبة  
 بفعل تبني تجارب الدول الأخرى ينتج عنه عزوف أسواق العمل الوطنية العمومية  
 و الخاصة و المتعددة الجنسيات عن استغلال مخرجات الجامعة الجزائرية)).

المطلب الثالث و الثلاثون: تمثلات الأسرة للجامعة كمحدد للمشروع المهني المستقبلي:

(38) جدول يوضح ارتباط تمثلات الأسرة للجامعة كمحدد للمشروع المهني المستقبلي و طبيعة النخبة:

| ما رأي محيطك القرابي في المنظومة الجامعية كمنتج و محرك للحياة المهنية المستقبلية؟  | النخبة الصناعية | النخبة الليبرالية | النخبة العسكرية | %المجموع |
|--|-----------------|-------------------|-----------------|----------|
| القطاع الاقتصادي الوطني العمومي و الخاص يشترط الشهادة الجامعية فقط دون اعطاء الأولوية للكفاءة و التخصص                                     | 38              | 9                 | 13              | 34%      |
| يجب تكملة التكوين الجامعي بالتكوين المهني المتخصص للرفع من حظوظ التوظيف  | 0               | 13                | 0               | 8,67%    |
| يجب خصوصية قطاع التعليم العالي و البحث العلمي من أجل ترقيته و الاستجابة الفعلية لمتطلبات أسواق العمل من الموارد البشرية المؤهلة و المتخصصة | 46              | 31                | 9               | 57,33%   |
| المجموع الكلي%   | 150 = 100%      |                   |                 |          |

تحدد النخب الصناعية و الليبرالية و العسكرية لمجتمع البحث الفكرة القائلة بأن القطاع الاقتصادي الوطني العمومي و الخاص في الجزائر يشترط فقط الشهادة الجامعية للتوظيف و لا يكثر لجودة التكوين الجامعي لهذه الأسباب:  
 (1) اعتماده على مكاتب الدراسات في التكوين و التسيير.

(2) كما يجمعون على تكملة التكوين الجامعي بالتكوين المهني المتخصص من أجل رفع حظوظ التوظيف.

(3) يظنون بالزامية خصوصية قطاع التعليم العالي و البحث العلمي لترقيته لمطابقة متطلبات أسواق العمل.

يفسرون ذلك، بأن منظومة التكوين المهني تحوي نفس تخصصات المنظومة الجامعية تقريبا، باختلاف محتوى المادة العلمية و مناهج التدريس، و إلزامية التطبيقات الميدانية و تامين و استغلال نتائجها، بالرغم من ضعف الهياكل البيداغوجية للتكوين المهني و تنظيمها، و ضعف التحفيزات المادية و المالية المتعلقة بالبحوث، و التي عادت ما تستوجب عقد اتفاقيات التمهين مع القطاع الاقتصادي الوطني الخاص.

في هذا الصدد، نستشهد بدلو المبحوث رقم 17 من المقابلات الموجهة: ((... la formation professionnelle  
 flou ... الحرفة مضمونة ...)).

أما تأويل الباحث فهو: ((أن التكوين المهني مبني على التربصات الميدانية بالمؤسسات و بالتطبيقات الجدية في المحاضرات تبعا للتغيرات التقنية و التنظيمية للمنشآت عكس الجامعة التي لها طرح نظري أكثر)).

المبحث الثاني عشرة: إصلاحات قطاع التكوين المهني:

المطلب الرابع و الثلاثون: التمثلات حول الأنظمة البيداغوجية و التخصصات بمعاهد التكوين المهني:

39) جدول يوضح ارتباط التمثلات حول الأنظمة البيداغوجية و التخصصات بمعاهد التكوين المهني و طبيعة النخبة:

| ما رأي محيطك القرابي في منظومة التكوين المهني الجزائري؟   | النخبة<br>الصناعية | النخبة<br>الليبرالية | النخبة<br>العسكرية | %المجموع |
|---|--------------------|----------------------|--------------------|----------|
| القطاع الاقتصادي الوطني العمومي و الخاص يشترط الشهادة<br>الجامعية فقط دون اعطاء الأولوية للكفاءة و التخصص | 131                | 13                   | 6                  | 100%     |
| المجموع الكلي%  | 150 = 100%         |                      |                    |          |

يرى المحيط العائلي من النخب الصناعية و الليبرالية و العسكرية لمجتمع البحث بأن القطاع الوطني العمومي و الخاص في الجزائر يشترط فقط الشهادة المهنية للتوظيف و لا يكثر لجودة التكوين المهني لاعتماده على مكاتب الدراسات في التكوين و التسيير، يفسرون ذلك ببعدين:

1) ضعف النسيج الصناعي و ضعف التأطير.

2) عدم تطابق البرامج التكوينية مع التغيرات السريعة التي تطرأ على أنظمة المعلومات بالمؤسسات.

كما أن التكوين المهني يرتكز بالنفقات العمومية و غياب مخطط وطني منظم و موحد يوضح بنية المهن و الأجساد المهنية في الجزائر، الأمر الذي يفسر غياب سياسة وطنية موحدة و واضحة للتمهين و التشغيل في الجزائر الألفية الثالثة.

في هذا الصدد، نستشهد بدلو المبحوث رقم 02 من المقابلات الموجهة: ((...  
**l'apprentissage** يخلي لي ججون **les jeunes** بييجي **piégés** عند مول  
ششي **chez le patron** ... يلزم يخدمو باش يديوو **l'expérience** باش  
يستفادو ملانساج **ANSEJ** ... الخدمة عند الدولة و البريفي **le privé** تعطلهم  
برك...)).

أما تأويل الباحث فهو: ((عقود التمهين تضمن اكتساب الشباب المتمهين للمهارة  
التقنية التي يحتاجونها في حرفهم و هي مهمة لتحصيل مشروع مهني مستقل من الوكالة  
الوطنية لتغيب الشباب **ANSEJ** بعكس العمل عند المؤسسات العمومية و الخاصة  
من خلال قيود مهنية تكبح النجاح المهني المبكر)).

المطلب الخامس و الثلاثون: التمثلات حول كفاءة الأساتذة بالقطاع و تمهين الطلبة بالمؤسسات:

(40) جدول يوضح ارتباط التمثلات حول كفاءة الأساتذة بالقطاع و تمهين الطلبة بالمؤسسات و طبيعة النخبة:

| ما رأيك في تمهين طلبة التكوين المهني بالقطاع الاقتصادي الوطني العمومي و الخاص و المتعدد الجنسيات؟ |   | النخبة الصناعية | النخبة الليبرالية | النخبة العسكرية | %المجموع |
|---|---|-----------------|-------------------|-----------------|----------|
| عقود التمهين هي استراتيجية لتعويض النقص في الموارد البشرية لتفادي التوظيف المباشر                 | ما رأيك في كفاءة أساتذة قطاع التكوين المهني و التمهين؟        | 32              | 40                | 26              | 65,33%   |
| عقود التمهين هي استراتيجية لتعويض نقص الخبرة و آلية طريق للتوظيف المستقبلي                        | معظمهم غير متخصصين تم توظيفهم بدواعي العجز في الموارد البشرية | 14              | 17                | 21              | 34,67%   |
| المجموع الكلي%  |   | 150 = 100%      |                   |                 |          |

ترى النخب الصناعية و الليبرالية و العسكرية لمجتمع البحث بأن أساتذة قطاع التكوين المهني:

- (1) تغيب لديهم الثقافة المهنية.
  - (2) يمارسون في غير محل تكوينهم الجامعي الأصلي.
  - (3) تلجأ القطاعات العمومية و الخاصة و المتعددة الجنسيات بالجزائر للمتمهين لتعويض النقص في الموارد البشرية كاستراتيجية لتفادي التوظيف بالعقود المحددة و غير المحددة المدة، من حيث هي آلية لتعويض نقص الخبرة و مؤهل للتوظيف مستقبلا.
- يفسرون ذلك بهذه الاتجاهات:

- (1) غياب أنظمة المعلومات في التكوين المهني، من حيث ضعف المعرفة النظرية المسبقة لدى الأساتذة و الطلاب، و ضعف التأطير بمؤسسات التمهين.
- (2) ضعف مناهج التقويم و قدمها بحيث لا تتوافق مع احتياجات المنظمات من التكنولوجيات الحديثة.
- (3) تدخل مسؤولي الإدارة في محتوى و سير العملية التكوينية و التمهينية، و اشتراط نسب نجاح عالية على الأساتذة.
- (4) غياب التكوين و التقييم المستمر للأساتذة، و التوظيف الشعبي للكفاءات، الذي يعتمد على المحاباة، دون الأخذ بالاعتبار، محاولة مطابقة الموارد البشرية المؤهلة من أساتذة التكوين المهني بتخصصاتهم المهنية الجامعية الأصلية، على الرغم من وجود سياسات الانفتاح الاقتصادي.

في هذا الصدد، نستشهد بدلو المبحوث رقم 15 من المقابلات الموجهة و حكاية الحياة: ((... اوصلنا للمثل الشعبي لي يقول شدي الشمعة و نخلصك ... لي لقاها على حسابو يستر و لي ملقاهاش يخدم من والا...)).

أما تأويل الباحث فهو: ((شح التوظيف بالقطاعات الاقتصادية و الخدماتية و التعليمية العمومية أو الخاصة أهل لالتحاق الفاعلين بأجساد مهنية هجينة عن تدرسهم و عن قوالبهم المهنية الأصلية)).

المطلب السادس و الثلاثون: تمثلات الأسرة للتكوين المهني كمحدد للمشروع المهني المستقبلي:

41) جدول يوضح ارتباط تمثلات الأسرة للتكوين المهني كمحدد للمشروع المهني المستقبلي و طبيعة النخبة:

| ما رأيك في كفاءة أساتذة التكوين المهني كمنتج و محرك للمستقبل المهني؟               | النخبة الصناعية | النخبة الليبرالية | النخبة العسكرية | %المجموع |
|--|-----------------|-------------------|-----------------|----------|
| التمهين هو استراتيجية لتحسين الوضعيات السوسيو اقتصادية المستقبلية لعائلات المتمهين | 11              | 107               | 0               | 78,67%   |
| التخوف من المصير السياسي و الاجتماعي و الاقتصادي في الجزائر و محيطها الدبلوماسي    | 19              | 8                 | 5               | 21,33%   |
| المجموع الكلي%   | 150 = 100%      |                   |                 |          |

يرى المحيط العائلي من النخب الصناعية و الليبرالية و العسكرية لمجتمع البحث بأن التمهين استراتيجية لتحسين الوضعية المعيشية للأهل بالجزائر، يفسرون ذلك، بأن تنظيم الحرف اليدوية من خلال مشاريع مصغرة تسيروها الولاية، يترتب عنها الأجر الثابت و الضمان الاجتماعي و التقاعد المدفوع المستحقات.

كما يقولون بالتخوف من المستقبل السياسي و الاجتماعي و الاقتصادي في الجزائر، يفسرون ذلك ببعدين:

1) ضرورة إعادة إنتاج تنظيم و فعالية المؤسسات العمومية الاقتصادية و القطاع الخاص الوطني من أجل ضمان العمل المستديم و الأجر الشهري الثابت و الضمان الاجتماعي المتجدد.

2) إعادة النظر في السياسات العمومية للشغل و تشجيع الحرف اليدوية لاستيعابها عمالة ضخمة.

في هذا الصدد، نستشهد بدلو المبحوث رقم 13 من المقابلات الموجهة: ((... les assurés كابين ياربي ربعة ملايين قاع في جزاير و للي **commerçants** ياربي **des milliers** بصح حنا بلاد حرفة و فلاحة ... الفو **il faut** يقلعو هاذ لانساج و يديرو خدايم دايمن باش يضمنو ليججون **les jeunes** معيشة كريمة ...)).

أما تأويل الباحث فهو: ((يؤمن الفاعلون بضرورة تأمين مناصب شغل دائمة ضمن قطاعات عمل حقيقية تضمن استقرار الحراك الاجتماعي العام)).

#### ● خلاصة الفصل الخامس:

نعتبر كباحثين المنظومات البيداغوجية الجزائرية المتمثلة في قطاع التربية الوطنية الجزائرية و التعليم العالي و البحث العلمي و التكوين المهني و التمهين، و الأندراغوجية المتمثلة في مؤسسات الانتماء المهني، وعاء حاوي للقيم الاجتماعية و المهنية، أنتجت الجيل الشائع و العولمي، بما لهم من سمات و اتجاهات و قيم مختلفة.

## الفصل السادس – مسائل: الانتخاب و العمل الجمعي و العمل النقابي و الثقافة الاعلامية

● تقديم الفصل السادس:

يتناول الفصل الخامس، مسائل البناء المؤسسي للسلطات التشريعية والقضائية والتنفيذية وجمعية الفعل الانتخابي، و البناء المؤسسي للعمل الجمعي والنقابي والتنظيمات الطلابية في الجزائر، و البناء المؤسسي للإعلام والتعبئة الثقافية والعزوف عنها.

المبحث الثالث عشرة: المؤسسات الدستورية الجزائرية وجمعية الفعل الانتخابي:

المطلب السابع و الثلاثون: التمثلات حول النظام التشريعي والقضائي والتنفيذي في الجزائر:

42) جدول يوضح ارتباط التمثلات حول النظام التشريعي والقضائي والتنفيذي في الجزائر وطبيعة النخبة:

| ما رأيك في عقلانية سير المؤسسات الدستورية في الجزائر؟ | النخبة الصناعية | النخبة الليبرالية | النخبة العسكرية | %المجموع |
|---|-----------------|-------------------|-----------------|----------|
| تقوض الحريات العامة والخاصة                           | 108             | 23                | 19              | 100%     |
| المجموع الكلي%  | 150 = 100%      |                   |                 |          |

تجمع النخب الصناعية والليبرالية والعسكرية لمجتمع البحث على أن النظام التشريعي والقضائي والتنفيذي في الجزائر الألفية الثالثة يعمل على تقييد الحريات العامة والخاصة، يفسرون ذلك، بأنه:

((رغم تأكيد بنود الدستور الجزائري على الحريات العامة و ضمان حقوق الأفراد، هناك

تقييد لحريات التعبير، و مثل ذلك في مهنة الصحفي)) - حسب إفادات المبحوث رقم:

23 ضمن المقابلات الموجهة -.

حيث نلمس تضيق على نقل المطالب الاجتماعية و تبيانها للرأي العام، فالإصدارات الصحفية والإعلامية كلها تمر عبر الأمانات العامة لوزارتي الداخلية والعدل قبل إقرارها.

هذه المؤسسات الدستورية بيدها مقاليد السيطرة والرقابة على العمران البشري الجزائري، حيث أن ذمتها المالية و صلاحياتها تخضع لاتجاهات مشارب نظام الحكم في الجزائر.

كما نعتقد من خلال الملاحظات الميدانية أن المواطن الجزائري الشائع فاقد المعرفة بحقوقه و واجباته، فضلا أنه يهتم فقط بالإصلاحات الاقتصادية.

المطلب الثامن و الثلاثون: التمثلات حول علاقة المواطن الجزائري بالسلطات الدستورية الثلاثة في الجزائر:

43) جدول يوضح ارتباط التمثلات حول علاقة المواطن الجزائري بالسلطات الدستورية الثلاثة في الجزائر وطبيعة النخبة:

| كيف تقيم الرابط الاجتماعي ما بين المواطن الشائع و المؤسسات الدستورية في الجزائر؟ | النخبة الصناعية | النخبة الليبرالية | النخبة العسكرية | %المجموع |
|--|-----------------|-------------------|-----------------|----------|
| غياب الثقة في التصريحات والإنجازات   | 11              | 45                | 94              | 100%     |
| المجموع الكلي%   | 150 = 100%      |                   |                 |          |

تجمع النخب الصناعية والليبرالية والعسكرية لمجتمع البحث على أن الرابط الاجتماعي بين المواطن الجزائري الشائع و السلطات الدستورية الثلاثة في الجزائر الألفية الثالثة مؤسس على فقدان الثقة في التصريحات والإنجازات، يفسرون ذلك بالتبريرات التالية:

- 1) غياب الوعي و الإيمان بفكرة سيادة القانون على المصالح الشخصية لدى إطارات الدولة الساميين بمختلف الأسلاك الخاصة.
  - 2) عدم استقلالية القضاء.
  - 3) التدخل المباشر لحزب جبهة التحرير الوطني FLN على السير العادي و الحر لجميع مؤسسات الدولة بما فيها القطاع العسكري و المؤسسات الدستورية، و التوجهات الفكرية الإيديولوجية لباقي الأحزاب السياسية و الجمعيات الحكومية و غير الحكومية و التنظيمات المهنية و الطلابية.
  - 4) غياب المسئلة المالية و المادية للأحزاب السياسية و إطارات الدولة الساميين ضمن مختلف الأسلاك الخاصة لأجهزة الدولة.
  - 5) المواطن الشائع فاقد للحريات الفردية في الإبداع الفكري و الاختراع مما يدفع به إلى الهجرة الشرعية و غير الشرعية أو إنتاج فعل عقلائي عنفوي.
  - 6) التدخل المستمر للحكومات الأجنبية في مظاهر الحياة الاجتماعية و السياسية و الاقتصادية و الثقافية للجزائر المستقلة.
  - 7) سوء التخطيط للسياسات العمومية و الخاصة للشغل.
  - 8) سوء توزيع الدخل القومي.
  - 9) تدخل المؤسسات الدستورية و السياسية و الاقتصادية و العسكرية في آليات عمل مؤسسات المجتمع المدني، خصوصا، الأسرة و مختلف الأجساد المهنية و المنظومات التربوية و التعليمية و البحثية و الدينية و الثقافية و الإعلامية؛ ذلك أنّ: "النظام التربوي و البيداغوجي الجزائري لا يقوم على قراءة للثقافة التقليدية للجزائريين، أي: في قراءة للرباط الثقافي و الرباط الديني و الرباط الاجتماعي؛ الأمر الذي أفرز إحباط اجتماعي و ثقافي و اقتصادي، فسياسي، و حيث؛ يصل هذا الإحباط إلى بنية جديدة هي عنف المجتمع و الذي يتجلى كلما كانت شرعية الدولة غير معترف بها"<sup>1</sup>.
- في هذا الصدد، نستشهد بدلو المبحوث رقم 10 من حكاية الحياة: ((... شوف الأخبار حنا الدولة الوحيدة اللي عندنا المسؤولين يكذبوا في بعضاهم في التصريحات و يتسالموا عادي ووجههم صحيحة ... اوو مازلنا في التبعية للخارج بلا كذب...)).
- أما تأويل الباحث فهو: ((لا يزال الفاعلون كمنثقفين تدهمهم العولمة لا يثقون في الرباط الاجتماعي مع الحاكم المنتخب و السلطات الدستورية و مؤسساتها و يؤمنون بالتدخل الخارجي في العقيدة الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية لجزائر الألفية الثالثة)).

<sup>1</sup> راجع أعمال الدكتور محمد حربي.

المطلب التاسع و الثلاثون: التمثلات حول النظام الانتخابي و سير الانتخابات في الجزائر:  
 (44) جدول يوضح ارتباط التمثلات حول النظام الانتخابي و سير الانتخابات في الجزائر و طبيعة النخبة:

| النخبة<br>العسكرية | النخبة<br>الليبرالية | النخبة<br>الصناعية | ما رأيك في نظام الاقتراع (الانتخاب) في الجزائر؟ |
|--------------------|----------------------|--------------------|---|
| 4                  | 31                   | 115                | غياب الثقة في العملية الانتخابية                |
| المجموع الكلي%     |                      |                    | 100%  |
| 150 = 100%         |                      |                    |   |

تجمع النخب الصناعية و الليبرالية و العسكرية لمجتمع البحث بفقدان المواطن الجزائري الشائع للثقة في المنظومة الانتخابية، يفسرون ذلك بهذه الاتجاهات:

- 1) معظم الإطارات المؤطرة للأحزاب السياسية شيخة، لا تزال مستمسكة بالشرعية الثورية، و الذين ينقطعون عن إخطار المواطن الشائع بأنشطتهم الحزبية و ممارساتهم السياسية مباشرة بعد انتهاء العمليات الانتخابية، إلى جانب عدم إنتاج خطاباتها الفكرية السياسية.
- 2) محدودية الاهتمام بالشأن السياسي لدى المواطن الشائع على مستوى الاستهلاك من حيث، استطلاع الواقع المحلي للسياسي في الجزائر، يظهر ذلك في عدم الانتماء إلى حزب سياسي أو أحد الأجساد الجموعية في الجزائر، و أن اهتمامهم بالشأن السياسي يبقى في حدود تحقيق الاستراتيجيات و المصالح الخاصة.
- 3) لا يوجد إعادة إنتاج للوجه السياسي المتمثل في جمهور الحكام و قادة الأحزاب السياسية.
- 4) محدودية عمياء للفعل السياسي في الجزائر؛ لخلوه من مفهوم الاحترافية الذي عوضته الهجانة السياسية في إدارة شؤون الرعية.

يؤكد على هذا الطرح - ما جاء في افادات المبحوث رقم: 26 ضمن المقابلات

الموجهة - ... السلطة عمية و الشعب عمي كثر منها ...

أما تأويل الباحث فهو: «أن القرارات المتخذة في الأفق السلطوي تسير عكس

انتظارات الشعب الجزائري و ترسم ملامح ديمقراطية عمياء».

هذه الإفادات تتفق مع بعض الحقائق التي توصلت إليها بعض الدراسات السابقة، التي تناولت بالبحث الخصائص

الثقافية و السياسية للإطارات في الجزائر، و التي من بينها الدراسة التي قام بها الباحث "مراني حسان Mirani Hassan"، الموسومة: "الإطارات في الجزائر: الامتيازات أو الغربة"<sup>2</sup>.

توصلت هذه الدراسة إلى غياب الاحترافية السياسية و الدبلوماسية لإدارة الرعية في الجزائر، و التي تفسر الاغتراب عن المشاركة السياسية و الجموعية خصوصا عند الإطارات المتوسطة الصناعية.

<sup>2</sup> راجع أعمال الدكتور مراني حسان.

المبحث الرابع عشرة: البناء المؤسسي للعمل الجمعي و النقابي و التنظيمات الطلابية في الجزائر:

المطلب الأربعون: التمثلات حول العمل الجمعي في الجزائر:

45) جدول يوضح ارتباط التمثلات حول العمل الجمعي في الجزائر و طبيعة النخبة:

| كيف تقيم الحركة الجموعية في الجزائر؟ | النخبة<br>الصناعية | النخبة<br>الليبرالية | النخبة<br>العسكرية | %المجموع |
|--------------------------------------|--------------------|----------------------|--------------------|----------|
| هو أحد آليات المعارضة السياسية       | 68                 | 33                   | 14                 | 76,67%   |
| هو أحد آليات ضبط التحالف السياسي     | 0                  | 14                   | 21                 | 23,33%   |
| المجموع الكلي%                       | 150 = 100%         |                      |                    |          |

تجمع النخب الصناعية و الليبرالية و العسكرية لمجتمع البحث بأن العمل الجمعي في جزائر الألفية الثالثة، هو أحد آليات نفوذ مشارب أنظمة الحكم في الجزائر، مؤشرا الوحيد هو؛ المؤسسة بمعنى؛ القوانين الدستورية و الأحكام التشريعية، و تنقصه الشخصية بمعنى؛ فاقد لمعالم شخصية واضحة.

الجمعيات في الجزائر ليست لها برامج موضوعية محدّدة وفق رزنامة عمل مسطرة؛ يتمّ عرضها على الرأي العام المحلي، تعكس صفة الحدائة التي تتمتع بها الجزائر، لها صفة الهواية لا الاحترافية؛ كونها من المفترض دستوريا و تنظيميا تحمل مشروعا مجتمعيًا مثلها مثل: الأحزاب السياسية، و تعبّر عن قبول أو رفض الرأي العام المجتمعي لاستراتيجيات الحكم في إدارة شؤون الدولة، و تبقى محدودة و غير ناجعة من حيث؛ الفعل الاجتماعي و السياسي، يكبح عملها النظام السياسي قيد الحكم.

يؤكد على هذا الطرح - ما جاء في افادات المبحوث رقم: 11 ضمن المقابلات الموجهة

- (... العمل الجمعي هذا مكانش منه عندنا في الجزائر؛ تعرف علاه، الوجه السياسي واحد و العقلية وحدة، يتسمى مكانش كيف ... أو هاذا الجمعيات مكانوش عندنا؛ ظهوروا برك مين لحزاب ماولت الدير والوار أو ماوليناش نفوطوا عليهم؛ جابونا هاذوا لاجوناس؛ دي ليسانسييه، يحكونا على الرياضة و دار العجزة و صحاب السيدا ... بصح نتا كباحت؛ في رأيك علاش مكانش جمعيات الدافع على الزيت و السكر و اللا على صحاب لاتريت مين يهدروا على الزيادة يصوطوهم (...).

أما تأويل الباحث فهو: (هناك اغتراب للظاهرة الجموعية في الجزائر، يفسرها ظهور سلطتين في الجزائر؛ هما أصحاب المال و أصحاب السياسة، أدّيا إلى فسخ أو بتر الرّابط الاجتماعي المبني على العقد الاجتماعي بين الحكام و الرعية ...).

تتفق هذه التمثلات مع بعض الحقائق التي توصلت إليها بعض الدراسات السابقة، التي تناولت بالبحث أشكال العمل الجمعي في الجزائر، و التي من بينها الدراسة التي قام بها الباحث: "دراس عمر DERRAS Omar"

الموسومة: "الحدث الجمعي في ولاية وهران"<sup>3</sup>، توصلت هذه الدراسة إلى أن العمل الجمعي في الجزائر محتق و مسيس، بحيث يسيسه كثرة القوانين التي كثيرا ما تتنافى مع بعضها.

المطلب الواحد و الأربعون: التمثلات حول دور نقابات العمل في الدفاع عن المطالب العمالية:

46) جدول يوضح ارتباط التمثلات حول دور نقابات العمل في الدفاع عن المطالب العمالية و طبيعة النخبة:

| النخبة العسكرية | النخبة الليبرالية | النخبة الصناعية | كيف تقيم دور النقابات في الدفاع عن المطالب العمالية في الجزائر؟ | %المجموع |
|-----------------|-------------------|-----------------|---|----------|
| 0               | 59                | 9               | تدافع عن المطالب العمالية                                       | 45,33%   |
| 43              | 22                | 17              | هو أحد آليات ضبط التحالف السياسي                                | 54,67%   |
| 150 = 100%      |                   |                 | المجموع الكلي %   |          |

يستند قانون ممارسة الحق و الفعل النقابي على القانون 14/90 الصادر بتاريخ 06 جوان 1990 من قانون العمل الجزائري، مفاده الدفاع عن المطالب العمالية داخل التنظيم المهني، و عن مطالبهم الاجتماعية و الاقتصادية داخل التنظيم السياسي للدولة، أي: بالتفاوض مع أطراف الثلاثية La Tripartite.

من هنا، تجمع النخب الصناعية و الليبرالية و العسكرية لمجتمع البحث بأن التنظيمات العمالية في الجزائر الألفية الثالثة، تمثل أحد آليات نفوذ مشارب أنظمة الحكم في الجزائر، يفسرون ذلك بهذه التبريرات:

- 1) في كثير من الأحيان يعمل المندوبين النقابيين للعمال على تحقيق مصالحهم الخاصة، من خلال التفاوض مع الإدارة أو المندوبين النقابيين لأرباب العمل، لرسم السياسات العامة للتنظيم المؤسساتي المهني.
- 2) في حالة تضارب المصالح الاقتصادية للتنظيمات النقابية و المصالح السياسية للثلاثية، تلجأ هذه الأخيرة إلى اضرابات مفتوحة.

- ((يستشهدون بالإضرابات التي مست قطاعات: الصحة العمومية و الوظيفة العمومية

و التربية الوطنية التي مست بعض ولايات الجزائر منذ سنة 2011 إلى سنة 2016 - كرد

فعل لغياب الحوار الاجتماعي المؤسساتي)) - المبحوث رقم 04 من المقابلات الموجهة.

- 3) يعتبر مسيرو الحكومة التكنوقراطية بأن الاضرابات هي مساسا بأمن و حركة قطاعات الدولة، مما أدى بشكل مباشر إلى التدخل في سير عمل التنظيمات النقابية و أحيانا غلقها و شل حركتها و متابعة مندوبيها قضائيا.

<sup>3</sup> استوحينا هذه الفكرة من مرجعين:

- عمر دراس: الحدث الجمعي في الجزائر، (دراسة حالة ولاية وهران)، مجلة إنسانيات CRASC: الحركات الاجتماعية و الحركات الجموعية، مجلد 3، جزء 2، العدد 8، ماي - أوت 1999.
- عمر دراس: الظاهرة الجموعية في ظل الاصلاحات الجارية في الجزائر: واقع و آفاق، مجلة إنسانيات CRASC: المجال و الفعاليات الاجتماعية و الغيرية، عدد 28، أفريل - جوان 2005.

المطلب الثاني و الأربعون: التمثلات حول دور التنظيمات الطلابية في التنشئة الاجتماعية و السياسية و المهنية للطلاب:  
47) جدول يوضح ارتباط التمثلات حول دور التنظيمات الطلابية في التنشئة الاجتماعية و السياسية و المهنية للطلاب:

| المجموع %      | النخبة العسكرية | النخبة الليبرالية | النخبة الصناعية | كيف تقيم دور الحركات الطلابية في التنشئة السياسية و المهنية للطلبة؟ |
|----------------|-----------------|-------------------|-----------------|---|
| 48%            | 13              | 28                | 31              | تساهم في التنشئة السياسية و المهنية للطلبة                          |
| 52%            | 0               | 45                | 33              | هو أحد آليات ضبط التحالف السياسي                                    |
| المجموع الكلي% |                 | 150 = 100%        |                 |   |

تجمع النخب الصناعية و الليبرالية و العسكرية لمجتمع البحث بأن التنظيمات الطلابية في جزائر الألفية الثالثة، تمثل أحد آليات نفوذ مشارب أنظمة الحكم في الجزائر، يفسرون ذلك بهذه التبريرات:

1) إرادة الطالب ليست في صنع القرار السياسي داخل الجامعة، التي هي من اختصاص النظام السياسي بل هناك إرادة في التمثيل الطلابي و إرادة في البحث عن اعتراف المجتمع و خصوصا الاعتراف بنفسه؛ على أنه: فاعل مجتمعي، يلور محيط ثقافي من إنتاجه هو؛ كمتقف، حيث لا يهتم بالفكرة السياسية و الفكرة الدينية، لكن، يهتم باللعبة السياسية و اللعبة الدينية، التي تنصّ على المصلحة و الكسب المادي و إيجاد مكانة مجتمعية لها صورة حسنة.

2) المنظمات الطلابية داخل الجامعة عبارة عن جماعات مصلحة نجهل أعضائها و كيف ينتخبون، ما هو مضمون مشروعها التوعوي، كيف ينتظم هرمها الإداري و ما هي المشاريع التي تحملها إلى الطلبة سنويا، خصوصا ما هي طبيعة الرابط السوسيو ثقافي بينها و بين الطلبة.

3) غياب حضورها المادي الملموس في مخيال الطلبة الذين يطالبون بتمثيل أنفسهم بأنفسهم دون الحاجة إلى وجود جماعة تمثيلية لهم، لا بسبب غياب الحوار بين الطلبة و المنظمات الطلابية أو الأساتذة و الإدارة، بل لغياب الثقة و أساليب التعبير اللبقة في ظل حوار أكاديمي منظم.

في هذا الصدد، نستشهد بدلو المبحوث رقم 23 من المقابلات الموجهة و حكاية الحياة:  
((... مكانشي تنظيمات خاصة الكل تابع للدوولة من بكري ... الطالب يروح يقرأ ماشي بزناسي ... هاذو لجمعيات الطلابية هاي خطيرة على لجامعة ... لجامعة كانت في السبعينات و الثمانينات ليوم صارت بارك كبير un grand parc (...)).  
أما تأويل الباحث فهو: ((يؤمن الفاعلون بأن التنظيمات الطلابية هي آليات سياسية تابعة مباشرة للنظام السياسي، كما أنها تشكل خطورة على دور الجامعة كمنتج للكفاءات)).

المبحث الخامس عشرة: البناء المؤسسي للإعلام و التعبئة الثقافية و العزوف عنها:

المطلب الثالث و الأربعون: التمثلات حول المؤسسات الإعلامية و الاشهارية في الجزائر:

48) جدول يوضح ارتباط التمثلات حول المؤسسات الإعلامية و الاشهارية في الجزائر و طبيعة النخبة:

| كيف تقيم دور المؤسسات الاعلامية في الجزائر؟        | النخبة الصناعية | النخبة الليبرالية | النخبة العسكرية | %المجموع |
|--|-----------------|-------------------|-----------------|----------|
| تساهم في التنشئة السياسية و المهنية للمواطن الشائع | 45              | 19                | 39              | 68,67%   |
| هو أحد آليات ضبط التحالف السياسي                   | 1               | 38                | 8               | 31,33%   |
| المجموع الكلي%                                     | 150 = 100%      |                   |                 |          |

تجمع النخب الصناعية و الليبرالية و العسكرية لمجتمع البحث بأن المؤسسات الإعلامية و الاشهارية في جزائر الألفية الثالثة، تمثل أحد آليات نفوذ مشارب أنظمة الحكم في الجزائر، يفسرون ذلك بهذه التبريرات: التنشئة السياسية المباشرة المستسقاة من العائلة و المجتمع و محيط العمل و من المنظومات التربوية و التعليمية و البحثية و الدينية و الثقافية لم تعد قادرة على تفسير المشاركة السياسية للمواطن الشائع الجزائري، بحيث عوضتها المؤسسات الإعلامية و الإشهارية و مواقع التواصل الاجتماعي، كآليات لإنتاج ما قد نسميه "بالثقافة السياسية المعيارية"، التي تسمح بفهم المعيش الاجتماعي العام في الدولة و التكيف مع قوالبه.

((... المؤسسات الإعلامية و الإشهارية كانت و لا تزال دائما مسيسة من طرف

الحكومات التكنوقراطية الجزائرية، و خاضعة لرقابة المؤسسات الدستورية، باعتبارها

ممارسات لضبط الرابط الاجتماعي بين المواطن الشائع و الممثلين السياسيين الشائعين،

و حيث تسمو السيادة الوطنية و الأمن القومي للجزائريين التي تستلزم التفاوض

المستمر مع دول المحيط على المطالب الاجتماعية...)) - حسب إفادة المبحوث رقم:

18 ضمن حكاية الحياة.

المطلب الرابع و الأربعون: التمثلات حول دور البرامج التلفزيونية و الإذاعية في التنشئة السياسية للمواطن الجزائري:

49) جدول يوضح ارتباط التمثلات حول دور البرامج التلفزيونية و الإذاعية في التنشئة السياسية للمواطن

الجزائري و طبيعة النخبة:

| كيف تقيم دور المؤسسة الوطنية للإذاعة و التلفزة في التنشئة السياسية للمواطن الشائع؟ | النخبة الصناعية | النخبة الليبرالية | النخبة العسكرية | %المجموع |
|--|-----------------|-------------------|-----------------|----------|
| تساهم في التنشئة السياسية و المهنية للمواطن الشائع                                 | 9               | 22                | 0               | 20,67%   |
| هو أحد آليات ضبط التحالف السياسي   | 119             | 0                 | 0               | 79,33%   |
| المجموع الكلي%   | 150 = 100%      |                   |                 |          |

تجمع النخب الصناعية و الليبرالية و العسكرية لمجتمع البحث بأن البرامج التلفزيونية و الإذاعية في جزائر الألفية الثالثة،

تمثل أحد آليات نفوذ مشارب أنظمة الحكم في الجزائر، يفسرون ذلك بهذه التبريرات:

1) المؤسسات الوطنية و الخاصة للإذاعة و التلفزة كانت و لا تزال دائما ميسسة من طرف الحكومات التكنوقراطية الجزائرية.

2) خاضعة لرقابة المؤسسات الدستورية، باعتبارها ممارسات لضبط الرابط الاجتماعي بين المواطن الشائع و الممثلين السياسيين الشائعين.

3) منظومات ثقافية تعمل على إعادة إنتاج القيم الاجتماعية و المعرفة المجتمعية بأسلوب إعلامي، لتغيير تمثيلات المواطن الشائع نحو اتجاهات الممثلين السياسيين الشائعين، من خلال ما قد نسميه ب:

((... التأثير الثقافي الإعلامي المحدود...)) - حسب إفادة المحوث 13 من المقابلات الموجهة.

أما تأويل الباحث فهو: ((تعتمد وسائل الاعلام الجزائرية على صقل المعرفة المجتمعية الشائعة بأفكار إيديولوجية مجردة، يتم تكييفها حسب مستوى فهم و وعي الفاعلين الاجتماعيين، ينتج عنها آليا ممارسات اجتماعية متشابهة أو متلازمة للممارسات السياسية التي يتم إنتاجها على مستويات عدة من هرم الدولة)).

المطلب الخامس و الأربعون: التمثيلات حول دور وسائل الإعلام في الدفع بالعزوف عن المشاركة السياسية:

50) جدول يوضح ارتباط التمثيلات حول دور وسائل الإعلام في الدفع بالعزوف عن المشاركة السياسية و طبيعة النخبة:

| %المجموع   | النخبة العسكرية | النخبة الليبرالية | النخبة الصناعية | عدة اتجاهات فكرية تزعم أن المؤسسات الاعلامية في الجزائر تدفع بالمواطن الشائع الى العزوف عن المشاركة السياسية؟ |
|------------|-----------------|-------------------|-----------------|---|
| 100%       | 95              | 8                 | 47              | مع هذه الفكرة   |
| 150 = 100% |                 |                   |                 | المجموع الكلي%  |

تتفق النخب الصناعية و الليبرالية و العسكرية لمجتمع البحث بأن وسائل الإعلام في جزائر الألفية الثالثة تدفع بالمواطن الشائع إلى العزوف عن المشاركة السياسية، من حيث هي أحد آليات نفوذ مشارب أنظمة الحكم في الجزائر، يفسرون ذلك بهذه التبريرات:

1) تعمل على نقل الخطابات الإيديولوجية بأسلوب إعلامي.

2) يقومون بالمقارنة بين تقييد حرية الإعلام في دساتير الأحادية الحزبية و من ثمة في دساتير التعددية الاقتصادية و السياسية و الحزبية و حتى الثقافية، إلى مشارف سنة 2011.

3) مشارب نظام الحكم يقيدون الحريات العامة من خلال تلبية المطالب الاجتماعية بناء على الربيع البترولي و سياسات التخويف، و بعد الأزمة الاقتصادية المتمثلة في انسداد الاقتصاد الجزائري بسبب تغييب باقي الموارد و القطاعات الحياتية مثل: التعليم و الصحة و الحرف اليدوية و السياحة، و الأزمة السياسية المتمثلة في صراع الأحزاب السياسية و مسئولي المؤسسات الدستورية و أرباب الاقتصاد الخاص حول تقليد السلطة السياسية لمرحلة ما بعد الرئيس: "عبد العزيز بوتفليقة"، أو ما يسمى "بمشروع الجمهورية الجزائرية الثانية".

((... المواطن الشائع لا يثق في المعلومات الإعلامية كونها مشبعة باتجاهات إيديولوجية

مغلوطة، و يثق فقط بما يستقيه من معطيات من محيطه العائلي أو المهني، ممن يعملون في

الجماعات المحلية أو المؤسسات الأمنية باختلافها (...)) - حسب إفادة المبحوث 26  
من المقابلات الموجهة.

● خلاصة الفصل السادس:

نعتقد تعتبر دراسة مظاهر المشاركة السياسية و العزوف عنها عند النخب الشائعة الصناعية و الليبرالية و العسكرية لمجتمع بحثنا، معبرة عن مظاهر العمران البشري للدولة الجزائرية الحديثة، باعتبارهم مصدر التجديد و التغيير الدائم و المستمر في المجتمع.

لقد كان الأساس الفكري لهذه الفصل، هو الربط المنطقي المحدد بين النخب الشائعة الصناعية و الليبرالية و العسكرية لمجتمع بحثنا، و السياق الأسري و التعليمي و الاجتماعي و الاقتصادي و التاريخي و السياسي للمجتمع ككل، ذلك هم يشاركون بالضرورة كفاعلين سياسيين مباشرين أساسا في رسم العقيدة السياسية و الأمنية و الاقتصادية و التربوية و الدينية و الثقافية للدولة.

## الفصل السابع - الحركات الاحتجاجية الداخلية و الربيع العربي و أثرهما على استقرار السلطة السياسية التكنوقراطية في الجزائر و المحيط

• تقديم الفصل السابع:

يتناول الفصل السادس، مسائل الحركات الاحتجاجية ذات الطابع السياسي و الإجرامي، و الحركات الاحتجاجية ذات الطابع الاقتصادي و المهني، و الحركات الاحتجاجية ذات الطابع الديني و القيمي.

المبحث السادس عشرة: الحركات الاحتجاجية ذات الطابع السياسي و الإجرامي:

المطلب السادس و الأربعون: التمثلات حول شرعية السلطة السياسية و أهليتها في الجزائر:

51) جدول يوضح ارتباط التمثلات حول شرعية السلطة السياسية و أهليتها في الجزائر و طبيعة النخبة:

| هل أنت و محيطك القرابي راضين عن شرعية السلطة السياسية في الجزائر؟ | النخبة الصناعية | النخبة الليبرالية | النخبة العسكرية | %المجموع |
|---|-----------------|-------------------|-----------------|----------|
| غير مقتنع   | 50              | 50                | 50              | 100%     |
| % المجموع الكلي   | 150 = 100%      |                   |                 |          |

النخب الصناعية و الليبرالية و العسكرية لمجتمع البحث و محيطهم العائلي و المهني غير راضين عن شرعية السلطة السياسية و أهليتها في جزائر الألفية الثالثة، يفسرون ذلك بهذه التبريرات:

1) تأزم الوضع في الجزائر بدءا بالبحث عن الاستقلال من خلال الحركات الوطنية الجزائرية، "التي لم تعمل على

بلورة خطاب سوسيولوجي سياسي في طياته بنية ثقافية، اجتماعية ثم سياسية تؤهلها إلى تكوين دولة

جزائرية مستقلة و حداثة"<sup>1</sup>، "أبقت على بنية اجتماعية ثقافية هجينة تقليدية لا سياسية"<sup>2</sup>.

2) انعدام تصور مشروع سوسيولوجي سياسي و حقوقي نحو رؤية جزائر مستقرة سياسيا و اقتصاديا و اجتماعيا

و في قطاع التربية الوطنية و التعليم العالي و الصحة يفسره صراع الأحزاب السياسية و التكتلات الاقتصادية

الموازية للأنشطة الاقتصادية القاعدية للدولة، و ما صاحبها من إصلاحات على مؤسسات الدولة.

يقول الدكتور: "محمد حربي" في كتابه: "الجزائر و قدرها: مؤمنون أم مواطنون" أن: "ظاهرة العنف المجتمعي تتجلى

كلما كانت شرعية الدولة غير معترف بها، بهذا المعنى نلاحظ أن: مدلول العنف تحول كأداة للتعبير المؤسساتي عن

الحرية، يقوم بتغيب جوهر معنى الديمقراطية و المواطنة، مما يحى صفة الحدائة عن الشعب الجزائري"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> استوحينا هذه الفكرة من كتابات:

- علي سموك، « إشكالية العنف في المجتمع الجزائري من أجل مقارنة سوسيولوجية »، مختبر التربية - محور الانحراف و الجريمة في المجتمع، جامعة باجي مختار - عنابة - الجزائر، بدون عدد الطبعة، سنة 2006.

- العياشي عنصر: « سوسيولوجيا الديمقراطية و التمرد بالجزائر »، مركز البحوث العربية، دار الأمين للطباعة و النشر و التوزيع، الطبعة الأولى، القاهرة - مصر، جويلية 1999.

- مصطفى الأشرف، « الجزائر: الأمة و المجتمع »، ترجمة: حنفي بن عيسى، دار القصة للنشر و التوزيع، الجزائر، سنة 2007.

<sup>2</sup> Voir : Gilbert Meynier, Mohammed Harbi : Le FLN, Documents et histoire 1954-1962, édition FAYARD, Collection : Divers Histoire, Paris, 2004.

<sup>3</sup> Mohamed Harbi, « L'Algérie et son Destin : Croyons ou Citoyens », édition : Arcantère, Paris - France, 1992.

يقول الدكتور "عبد الرحمن موساوي" في مؤلفه بعنوان: "العنف في الجزائر ... قوانين السّديم": "أن العنف هو ظاهرة كونية طبيعية في التركيبة الاجتماعية لكلّ الدول و الجماعات، و أنّ استمراره في الجزائر كدولة حديثة ما هو إلاّ تطور في التاريخ، مفاده الضبط الاجتماعي بعد الفوضى"<sup>4</sup>.

- حسب إفادة المبحوث رقم 16 ضمن حكاية الحياة - (( ... كلينا طريحة في 5 أكتوبر 1988 و طريحة في التسعينات... الشعب ليوم راه برد ... نناس بردت ملخدمة و لمعيشة ... )).

أما تأويل الباحث فهو: ((تعرض الجزائريون الى وضعيات و معيشية و أمنية صعبة خلال الثمانينات و التسعينات، بحيث فقدوا حس المواطنة، الوطن بالنسبة لهم هي العائلة و قوت العيش)).

يقول الدكتور "صاموئيل هانتنجتون - Samuel Huntington" في مؤلفه: "النظام السياسي لمجتمعات متغيرة": "إنّ العلاقة بين العصرية و العنف معقدة بحيث تكون عموما المجتمعات الأكثر عصرية أكثر استقرارا و أقلّ معاناة للعنف المحلي من المجتمعات الأقلّ عصرية"<sup>5</sup>.

المطلب السابع و الأربعون: التمثلات حول التراتبية الاجتماعية في الجزائر:

(52) جدول يوضح ارتباط التمثلات حول التراتبية الاجتماعية في الجزائر و طبيعة النخبة:

| ما رأيك في تراتبية القيم الاجتماعية بين الأجيال داخل الأسرة و العمل و المجتمع بالنظر الى هاته الاشكالات؟ | النخبة الصناعية | النخبة الليبرالية | النخبة العسكرية | %المجموع |
|--|-----------------|-------------------|-----------------|----------|
| أساليب عمل السلطة السياسية في الجزائر تتعارض مع مبادئ الاسلام  | 15              | 1                 | 0               | 10,67%   |
| أساليب عمل الأنظمة البنكية في الجزائر تتعارض مع مبادئ الاسلام  | 64              | 34                | 11              | 72,67%   |
| التنشئة الاجتماعية التي تنتجها العائلة و المدرسة تتعارض مع مبادئ الاسلام                                 | 0               | 0                 | 25              | 16,67%   |
| % المجموع الكلي  | 150 = 100%      |                   |                 |          |

ترى النخب الصناعية و الليبرالية و العسكرية لمجتمع البحث حول التراتبية القيمة لأجيال جزائر الألفية الثالثة، أن أساليب عمل نظام الحكم في جزائر الألفية الثالثة تتعارض مع الإسلام، يبررون ذلك:

(1) الحكومات التكنوقراطية الجزائرية للفترة الممتدة ما بين سنة 2000 و سنة 2016 و ما سبقها من حكومات للجزائر المستقلة، "تبنت الاتجاهات و القضايا السياسية التي عاشتها و لا تزال تعيشها الدول الغربية

<sup>4</sup> Abderrahmane Moussaoui , « De La Violence En Algérie ... Les Lois Du Chaos » , édition : Barzakh , Alger – Algérie , Novembre 2006 .

<sup>5</sup> صاموئيل هانتنجتون: « النظام السياسي لمجتمعات متغيرة » ﴿ الفكر الغربي الحديث ﴾، ترجمة : سمية فلو عبود، الطبعة العربية الأولى ، دار الساقى للطباعة و النشر و التوزيع ، بيروت - لبنان ، سنة 1993 .

و العربية الإسلامية الخيطة"<sup>6</sup>، من خلال معطياتها الأنثروبولوجية، دون بلورة دساتير و خطب إيديولوجية مستوحاة من الشريعة الإسلامية.

(2) المواطن الشائع يرفض معيشه الاجتماعي وسياسي و الاقتصادي و الثقافي، لأن المؤسسة الدينية قد تم استيلائها و تسييسها.

أساليب عمل أنظمة بنوك جزائر الألفية الثالثة تتعارض مع الإسلام، يبررون ذلك:

(1) الخدمات البنكية تتعامل مع الفوائد لتنمية نشاطها الاستثماري.

التنشئة الاجتماعية داخل الأسر و المنظومات التعليمية تتعارض مع الإسلام، يفسرون ذلك:

(1) تختلف الاتجاهات التنشئية بين الأزواج التقليديين و المحدثين في تنشئة أبنائهم، و يرون بأن الأسرة و المدرسة و المسجد و محيط العمل فشلوا في الاستقرار عمليا، لأن، القيم الاجتماعية التقليدية تخللتها معطيات من ثقافات هجينة.

في هذا الصدد، نستشهد بدلو المبحوث رقم 27 من حكاية الحياة: ((... لمثقفين الصح خدموا دزائر في السبعينات و الثمانينات ... تقسمت صح بصح فالتسعينات خدموها ولاد براراا و راهم عايشينها صح لضرك ... لاستثمارات الكلل هاذو منين ججاوو من الشعب لفلان و فلان ...)).

أما تأويل الباحث فهو: ((نعتقد وفق قراءتنا النظرية بأنه، في البلدان الكبرى يكون اتخاذ القرار مبنيا على الوعي بالأحوال العامة للمجتمع و محيطه الثقافي و ما يطرأ عليهما من تغيرات جيلية. أما في الجزائر، فالوعي مرتبط بالنخبة المثقفة من الجيل السابق فقط، ذلك أن: جيل اليوم يفتقدها، أي: الوعي الاجتماعي، لعدم وجود تنشئة اجتماعية ثم سياسية في جميع محطات التحصيل المعرفي)).

المطلب الثامن و الأربعون: التمثلات حول ظاهرة العنف و تظاهراته في الجزائر:

(53) جدول يوضح ارتباط التمثلات حول ظاهرة العنف و تظاهراته في الجزائر و طبيعة النخبة:

| ما رأيك في الظواهر الاجتماعية الجديدة التي تجتاح الجزائر مثل: (اختطاف الأطفال و طلب الفدية و الجرائم العائلية و عنف المرأة ضد الرجل)؟ | النخبة الصناعية | النخبة الليبرالية | النخبة العسكرية | %المجموع |
|---|-----------------|-------------------|-----------------|----------|
| يجب تطبيق مبادئ الشريعة الإسلامية   | 50              | 50                | 50              | 100%     |
| % المجموع الكلي   | 150 = 100%      |                   |                 |          |

ترى النخب الصناعية و الليبرالية و العسكرية لمجتمع البحث حول ظاهرة الاختطاف و طلب الفدية التي نشهدها ابتداء من سنة 2008، و ظاهرة اختطاف الأطفال و قتلهم التي نشهدها ابتداء من 2010، و ظاهرة عنف المرأة

<sup>6</sup> راجع: ماجد الزيود، « الشباب و القيم في عالم متغير »، الطبعة العربية الأولى، الإصدار الأول، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان - الأردن، سنة 2006.

ضد الرجل الذي نشهده ابتداءا من 2008 بتعديل قانون الأسرة الجزائري، ضرورة وجوب تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية كآلية للردع الاجتماعي، يفسرون ذلك:

(1) بمبدأ تغريب الهوية الوطنية للجزائريين مثلما هو الحال في العديد من الدول العربية الاسلامية، من خلال محاولة فصل الدين عن الدولة، أي: تجريد مقررات التعليم و التربية الوطنية و التعليم الجامعي و التكوين المهني و محيط العمل و محيط الأسرة و القرابة و الجوار من الوازع الديني الاسلامي في تنظيم طبائع العمران البشري في الجزائر و المحيط.

في هذا الصدد، تطالب مجتمعات الدراسة الثلاثة بما يلي:

- (1) دولة جزائرية حديثة بنظام ديمقراطي إسلامي، يتكيف بوعي مع المتغيرات الثقافية للدول الغربية.
- (2) رفض جميع أشكال التطرف السياسي و الديني.
- (3) حماية الحريات و الملكيات العامة و الخاصة.
- (4) التداول على أشكال السلطة مهما كانت تراتبيتها في الدولة سلميا من خلال استفتاء شعبي.
- (5) يتم تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية لردع جميع أشكال العنف و التسبب في الممارسات السياسية و المهنية و الاجتماعية و الاقتصادية خصوصا.

في هذا الصدد، نستشهد بدلو المبحوث رقم 27 من المقابلات الموجهة: ((... أوالوها جوها لا قبل لا سلام اوو آخبروها جوها لا بعد لا سلام...)).  
أما تأويل الباحث فهو: ((يؤمن الفاعلين بضرورة الاحتكام لأحكام الشريعة الاسلامية في طبائع العمران البشري لجزائر الألفية الثالثة)).

المبحث السابع عشرة: الحركات الاحتجاجية ذات الطابع الاقتصادي و المهني:

المطلب التاسع و الأربعون: التمثلات حول المشاريع التنموية و توزيعها في الجزائر:

(54) جدول يوضح ارتباط التمثلات حول المشاريع التنموية و توزيعها في الجزائر و طبيعة النخبة:

| النخبة العسكرية | النخبة الليبرالية | النخبة الصناعية | النخبة          | % المجموع |
|-----------------|-------------------|-----------------|-----------------|-----------|
| 50              | 50                | 50              | مع هذه الفكرة   | 100%      |
| 150 = 100%      |                   |                 | % المجموع الكلي |           |

ترى النخب الصناعية و الليبرالية و العسكرية لمجتمع البحث بأن توزيع المشاريع التنموية في الجزائر يتبع الانتماءات العشائرية و النسبية و مطالب جماعات ضغط أجنبية، يفسرون ذلك:

(1) ارتفاع الكثافة السكانية و تمركزها في ولايات الشمال الغربي و الهضاب العليا الغربية، حيث تتركز معظم الاستثمارات الأجنبية و القطاع الوطني الاقتصادي العمومي و الخاص.

- (2) الهجرة السكانية الأولى مباشرة بعد الاستقلال و أثناء العشرية السوداء ارتبطت بأسباب أمنية و البحث عن رفاهية الحياة الاجتماعية الاقتصادية و التحصيل العلمي، أما الهجرة الداخلية الثانية افتقرت بتوطين النفوذ الاقتصادي و السياسي و الممارسات المهنية في العديد من ولايات الغرب الجزائري، من خلال إنتاج علاقات القرابة و النسب.
- (3) هجرة الكفاءات المحلية نحو الخارج و استيلا ب السيادة الوطنية و تغييب الحريات العامة و الخاصة، كالحرية الفكرية و الابتكار.
- (4) الفترة السوسيو تاريخية ما بين سنوات 2000 و 2016 تم فيها تجنيد ما يسمى بالطبقة العمالية المتوسطة لممارسات هجينة.

في هذا الصدد، نستشهد بدلو المبحوث رقم 29 من المقابلات الموجهة: ((... واحد مناس راني نادم بزاف ما هريتش للخارج في التسعينات كون راني قاسيت بصح نكون عشت بالاك ... ناس كلاو لبلاد مدراهم لمجاهدين و الشوهادا **les martyrs** ... اوو ناس ولاو صاب دراهم في الليل ... الضعيف حصلت فيه (...)).

أما تأويل الباحث فهو: ((يتأسف الفاعلون على الحراك الاجتماعي الذي آلت إليه جزائر الألفية الثالثة)).

المطلب الخمسون: التمثلات حول الأجور و العمالة و توزيعها في الجزائر:

(55) جدول يوضح ارتباط التمثلات حول الأجور و العمالة و توزيعها في الجزائر و طبيعة النخبة:

| النخبة العسكرية | النخبة الليبرالية | النخبة الصناعية | % المجموع       | عدة اتجاهات فكرية تزعم أن السلطة السياسية تلجأ الى العمالة الأجنبية و تقصي العمالة المحلية مما يدفع بها الى الهجرة؟  |
|-----------------|-------------------|-----------------|-----------------|--|
| 50              | 50                | 50              | 100%            | عدة اتجاهات فكرية تزعم أن المادة 87-87 مكرر من قانون العمل الجزائري تهدف الى ترسيخ و حماية الفئات العمالية المتوسطة من التسريح التعسفي أو لأسباب اقتصادية و سياسية |
| 150 = 100%      |                   |                 | % المجموع الكلي | مع هذه الفكرة  |

ترى النخب الصناعية و الليبرالية و العسكرية لمجتمع البحث بأن المادة 87 مكرر من قانون العمل الجزائري مفادها الإبقاء على ما يسمى بالطبقة العمالية المتوسطة بين حد الأغنياء و الفقراء في المجتمع الجزائري، يفسرون ذلك:

(1) التغييرات المادية و السوسيو ثقافية التي طرأت على حياة الطبقة العمالية المتوسطة، خصوصا بالقطاع الوهراني، في الفترة الممتدة ما بين سنوات 1986 و 2016، عبر عدة حكومات بعد رسم سياسة وطنية للأجور منسوخة عن نظام الأجور الفرنسي، حسنت الوضعية السوسيو اقتصادية المسماة بالقدرة المعيشية "شكلا" للعامل الجزائري ذو الخبرة و الشهادة، بحسب مؤسسة الانتماء التي يمارس فيها، حيث، زادت الاقتطاعات من الأجر طبقا للمادة 87-87 مكرر، مما استطرد صعوبة المعيشة.

(2) العامل البسيط غير المؤهل، لم تخدمه السياسة الوطنية للأجور، مما دفع به إلى العمل عند الخواص لتجنب الاقتطاعات، و لو أنها موجودة.

حسب استفسارنا عن أجور مجتمعات الدراسة و كيفية تنظيم قدراتهم الشرائية و تمثلاتهم للنظام الوطني للأجور، و حسب الملاحظات الميدانية المباشرة، نرى بدورنا أن الطبقة العمالية المتوسطة في جزائر الألفية الثالثة، و خصوصا بالقطاع الوهراني، تتخبط ما بين الضرائب و النمو البطيء للاقتصاد الوطني، الذين ينعكسان على النظام الوطني للأجور.

أدى هذا إلى خلق حالة عدم استقرار القدرات الشرائية، إلى جانب تمكين مسؤولين حكوميين جزائريين امتيازات للشركات الأجنبية و لمسؤولين حكوميين أجنب.

اعتماد مشارب الحكم في جزائر الألفية الثالثة على استغلال العمالة الأجنبية في العديد من القطاعات، كمظاهر للانفتاح الاقتصادي و السياسي و الثقافي.

في هذا الصدد، نستشهد بدلو المبحوث رقم 01 من حكاية الحياة: ((... هاذو لاستثمارات مدراهم الشعب متريزور ببيليك trésor public بصح ما شتتا والو غير الحسس ...)).

أما تأويل الباحث فهو: ((يؤمن الفاعلون بأن الأموال العمومية التي يؤمنها المواطنون من الرسوم الضريبية التي يدفعونها للخزينة العمومية لا تعكس من الاستثمارات رفاهية الشعب)).

المطلب الواحد و الخمسون: التمثلات حول طبائع المهن و الأجساد المهنية و مدى عقلانية بنياتها في الجزائر:

(56) جدول يوضح ارتباط التمثلات حول طبائع المهن و الأجساد المهنية و مدى عقلانية بنياتها في الجزائر:

| النخبة العسكرية | النخبة الليبرالية | النخبة الصناعية | عدة اتجاهات فكرية تزعم غياب مخطط وطني عام و موحد لتنظيم المهن و الأجساد المهنية في الجزائر؟ | % المجموع |
|-----------------|-------------------|-----------------|---|-----------|
| 50              | 50                | 50              | مع هذه الفكرة   | 100%      |
| 150 = 100%      |                   |                 | % المجموع الكلي   |           |

ترى النخب الصناعية و الليبرالية و العسكرية لمجتمع البحث انعدام مخطط عام و موحد لتنظيم المهن و الأجساد المهنية في الجزائر، يفسرون ذلك:

(1) المؤسسات الخاصة التي تعود ملكية الأموال فيها لفرد، أو لمجموعة من الأشخاص؛ كشرركات الأشخاص و الشركات ذات المسؤولية المحدودة و شركات المساهمة، تلجأ إلى مكاتب دراسات و تسيير خاصة في مجال التنظيم و تنمية و تسيير الموارد البشرية، من حيث هي مهن الواجهة Métiers de surface، على غرار قلب المهن Cœur métiers و المهن التقنية Métiers de soutien.

(2) القطاعات الوطنية العمومية و العمومية الخاصة و المتعددة الجنسيات، التي تعود ملكيتها للدولة أو من خلال قانون الاستثمار 49%-51%، كالشركات الوطنية و المحلية أو التي تشترك الدولة فيها مع الأفراد في الصيغة

الاقتصادية التجارية SPA، من حيث: ملكية رؤوس الأموال و سلطة القرار، تعتمد مقاربات مبهمة للتنظيم و تسيير الموارد البشرية.

في هذا الصدد، نستشهد بدلو المبحوث رقم 18 من حكاية الحياة: ((... مهما كان القيطاع كلش فلو الخدمة الخدامة وين يروحو الدراهم الناس حقها ضايح تخدم لاقبال يستعرفو بيك باش يزيدولك فالجرد promotion فالشهرية فاللالاخر تدخل فيحيط و قلبوهم باردة اوو يضحكو في وجهك كي شغل شفيتهم بصح النمل ياكل النمل و لباقي يهمل في صلاحو ... فالنهاية حنا عدنا ربي أوو هووما الله أعلم ...)).  
أما تأويل الباحث فهو: ((نعتقد عادة ما يفسر ضعف الأداء المهني بالقطاعات العمومية و الخاصة و المختلطة، بتثبيت الفاعلين المهنيين في مكانات و أدوار مهنية لا تتوافق مع خصائصهم المهنية مثل: الكفاءة و الطموحات المهنية الاجتماعية، أهل لأشكال ممارسات غير عقلانية؛ لا تتوافق مع ثقافة المؤسسة المستخدمة، و التي ننسبها بدورنا في هذه الأطروحة إلى غياب تصميم المسارات المهنية و عدم تنمية المهارات و عدم استغلالها وفق نموذج تسيير علمي يضمن دوران العمل و الكفاءات بشكل توافقي داخل وحدات التنظيم، و خصوصا، تطوير الخبرة في المجالات المرتبطة بالمهن القاعدية ((Cœur métiers)).

المبحث الثامن عشرة: الحركات الاحتجاجية ذات الطابع الديني و القيمي:

المطلب الثاني و الخمسون: التمثلات حول الظاهرة الدينية في الجزائر:

57) جدول يوضح ارتباط التمثلات حول الظاهرة الدينية في الجزائر و طبيعة النخبة:

| ما رأيك و ما رأي محيطك القرابي و المهني من التدين في الجزائر؟                | النخبة الصناعية | النخبة الليبرالية | النخبة العسكرية | % المجموع |
|--|-----------------|-------------------|-----------------|-----------|
| غياب التدين في القيم و العلاقات الاجتماعية                                   | 69              | 14                | 20              | 68,67%    |
| العشيرة و القبيلة و العائلة لم تعد وعاء حاوي لإنتاج القيم الاجتماعية الدينية | 31              | 16                | 0               | 31,33%    |
| % المجموع الكلي  | 150 = 100%      |                   |                 |           |

ترى النخب الصناعية و الليبرالية و العسكرية و محيطهم العائلي و المهني لمجتمع البحث حول مسألة التدين في الجزائر الألفية الثالثة، غياب الوازع الديني في التعاملات الاجتماعية، يفسرون ذلك:

1) المؤسسة الدينية و الممارسات الدينية الاجتماعية تمثل أحد أبعاد الحقل السياسي في جزائر الألفية الثالثة، بمظهرين متناقضين شكليا، من حيث أن الممارسات الدينية لدى المواطن الشائع عبارة عن أداة للممارسة السياسية غير المباشرة أو كاستراتيجية لتفعيل حقه في المواطنة.

2) كما يمكن أن تخدم طموح الذين يريدون الاستيلاء على السلطة، بالرجوع إلى نظام العلاقات الاجتماعية و النظام السياسي القانوني، و بالرجوع إلى الماورائيات و الأخلاقيات كآليات مباشرة للضبط الاجتماعي.

## الفصل السابع - الحركات الاحتجاجية الداخلية و الربيع العربي و أثرهما على استقرار السلطة السياسية التكنوقراطية في الجزائر

كما لم تعد العشيرة و العائلة و غيرها من مؤسسات التنشئة الاجتماعية مشربا للقيم الاجتماعية في جزائر الألفية الثالثة، يفسرون ذلك:

- (1) اهتمام الأولياء بنجاحهما المهني و بالرقى الاجتماعي.
- (2) التعديلات المستمرة على قطاع التربية الوطنية و حتى التعليم الجامعي و التكوين المهني و في قانون الأسرة الجزائري من خلال استيراد أو نسخ محتوى برامج الاتحاد الأوروبي.

في هذا الصدد، نستشهد بدلو المبحوث رقم 13 من المقابلات الموجهة: ((... مهما كان وين وصلنا منجحناش في والو كي قلعو **enlevé** الشريعة الاسلامية في تسيير الددوولة ... ديننا الحنيف عطا للمرأ **la femme** حقها و يبين دور الرجال و دور للمرأ **la femme** ... في التسعينات 1992 و في أكتوبر 1988 من حرمونا من ديمقراطية اسلامية خلات أوو صايي ... دارو طيمقراطية تاع مصلحة اللي يروح يديها معاه و اللي يجي يجيب نتاعه (...)).

أما تأويل الباحث فهو: ((يؤمن الفاعلون بأن عدم تأسيس الدولة الجزائرية على أساس أحكام الشريعة الاسلامية ينتج عنه اغتراب الهوية الوطنية)).

المطلب الثالث و الخمسون: التمثلات حول القيم الاجتماعية داخل الأسرة الجزائرية و المجتمع و مكان العمل:  
(58) جدول يوضح ارتباط التمثلات حول القيم الاجتماعية داخل الأسرة الجزائرية و المجتمع و مكان العمل:

| ما رأيك و رأي محيطك القرابي و المهني حول بنية القيم الاجتماعية في الجزائر؟              | النخبة الصناعية | النخبة الليبرالية | النخبة العسكرية | % المجموع |
|---|-----------------|-------------------|-----------------|-----------|
| غياب التدين في القيم الاجتماعية بين الجيل الشائع و جيل العولمة                          | 78              | 7                 | 31              | 77,33%    |
| غياب مؤسسات التنشئة الاجتماعية في توحيد القيم الاجتماعية بين الجيل الشائع و جيل العولمة | 28              | 1                 | 5               | 22,77%    |
| % المجموع الكلي   | 150 = 100%      |                   |                 |           |

ترى النخب الصناعية و الليبرالية و العسكرية و محيطهم العائلي و المهني لمجتمع البحث حول مسألة بناء القيم الاجتماعية في جزائر الألفية الثالثة، غياب الوازع الديني في التعاملات بين الجيل الشائع و الجيل العولمي، يفسرون ذلك:

- (1) تباين المستوى الدراسي و ارتفاعه عند الجيل العولمي، أي: جيل الثمانينات فما فوق، الذي تقمص هوية هجينة من الثقافات الغربية و العربية، عن طريق ما قد نختص حصريا بتسميته "بالقومية الرقمية أو المعلوماتية".
- (2) تباين المستوى الثقافي و ارتفاعه عند الجيل الشائع، أي: جيل الستينيات و السبعينات، المتمسك بالهوية التقليدية التي قد نسميها "بهوية الدولة الوطنية الجزائرية".

(3) اختلاف الممارسات العشائرية الدينية في تنظيم العلاقة المهنية و الزوجية و في التنشئة الاجتماعية للأطفال و في المعيش و المشاركة السياسية.

الملاحظات الميدانية المباشرة أوضحت لنا أن الشباب من مجتمع الدراسة من النخب الثلاثة - المشار إليها أعلاه - الذين ينتمون إلى سنوات ما بين الفترة 1971 و 1987 هم الأكثر ميلا للإسلام السياسي، أو ما قد نسميه بتسيير مقاليد الدولة وفق الشريعة الإسلامية.

غياب مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأولية في مقارنة تكوين القيم الاجتماعية بين الجيل الشائع و الجيل العولمي، يفسرون ذلك:

(1) الأصول الاجتماعية للجيل الشائع ريفية، حيث يخضع الفاعلين لرقابة المحيط العائلي و القرابي و الجوّاري و المدرسي و المهني أخلاقيا، و مدنيّة عموما لدى الجيل العولمي، حيث هناك فضاء واسع للحريات الشخصية.

(2) تضعف رقابة المحيط العائلي و القرابي و الجوّاري و المدرسي و المهني لأسباب، قد تعزى إلى اهتمام كلا الأهل بمستلزمات العمل، نحو مسعى استقرار القدرة الشرائية للعائلة و الرقي الاجتماعي، الذي هو رهن نمط الاستهلاك الاقتصادي للعائلة و رهن الأزمات الاقتصادية و تضخم الحياة المادية.

(3) التغيرات و التعديلات الهيكلية المباشرة على محتوى المنظومات البيداغوجية، كقطاع التربية الوطنية و التعليم العالي و التكوين المهني و حتى المنظومة الأندراغوجية *Andragogique* المسماة بمحيط العمل. في هذا الصدد، نستشهد بدلو المبحوث رقم 12 من حكاية الحياة: ((... مهما كان العلم وللا اللي نسموها بتكنوولوجية راهي مبنية على ثقافة ... هاذ الثقافة راهي مبنية على الددين جلعه *enlevé* تولي غير لاصفار ... جيل التسعينات و رواح مفيهوومش لخير مكانش ريحة لوأطنية *le nationalisme* ... دارولهم لبارابول و لفيسوك جيحووهم ... في العابلة داخل مع صحاب الدار مككانشش *le respect* ... الراجل مشي مسؤول كراجل و المرا *la femme* غاب فيها ليا ... قيس نتا على لخدما...)).

أما تأويل الباحث فهو: ((يؤمن الفاعلون بوجود استغلال ذاتي غير موضوعي للأنظمة المعلوماتية و التكنولوجية الحديثة، التي من شأنها تحوير المشكلة الأخلاقية في الممارسات الاجتماعية و المهنية بين الجيلين الشائع و العولمي لكي تصبح مشكلة قيمية، و تمنع سيرورة و صيرورة نقل التراث المعرفي العام و الخاص بين الجيلين)).

المطلب الرابع و الخمسون: التمثلات حول المحاكاة بين الأجيال في الجزائر:

(59) جدول يوضح ارتباط التمثلات حول المحاكاة بين الأجيال الأسرية في الجزائر و طبيعة النخبة:

| %المجموع   | النخبة العسكرية | النخبة الليبرالية | النخبة الصناعية | ما رأيك في حراكك السوسيو مهني؟ و ما رأي محيطك القرابي و المهني في ذلك؟ |
|------------|-----------------|-------------------|-----------------|--|
| 100%       | 50              | 50                | 50              | استطعت تأسيس حياة اجتماعية مهنية مستقرة                                |
| 150 = 100% |                 |                   | % المجموع الكلي |  |

ترى النخب الصناعية و الليبرالية و العسكرية و محيطهم العائلي و المهني لمجتمع البحث حول حراكهم الاجتماعي المهني، أنهم على مشارف الحراك الاجتماعي عامة *l'Ascension sociale et professionnelle et même politique*، يفسرون ذلك، بالحاجة الملحة لجني المال، و يكون رغبة سطحية في ترك المنشأة نحو غيرها -النخب العسكرية-.

في هذا الصدد، نستشهد بدلو المبحوث رقم 30 من المقابلات الموجهة: ((... الحمد لله رانا خدامين و مكفيين بصح حدو قديو لوكان متعاونش روحك تعيش الشهر مع صحاب الددين يهززو فيك *l'endettement* ... بصح *le double emploi en noir* يعيشك فالوسواس ... بصح راني هزريت صوارد باش نحل *un entrepôt frigorifique*)).

أما تأويل الباحث فهو: ((يعتمد الفاعلون لتأمين استقرار أو تحسن حراكهم الاجتماعي المهني على ازدواجية الوظيفة كاستراتيجية منهم للتأقلم مع تذبذب المؤشرات الاقتصادية للدولة حتى و لو مستها أزمة اقتصادية فهم قد يكونون في مأمن مما يفسر استقرار قدراتهم الشرائية في ظل التضخم الاقتصادي الذي تعيشه جزائر الالفية الثالثة)).

كمحاولة لنا لتناول هذا الحراك الاجتماعي المهني بين النوعين، وفق الملاحظات الميدانية المباشرة، رأينا بأن مجتمع الدراسة من النخب الصناعية و الليبرالية و العسكرية الرجال، هم مرافقين أكثر لمخاطر مهنتهم، و هم في مقدرة واسعة على تجاوزها بحكم خبراتهم المهنية الطويلة و قوة رأسمالمهم بالمحيط المهني.

مرنون و عقلانيين و حاملين لمشاريع مهنية مؤسساتية طويلة الأفق و يسهل عليهم الاندماج بسرعة مع ضغوطات و متطلبات العمل، و لكنهم يخافون التغيرات التنظيمية و الاقتصادية التي تطرأ على الدولة.

مجتمع الدراسة من النخب الصناعية و الليبرالية و العسكرية النساء، يخفن ضغوطات العمل، يتجنبون الدخول في نزاعات مهنية قد تنعكس على العلاقة الزوجية أو المحيط العائلي العام، و يهتمون بنقابة العمل من أجل ذلك - النخب الليبرالية و الصناعية.

هذا لا يمنعهن المطالبة بحقوقهن كاملة حتى و لو اقتضت الحاجة لقصد ما قد تتمكنن بتسميته بمساعدة شعبية *Recourir à une aide populiste*، بما أنها تأتي مباشرة من خارج التنظيم الرسمي لعلاقات العمل.

يترددن كثيرا في اتخاذ القرارات المنوطة بأدوارهن المهنية، عادة بربطها بالانعكاسات على العلاقة الزوجية أو المحيط العائلي العام.

ما يميز النخب الصناعية و الليبرالية و العسكرية لمجتمع البحث هو الالتزامات و المسؤوليات الاجتماعية، بالتحديد العائلية، و كذلك، الأعباء المالية الكبيرة التي يواجهونها، مثل: تعليم الأولاد و نفقات السكن و السيارات و الترفيه.

## الفصل السابع - الحركات الاحتجاجية الداخلية و الربيع العربي و أثرهما على استقرار السلطة السياسية التكنوقراطية في الجزائر

تشكل تلك المسؤوليات و الأعباء التي يحملونها إلى أمكنة عملهم؛ مصدر ضغط و قلق كبيرين تدفعهم بقوة للتمسك بمناصب عملهم؛ بغض النظر عن الضغط النفسي الذي يولده محيط العمل و العائلة و المجتمع العام، تجعلهم يخافون البطالة المفاجئة؛ خاصة في إطار إعادة هيكلة المنشآت - بما فيها المؤسسة العسكرية - و الاقتصاد بشكل عام - مؤسسة سوناطراك أنموذجا التي تخص النخب الصناعية لمجتمع دراستنا -.

تجاربهم المهنية تتخذ منحنيين، الأول، هو التعلم الثقافي بمحيط العمل، بحيث؛ أجمع مجتمع البحث على استثمار احترافهم عند الخواص بعد التقاعد - النخب الصناعية و العسكرية -.

المنحى الثاني المتمثل في الأجر حيث أن: الأجر المرتفعة المحصل عليها حققتهم ماديا و اجتماعيا - إلى حين ظهور الأزمات الاقتصادية التي تعيشها الجزائر منذ 2007 - و هو أفضل نجاح مهني بالنسبة إليهم.

### ● خلاصة الفصل السابع:

نعتقد، لم تعد العشيرة و العائلة و غيرها من مؤسسات التنشئة الاجتماعية مشربا و وعاء حاوي للحركات الاحتجاجية و إن كانت أساسا مشروعة و لها أحقية.

الفصل الثامن - المثقف الجزائري و إشكالات  
دعم و تشغيل الشباب و الإدماج المؤسسي  
ضمن الحكومات التكنوقراطية في الجزائر  
(1999 / 2016)

● تقديم الفصل الثامن:

يتناول هذا الفصل، محاكاة ظاهرة البطالة في الجزائر، و محاكاة الأبعاد الرئيسية لسياسات التشغيل في الجزائر، و محاكاة المخططات التنموية الجزائرية من برامج و أجهزة تشغيل و إدماج الشباب في الحياة المهنية و الاجتماعية و السياسية كمحددات سوسولوجية لشراء السلم الاجتماعي.

المبحث التاسع عشرة: محاكاة ظاهرة البطالة في الجزائر:

المطلب الخامس و الخمسون: التمثلات حول تغير نظرة المجتمع الجزائري لمستوى التعليم و الدخل و عمل المرأة و نمو الشغل في المناطق الحضرية و الريفية:

(60) جدول يوضح ارتباط التمثلات حول تغير نظرة المجتمع الجزائري لمستوى التعليم و الدخل و عمل المرأة:

| ما رأيك في الإصلاحات التي مست قطاع التربية الوطنية و هيكله الأجر و تضخيم التشغيل النسوي في الجزائر؟ |   | النخبة الصناعية | النخبة الليبرالية | النخبة العسكرية | %المجموع |
|---|---|-----------------|-------------------|-----------------|----------|
| ما رأيك في ما آل إليه التغير الاجتماعي في الجزائر؟  | المدن الجزائرية أضحت هجينة كونها تجمع بين نمطين سكينيين الحضري و الريفي                   | 38              | 13                | 0               | 34%      |
|   | السعي نحو الرفاه المادي أضحي آلية لتنظيم القيم الاجتماعية و المهنية و السياسية            | 15              | 22                | 18              | 36,67%   |
|   | الرابط الاجتماعي بين المواطن الشائع و السلطة السياسية يسوده الشك في التصريحات و الانجازات | 18              | 13                | 4               | 23,33%   |
|   | غموض الأدوار الاجتماعية بين النوعين الاجتماعيين   | 4               | 5                 | 0               | 6%       |
| % المجموع الكلي   |   | 150 = 100%      |                   |                 |          |

تري النخب الصناعية و الليبرالية و العسكرية لمجتمع الدراسة حول مسائل التغير الاجتماعي و تغير مستوى التعليم و الدخل و عمل المرأة و نمو الشغل في المناطق الحضرية و الريفية، وجود آليتين سوسولوجيتين مفادهما:

1) غياب حضور المرأة في التنشئة الاجتماعية و التربوية داخل المنزل و غياب مراقبة الأهل كان التعريف المباشر

لظاهرتي الرسوب المدرسي و جنوح الأحداث، في علاقة ارتباطية مع العوامل السوسولوجية التالية:

أ. المدن الجزائرية باتت هجينة تجمع بين مظاهر الطابع الريفي و الحضري.

ب. الماديات أضحت آلية لتنظيم العلاقات الاجتماعية و المهنية و السياسية.

ت. الرابط الاجتماعي بين المواطن الشائع و مشارب أنظمة الحكم يؤسسها الشك في التصريحات و الانجازات.

ث. غموض بناء الدور الاجتماعي بين الرجل و المرأة.

2) بالرغم من خروج المرأة للعمل إلا أن الدخل الاجمالي للعائلة يظل في لا استقرار بسبب ظروف أنثربولوجية أخرى،

في علاقة ارتباطية مع العوامل السوسولوجية التالية:

الفصل الثامن - المثقف الجزائري و إشكالات دعم و تشغيل الشباب و الإدماج المؤسسي ضمن الحكومات  
التكنوقراطية في الجزائر (1999 / 2016)

أ. هناك الشغل المأجور الذي يتبع مباشرة تغيرات الأسواق الاستهلاكية التي تفرضها المدن الصناعية و المشروع المهني العصامي الحر الذي تتبعه مباشرة تغيرات الأسواق الاستهلاكية التي تفرضها المدن الصناعية و الزراعية و السياحية.

ب. العمل يستقر أكثر في المشاريع المهنية العمامية الحرة و يتلاشى استقراره لدى الوظيفة العمومية و القطاعات الاقتصادية الوطنية العمومية و الخاصة و حتى المتعددة الجنسيات.

((تعتمد المؤسسات العمومية الاقتصادية الجزائرية على تضخيم حجم التوظيف السنوي بما يتعدى قدرة استيعاب هيكلها التنظيمي، كاستراتيجية فرضتها الحكومة التكنوقراطية بموجب إنشاء المرصد الوطني للتشغيل النسوي لسنة 2003 لامتناس البطالة الجامعية، و ذلك، في حدود السعي لتحقيق الاستقرار الاقتصادي و الاجتماعي للدولة و تقليص هالة العنف المجتمعي)) - وفق تصريحات المبحوث 09 من حكاية الحياة.

((تحول التوظيف من إحدى سياسات تنمية الموارد البشرية بالمؤسسة إلى استراتيجية معقلنة بقوة السلطة السياسية تحدث كل أربعة إلى ستة أشهر في السنة الواحدة، مفادها لفت انتباه جمهور الجامعيين كونه يمثل تقريبا 67% من الحجم الكلي للسكان "حسب مصادر الديوان الوطني للإحصائيات ONS لسنة 2015"، حتى لا تقع موجة من الحركات الاحتجاجية تهدد استقرار الطبقتين السياسية و خصوصا الاقتصادية في البلاد)) - وفق تصريحات المبحوث 07 من حكاية الحياة.

61) جدول يوضح ارتباط التمثلات حول نمو الشغل في المناطق الحضرية و الريفية و طبيعة النخبة:

| ما رأيك في ازدهار العمل في المناطق الحضرية و الريفية في الجزائر؟   | النخبة الصناعية | النخبة الليبرالية | النخبة العسكرية | %المجموع |
|--|-----------------|-------------------|-----------------|----------|
| هناك العمل المأجور الذي يخضع لتغيرات الأسواق الاقتصادية الاستهلاكية المفروضة من طرف التوجهات الصناعية الحديثة في الجزائر و محيطها الدبلوماسي و هناك المهن الحرة و الحرف المفروضة من طرف الطلب الوطني | 66              | 13                | 5               | 56%      |
| العمل يستقر في المهن الحرة و الحرف و يتذبذب في الوظيفة العمومية الجزائرية و القطاع الوطني الاقتصادي العمومي و الخاص و المتعدد الجنسيات   | 28              | 19                | 19              | 44%      |
| % المجموع الكلي  | 150 = 100%      |                   |                 |          |

ترى النخب الصناعية و الليبرالية و العسكرية مجتمع الدراسة حول مسائل التوترات الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية التي تعاني منها جزائر الألفية الثالثة كغيرها من الدول النفطية، تصور المشرع الجزائري إمكان بلورة سياسة شمولية جديدة تعمل على إعادة إنتاج و إعادة صياغة بعض بنود من العقد الاجتماعي الذي يربط الحاكم و المحكوم، بما في ذلك إدارة و تخطيط الموارد البشرية، نظرا للتغيرات و التطورات الدائمة في مختلف مجالات العمل.

تتمثل هذه السياسة الشمولية الجديدة في تكليف المؤسسات العمومية الاقتصادية بتضخيم حجم التوظيف السنوي بما يتعدى قدرة استيعاب هيكلها التنظيمية، ذلك، في حدود السعي لتحقيق الاستقرار الاقتصادي و الاجتماعي للدولة

الجزائرية المسماة حديثة، في ظل بيئة عمل متجددة تحكمها الأزمة الاقتصادية العالمية - ابتداء من سنة 2013، و تسودها المنافسة على البقاء و الديمومة في السوق الاقتصادية ((الأسواق النقدية الأوروبية و الأمريكية و الآسيوية)).

في هذا الصدد، نستشهد بدلو المبحوث رقم 21 من المقابلات الموجهة: ((... إلا رانا مطيعين اشتراكيين و للا رأسماليين الله أعلم بصح رانا مستقرين فلمعيشة ياسر الحمد لله)).

أما تأويل الباحث فهو: ((يشجع الفاعلون دعم الأنظمة السياسية التي تتداول على إدارة جزائر الألفية الثالثة للقدرات الشرائية و الوضع المعيشي للفئات العمالية المكونة للطبقة المتوسطة و الأدنى منها حراكا اجتماعيا و مهنيا)).

المطلب السادس و الخمسون: التمثلات حول تدخل الدولة في السير العادي لعمل السوق المقننة و الحرة لضمان حد أدنى للأجور:

62) جدول يوضح ارتباط التمثلات حول تدخل الدولة في السير العادي لعمل السوق المقننة و الحرة لضمان حد أدنى للأجور و طبيعة النخبة:

| %المجموع   | النخبة العسكرية | النخبة الليبرالية | النخبة الصناعية | تتدخل الحكومة الجزائرية في منطق عمل الأسواق الاقتصادية المقننة و غير المقننة |
|------------|-----------------|-------------------|-----------------|--|
| 100%       | 50              | 50                | 50              | مع هذه الفكرة  |
| 150 = 100% |                 | % المجموع الكلي   |                 |  |

تجمع النخب الصناعية و الليبرالية و العسكرية لمجتمع الدراسة بتدخل الدولة في السير العادي لعمل السوق المقننة و الحرة لضمان حد أدنى للأجور، يفسرون ذلك:

1) المشرع الجزائري يلزم أرباب العمل بدفع مستحقات و أجور العمال مقابل تأدية المهام المنوطة بالعمل، عن طريق عقد إذعان (مكتوب بموجب قوانين الدولة الجزائرية، حتى و لو رفض ذلك أحد طرفي العقد المهني)، كآلية سوسولوجية تحمي العمال في جميع القطاعات السوسيو مهنية من التسريح التعسفي أو لأسباب اقتصادية أو في حالات اختلاس أموال المؤسسات أو المنظمات أو أملاك الدولة.

2) خوفا من القائمين على مقاليد السلطة من تجميد الفئات السوسيو مهنية للقطاعات الاقتصادية الحساسة و القطاعات الأمنية، بفعل الاضرابات و تفعيل قوانين الأسلاك الخاصة.

في هذا الصدد، نستشهد بدلو المبحوث رقم 22 من المقابلات الموجهة: ((... مادام راك assuré و ضامن خلاصك une paie هزز تخدم أوو لابس...)).

أما تأويل الباحث فهو: ((يقنع الفاعلون بأن الأجر الثابت و الضمان الاجتماعي الدائم يضمن استقرار الحراك المهني)).

وفق قراءتنا النظرية، يشتمل الأجر الوطني الأدنى المضمون على عدة عناصر ثابتة و متغيرة، طبقاً لأحكام المادة 81 من القانون العام للعمل الجزائري: " يفهم من عبارة مرتب الأجر الأساسي الناجم عن التصنيف المهني الموجود في الهيئة المستخدمة، التعويضات المدفوعة بحكم أقدمية العامل، الساعات الإضافية و العمل التناوبي، العمل الليلي، العلاوات الناتجة عن إنتاجية العمل".

كما تحدد عمليات رفع أو خفض الأجور أحكام المادة 87 من قانون العام للعمل الجزائري، تبعاً لمتوسط الإنتاجية الوطنية المسجلة و الأرقام الاستدلالية لأسعار الاستهلاك و الظروف الاقتصادية العامة للدولة الجزائرية، من خلال النص القانوني: " يحدد الأجر الوطني الأدنى المضمون في قطاعات النشاط بموجب مرسوم بعد استشارة نقابات العمال و المنظمات النقابية الأكثر تمثيلاً للعمال الأجراء و غير الأجراء"، (بقيمة 12000 دج).

بموجبها، يمنح المشرع الجزائري أرباب العمل من دفع أجر أقل من الأجر الوطني الأدنى المضمون و لو كان برضا العامل، باعتبارها من المنظور السوسولوجي من مسائل النظام العام.

يتكون الأجر عادة من عنصرين أحدهما ثابت و الآخر متغير طبقاً للمرسوم التنفيذي 97-152 المؤرخ في 10 ماي 1997.

أيضاً، طبقاً لأحكام المادة 69 من القانون العام للعمل الجزائري: "يجوز للمستخدم تقليص عدد المستخدمين إذا بررت ذلك أسباب اقتصادية".

هنا، أنتج المشرع الجزائري في سنة 1994 أحكام المرسوم التشريعي رقم 94-09 الذي يتضمن الحفاظ على الشغل و حماية الأجراء الذين قد يفقدون عملهم بصفة لا إدارية **Non Administrative**.

المطلب السابع و الخمسون: التمثيلات حول استناد الاقتصاد الجزائري على قطاع المحروقات، عزوف الرأسماليين الجزائريين و الأجانب عن الاستثمار في الجزائر، التزايد السكاني، الأزمة الأمنية الحالية، التزايد المستمر في استعمال الآلات و ارتفاع الإنتاجية كمحددات سوسولوجية أفضت مباشرة إلى خفض مدة العمل و تسريح العمال:

63) جدول يوضح ارتباط التمثيلات حول استناد الاقتصاد الجزائري على قطاع المحروقات، عزوف الرأسماليين الجزائريين و الأجانب عن الاستثمار في الجزائر، التزايد السكاني، الأزمة الأمنية الحالية، التزايد المستمر في استعمال الآلات و ارتفاع الإنتاجية كمحددات سوسولوجية أفضت مباشرة إلى خفض مدة العمل و تسريح العمال:

| يعزف المستثمرون الجزائريون و الأجانب عن الاستثمار في الجزائر لغياب الثقافة العمالية و السياسية و الجموعية و هجاة القوانين |  |                   |                 |
|---|--|-------------------|-----------------|
| % المجموع   | النخبة العسكرية  | النخبة الليبرالية | النخبة الصناعية |
|   | الانفجار الديمغرافي و المآزق الأمني الحالي و الغلو في استخدام الآلية في العمليات الإنتاجية أنتج انخفاض مدة العمل و تحويل عقود العمل من دائمة إلى محددة و غير محددة المدة و بالتوقيف الجزئي و تسريح العمال لأسباب اقتصادية و سياسية |                   |                 |
| 100%  | 50   | 50                | 50              |
| مع هذه الفكرة   | الاقتصاد الجزائري يخضع للربح البترولي أكثر من غيره من الموارد المتاحة لأسباب سياسية، ذلك قد يهد السيادة الوطنية و الأمن القومي الوطني المستقبلي  |                   |                 |
| % المجموع الكلي   |  |                   | 150 = 100%      |

تجمع النخب الصناعية و الليبرالية و العسكرية لمجتمع الدراسة باستناد الاقتصاد الجزائري على الربح البترولي أكثر من باقي الموارد الأخرى قد ينتج عنه:

- 1) تهديد السيادة الوطنية للجزائريين على المدى المتوسط.
- 2) أن عزوف الرأسماليين الجزائريين و الأجانب عن الاستثمار في الجزائر سببه غياب الوعي المهني و السياسي و الجموعي و الثقافة المهنية و السياسية و الجموعية لدى كثير من الفئات السوسيو مهنية.
- 3) التزايد السكاني و الأزمة الأمنية الحالية في الحدود مع دول الجوار و التزايد المستمر في استعمال الآلات و ارتفاع الإنتاجية كمحددات سوسيو لوجية أفضت مباشرة إلى خفض مدة العمل و تسريح العمال بعدة قطاعات اقتصادية.

يفسرون ذلك:

أ. اعتماد المؤسسات العمومية الاقتصادية الجزائرية على تضخيم حجم التوظيف السنوي بما يتعدى قدرة استيعاب هيكلها التنظيمي كاستراتيجية فرضتها الحكومة لامتناس البطالة الجامعية، في حدود السعي لتحقيق الاستقرار الاقتصادي و الاجتماعي للدولة و تقليص هالة العنف المجتمعي، كما هو الحال اليوم في بعض الدول العربية في إطار ما أسماه الغرب "بالربيع العربي".

في هذا الصدد، نستشهد بدلو المبحوث رقم 27 من المقابلات الموجهة: ((... "مؤسسة سوناطراك" تعتمد اعتمادا كبيرا على التوظيف الخارجي كاستراتيجية لدعم الاستقرار الاقتصادي و الاجتماعي و السياسي للدولة و رغبة منها في اكتساب صفة المؤسسة المواطنة لدعم مصالح الأحزاب السياسية الرائدة في الدولة)).

نعتقد أن الاقتصاد الجزائري يعتمد على سياسات الربح البترولي بالدرجة الأولى، حيث تساهم صادرات المحروقات من إيرادات الجزائر من العملة الصعبة، تعتبر مؤسسة "سوناطراك" البترولية المصدر الرئيسي لتمويل مشاريع التنمية الوطنية، كونها تحتل مكانة هامة في المخيال الاجتماعي الجزائري بشكل عام و الوهراني بشكل خاص، و الدليل على ذلك أنها؛ تقع بين وكالتين محليتين للتشغيل تابعتين للمقاطعة الإدارية لبلديتي "آرزيو" و "بطبوة" بغرب ولاية "وهران".

لاحظنا في ميدان التحقيق للنخب الصناعية أن نموذجاً أن مؤسسة "سوناطراك" تنتهج سياسة توظيف كبيرة<sup>1</sup> منذ سنة 2011، بحيث تحول التوظيف من إحدى سياسات تنمية الموارد البشرية بالمؤسسة إلى استراتيجية معقنة بقوة السلطة السياسية تحدث كل أربعة إلى ستة أشهر في السنة الواحدة، مفادها لفت انتباه جمهور الجامعيين، حتى لا تقع موجة من التظاهرات الشعبية تهدد استقرار الطبقتين السياسية و خصوصا الاقتصادية في البلاد.

نعتقد وفق قراءتنا النظرية لوثائق المؤسسة "سوناطراك" أن الزيادة في التوظيف عبارة عن سياسة ثابتة و مستمرة من سنة 2009 حتى سنة 2011، ما عدا في سنة 2010 أين سجلت المؤسسة مستوى أدنى في التوظيف، و هذا راجع إلى

<sup>1</sup> وثائق المؤسسة سوناطراك، مجلة ENIP، العدد 23، مارس 2015، ص 27.

الفصل الثامن - المثقف الجزائري و إشكالات دعم و تشغيل الشباب و الإدماج المؤسسي ضمن الحكومات  
التكنوقراطية في الجزائر (1999 / 2016)

أن عدد كبير من الكفاءات الجزائرية في مجال صناعة المحروقات هاجرت للعمل في دول الخليج العربي في السنة التي قبلها (2009).

نفسر بدورنا:

- 1) عدد التوظيف الخارجي لنفس الفترة بلغ 13527 موظف جديد.
- 2) التوظيف الإجمالي لنفس الفترة بلغ 14831 موظف جديد.
- 3) نسبة التوظيف الداخلي لنفس الفترة قدرت بنسبة % 8,80.
- 4) التوظيف الخارجي لنفس الفترة بلغ نسبة % 91,20.
- 5) أما نسبة التوظيف الداخلي لسنة 2011 فقد بلغت % 4,60.
- 6) بلغت نسبة التوظيف الخارجي نسبة % 95,60.

في إطار التوترات الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية التي تعاني منها جزائر الألفية الثالثة كغيرها من الدول النفطية، تصور المشرع الجزائري إمكان بلورة سياسة شمولية جديدة تعمل على إعادة إنتاج و إعادة صياغة بعض بنود من العقد الاجتماعي الذي يربط الحاكم و المحكوم، بما في ذلك، إدارة و تخطيط الموارد البشرية، نظرا للتغيرات و التطورات الدائمة في مختلف مجالات العمل.

تتمثل هذه السياسة الشمولية الجديدة في تكليف المؤسسات العمومية الاقتصادية بتضخيم حجم التوظيف السنوي بما يتعدى قدرة استيعاب هيكلها التنظيمية، في حدود السعي لتحقيق الاستقرار الاقتصادي و الاجتماعي للدولة الجزائرية المسماة "تكنوقراطية".

في ظل بيئة عمل متجددة تحكمها الأزمة الاقتصادية العالمية و تسودها المنافسة على البقاء و الديمومة في الأسواق الاقتصادية بحيث، يكون الاعتماد على الأساليب العلمية التي منها تخطيط سياسة التوظيف بشكل عقلاي أو فيبري أمرا ضروريا لضمان استمرارية شرعنة مقاليد مشارب أنظمة الحكم السياسي و العسكري و الاقتصادي القائم في جزائر الألفية الثالثة المسماة "بالجمهورية الجزائرية الثانية".

المبحث العشرون: محاكاة الأبعاد الرئيسية لسياسات التشغيل في الجزائر:

المطلب الثامن و الخمسون: التمثلات حول البعد الاقتصادي:

64) جدول يوضح ارتباط التمثلات حول البعد الاقتصادي و طبيعة النخبة:

| ركود الربيع البترولي سيؤدي الى تجميد السياسات العمومية للشغل في الجزائر؟ | النخبة الصناعية | النخبة الليبرالية | النخبة العسكرية | % المجموع |
|--|-----------------|-------------------|-----------------|-----------|
| مع هذه الفكرة  | 50              | 50                | 50              | 100%      |
| % المجموع الكلي  | 150 = 100%      |                   |                 |           |

تجمع النخب الصناعية و الليبرالية و العسكرية لمجتمع الدراسة بأن زوال الاعتماد على الربيع البترولي قد يجمد سياسات التشغيل في جزائر الألفية الثالثة، يفسرون ذلك:

1) إرادة المؤسسات و المنظمات في الحفاظ على الشبابية و قدرة التحوير في السوق التنافسية.

(2) إرادة المشرع الجزائري في تكريس مفهوم الضبط الاجتماعي على الرعايا - ((نعتقددها في إطار حقل نظرية الحكم الموسع)).

((لا نمتلك استراتيجية لبناء اقتصاد وطني علمي و إنما تمويه اجتماعي un camouflage social، لها علاقة ارتباطية مباشرة بشراء السلم الاجتماعي، الذي مفاده الحفاظ على مصالح جماعات الضغط السياسية و العسكرية و الاقتصادية و الدينية و حتى الأجنبية في الجزائر، من خلال، ترقية الحقوق النسوية و ترقية التشغيل (النسوي)) - وفق تصريحات المبحوث 13 من المقابلات الموجهة.

وفق قراءتنا النظرية لموضوع البحث، نعتقد أنتج المشروع التصنيعي لجزائر الألفية الثالثة مشاريع و قطاعات اقتصادية متنوعة عمومية و خاصة و بشراكات أجنبية، يدعمها الربع البترولي للفترة الممتدة ما بين سنوات 1999 و 2016. نعتقد أن النوع النسوي يفوق عددا النوع الرجالي، خصوصا، في فئة الشباب التي قد نُحصَرها بين 17 سنة و 41 سنة، إذا ما قسناها بمعدلات الوفيات عموما في الجزائر، و نسبة الشباب الرجال في وضعية بطالة، و عزوفهم عن الزواج لأسباب عادة ما تتعلق بالوضع المادي و المالي و الأخلاق العامة في المجتمع و الخدمة العسكرية و الجرح المسجلة في سلك العدالة، باعتبارها ظواهر اجتماعية محضة، طوقها و أحكم استقرارها مشارب أنظمة الحكم في جزائر الألفية الثالثة بناء على عائدات الربع البترولي.

سياسات التشغيل الوطنية العمومية و الخاصة في خضم الأزمة الاقتصادية و الأمنية الداخلية و المحيطة التي تعيشها الجزائر اليوم سنة 2016، نعتقد أنها سترهن استقرار السيادة الوطنية و تكون التعريف المباشر لانتفاضات شعبية قد تظال أملاك الدولة العمومية و الخاصة، و ممكن ممتلكات شخصية، للأسباب التي نوردتها - من بعض حكايات الحياة les récits de vie - كما يلي:

أ. ثروات وطنية طبيعة هائلة من المواد الأولية غير مستغلة للتنمية المحلية و الوطنية و للتصدير، و تشجيع الاتكال على الاستيراد.

ب. غياب مناهج علمية للمانجمنت العمومي و الخاص، و غياب استغلال المعارف العلمية للكفاءات المحلية و الوطنية و استبدالها بطلب الخبرة و استدعاء الخبرات الأجنبية.

ت. الثقافات المحلية المجتمعية لا تتطابق مع الثقافة العولمية أو ثقافة استغلال التكنولوجيات الحديثة نفسرها بالممارسات الشعبية بمحيطات العمل.

ث. غياب إرادة العمل لدى جميع الفئات السوسيو مهنية بجميع قطاعات الدولة، نفسرها بأن الصراع نحو السلطة بمحيط العمل و على مستويات أعلى من هرم الدولة طمس كلية الطموحات المهنية و الاجتماعية، إذا ما قسناه بالحراك الاجتماعي العام لجزائر الألفية الثالثة.

الفصل الثامن - المثقف الجزائري و إشكالات دعم و تشغيل الشباب و الإدماج المؤسسي ضمن الحكومات  
التكنوقراطية في الجزائر (1999 / 2016)

- ج. عدم مطابقة دفاتر الشروط للقطاعات الوطنية العمومية و الخاصة مع المواصفات العلمية للأسواق التجارية و النقدية الدولية، نفسره بالشروط الشخصية المبالغ فيها الواردة في محتوى الصفقات المحلية الوطنية و الدولية، كتعريف مباشر لإفلاس المؤسسات و تسريح العمال لأسباب اقتصادية.
- ح. المنتج الوطني مرهون للتسويق المحلي و الدولي بسبب دفاتر الشروط للتكنولوجيات الصناعية المستوردة، في ظل وجود تكنولوجيات صناعية وطنية مهمشة لأسباب إيديولوجية.
- خ. تبني الصناعات الخفيفة و تهميش الصناعات الثقيلة، نفسرها بالريح السريع.
- د. تدخل جماعات الضغط الاقتصادية و السياسية و العسكرية مباشرة في رسم السياسات الانتاجية للقطاعات الوطنية العمومية و الخاصة و للمشاريع الدولية المشتركة، من خلال إنشاء اتحادات اقتصادية، و أيضا، بسبب التفكيك التدريجي للرسوم الجمركية.

المطلب التاسع و الخمسون: التمثلات حول البعد الاجتماعي:

(65) جدول يوضح ارتباط التمثلات حول البعد الاجتماعي و طبيعة النخبة:

| يفشل الشباب الحاصلين على دعم تشغيل الشباب في انجاح مشاريعهم المهنية لأنهم يسعون الى تحقيق طموحاتهم الاجتماعية في المقام الأول؟ | النخبة الصناعية | النخبة الليبرالية | النخبة العسكرية | % المجموع |
|--|-----------------|-------------------|-----------------|-----------|
| مع هذه الفكرة  | 50              | 50                | 50              | 100%      |
| % المجموع الكلي  | 150 = 100%      |                   |                 |           |

تجمع النخب الصناعية و الليبرالية و العسكرية لمجتمع الدراسة، بأن الشباب الحاملين لمشاريع مهنية ضمن سياسات التشغيل في جزائر الألفية الثالثة يفشلون مهنيا، لأنهم يتسارعون مباشرة إلى تحقيق الطموحات الاجتماعية الأولية، يفسرون ذلك:

- (1) غياب الثقافة المهنية المطابقة للمشروع المهني.
- (2) معظمهم أصولهم الاجتماعية ريفية و من عائلات عمالية بسيطة بالقطاع الوهراني و الهضاب العليا و الشرق الجزائري.
- (3) يسعون إلى تحسين وضعيتهم المعيشية الأسرية قبل الزواج، كترميم المنزل أو تغييره إلى الأحسن، و رفع القدرة الشرائية، و تأهيل الوضعية الصحية، معظمهم خريجو الجامعات و المعاهد.

في هذا الصدد، نستشهد بدلو المبحوث رقم 22 من المقابلات الموجهة: ((... عطاوهم دراهم و بناوهم لحباس لقدام باش يتنهاو منهم مكانش لي يحك راسه غدوة عمبالك لي يغلط يخلص يسكتولو فمو هاووليك ... الصح فلخدمة الدائمة لاروترات la reraite باينة ...)).

أما تأويل الباحث فهو: ((يقتنع الفاعلون بفشل النظام السياسي الجزائري في رسم السياسات العمومية للشغل بالموازاة مع الحراك المهني الاجتماعي العام للدولة)).

في هذا الصدد لاحظنا ما يلي:

- أ. تكوينهم النظري و العملي ضعيف.
  - ب. يفضلون الزواج بالنظام القرابي بالمحيط الحضري.
  - ت. يؤديون منتج غير متطابق مع دفا تر الشروط للأسواق الاستهلاكية المحلية و الوطنية لا تضيف قيمة إلى الناتج القومي.
  - ث. التحاقهم المبكر بسوق العمل غير الرسمي.
  - ج. عدم مراعاة المشرع الجزائري لظروفهم الأثرولوجية قبل تخطيط احتياجاتهم من السكن و التعليم و العمل و الصحة و غيرها من المطالب الاجتماعية.
- نعتقد كانت كلها عوامل سوسيو أنثربولوجية أهلت للفشل المبكر لحياتهم المهنية.
- المطلب الستون: التمثلات حول الأبعاد التنظيمية و الهيكلية:

66) جدول يوضح ارتباط التمثلات حول الأبعاد التنظيمية و الهيكلية و طبيعة النخبة:

| يقفل الشباب الحاصلين على دعم تشغيل الشباب في انجاح مشاريعهم المهنية لأنهم لا يخططون عملهم وفق احتياجات الأسواق المحلية و ليست لهم ثقافة العمل؟ | النخبة الصناعية | النخبة الليبرالية | النخبة العسكرية | % المجموع |
|--|-----------------|-------------------|-----------------|-----------|
| مع هذه الفكرة  | 50              | 50                | 50              | 100%      |
| % المجموع الكلي  | 150 = 100%      |                   |                 |           |

تجمع النخب الصناعية و الليبرالية و العسكرية لمجتمع الدراسة، بأن الشباب الحاملين لمشاريع مهنية ضمن سياسات التشغيل في جزائر الألفية الثالثة يفشلون مهنيا، لأنهم لا يخططون وفقا لاحتياجات أسواق العمل المحلية و ليست لهم ثقافة مهنية، يفسرون ذلك:

- 1) المشرع الجزائري لم يضع توصيفا للمهن التجارية و الحرفية و الخدماتية و غيرها في العديد من القطاعات، نطلق منها لتخطيط السياسات التنموية الاقتصادية.
- 2) رفع معدل الرسوم الجمركية على المنتجات المحلية الوطنية أهل لتكليف الإنتاج حسب طلبات و احتياجات الوسطاء التجاريون لا الاحتياجات المجتمعية الاستهلاكية جغرافيا.
- 3) تقليص أصحاب المشاريع المصغرة للاستهلاك المحلي لحجم العمالة لتعويض الخسائر على الأرباح.
- 4) لجوء الحكومة التكنوقراطية للاستيراد في ظل وجود قدرات وطنية بإمكانها تأمين الاكتفاء الذاتي الوطني على مستوى العديد من الاحتياجات الاستهلاكية.
- 5) تدخل جماعات الضغط الاقتصادية و العسكرية و السياسية في تخطيط و توزيع المنتجات التي تلبىها المؤسسات المصغرة، و ضمها لاتحادات أو تكتلات اقتصادية لدوافع إيديولوجية.
- 6) تشتت في توزيع اليد العاملة المؤهلة بالنسبة للمهن الحرفية و التجارية و الخدماتية.
- 7) كثرة الوساطة القرابية و الجوارية للتشغيل.

الفصل الثامن - المثقف الجزائري و إشكالات دعم و تشغيل الشباب و الإدماج المؤسسي ضمن الحكومات  
التكنوقراطية في الجزائر (1999 / 2016)

- (8) غياب أنظمة معلومات وطنية ضمن نفس الحرف و المشاريع المصغرة و بينها عادة لانتماءات جهوية أو للتخوف من فشل المشروع المصغر نتاجا لسرقة المعلومات الفنية للمنتجات.
- (9) الجهل بتشريعات العمل و فن إدارة الموارد البشرية و الأموال.
- (10) الجهل بلوحة قيادة الاستثمار في الجزائر.
- (11) صعوبة التكيف مع المحيط التكنولوجي العالمي الديناميكي.
- (12) عدم الاعتماد على خبرات محلية وطنية في مجال تسيير الموارد البشرية و إدارة الشؤون المالية و القانونية، و في ابتكار تكنولوجيات صناعية ملائمة للنشاط الاقتصادي المتبع الذي يمكن أقل تكلفة و رسوم ضريبية، في ظل التوجه إلى الخبرات الأجنبية.
- (13) توجه الموارد البشرية المؤهلة نحو عقود العمل بالأجر المنتظم مع رفض المغامرة في مشاريع مصغرة قد تبوء بالفشل نتيجة سوء التسيير.
- (14) غياب أو ضعف التنسيق المنظم بين القطاعات الوطنية العمومية و الخاصة المحلية و بين إقليم الدول العربية و الاسلامية كوحدة اقتصادية قومية.

نعتقد أنتجت التعريف المباشر لفشل المشاريع الوطنية المصغرة كغيرها من القطاعات العمومية و الخاصة.

في هذا الصدد، نستشهد بدلو المبحوث رقم 23 من المقابلات الموجهة: ((... هاذم لمشاريع للي راهم ينجحو فيهم ذراع كي بحال لفاللس يلزم تربي منهم بششحال كاي يعيشلك واحد...)).

أما تاويل الباحث فهو: ((يؤمن الفاعلون بأن غياب لثقافة مهنية تؤطرها أجساد مهنية منظمة ينتج عنه فشل الحراك المهني و الاجتماعي المحلي)).

المبحث الواحد و العشرون: تأمين منصب العمل كمحدد سوسيولوجي لشراء السلم الاجتماعي:  
المطلب الواحد و الستون: التمثلات حول مختلف طبائع عقود العمل الموجودة في سوق العمل الجزائرية العمومية و الخاصة و الأجنبية:

(67) جدول يوضح ارتباط التمثلات حول مختلف طبائع عقود العمل الموجودة في سوق العمل الجزائرية العمومية و الخاصة و الأجنبية و طبيعة النخبة:

| النخبة العسكرية | النخبة الليبرالية الصناعية | النخبة الصناعية | % المجموع     |
|-----------------|----------------------------|-----------------|---------------|
| 28              | 61                         | 28              | 78%           |
| 9               | 13                         | 11              | 22%           |
| %               |                            |                 | المجموع الكلي |
| 150 = 100%      |                            |                 |               |

الفصل الثامن - المثقف الجزائري و إشكالات دعم و تشغيل الشباب و الإدماج المؤسسي ضمن الحكومات  
التكنوقراطية في الجزائر (1999 / 2016)

تجمع النخب الصناعية و الليبرالية و العسكرية لمجتمع الدراسة، حول مسألة الآثار السوسيو حقوقية المترتبة عن عقود العمل الموجودة في سوق العمل الجزائرية العمومية و الخاصة و الأجنبية، أنه مهما كان السلك المهني إلا أن بنود عقود العمل تحمي المصالح الشخصية للمنشآت و ليس الفئات السوسيو مهنية، لهذا السبب عادة ما لا تنجح المنظمات في تحقيق المطالب العمالية، يفسرون ذلك:

1) الاصلاحات الاقتصادية التي عرفتها جزائر الألفية الثالثة للفترة الممتدة ما بين سنوات 1999 و 2016 بشكل خاص، تراجعت فيها الدولة الحامية - l'Etat providence - عن التكفل بمختلف الجوانب التنظيمية الخاصة بالحياة المهنية: (كالتصنيف المهني، مقاييس العمل و الأجور الأساسية الدنيا، التعويضات، المكافآت، النفقات المصرفية، و غيرها).

معظم الفئات السوسيو مهنية تجهل قوانين العمل في الجزائر، و ذلك، يبرر التجاوزات المتعلقة بصلاحيات المنصب أمام العدالة، يفسرون ذلك:

1) غموض بيان هوية الأطراف المتعاقدة و تحديد منصب العمل، من حيث: (رتبته في السلم الوظيفي، الصلاحيات و الالتزامات المترتبة عنه، نوع العمل، بداية سريان و نهاية عقد العمل، تحديد الأجر و توابعه، وغيرها).

في هذا الصدد، نستشهد بدلو المبحوث رقم 01 من حكاية الحياة: ((... هاذو les syndicalistes يخدمو باسم الخدمة أوو يدمروهم للحيط أوو يستغناو في دهور لمساكين ... ماتعرفش جاع مللتهم ييداوو مساكين و يستحلاوو le business ...)).

أما تأويل الباحث فهو: ((يؤمن الفاعلون بتواطؤ ممثلي العمال المحليين و رؤساء الاتحادات الوطنية المختلفة الممثلة للعمال الجزائريين مع الثلاثية النقابية la Tripartite)).

المطلب الثاني و الستون: التمثلات حول مختلف البرامج و الوكالات الوطنية المتخصصة في تدعيم و ترقية التشغيل:  
68) جدول يوضح ارتباط التمثلات حول مختلف البرامج و الوكالات الوطنية المتخصصة في تدعيم و ترقية التشغيل:

| ما رأيك في مختلف السياسات و الوكالات العمومية للشغل في الجزائر؟ | النخبة<br>الصناعية | النخبة<br>الليبرالية | النخبة<br>العسكرية | %المجموع |
|---|--------------------|----------------------|--------------------|----------|
| حلول مؤقتة لشراء السلم الاجتماعي                                | 13                 | 27                   | 13                 | 35,33%   |
| ترقية و تطوير الوضعيات السوسيو اقتصادية للمواطن الشائع          | 41                 | 38                   | 18                 | 64,67%   |
| % المجموع الكلي   | 150 = 100%         |                      |                    |          |

تجمع النخب الصناعية و الليبرالية و العسكرية لمجتمع الدراسة، حول مختلف البرامج و الوكالات الوطنية المتخصصة في تدعيم و ترقية التشغيل، بأنها حلول مؤقتة لشراء السلم الاجتماعي، يفسرون ذلك:

(1) نمو كتلة الموارد البشرية المؤهلة أكثر من احتياجات أسواق العمل الوطنية، لكن، استغلالها يكاد يكون غائبا أو هامشيا.

(2) الارتكاز على الخبرات المتقاعدة في عدة أسلاك مهنية و الأجنبية منها.

(3) تخطيط اقتصادي غير قائم على الأبعاد الأنثروبولوجية الثقافية للموارد البشرية المحلية.

(4) ارتكاز التشغيل على المبادرات المقاولانية المبنية على أحكام قوانين المالية السنوية.

(5) تركيز غير منطقي لتوطين الاستثمارات القاعدية للاقتصاد الوطني الكلي و الجزئي بالولايات الساحلية و القطاع الوهراني.

ترقية و تحسين الوضعية المعيشية للمواطن الشائع، يفسرون ذلك:

(1) تعديل المستويات العامة للأسعار لدعم القدرات الشرائية للشرائح العمالية البسيطة و البطالين، كآلية لضمان استقرار السلطة السياسية و جماعات الضغط الاقتصادية أثناء الاستحقاقات الانتخابية.

في هذا الصدد، نستشهد بدلو المبحوث رقم 02 من حكاية الحياة: ((... يلزم des

projets ملاح أوو كاملين نفكرو فلا retraite و لاسيرونس l'assurance

... كيفاش يرحم بووك واحد ما قرراوه نيشان ما تعلم هووا نيشان عممره ما بغا يخدم

sérieux في كاش مررا في حياته ... أوو هاذا الناس للي شاددين qui

tiennent هاذاو لي projets d'emploi de jeunes ما راهمش فاهمين

خدمتهم غير يزرعو فالدراهم ... التالية نتاعهم يحاسبو les jeunes ... للي مدلم

الدراهم هو للي خصصه يتحاسب (...)).

أما تأويل الباحث فهو: ((يؤمن الفاعلون بأن السياسات العمومية للشغل كآلية لشراء

السلم الاجتماعي و تحقيق الضبط الاجتماعي للرعية أهل لضمان استقرار النظام

السياسي التكنوقراطي لجزائر الألفية الثالثة)).

المطلب الثالث و الستون: التمثلات حول المشاريع المهنية العصامية - Free-Lance Jobs :

69) جدول يوضح ارتباط التمثلات حول المشاريع المهنية العصامية - Free-Lance Job :

| ما رأيك في المشاريع المهنية العصامية؟                  | النخبة<br>الصناعية | النخبة<br>الليبرالية | النخبة<br>العسكرية | %المجموع |
|--|--------------------|----------------------|--------------------|----------|
| حلول مؤقتة تخضع للأسواق الاقتصادية الاستهلاكية         | 79                 | 9                    | 9                  | 64,67%   |
| ترقية و تطوير الوضعيات السوسيو اقتصادية للمواطن الشائع | 23                 | 21                   | 9                  | 35,33%   |
| % المجموع الكلي  | 150 = 100%         |                      |                    |          |

تجمع النخب الصناعية و الليبرالية و العسكرية لمجتمع الدراسة، حول المشاريع المهنية العصامية Free-Lance Jobs، بأنها حلول مؤقتة تتبع سير الأسواق الاستهلاكية، يفسرون ذلك:

1) المشرع الجزائري و الباحثين الاجتماعيين لم يتطرقوا إلى تعريف و توصيف المهن الحرة، إنما اكتفوا فقط بتحديد الشروط الواجب توافرها في من يمارسها، ضمن ما يسمى بقوانين الأسلاك الخاصة التابعة للقطاعات الاقتصادية، و المستمدة في الأصل من القانون الانجليزي، دون تأطيرها كأجساد مهنية مثل باقي القطاعات الأخرى من حيث: (توصيف الأعمال و تنظيم السلطة و القرار و العلاقات البشرية داخل التنظيم)، مما يجعلها هشة من منظور نظرية المنظمة.

ترقية و تحسين الوضعية المعيشية للمواطن الشائع، يفسرون ذلك:

1) تعديل المستويات العامة للأسعار لدعم القدرات الشرائية للشرائح العمالية البسيطة و البطالين، كآلية لضمان استقرار السلطة السياسية و جماعات الضغط الاقتصادية أثناء الاستحقاقات الانتخابية.

في هذا الصدد، نستشهد بدلو المبحوث رقم 03 من حكاية الحياة: ((... شحال **la plupart** تاع الناس لي يتلانسو **sui se lancent** عند رواجتهم يبغو يستغناو بالحفف بالعقلية تاع كلشي ربح ماننش لخسارة ... ما يههمم للا فقير لا غني ما لازم بيككر يخدم و يمسي ما دخل واللو ... أوو ري و صصانا على لميزان ...)).

أما تأويل الباحث فهو: ((يقنع الفاعلون بأن غياب الرقابة الفعلية و الردع للمخالفات التي تقع في الأسواق التجارية المقننة و غياب تام للرقابة القانونية على السوق السوداء المسماة "بالسوق الموازية" أهل لظهور رأسماليات مالية صغيرة محلية غير متوازنة و طنيا تحتكر المعيش الاقتصادي و تبقي الفئات العمالية البسيطة و الأدنى منها حراكا اجتماعيا رهينة بورصة وهمية)).

- خلاصة الفصل الثامن: نعتقد بدورنا، أن الأساس السوسيولوجي للمهن و الأجساد المهنية و تنظيمها في الجزائر تعاقدي، مبني على أساس أحكام الوكالة، و هو ذو طبيعة جنحية من منظور القانون المدني.

# الفصل التاسع - المتقف الجزائري و إشكالات السكن و الصحة و القدرة الشرائية

• تقديم الفصل التاسع:

تناولنا في هذا الفصل، مسائل المثقف الجزائري و إشكالات السكن، و المثقف الجزائري و إشكالات الصحة، و المثقف الجزائري و إشكالات القدرة الشرائية.

المبحث الثاني و العشرون: المثقف الجزائري و إشكالات السكن:

المطلب الرابع و الستون: تمثلات السكن كضمانة أساسية للاستقرار الاجتماعي و الأسري:

(70) جدول يوضح ارتباط تمثلات السكن كضمانة أساسية للاستقرار الاجتماعي و الأسري و طبيعة النخبة:

| أضحى السكن ضمانة أساسية للاستقرار الاجتماعي و الأسري، يسعى المواطن الشائع الى تأمينه بنفسه دون طلب المساعدة من الجماعات المحلية بالولاية التي تسعى بدورها الى شراء السلم الاجتماعي؟ | النخبة الصناعية | النخبة الليبرالية | النخبة العسكرية | %المجموع |
|---|-----------------|-------------------|-----------------|----------|
| مع هذه الفكرة   | 50              | 50                | 50              | 100%     |
| % المجموع الكلي   | 150 = 100%      |                   |                 |          |

تجمع النخب الصناعية و الليبرالية و العسكرية لمجتمع الدراسة، على أن السكن ضمانة أساسية للاستقرار الاجتماعي و الأسري، يحققها المواطن الشائع بنفسه دون مساعدة الجماعات المحلية التي تسعى إلى شراء السلم الاجتماعي، يفسرون ذلك:

(1) الحكومات التكنوقراطية لجزائر الألفية الثالثة خططت عشوائيا لحجم الطلبات السكنية على المستوى الوطني،

من خلال توزيع جغرافي غير متوازن.

(2) إسناد السكنات لغير أصحابها، على أسس أحكام بعد مكان العمل عن الإقامة و الجهوية.

(3) مما دفع بالمواطنين الشائعين إلى اعتماد مواردهم الضئيلة داخل الكتلة السكنية للمدن الساحلية و الهضاب

العليا، فقد لجئوا إلى أطراف المدينة حيث الأراضي الزراعية، فأقاموا سكنات من نوع أحواش و فيلات عشوائية بتكاليف أقل، لكن، بلا أي خدمات، ذلك، بعد أن فقدوا الثقة في المشرع الجزائري للحصول على ضمانة

السكن داخل الكتلة السكنية الرسمية للمدينة.

في هذا الصدد، نستشهد بدلو المبحوث رقم 23 من المقابلات الموجهة: ((... قاع

tout الوعود كذب فلكذب يعطوك سكني و خدمة ياوو تسلم على الرجلين ما

تدي والو ... بين نناس للي هجرت و بددلت مضارب فكل مرة و نناس للي مازالتلها

تحلم حنا اكلنا على ربي و بنينا حواش على ببرا شوية خدمة شوية تبزنيص صحاب الدار

يتعاونون ان شاء الله غير بشوية تكمل ياك ماشي كاملة و ماشي ناقصة ...)).

أما تأويل الباحث فهو: ((نعتقد لم تنتبه الجماعات المحلية الجزائرية إلى خطورة المشكلة

حينها، و لم يتم اتخاذ أي إجراء لمواجهةها في البداية، و ترك الإسكان العشوائي ينمو

و ينتشر داخل الكتلة السكنية الحضرية و على أطرافها، بدون عقود الملكية، طبقا

لأنماط عمرانية محددة و متكررة لا تتغير تقريبا، و هي مخالفة للقوانين المنظمة لل عمران

الجزائري، مع أنه، يضمن العيش الكريم المنظم وفقا لمتطلبات حياتهم اليومية)).

المطلب الخامس و الستون: تمثلات التغيرات الاجتماعية الناتجة عن تحول نمط العيش العمراني و اعادة انتاج الرابط الاجتماعي مع الجيران الجدد:

71) جدول يوضح ارتباط تمثلات التغيرات الاجتماعية الناتجة عن تحول نمط العيش العمراني و اعادة انتاج الرابط الاجتماعي مع الجيران الجدد مع طبيعة النخبة:

| ما رأيك في الرابط الاجتماعي مع الجيران الجدد الناتج عن تحول نمط العيش العمراني؟ |  |  | النخبة الصناعية | النخبة الليبرالية | النخبة العسكرية | %المجموع |
|---|--|--|-----------------|-------------------|-----------------|----------|
| صراع القيم الاجتماعية تفسره الأصول و الانتماءات الاجتماعية                      | ما رأيك في التغيرات الاجتماعية الناتجة عن تغير النمط السكني؟ | الصراع حول كيفية استغلال الفضاء السكني الجديد يفسره كيفية استغلال الفضاء السكني القديم | 36              | 21                | 66              | 82%      |
| امكانية نشأت العنف الجوّاري   |  | امكانية نشأت الأسواق التجارية العشوائية و الاستغلال الهجين للفضاء العمومي              | 15              | 9                 | 3               | 18%      |
| % المجموع الكلي   |  |  | 150 = 100%      |                   |                 |          |

تجمع النخب الصناعية و الليبرالية و العسكرية لمجتمع الدراسة، حول التغيرات الاجتماعية و الرابط الاجتماعي مع الجيران الجدد الناتجة عن تحول نمط العيش العمراني، بنسب متفاوتة - كما يشير إليه الجدول أعلاه -، يفسرون ذلك:

- 1) تضارب في كيفية استغلال الفضاء السكني الجديد الذي قد تفسره، كيفية استغلال الفضاء السكني القديم.
- 2) إمكانية ظهور أسواق تجارية فوضوية و استغلال شعوي للمرافق العمومية.
- 3) تضارب في القيم الاجتماعية الذي قد يفسره اختلاف مشارب الأصول الاجتماعية.
- 4) إمكانية تفاقم تداعيات العنف الجوّاري.

في هذا الصدد، نستشهد بدلو المبحوث رقم 18 من المقابلات الموجهة: ((... مليح au futur يخلطو للجورة شوية شوية باش نناس يتوالفو بعضاهم و ما يفسدوش لجورة ... بكري كان جار جار حتى لوكان تغلط فيه و ليوم جار تعطيه لقدر غير باش ماتحصلش فيه برك ... مهما كانت لبلاصة للي تسكن فيها تصيب فيها لمشارين و للي يخافو ري (...)).

أما تأويل الباحث فهو: ((نعتقد أن العشرية السوداء أنتجت نزوحا ريفيا مكثفا نحو المدن الصناعية بالشمال، خصوصا بالقطاع الوهراني، مما ساهم في: (تفشي ظاهرة البطالة، الأمية، تدني مستوى المعيشة، ضعف القدرة الشرائية، تفاقم الفقر في المناطق الريفية و ضعف الخدمات الصحية عبر كل الجزائر، انتشار أفكار و مفاهيم الجهوية)، كلها كانت التعريف المباشر لتضارب القيم الاجتماعية في أوساط مدينية منظمة)).

المطلب السادس و الستون: التمثلات حول تطور القيمة الاجتماعية للمرأة الجزائرية بفعل الحضرية و العمل:  
 (72) جدول يوضح ارتباط التمثلات حول تطور القيمة الاجتماعية للمرأة الجزائرية بفعل الحضرية و العمل و طبيعة النخبة:

| ما رأيك في تطور القيمة الاجتماعية للمرأة الجزائرية بفعل الحضرية و العمل؟ | النخبة الصناعية | النخبة الليبرالية | النخبة العسكرية | % المجموع |
|--|-----------------|-------------------|-----------------|-----------|
| خلق هذا اضطراب في العلاقة الزوجية و التنشئة الاجتماعية للأطفال           | 61              | 23                | 23              | 71,33%    |
| حسن الوضعية السوسيو اقتصادية للعائلة الشائعة الجزائرية                   | 28              | 11                | 4               | 28,67%    |
| % المجموع الكلي  | 150 = 100%      |                   |                 |           |

تجمع النخب الصناعية و الليبرالية و العسكرية لمجتمع الدراسة، حول تطور القيمة الاجتماعية للمرأة الجزائرية بفعل الحضرية و العمل، بنسب متفاوتة - كما يشير إليه الجدول أعلاه -، يفسرون ذلك:

(1) ارتقت القيمة الاجتماعية للمرأة الجزائرية بفعل الحضرية و العمل و لكنها أحدثت خلافا في العلاقة الزوجية و في التنشئة الاجتماعية.

(2) تحسن الوضعية الاقتصادية في جزائر الألفية الثالثة يعزى إلى خروج المرأة للعمل لمساندة القدرة الشرائية للعائلة المتوسطة الشائعة.

في هذا الصدد، نستشهد بدلو المبحوث رقم 21 من المقابلات الموجهة: ((... بسيف عليك تخلي مرتك تخدم كلشي غلا كاين مننا عايلات تخدم للي تخدمه و ما تلحجش **des familles qui ne peuvent pas subventionnées leurs besoins** ... بصح تاني تخسر أوولادك ما يطلعولكش كيما رضانتك بكري بالاك دروك مكانش للي يقابلهم **personne ne peut les prendre en charge**)).

أما تأويل الباحث فهو: ((يؤمن الفاعلون بأن انشغال الأولياء بتحقيق الرفاه المادي للأسرة دون تخصيص الوقت الكافي لتنشئة الأطفال و حل المشاكل الأسرية سيؤهل لفسخ الرابط القيمي بين الأجيال داخل الأسرة)).

في هذا الصدد، سجلنا هذه الملاحظات:

- (1) مجتمع الدراسة من النخب الصناعية و الليبرالية و العسكرية النساء، يخفن ضغوطات العمل.
- (2) يتجنبون الدخول في نزاعات مهنيات قد تنعكس على العلاقة الزوجية أو المحيط العائلي العام.
- (3) يهتمون بنقابة العمل من أجل ذلك - النخب الليبرالية و الصناعية، و لكن، هذا لا يمنعهم المطالبة بحقوقهم كاملة حتى و لو اقتضت الحاجة لقصد ما قد تتمكن بتسميته بمساعدة شعبية **Recourir à une aide populiste**، بما أنها تأتي مباشرة من خارج التنظيم الرسمي لعلاقات العمل.
- (4) يتردد كثيرا في اتخاذ القرارات المنوطة بأدوارهن المهنية، عادة يربطها بالانعكاسات على العلاقة الزوجية أو المحيط العائلي العام.

(5) ما يميز النخب الصناعية و الليبرالية و العسكرية لمجتمع البحث من النوعين هو الالتزامات و المسؤوليات الاجتماعية، بالتحديد العائلية، و كذلك، الأعباء المالية الكبيرة التي يواجهونها، مثل: (تعليم الأولاد و نفقات السكن و السيارات و العطل و الترفيه...).

(6) تشكل تلك المسؤوليات و الأعباء التي يحملونها إلى أمكنة عملهم، مصدر ضغط و قلق كبيرين تدفعهم بقوة للتمسك بمناصب عملهم.

(7) الضغط النفسي الذي يولده محيط العمل و العائلة و المجتمع العام، تجعلهم يخافون البطالة المفاجئة، خاصة في إطار إعادة هيكلة المنشآت - بما فيها المؤسسة العسكرية - و الاقتصاد بشكل عام - مؤسسة سوناطراك أمودجا التي تخص النخب الصناعية لمجتمع دراستنا -.

(8) تجاربهم المهنية تتخذ منحنيين:

أ. المنحى الأول، هو التعلم الثقافي بمحيط العمل، بحيث أجمع مجتمع البحث على استثمار احترافهم عند الخواص بعد التقاعد - النخب الصناعية و العسكرية -.

ب. المنحى الثاني المتمثل في الأجر حيث أن: الأجور المرتفعة المحصل عليها حققتهم ماديا و اجتماعيا - إلى حين ظهور الأزمات الاقتصادية التي تعيشها الجزائر منذ 2007 - و هو أفضل نجاح مهني بالنسبة إليهم.

(9) يدينون مباشرة - النخب العسكرية و الليبرالية لمجتمع الدراسة - ظاهرة قيام الإدارات المركزية و المحلية بعدة قطاعات مهنية، بتكثيف التشغيل النسوي بعكس الحفاظ على توازن نوعي، سيعمل هذا على دوران العمل أكثر لدى النوع النسوي بالتنظيم، مما ينتج عنه أقل كلفة مادية و مالية و يسمح باستقرار المنشآت ضمن الأسواق النقدية و في التشريعات الجزائرية.

(10) إلا أن تضخيم حجم التوظيف النسوي هو من مظاهر شراء السلم الاجتماعي، عن طريق سياسات الربع البترولي و سياسات التخويف، ستكون حسبهم - أي: بعض مجتمع البحث من النخبة العسكرية و الليبرالية - التعريف المباشر لتفشي ظاهري زواج المرأة بدون ولي و ظاهرة الخلع لأسباب غير موضوعية في الجزائر.

يدينون هذه الظواهر الاجتماعية إلى غياب الوازع الديني في التعاملات الاجتماعية، حيث لم تعد العشيرة و العائلة و غيرها من مؤسسات التنشئة الاجتماعية مشربا للقيم الاجتماعية في جزائر الألفية الثالثة.

المبحث الثالث و العشرون: المثقف الجزائري و إشكالات الصحة:

المطلب السابع و الستون: التمثلات حول طبيعة الأنظمة الصحية بالمؤسسات الاستشفائية العمومية الجامعية و المؤسسات العمومية للصحة الجوارية مقارنة بنظيرتها الخاصة داخل و خارج الجزائر:

(73) جدول يوضح ارتباط التمثلات حول طبيعة الأنظمة الصحية بالمؤسسات الاستشفائية العمومية الجامعية و المؤسسات العمومية للصحة الجوارية مقارنة بنظيرتها الخاصة داخل و خارج الجزائر و طبيعة النخبة:

| %المجموع | النخبة العسكرية | النخبة الليبرالية | النخبة الصناعية | ما رأيك في نظام الصحة العمومية بالقطاع العمومي و الخاص الجزائري؟ |
|----------|-----------------|-------------------|-----------------|--|
| 85,33%   | 11              | 86                | 31              | الممارسات المهنية الطبية تبقى دائما مشبوهة                       |
| 14,67%   | 0               | 14                | 8               | هناك رقابة جدية على المؤسسات الصحية في الجزائر                   |
|          | 150 = 100%      |                   |                 | % المجموع الكلي  |

تجمع النخب الصناعية و الليبرالية و العسكرية لمجتمع الدراسة، حول طبيعة الأنظمة الصحية بالمؤسسات الاستشفائية العمومية الجامعية و المؤسسات العمومية للصحة الجوية مقارنة بنظيرتها الخاصة داخل و خارج الجزائر، أنه:

1) مهما كان القطاع الصحي إلا أن الممارسات المهنية فيه تبقى مشبوهة.

2) السياسة الصحية واحدة في الجزائر و هناك رقابة مستمرة عليها.

يفسرون ذلك:

أ. توظيف شعبي لمؤهلات الأطباء و ترقيةهم.

ب. غياب انتقاء و استغلال الوسائل الوقائية و التكنولوجيا الطبية لترشيد الخدمات الصحية.

ت. غياب بروتوكولات **Protocoles** لضبط عدوى المستشفيات **Les infection nosocomiales**

**le Processus Médical** قبل و بعد العملية العلاجية

ث. غياب الرقابة على الأداء المهني لدى جميع الفئات السوسيو مهنية الطبية في الجزائر، قد تفسرها، غياب لجان رقابة لمراجعة الاستخدامات الطبية.

ج. تخطيط البرامج التكوينية الطبية و الشبه الطبية بناء على كفاءات تسيير مديرية الصحة بالولاية للأغلفة المالية و ليس لتحسين الأداء المهني في حد ذاته.

ح. غياب استراتيجيات رسمية لتقييم الأداء المهني، بحيث يترك للأطباء و مساعديهم الحرية الفردية في إعداد التقارير الطبية و الاشراف على تطبيقها.

خ. تعيين و تحيين الأطباء العامين **Médecins Généralistes** و المتخصصين **Médecins Spécialistes** في الوحدات الاستشفائية، تبعا لاستعمالات زمن يكتفونها بأنفسهم حسب مواعيدهم مع المرضى و المستخدمين الإداريين بالقطاع العمومي و الخاص.

د. الاستعدادات العلاجية المادية و المالية و البشرية لا تكفي لتغطية المطالب العلاجية.

ذ. العديد من التخصصات الطبية غير واردة في **مخطط تسيير الموارد البشرية و المالي** لمديرية الصحة بالولاية

أو بوزارة الصحة و إصلاح المستشفيات **PGRH : plan de gestion ressources**

**humaines et financier**، تفسرها وجود اتفاقيات مع قطاعات الصحة الأجنبية التي مفادها

إشراك الكفاءات الطبية الأجنبية في العمليات العلاجية في الجزائر تحت مسمى نقل الخبرات، **Faire**

**participer les compétences médicales expatriés dans les**

**processus médicaux algériens afin de transférer les expériences**

**.de terrain**

ر. اعتماد معاهد التكوين الشبه الطبي **INSFPM** على الأساتذة المستخلفين **Vacataires**، الذين لهم

تكوينات عادة ما تكون بعيدة عن المقاييس الشبه الطبية المكلف بتدريسها، تفسرها صعوبة الحصول على

أساتذة طبيين و شبه طبيين متخصصين يقبلون التدريس باعتباره عملا ثانويا بها، لأن دفع مستحقاتهم يكون

بالساعة و حسب الشهادة الجامعية و ساعات العمل المنجزة و احتساب الغيابات و التأخر و الرسوم الضريبية على الأجر، الأمر الذي يدفع بهم إلى الرفض.

في هذا الصدد، نستشهد بدلو المبحوث رقم 02 من حكاية الحياة: ((... نخافو les fautes médicales ... في لوروب l'Europe كي تغلط تخلص بصح في لجازير l'Algérie يكتلوك و تحللها على الله ... حتى فلخارج أوو كايين les fautes médicales ... الطب الشعبي تاني ماشي مضمون قادر تزيد تكوميلكي حالتك l'aggravation de l'état de santé (...)).

أما تأويل الباحث فهو: ((لا يؤمن الفاعلون بجودة الخدمات الصحية في القطاع الصحي الجزائر سواء العمومي أو الخاص لوجود ضعف المهارة المهنية و التلاعبات المختلفة في الممارسات المهنية كما أن الطب الشعبي لا يضمن لهم الشفاء الملائم)).

المطلب الثامن و الستون: التمثلات حول عدوى المستشفيات و الأخطاء الطبية:

74) جدول يوضح ارتباط التمثلات حول عدوى المستشفيات و الأخطاء الطبية و طبيعة النخبة:

| ما رأيك في عدوى المستشفيات و الأخطاء الطبية بمؤسسات الصحة الجزائرية بمقارنتها مع غيرها في دول أخرى؟ | النخبة الصناعية | النخبة الليبرالية | النخبة العسكرية | %المجموع |
|---|-----------------|-------------------|-----------------|----------|
| الممارسات المهنية الطبية تبقى دائما مشبوهة  | 47              | 13                | 13              | 48,67%   |
| هناك رقابة جدية على المؤسسات الصحية في الجزائر  | 13              | 12                | 52              | 51,33%   |
| % المجموع الكلي   | 150 = 100%      |                   |                 |          |

تجمع النخب الصناعية و الليبرالية و العسكرية لمجتمع الدراسة، حول عدوى المستشفيات و الأخطاء الطبية بالمؤسسات الاستشفائية العمومية الجامعية و المؤسسات العمومية للصحة الجوارية مقارنة بنظيرتها الخاصة داخل و خارج الجزائر، أنه:

1) مهما كان القطاع الصحي إلا أن الممارسات المهنية فيه تبقى مشبوهة.

2) السياسة الصحية واحدة في الجزائر و هناك رقابة مستمرة عليها.

يفسرون ذلك:

أ. برامج الخدمات الصحية لمديرية الصحة بالولاية و بوزارة الصحة و إصلاح المستشفيات تحمل الأبعاد الأنثروبولوجية

الثقافية للمرضى، من حيث أصولهم الاجتماعية و طرق ممارسات الطب الشعبي و الطب الحديث بها.

ب. فقدان المشرع الجزائري لتصور حول توطين الخدمات الصحية في حين أن الفاعلين الشائعين - المرضى

التقليديون - يفضلون توطين الطب الشعبي بربطها بالسحر و التراث الثقافي و الديني المحلي و المحيط.

ت. تشخيص الأمراض و الوفيات يرتكز مباشرة بالممارسات الاقتصادية الاستهلاكية للأسر الجزائرية.

ث. شبه غياب للاعتماد على الدراسات الأنثروبولوجية في رسم السياسة الوطنية للصحة.

في هذا الصدد، نستشهد بدلو المبحوث رقم 01 من حكاية الحياة: ((... نناس

ماتاكلش غايا عايشة بين أوو بين المهم الكرش تشبع بصح الصحة المليحة لازملها

لماكلة مليحة و هنا مكانش ششقا بزاف و تتعب شوية تحواس تبدال لجوو ... نناس

تاني كي يكون عندهم دراهم ما يروحوش عند الطبيب مررا على مررا باش يشوفو صحاحيهم للا ... بصح الددوولة تاني ماشي واقفة مع شعبها صح الصح (...)).  
أما تأويل الباحث فهو: ((يؤمن الفاعلون بأنه يتحمل المواطنون جزء هام من إهمال صحتهم لاهتمامهم برفاههم المادي في المقابل تتحمل الجماعات المحلية نصيبها من الاهمال الصحي للمواطنين)).

المطلب التاسع و الستون: التمثلات حول أسباب تفضيل الطب الشعبي على الطب المعاصر:

(75) جدول يوضح ارتباط التمثلات حول أسباب تفضيل الطب الشعبي على الطب المعاصر و طبيعة النخبة:

| في رأيك، لماذا يلجأ الفاعلون الى الطب الشعبي البديل بعكس اللجوء الطب المعاصر؟ | النخبة الصناعية | النخبة الليبرالية | النخبة العسكرية | %المجموع |
|---|-----------------|-------------------|-----------------|----------|
| بالرغم من المخاطر الا أن الطب الشعبي البديل يعطي نتائج صحية أفضل و سريعة      | 8               | 31                | 0               | 26%      |
| الممارسات الطبية المعاصرة في الجزائر تفتقر الى الجدية العلمية                 | 46              | 13                | 52              | 74%      |
| % المجموع الكلي   | 150 = 100%      |                   |                 |          |

تجمع النخب الصناعية و الليبرالية و العسكرية لمجتمع الدراسة، حول توجه العديد من عامة الناس بما فيهم المثقفين إلى تفضيل الطب الشعبي على الطب المعاصر، ذلك أنه:

1) بالرغم، من الخطورة الصحية إلا أن الطب الشعبي يعطي نتائج أفضل.

2) الممارسات الطبية في الجزائر عادة ما تكون غير علمية.

يفسرون ذلك:

أ. الممارسات الطبية الحديثة و الشعبية للفاعلين الشائعين - المرضى التقليديون و المحدثون - بين الأغنياء و الطبقة العمالية المتوسطة و الفقراء - تبقى نسبية و مرهونة بالمستوى العلمي، و الثقافة العامية، و درجة التدين، و الممارسات الاقتصادية الاستهلاكية، و مشارب التنشئة الاجتماعية لهؤلاء.

ب. غلاء الأدوية الصناعية و ندرتها و توزيعها غير المنتظم بين الصيدليات، بسبب وجود السوق السوداء للأدوية و غياب الرقابة على الوسائل الطبية.

ت. الاستراتيجيات الوطنية للضمان الاجتماعي لا تغطي جميع النفقات العلاجية.

في هذا الصدد، نستشهد بدلو المبحوث رقم 16 من المقابلات الموجهة: ((... مكانش مساعدة تاع الصح مالدوولة **parce que** كايين دوا جزائري ينباع فلخارج رخيص و عندنا غالي و دوا **générique** تاع الخارج ينباع غير عندنا غالي تحسب حنا جزائريين **deuxième choix** ... علايها نناس تروح لعند العششاب ... ماشي مضمون بصح لواحد يجرب ما تعرفش شكون للي صح (...)).

أما تأويل الباحث فهو: ((يلجأ الفاعلون للطب الشعبي كبديل عن عجز القطاع الصحي الجزائري العمومي و الخاص عن تأمين جودة التدخل الصحي فضلا عن غياب رقابة الجماعات المحلية للممارسات المهنية الطبية و الشبه الطبية)).

المبحث الرابع و العشرون: المثقف الجزائري و إشكالات القدرة الشرائية:

المطلب السبعون: التمثلات حول كيفية توزيع الأجر و المداخل الأخرى بين احتياجات العائلة الكبيرة و الزوجية و الهامش الخاص:

76) جدول يوضح ارتباط التمثلات حول كيفية توزيع الأجر و المداخل الأخرى بين احتياجات العائلة الكبيرة و الزوجية و الهامش الخاص و طبيعة النخبة:

| كيف توفق بين مختلف احتياجات الأسرة و احتياجاتك الخاصة؟ | النخبة الصناعية | النخبة الليبرالية | النخبة العسكرية | %المجموع |
|--|-----------------|-------------------|-----------------|----------|
| لدي مداخل هامشية                                       | 22              | 36                | 69              | 84,67%   |
| أعتمد على سياسة ترشيد النفقات                          | 12              | 11                | 0               | 15,33%   |
| % المجموع الكلي  | 150 = 100%      |                   |                 |          |

تجمع النخب الصناعية و الليبرالية و العسكرية لمجتمع الدراسة، حول كيفية التوفيق بين احتياجات العائلة الكبيرة و الزوجية و الهامش الخاص، بنسب متفاوتة - كما يشير إليه الجدول أعلاه -، اعتمادهم الكبير على مداخل هامشية و التقشف، لضمان استقرار القدرات الشرائية لدى أفراد العائلة، يفسرون ذلك:

1) هم يرون أن جزائر الألفية الثالثة تبني اقتصادا هجيناً، يجمع بين آليات الانفتاح الاقتصادي الرأسمالي، كمظهر للتحوّل الديمقراطي، يؤثر على السياسات العمومية للشغل و السكن و البطالة و التعليم و في احتياجات المؤسسة العسكرية.

2) آليات دعم الدولة للوضع المعيشية لجميع الفئات السوسيو مهنية من خلال مفهوم الدولة الحامية **l'Etat Providence**، كمظهر للمقاليات الاشتراكية، بالإشارة إلى دعم القروض و الأسعار الاستهلاكية.

في هذا الصدد، نستشهد بدلو المبحوث رقم 30 من المقابلات الموجهة: ((... لازم دايمن تختار عيشة الوسط تاكل تلبس دداوي و تحوسس على حسابك...)).

أما تأويل الباحث فهو: ((يلجأ الفاعلون إلى تكييف قدراتهم الشرائية بشكل ثابت، بغرض الادخار لاكتساب ملكية السكن و السيارة و للذهاب في رحلات منظمة، نعتقد بأنها استراتيجيات لا غنى عنها لتحقيق قدر من الراحة و الرفاهية المعيشية، التي تسمح بتجديد قوة العمل لدى المبحوثين)).

المطلب الواحد و السبعون: التمثلات حول الرفاه المادي و التفكير في تعداد الزيجات:

(77) جدول يوضح ارتباط التمثلات حول الرفاه المادي و التفكير في تعداد الزيجات و طبيعة النخبة:

| هل أنت مع فكرة تعدد الزوجات؟ |   | النخبة الصناعية | النخبة الليبرالية | النخبة العسكرية | %المجموع |
|------------------------------|---|-----------------|-------------------|-----------------|----------|
| نعم                          | كيف تقيم وضعيتك المالية                         | 58              | 30                | 31              | 79,33%   |
| لا                           | بالمقارنة مع كلفة الحياة الاجتماعية في الجزائر؟ | 9               | 14                | 8               | 20,67%   |
| أنا في وضعية مالية مريحة     |   |                 |                   |                 |          |
| لدي صعوبة مالية              |   |                 |                   |                 |          |
| %                            |   | 150 = 100%      |                   |                 |          |

تجمع النخب الصناعية و الليبرالية و العسكرية لمجتمع الدراسة، حول مسألة التفكير في تعداد الزيجات - كما يشير إليه الجدول أعلاه -، يفسرون ذلك، بوصف وضعياتهم المعيشية الزوجية الحالية بربطها مع عامل الأجر؛ الذي يحدد تراتبيتهم في البناء الطبقي للمجتمع الجزائري، و الترتاب الداخلي للأسرة الموسعة ثقافيا و ماديا، خصوصا بالقطاع الوهراني و الوسط.

في هذا الصدد، نستشهد بدلو المبحوث رقم 13 من المقابلات الموجهة: ((... الشرع حقلنا ربعة ننسا quatre femme لعوانة ساهلة il y'a toujours une aide pour préparer un mariage ماشي مضمونة كيما بكري ليوم كثر و الشروعات les tribunaux نناس قريب تهجر ميلاد ننسا ...)).

أما تأويل الباحث فهو: ((يؤمن الفاعلون بمشروعية تعدد الزيجات و لكنهم يتحفظون من النظام التشريعي و القضائي الجزائري الذي يقلل من - في نظرهم - من مكانة الزوج في قيادة الأسرة كما شرعه الإسلام)).

يتراوح سقف الأجور ما بين 60000 دج و 80000 دج شهريا لدى النخب العسكرية و أكثر من 100000 دج شهريا لدى النخب الصناعية و الليبرالية.

إلا أنهم يعتقدون استحقاق أجرا مرتفعا أكثر نسبة إلى خبراتهم و تمنيينا لمجهوداتهم و كفاءاتهم في العمل في مقابل باقي إدارات الدولة التابعين للأسلاك الخاصة، و الذين يعتقدون أنهم يتعدونهم حنكة في العمل.

كما يدينون ارتفاع مستوى الأسعار العام و تأكيد على صعوبة الوضعية المعيشية التي يتواجدون بها، بالرغم من التفكير جديا في تعداد الزيجات الذي فسروه لنا بانحلال الأخلاق في المجتمع عموما، و تحول الطموحات المادية لزيجاتهم - عند بعض المجتمع الرجالي المبحوث -، خصوصا أن: المجتمع العام و القرابي على علم بقدراتهم الشرائية المرتفعة و بمستوياتهم المعيشية الحسنة، بالمقارنة مع غيرها من الفئات السوسيو مهنية.

هم مدركون في هذا الصدد، بأن ارتفاع الأجور يصحبه دوما غلاء المعيشة التي تتبع الأزمات الاقتصادية و تحولات سلوكات المستهلكين و تغير التشريعات في الدولة الجزائرية.

المطلب الثاني و السبعون: التمثلات حول التأسيس لمشروع مهني جديد بعد التقاعد:

(78) جدول يوضح ارتباط التمثلات حول التأسيس لمشروع مهني جديد بعد التقاعد و طبيعة النخبة:

| ما هي المحفزات التي قد تدفعك الى التأسيس لمشروع مهني جديد بعد التقاعد؟ | النخبة الصناعية | النخبة الليبرالية | النخبة العسكرية | %المجموع |
|--|-----------------|-------------------|-----------------|----------|
| استغلال الحنكة و الخبرة المهنية لتحسين الوضعية السوسيو اقتصادية        | 11              | 56                | 23              | 60%      |
| نقل الخبرة المهنية الى الأجيال اللاحقة                                 | 3               | 18                | 14              | 23,33%   |
| استغلال الخبرة المهنية لخلق منتج أو فكرة جديدة لدعم الاقتصاد الوطني    | 14              | 2                 | 9               | 16,67%   |
| % المجموع الكلي  | 150 = 100%      |                   |                 |          |

تجمع النخب الصناعية و الليبرالية و العسكرية لمجتمع الدراسة، حول مسألة التفكير في التأسيس لمشروع مهني جديد بعد التقاعد - كما يشير إليه الجدول أعلاه -، يفسرون ذلك، بأنهم على مشارف الحراك الاجتماعي عامة، *l'Ascension sociale et professionnelle et même politique*، الحاجة الملحة لجني المال، يكونون رغبة سطحية في ترك المنشأة نحو غيرها -النخب العسكرية- من خلال التقاعد المسبق *La retraite anticipée*.

هذا الحراك الاجتماعي المهني يخص فقط النوع الرجالي من مجتمع الدراسة الكلي.

في هذا الصدد، وفق الملاحظات الميدانية المباشرة، نعتقد هم:

- (1) مرافقين أكثر لمخاطر مهنيهم.
- (2) في مقدرة واسعة على تجاوزها بحكم خبراتهم المهنية الطويلة و قوة رأسمالهم بالحيط المهني.
- (3) مرنون و عقلايين و حاملين لمشاريع مهنية مؤسساتية طويلة الأفق و يسهل عليهم الاندماج بسرعة مع ضغوطات و متطلبات العمل.
- (4) يخافون التغيرات التنظيمية و الاقتصادية التي تطرأ على الدولة الجزائرية حاليا و حلفائها الاقتصاديون.
- (5) يرفضون الفكرة القائلة بأنه: بالرغم من تدهور الوضع الاقتصادي في جزائر الألفية الثالثة، إلا أنه، لا تزال الفئات العمالية البسيطة، المسماة بالطبقة المتوسطة و التي سمينها بالشائعة، تتأقلم مع متطلبات العيش الكريم، عن طريق ما يسمى بسياسات الدعم الاجتماعي، التي تمارسها الحكومات التكنوقراطية الجزائرية للفترة ما بين 1999 و 2016 لضمان ما يسمى بالسلم الاجتماعي.

في هذا الصدد، نستشهد بدلو المبحوث رقم 04 من حكاية الحياة: ((... للي ناجح فلجزاير l'Algérie للي خددام عند روجه **et en noir** ... حتى نناسس للي عند رواحهم كالينهم **les impots** ... ان شاء الله ري يديرلنا تناويل ...)).

أما تأويل الباحث فهو: ((يطمع الفاعلون في تأسيس مشاريع مهنية مستقلة بعد التقاعد بحيث لا ينتسبون إلى القطاعات العمومية أو الخاصة فهم يطمحون لتحسين رفاهم المادي عبر التخطيط لحراك اجتماعي مهني أفضل بعد التقاعد)).

• خلاصة الفصل التاسع:

يؤمن الفاعلون في دراستنا هذه بأن السلطة السياسية و السلطة العسكرية و سلطة المال عاجزين عن الحفاظ على استقرار الحياة الاجتماعية للفئات العمالية البسيطة المسماة بالطبقة المتوسطة. تحول القدرة الشرائية للفاعلين دون استحقاق السكن و الرفاه الصحي.

# الفصل العاشر - المثقف الجزائري و إشكالات العدالة الاجتماعية و الخدمة العسكرية و التأسيس للمشروع المهني و الحياة الزوجية

• تقديم الفصل العاشر:

نتناول في هذا الفصل، مسائل المثقف الجزائري و إشكالات العدالة الاجتماعية، و المثقف الجزائري و إشكالات الخدمة العسكرية، و المثقف الجزائري و إشكالات التأسيس للمشروع المهني و الحياة الزوجية.

المبحث الخامس و العشرون: المثقف الجزائري و إشكالات العدالة الاجتماعية:

المطلب الثالث و السبعون: التمثلات حول التعديلات الدستورية و تقييد الواجبات و الحقوق المدنية دون استفتاء شعبي:

(79) جدول يوضح ارتباط التمثلات حول التعديلات الدستورية و تقييد الواجبات و الحقوق المدنية دون استفتاء شعبي و طبيعة النخبة:

| ما رأيك في تقييد الحقوق و الواجبات ما بين 1999 و 2016؟                     |   | النخبة<br>الصناعية | النخبة<br>الليبرالية | النخبة<br>العسكرية | %المجموع |
|--|---|--------------------|----------------------|--------------------|----------|
| ما رأيك في التعديلات الدستورية للفترة ما بين 1999 و 2016 دون استفتاء شعبي؟ | السلطة السياسية في الدولة الجزائرية تخضع للاتفاقيات الدولية مما ينعكس على مواد الدستور الجزائري | 32                 | 85                   | 1                  | 78,67%   |
|  | المواطن الشائع مجرد من الخبرة و الحنكة السياسية   | 12                 | 1                    | 19                 | 21,33%   |
| % المجموع الكلي  |   | 150 = 100%         |                      |                    |          |

تجمع النخب الصناعية و الليبرالية و العسكرية لمجتمع الدراسة، حول مسألة التعديلات الدستورية و تقييد الواجبات و الحقوق المدنية للفترة ما بين (1999 و 2016) دون استفتاء شعبي على:

1) وجود اتفاقيات محلية و دولية على طاولة الرهان تتطلب استبعاد المواطن الشائع في توجيهها.

2) المواطن الشائع يفتقر إلى الخبرة و الحنكة.

يفسرون ذلك:

أ. المواطن الشائع مجرد من حقوقه الدستورية كالمسكن، الذي يتطلب وظيفة دائمة من أجل تسديد الأقساط بالرغم، من عدم عقلانية إسناده لأسباب قد نسميها أنثروبولوجية.

ب. الوظيفة الدائمة نفسها، تتطلب تأهيل علمي و عملي.

ت. عدم استقرار العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة الممتدة و النووية، بفعل وجود خلل على مستوى القيم الاجتماعية بين الأجيال داخل الأسرة الواحدة، الذي يرجعونه بالأساس إلى عدم ضبط المسؤولين للفضائيات

المحلية و الأجنبية و مواقع التواصل الاجتماعي، من حيث هي آليات للتنشئة الاجتماعية.

ث. الرعاية الصحية تتطلب تأمينا اجتماعيا لأفراد الأسرة.

في هذا الصدد، نستشهد بدلو المبحوث رقم 14 من المقابلات الموجهة: ((... حنا وولاد

لجناير هممشونا بصح للي زايدين فلخارج هووما الصح ... أجيال الغد نتاعهم هاذي هوما

ولاد فرانسا للي ترياوو فيها ويجو يديوو les postes الششابين ... les pays

arabes et africains et sud-américains من بكري يحكم فينا  
l'ancle Sam ... عندنا حرية وهمية خويا من بكري في التباعية ...)).

أما تأويل الباحث فهو: ((في نظرهم كلها تظاهرات تحول المواطن الشائع إلى ما يسمى  
بالفاعل الاجتماعي اللا سياسي (Apolitique)).

نعتقد أنتجت الاصلاحات الدستورية لجزائر الألفية الثالثة ما يلي:

- 1) تشابه و تداخل مهام و صلاحيات المؤسسات التشريعية و القضائية و التنفيذية، بسبب الإصلاحات التي أجريت على قوانينها التأسيسية ما بين سنوات 1999 و 2016.
- 2) الإصلاحات التي أجريت على عمل و تنظيم المؤسسة العسكرية ما بين سنوات 2009 و 2016.
- 3) منع التطرق إلى السياسي داخل المساجد و بالمرافق العمومية و العامة.

نعتقد أنها أنتجت قطيعة في الرابط الاجتماعي بين ما يسمى بالمواطن الشائع، المتمثل في الفئات العمالية البسيطة و ممثليه المنتخبين على رأس أجهزة الدولة.

هم يؤيدون فكرة منع أرباب الأعمال و المجمعات الصناعية في الجزائر من التدخل في السياسي، حتى يبقى مفهوم الدولة الحامية l'Etat Providence قائما، من خلال دعم الدولة للقروض الاستهلاكية و ديمومة مناصب العمل.

الإصلاحات الدستورية لجزائر الألفية الثالثة تعمل على تقييد الحريات العامة و الخاصة، و لحريات التعبير، و مثل ذلك في مهنة الصحفي - حسب إفادات المبحوث رقم: 23 ضمن المقابلات الموجهة - حيث نلمس تضيق على نقل المطالب الاجتماعية و تبيانها للرأي العام.

ذلك أن، الإصدارات الصحفية و الإعلامية كلها تمر عبر الأمانات العامة لوزاري الداخلية و العدل قبل إقرارها، هذه المؤسسات الدستورية بيدها مقاليد السيطرة و الرقابة على العمران البشري الجزائري، ذمتها المالية و صلاحياتها تخضع لاتجاهات مشارب نظام الحكم في الجزائر.

كما نعتقد أن المواطن الجزائري الشائع فاقد المعرفة بحقوقه و واجباته، فضلا أنه يهتم فقط بالإصلاحات الاقتصادية.

المطلب الرابع و السبعون: التمثلات حول فرض استغلال الغاز الصخري و تهميش باقي الموارد الاقتصادية دون استفتاء شعبي:

80) جدول يوضح ارتباط التمثلات حول فرض استغلال الغاز الصخري و تهميش باقي الموارد الاقتصادية دون استفتاء شعبي و طبيعة النخبة:

| ما رأيك حول فرض الحكومة الجزائرية على الشعب استغلال الغاز الصخري و تهميش باقي الموارد الاقتصادية دون استفتاء شعبي؟ | النخبة الصناعية | النخبة الليبرالية | النخبة العسكرية | % المجموع |
|--|-----------------|-------------------|-----------------|-----------|
| السلطة السياسية في الدولة الجزائرية تخضع للاتفاقيات الدولية مما ينعكس على مواد الدستور الجزائري                    | 11              | 31                | 31              | 48,67%    |
| المواطن الشائع مجرد من الخبرة و الحنكة السياسية  | 17              | 29                | 31              | 51,33%    |
| % المجموع الكلي  | 150 = 100%      |                   |                 |           |

تجمع النخب الصناعية و الليبرالية و العسكرية لمجتمع الدراسة، حول مسألة فرض الحكومة لاستغلال الغاز الصخري و تهميش باقي الموارد الاقتصادية دون استفتاء شعبي على:

1) وجود اتفاقيات محلية و دولية على طاولة الرهان تتطلب استبعاد المواطن الشائع في توجيهها.

2) المواطن الشائع يفتقر إلى الخبرة و الحنكة في التسيير.

يفسرون ذلك:

أ. التكنولوجيا الحديثة تستدعي موارد طاقة بديلة عن الغاز الطبيعي و البترول، مما يجعل جزائر الألفية الثالثة رهينة عائدات الربح البترولي التي تتحكم فيها الاحتياجات الاستهلاكية الدولية و العلاقات الدبلوماسية و خلفياتها من الأمن الجيو استراتيجي.

ب. غياب توطين الانتاج و التصنيع باختلافه أهل لتراجع قيمة الدينار الجزائري في الأسواق النقدية الدولية.

ت. تضخيم المضاربين للعملة الصعبة في سوق الصرف المحلية، مما يدفع بالحكومة التكنوقراطية القائمة بإلغاء أو تأجيل المشاريع التنموية المحلية و الوطنية.

ث. خطر التحالفات الاقتصادية و التلوث البيئي.

في هذا الصدد، نستشهد بدلو المبحوث رقم 07 من حكاية الحياة: ((... لوكان نقارنو بين **les pays libres** و حنا متقارنش بعيد هوما حوكوماتهم ماتديش قرارات عشوائية خصصها تفوت على انتخابات شعبية أو لازم الشعب يعرف اصصح شاكين مايكذبوش عليه علايها وصلوا وللاوو عندهم الحريات علاخاطرش يتيقوو في ريباسهم **leurs présidents et représentants politiques et économiques** ... حنايا عندنا تحسب راك عايش في وسط لفوضى ... حتى وين اوصل الششعب يهجر ... للي يجي يستغل ثروات لجازاير و مايتحاسبش بصصح لجزايري كلشي حاصل فيه ... أووكيلنا الله...)).

أما تأويل الباحث فهو: ((يؤمن الفاعلون بأنهم مقصين من المشاركة السياسية و ممارسات المواطنة في أقل أوجهها لأنهم في تمثلاتهم خاضعون لإرادات ممثلين سياسيين محليين هم أنفسهم خاضعين لإرادات جماعات ضغط أجنبية)).

المطلب الخامس و السبعون: التمثلات حول التجاوزات و الأخطاء المهنية القضائية و تجاوزات صلاحيات المنصب:  
 81) جدول يوضح ارتباط التمثلات حول التجاوزات و الأخطاء المهنية القضائية و تجاوزات صلاحيات المنصب و طبيعة النخبة:

| ما رأيك في تجاوزات صلاحيات منصب العمل و الأخطاء المهنية بسلك القضاء الجزائري؟ | النخبة الصناعية | النخبة الليبرالية | النخبة العسكرية | % المجموع |
|---|-----------------|-------------------|-----------------|-----------|
| المواطن الشائع فاقد للوعي الاجتماعي بالقوانين و الحقوق و الواجبات             | 35              | 45                | 22              | 68%       |
| غياب الرقابة الدستورية على سلك القضاء الجزائري                                | 9               | 9                 | 30              | 32%       |
| % المجموع الكلي   | 150 = 100%      |                   |                 |           |

تجمع النخب الصناعية و الليبرالية و العسكرية لمجتمع الدراسة، حول تجاوزات صلاحيات المنصب و الأخطاء المهنية في سلك القضاء، قد يبرره:

1) ضعف الوعي الاجتماعي عند المواطن الشائع.

2) غياب الرقابة على المؤسسة القضائية.

يفسرون ذلك:

أ. الرابط الاجتماعي بين المواطن الجزائري الشائع و العدالة الاجتماعية في جزائر الألفية الثالثة مؤسس على فقدان الثقة في التصريحات و الإنجازات.

ب. غياب الوعي و الإيمان بفكرة سيادة القانون على المصالح الشخصية لدى إطارات الدولة الساميين بمختلف الأسلاك الخاصة.

ت. عدم استقلالية القضاء.

ث. التدخل المباشر لحزب جبهة التحرير الوطني FLN على السير العادي و الحر لجميع مؤسسات الدولة بما فيها القطاع العسكري و المؤسسات الدستورية.

ج. التوجهات الفكرية الإيديولوجية للأحزاب السياسية و الجمعيات الحكومية و غير الحكومية و التنظيمات المهنية و الطلابية.

ح. غياب المسائلة المالية و المادية للأحزاب السياسية و إطارات الدولة الساميين ضمن مختلف الأسلاك الخاصة لأجهزة الدولة.

خ. المواطن الشائع فاقد للحريات الفردية في الإبداع الفكري و الاختراع مما يدفع به إلى الهجرة الشرعية و غير الشرعية أو إنتاج فعل عقلائي عنفوي.

د. التدخل المستمر للحكومات الأجنبية في مظاهر الحياة الاجتماعية و السياسية و الاقتصادية و الثقافية للجزائر المستقلة.

ذ. سوء التخطيط للسياسات العمومية و الخاصة للشغل و سوء توزيع الدخل القومي.

المهني و الحياة الزوجية:

ر. تدخل المؤسسات الدستورية و السياسية و الاقتصادية و العسكرية في آليات عمل مؤسسات المجتمع المدني، خصوصا، الأسرة و مختلف الأجساد المهنية و المنظومات التربوية و التعليمية و البحثية و الدينية و الثقافية و الإعلامية.

ز. النظام التربوي و البيداغوجي الجزائري لا يقوم على قراءة للثقافات المحلية للجزائريين، أي: في قراءة للرابط الثقافي و الرابط الديني و الرابط الاجتماعي، الأمر الذي أفرز إحباط اجتماعي، ثقافي، اقتصادي، فسياسي.

في هذا الصدد، نستشهد بدلو المبحوث رقم 11 من المقابلات الموجهة: ((... الشرع **la Justice** في دزائر غايب ما يحتاكمش للاسلام صح الصح ... هاذو لقوانين كي يخرج قانون صصح في فرونسا لعشية قبلهم يتأبليكا **sera appliquer** لعنا خلاص ممكانش كيفاش ... كانت الددوولة للاسلامية أقوى ددولة قبل الروس **la Russie** و لماريكان **les Etats Unis d'Amérique** بصصح كلش تباع ... في دزائر منعو باش نكونو ددوولة تمشي بالشاريعة للاسلامية ... بسباهم كاين عنوسة تسوفيح **délinquance** (...)).

أما تأويل الباحث فهو: ((يؤمن الفاعلون بأن تغييب أحكام الشريعة الاسلامية في تسيير المؤسسات الدستورية لدولة جزائر الألفية الثالثة أنتج تهجين الأحكام القضائية و نتج عنها ظواهر اجتماعية هجينة من شأنها التهجين التدريجي للهوية الوطنية الجزائرية)).

المبحث السادس و العشرون: المثقف الجزائري و إشكالات الخدمة العسكرية:

المطلب السادس و السبعون: التمثلات حول الخدمة الوطنية بين الواجب و الانتماء:

(82) جدول يوضح ارتباط التمثلات حول الخدمة الوطنية بين الواجب و الانتماء و طبيعة النخبة:

| كيف تحدد الخدمة الوطنية بين الواجب و الانتماء؟             | النخبة الصناعية | النخبة الليبرالية | النخبة العسكرية | % المجموع |
|--|-----------------|-------------------|-----------------|-----------|
| هي حماية للسيادة الوطنية و تكريس للحريات الفردية و الجمعية | 54              | 39                | 14              | 71,33%    |
| هو ثمن الحرية التي أنتجتها الحركة الوطنية الجزائرية        | 14              | 11                | 18              | 28,67%    |
| % المجموع الكلي  | 150 = 100%      |                   |                 |           |

تجمع النخب الصناعية و الليبرالية و العسكرية لمجتمع الدراسة، حول مسألة تحديد الخدمة الوطنية بين الواجب و الانتماء، كونها:

(1) حماية للسيادة الوطنية و تكريس للحريات الشخصية و العامة.

(2) ثمن للحرية التي أنتجتها الحركة الوطنية الجزائرية و استراتيجية مؤقتة للضبط الاجتماعي على الشباب و شرط لاقتناء فرصة العمل مستقبلا.

يفسرون ذلك:

أ. المؤسسة العسكرية أضحت شريكا اجتماعيا و اقتصاديا و سياسيا للمواطن الشائع بالموازاة مع المشارب السياسية لنظام الحكم في الجزائر، من خلال: عمليات تضخيم توظيف الموارد البشرية المؤهلة و غير المؤهلة ضمن مصانع و منشآت تابعة لها لدعم التنمية الاقتصادية للدولة بناء على مفهوم المؤسسة الحامية

**l'Entreprise providence**

ب. لرفع من المستوى العلمي و الفني لمواردها البشرية لتعويض ضعف المناهج العلمية الجامعية و التكوين المهني و مؤسسات الانتماء المهني من خلال رسم مناهج أندراغوجية **Méthodologies andragogiques<sup>1</sup>**

ت. دعم المنظومات الصحية الوطنية بتطبيقات و آليات جديدة في مجال الهندسة الطبية و أنثربولوجيا الصحة و اقتصاد الصحة و الصحة العمومية و خرائط الجغرافيا السياسية للأوبئة.

ث. دعم منظومات البناء و التعمير و المواصلات بتطبيقات و مناهج بحث جديدة في مجال الهندسة المعمارية و الرقمية.

ج. دعم الاقتصاد الوطني من خلال العمل على توطین الانتاج و التصنيع بفتح مصانع كنماذج أولى لتغطية الحاجات الاستهلاكية من باب الاكتفاء الذاتي.

ح. العمل على حماية البيئة لدعم الاقتصاد الزراعي على المدى الطويل للتخلص من التبعية الاقتصادية للاتحاد الأوروبي و الإقليم المحيط.

خ. إعادة إنتاج الروح الوطنية و القومية في الأجيال و ما بينها لضمان استمرارية السيادة الوطنية الكاملة.

في هذا الصدد، نستشهد بدلو المبحوث رقم 08 من المقابلات الموجهة و حكاية الحياة:

((... **le service national** تخاف مننه نناس في جال لموت بصصح وين

كاتبلك ربي تموت متخافش ... **le service national** حق مشيي واجب

رجال ماتو باش تكون هاذ لبلاد آمنة **indépendante** ... لجيشش يربي يتقف

يرددك راجل الصصح ياسيدي غير باش ددافع على أرضك على دارركم لقاضية

جياحة أنا نقوللك (...)).

أما تأويل الباحث فهو: ((يؤمن الفاعلون بأن عزوف الشباب على تأدية الخدمة

العسكرية يفسره غياب الروح الوطنية و غياب الايمان بالقضية الوطنية عند الأجيال التي

عقبت الألفية الثالثة (2000 / 2016)، التي آمنت بما أجيال الحركة الوطنية الجزائرية

و أجيال أكتوبر 1988 و أجيال التسعينات)).

<sup>1</sup> نقصد في المضمون: التكوين المهني المؤسساتي التي تقدمه المؤسسة لعمالها و إطاراتها.

المطلب السابع و السبعون: التمثلات حول عيش حياة النمط العسكري و الرابط الاجتماعي بين المجندين:  
(83) جدول يوضح ارتباط التمثلات حول عيش حياة النمط العسكري و الرابط الاجتماعي بين المجندين و طبيعة النخبة:

| كيف تقيم حياة النمط العسكري و الرابط الاجتماعي بين المجندين؟                                | النخبة الصناعية | النخبة الليبرالية | النخبة العسكرية | %المجموع |
|---|-----------------|-------------------|-----------------|----------|
| الجسد العسكري يطغى على باقي الأجساد المهنية في الجزائر من حيث تنظيم و تسيير الموارد البشرية | 36              | 11                | 11              | 38,67%   |
| الانتماء العشائري و الجهوي يحجب الرابط الاجتماعي بين المجندين                               | 8               | 49                | 35              | 61,33%   |
| % المجموع الكلي   | 150 = 100%      |                   |                 |          |

تجمع النخب الصناعية و الليبرالية و العسكرية لمجتمع الدراسة، حول تحديد عيش حياة النمط العسكري و الرابط الاجتماعي بين المجندين، بأنه:

1) الجسد المهني الذي يطغى على غيره من التنظيمات المهنية و الأكثر استغلالا للموارد البشرية في الجزائر هو القطاع العسكري.

2) الرابط الاجتماعي بين المجندين يطغى عليه الانتماء العشائري و الجهوي.

يفسرون ذلك:

أ. المؤسسة العسكرية هي منظمة تنتمي إلى الأسلاك الخاصة في التشريع الجزائري، تعمل على تقويم التنشئة الاجتماعية لفاعليها الاجتماعيين من خلال تأدية الخدمة الوطنية، ضمن مجموعات بشرية مؤتلفة حضاريا.  
ب. تغرس فيهم مفاهيم و أفكار حول: (الحقوق و الواجبات و الحريات و الولاء و السيادة الوطنية و حماية الملكية العامة و الخاصة و المسار التاريخي للدولة و العلم و الثورة التحريرية و الدفاع عن حدود الدولة و إقليمها في حالات السلم و الحرب).

ت. تنتج التنشئة العسكرية تمثلات حول البناء الإيديولوجي للمجتمع.

ث. تعمل كرقب على المؤسسات الدستورية و غيرها من مؤسسات الدولة.

في هذا الصدد، نستشهد بدلو المبحوث رقم 26 من المقابلات الموجهة: ((... حاجة ششابة فلجيشش تجلع tu enlève من راسك الجيهاوية أوو لجااحة لجيشش يعللمك الصصاحب ... لحققرة كاينة بصصح هي وقت و يفوت ... تحفظ لميم يحفظك ...)).

أما تأويل الباحث فهو: ((يؤمن الفاعلون بأنه بالرغم من مخاطر الخدمة العسكرية إلا أنها ضرورية لتعلم مبادئ المواطنة و الدفاع عن الأمن الوطني و الأهم من ذلك - في رأيهم - تحسين الرابط الاجتماعي و التضامن الاجتماعي بين مختلف الانتماءات القبلية و العشائرية)).

المطلب الثامن و السبعون: التمثلات حول تأدية الخدمة العسكرية خلال الوضع الأمني الحالي للجزائر:  
 (84) جدول يوضح ارتباط التمثلات حول تأدية الخدمة العسكرية خلال الوضع الأمني الحالي للجزائر و طبيعة النخبة:

| ما رأيك في تأدية الخدمة العسكرية خلال الوضع الأمني الحالي الداخلي للجزائر و محيطها الدبلوماسي؟ | النخبة الصناعية | النخبة الليبرالية | النخبة العسكرية | %المجموع |
|--|-----------------|-------------------|-----------------|----------|
| الجيل العولمي مطالب بتأدية الخدمة الوطنية للنضج اجتماعيا.                                      | 42              | 11                | 18              | 47,33%   |
| لحماية السيادة الوطنية و الحريات الشخصية و العامة.   | 7               | 33                | 39              | 52,67%   |
| % المجموع الكلي  | 150 = 100%      |                   |                 |          |

تجمع النخب الصناعية و الليبرالية و العسكرية لمجتمع الدراسة، حول تأدية الخدمة العسكرية خلال الوضع الأمني الحالي داخل الجزائر و محيطها الدولي، بأن:

(1) الجيل العولمي مطالب بتأدية الخدمة الوطنية للنضج اجتماعيا.

(2) لحماية السيادة الوطنية و الحريات الشخصية و العامة.

يفسرون ذلك:

أ. الوضع الأمني للجزائر و محيطها الإقليمي و الدولي مضطرب لوجود تحالفات اقتصادية و سياسية و عسكرية و ثقافية و معلوماتية، يؤسسها الاقتصاد الرقمي و الأمن الرقمي و الجرائم المنظمة بأنواعها التي تخترق الأنظمة السياسية للدول و البناء الإيديولوجي لمجتمعاتها، و مؤسستها العسكرية و جميع أجهزتها الأمنية.

ب. نعتقد قد يكون مفادها تعطيل مسار البناء الاقتصادي و الديمقراطي لتبقى تلك الدول تابعة لجماعات ضغط مختلفة دبلوماسيا.

في هذا الصدد، نستشهد بدلو المبحوث رقم 09 من حكاية الحياة: ((... بسباب التخلاط للي راه صاري عند لعرب و لغرب للي يهاجم في الاسلام و المسلمين وين مما كانوا نشوف بللي بركانا جياحة و نناس لازم تحرز روحها يفوتو le service national على لأقلل يوللو ررجال برك (...)).

أما تأويل الباحث فهو: ((يؤمن الفاعلون بأن في رهان الوضع الأمني الجوّاري و الدولي الذي تشهده دول العالم و خصوصا عزم الجزائر على تأمين حدودها مع دول الجوار و تأمين عقيدتها الدبلوماسية في طاولات الرهانات الدولية بات من الضروري أكثر من ذي قبل تأدية الخدمة الوطنية لتأمين السيادة الوطنية و معترك جديد لإعادة بناء الهوية الوطنية)).

المبحث السابع و العشرون: المثقف الجزائري و اشكالات التأسيس للمشروع المهني و الحياة الزوجية:  
المطلب التاسع و السبعون: التمثلات حول القيمة الاجتماعية للعمل و مدى الشعور بالراحة في العمل الممارس:  
85) جدول يوضح ارتباط التمثلات حول القيمة الاجتماعية للعمل و مدى الشعور بالراحة في العمل الممارس و طبيعة النخبة:

| ما مدى شعورك بالراحة في ممارستك لمهنتك؟ |  | النخبة<br>الصناعية  | النخبة<br>الليبرالية | النخبة<br>العسكرية | % المجموع |        |
|---|--|---|----------------------|--------------------|-----------|--------|
| ماذا يمثل العمل<br>بالنسبة لك؟          | أنا مجبر على التأقلم مع<br>ظروف العمل لتجاوز<br>الصعوبات المالية | آلية للنضج الاجتماعي و القيمي للتكيف<br>مع الظروف الاقتصادية العامة للدولة. | 39                   | 23                 | 23        | 56,67% |
|   |  | إثبات للذات و للمحيط الاجتماعي.   | 31                   | 25                 | 9         | 43,33% |
| % المجموع الكلي                         |  | 150 = 100%  |                      |                    |           |        |

تجمع النخب الصناعية و الليبرالية و العسكرية لمجتمع الدراسة، حول القيمة الاجتماعية للعمل و مدى الشعور بالراحة في العمل الممارس بالنسبة لهم، كونها:

1) آلية للنضج الاجتماعي و القيمي للتكيف مع الظروف الاقتصادية العامة للدولة.

2) إثبات للذات و للمحيط الاجتماعي.

يفسرون ذلك:

أ. العمل أضحى التطور الاجتماعي للإنسان في محيطات رقمية، حيث تصبح التنظيمات الاجتماعية للفاعل الاجتماعي الشائع، كالأسرة و المسجد و الجيرة و مكان العمل و غيرها التي تنتج الروابط الاجتماعية المهنية بين الفاعلين بيئات رقمية مرتبطة بالإنتاج و وسائل الإنتاج.

ب. لا تزال ترهن جميع تمثلاتهم و مواقفهم الحياتية بكيفية استعمال الدين (الإسلام) لفهم الواقع العام للدولة.

ت. يؤمنون بأن الكفاءة في أداء العمل تجيب عن مدى الشعور بالراحة في العمل الممارس.

ث. يرون في العمل وسيلة لتنظيم العلاقات المهنية من خلال، حصول المورد البشري على ما يستحقه من أجر مقابل حجمه من الإنتاج القومي و أثر ذلك على الانفتاح الاقتصادي للدولة و فاعليتها.

في هذا الصدد، نستشهد بدلو المبحوث رقم 04 من حكاية الحياة: ((... لقيت خدمة

**la retraite assuré** ضمان **la retraite** مصروف أوولادك ياسيدي بللع فممك ... ري

يعطيك نعمة تحمده عليها يزيدلك ماخير يااسرر تبقى تشتكي أوو تجحد يقلعلك

**Dieu enlève sa bénédiction** ... شووف لليبيين و سسوروين

ماحمدوش الله شووف راه معايشين فلخوف (...)).

أما تأويل الباحث فهو: ((يؤمن الفاعلون بأن الحراك الاجتماعي المهني و الرفاه

الاقتصادي للمواطنين لا يخضع لإرادة ممثليهم في السلطة و إنما للعناية الالهية)).

المطلب الثمانون: التمثلات حول المؤسسة المستخدمة و طبيعة العلاقات الاجتماعية المهنية داخل العمل:  
(86) جدول يوضح ارتباط التمثلات حول المؤسسة المستخدمة و طبيعة العلاقات الاجتماعية المهنية داخل العمل:

| ما رأيك في علاقات العمل داخل المؤسسة؟          |                               |                      | النخبة<br>الصناعية | النخبة<br>الليبرالية | النخبة<br>العسكرية | %المجموع |
|--|-------------------------------|----------------------|--------------------|----------------------|--------------------|----------|
| التثمين الموضوعي لميثاق أخلاقيات العمل         | ما رأيك في المؤسسة المستخدمة؟ | تتمن مواردنا البشرية | 9                  | 63                   | 4                  | 50,67%   |
| هناك اضطراب في الغيرية المهنية بين زملاء العمل |                               | لم أجد البديل        | 28                 | 30                   | 16                 | 49,33%   |
| % المجموع الكلي                                |                               |                      | 150 = 100%         |                      |                    |          |

تجمع النخب الصناعية و الليبرالية و العسكرية لمجتمع الدراسة، حول طبيعة العلاقات السوسيو مهنية داخل المؤسسة المستخدمة و حولها، بأنهم:

1) يلتمسون التطبيق الموضوعي للأخلاق المهنية و تثمين الموارد البشرية.

2) وجود خلل في الرابط المهني بين الزملاء.

يفسرون ذلك:

أ. التنظيم النقابي بمنشآتهم في محاولاته لاستقطاب الموارد البشرية، لا يراعي الخصائص الذاتية و الموضوعية للفاعلين، من حيث: التكوين العلمي و العملي و المكانة و الدور المهنيين و التمثلات و الطموحات في جانبيها الاجتماعي و المهني.

ب. يدينون جمود مساراتهم المهنية بفعل الترقية الشعبوية و التكوين الشعبوي التي فسروها، بالعلاقات الاجتماعية المهنية الشعبوية.

ت. ضعف سرعة القدرة على استيعاب المعلومات التقنية أو ببساطة إن: مؤهلاتهم العلمية و العملية لا تتطابق

### شخصية منصب العمل المفتوح **Profil de poste ouvert**.

ث. عدم احترام ميثاق الأخلاقيات المهنية **La Charte d'éthique professionnelle**، يفسره

غياب آليات الرقابة على المناجمنت الاستراتيجي **Management stratégique** المؤسس من

العمل و تنظيم الموارد البشرية و المناجمنت العملياتي **Management opérationnel** المؤسس

على المورد المالي و المادي أو ما يسمى بتراث المؤسسة **Le Patrimoine de l'entreprise**.

في هذا الصدد، نستشهد بدلو المبحوث رقم 07 من المقابلات الموجهة: ((... نناس

كامل محقورين فلخدمة ياخي مشي مهنيين يخدمو مذلولين **la paie** تخدم تخدم ديما

ناقصة و للا متدخلش بكري ديما مع سسلف **ils empruntent de**

**l'argent** ... حسبي الله و نعم الوكيل فنناس للي يديرو هاكك أوو كاكك بالمعرفة

ياخي ما خدمو ما خدمنا معاهم تلقاه ياخي حابس في عقله يشتم فنناس و يتحككم

فللقارين فصحاب الدومان **les diplômés et spécialistes** (...)).

أما تأويل الباحث فهو: ((يؤمن الفاعلون بأن المشرع الجزائري لا يحمي العمال فعليا من

التجاوزات المهنية في العلاقة القيادية أو ما بين الزملاء في ما خص الاستحقاق المهني)).

المطلب الواحد و الثمانون: التمثلات حول تأثير الحضرية و الريفية و العمل على الحياة الزوجية و التنشئة الاجتماعية و المهنية و السياسية للأطفال:

87) جدول يوضح ارتباط التمثلات حول تأثير الحضرية و الريفية و العمل على الحياة الزوجية و التنشئة الاجتماعية و المهنية و السياسية للأطفال و طبيعة النخبة:

| ما رأيك حول تأثير الحضرية و الريفية و العمل على الحياة الزوجية و التنشئة الاجتماعية و المهنية و السياسية للأطفال؟            | النخبة الصناعية | النخبة الليبرالية | النخبة العسكرية | % المجموع |
|--|-----------------|-------------------|-----------------|-----------|
| تذبذب الاقتصاد و الدخل يولد ظواهر اجتماعية جديدة   | 31              | 28                | 62              | 80,67%    |
| الاستخدام غير الموضوعي للتكنولوجيات الحديثة و لمواقع التواصل الاجتماعي قد تكون سببا مباشرا في الرسوب المدرسي و جنوح الأحداث. | 11              | 11                | 7               | 19,33%    |
| % المجموع الكلي  | 150 = 100%      |                   |                 |           |

تجمع النخب الصناعية و الليبرالية و العسكرية لمجتمع الدراسة، حول تأثير الحضرية و الريفية و العمل على الحياة الزوجية و التنشئة الاجتماعية و المهنية و السياسية للأطفال، بفعل تذبذب القدرة الشرائية للفئات العمالية البسيطة و صعوبة التفاهم حول تسيير متطلبات الحياة الزوجية قد تكون التعريف المباشر لظواهر اجتماعية جديدة نوردها:

1) ظاهرة الخلع و عنف المرأة على الرجل و العنف في المحيط المهني.

2) الاستخدام غير الموضوعي للتكنولوجيات الحديثة و لمواقع التواصل الاجتماعي قد تكون سببا مباشرا في الرسوب المدرسي و جنوح الأحداث.

يفسرون ذلك:

أ. تضخيم حجم التوظيف النسوي هو من مظاهر شراء السلم الاجتماعي، عن طريق سياسات الريع البترولي و سياسات التخويف، ستكون حسبهم - أي: بعض مجتمع البحث من النخبة العسكرية و الليبرالية - التعريف المباشر لتفشي ظاهري زواج المرأة بدون ولي و ظاهرة الخلع لأسباب غير موضوعية في الجزائر.

ب. غياب الوازع الديني في التعاملات الاجتماعية، حيث لم تعد العشيرة و العائلة و غيرها من مؤسسات التنشئة الاجتماعية مشربا للقيم الاجتماعية في جزائر الألفية الثالثة.

ت. هم يقبلون - أي: بعض مجتمع البحث من النخبة العسكرية و الليبرالية - أن تنصدر المرأة منصبا سياسيا أو قياديا أو في سلك القضاء (العدالة) و التعليم و الصحة.

ث. يوافقون على خروج المرأة المتزوجة إلى العمل و مواصلة دراسات جامعية لما بعد التدرج، ذلك أنه، يحتوي كل من قطاعات التعليم و الصحة و العدالة على النسبة الأكبر من النساء العاملات، خصوصا في المدن الساحلية

المهني و الحياة الزوجية:

و بعض ولايات الهضاب العليا و الجنوب الغربي، ما دامت القيم الاجتماعية بما فيها الوازع الديني تنظم العلاقات و الممارسات الاجتماعية و المهنية.

ج. يرفضون بالإجماع أن تقوم المرأة بتطبيق الرجل أو ما يسمى في الشريعة الإسلامية بظاهرة الخلع، و يرجعون ذلك - حسب ما استخلصناه من الإفادات - إلى عاملين هما:

1) الاستغلال غير الموضوعي للتكنولوجيات الحديثة من مواقع التواصل الاجتماعي و الفضائيات المحلية و الأجنبية و التطبيقات الإلكترونية كالهواتف الذكية.

2) عامل غياب الوازع الديني في الممارسات الاجتماعية، خصوصا داخل المحيط القرابي و المهني.

نعتقد من حيث هي آليات للتغير الاجتماعي في جزائر الألفية الثالثة.

ح. هم ضد مبادرة العديد من العائلات الجزائرية إلى تزويج أبنائها في سن مبكرة، حيث تغيب الأهلية في تحمل المسؤولية الاجتماعية و المهنية، الذي قد تتمكن بربطه بضعف الوعي و النضج الاجتماعي عند الأهل بالتحديد و رعاياهم.

خ. يدينون غياب الوازع الديني في التعاملات بين الجيل الشائع و الجيل العولمي، يفسرون ذلك:

1) تباين المستوى الدراسي و ارتفاعه عند الجيل العولمي، أي: جيل الثمانينات فما فوق، الذي تقمص هوية هجينة من الثقافات الغربية و العربية، عن طريق ما قد نختص حصريا بتسميته "بالقومية الرقمية أو المعلوماتية.

2) تباين المستوى الثقافي و ارتفاعه عند الجيل الشائع، أي: جيل الستينيات و السبعينات، المتمسك بالهوية التقليدية.

د. نعتقد أنتج بينهما قطيعة هوياتية رمزية، مفادها اختلاف الممارسات العشائرية الدينية و في تنظيم العلاقة المهنية و الزوجية و في التنشئة الاجتماعية للأطفال و في اللباس و المشاركة السياسية.

ذ. غياب مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأولية في مقارنة تكوين القيم الاجتماعية بين الجيل الشائع و الجيل العولمي، يفسرون هذه الفكرة:

1) الأصول الاجتماعية للجيل الشائع ريفية، حيث يخضع الفاعلين لرقابة المحيط العائلي و القرابي و الجوارى و المدرسي و المهني أخلاقيا.

2) مدينية عموما لدى الجيل العولمي، حيث هناك فضاء واسع للحريات الشخصية، أين تضعف رقابة المحيط العائلي و القرابي و الجوارى و المدرسي و المهني لأسباب، قد تعزى إلى اهتمام كلا الأهل بمستلزمات العمل، نحو مسعى استقرار القدرة الشرائية للعائلة و الرقي الاجتماعي، الذي هو رهن نمط الاستهلاك الاقتصادي للعائلة و رهن الأزمات الاقتصادية و تضخم الحياة المادية العامة للدولة.

في هذا الصدد، نستشهد بدلو المبحوث رقم 21 من المقابلات الموجهة: ((... شعب

جزائري غير تاع ماددة بيغنا وللا كرهنا إلا لا للي فيهم خوف الله ... ررشام حميدة

و للعب حميدة ... الططفل **le fils ou la fille** مططايشين ماشي منضابطين و لكبار للي قدد مشي حاجة يخلص عليها عن ربي (...)).  
أما تأويل الباحث فهو: ((يؤمن الفاعلون بأن المطالبة بالحرية يجب أن تكون على ثقافة موضوعية لتلك الحرية، تبنى هذه الحرية على أساس الوازع الديني الاسلامي، لا دخل للممثلين السياسيين في إدارتها من خلال استخدام المؤسسات الدستورية بما فيها أسلاك القضاء كطرف ثالث في تأسيس الحياة الزوجية - حسيهم -)).

● خلاصة الفصل العاشر:

الملاحظات الميدانية المباشرة أوضحت أن الشباب من مجتمع الدراسة من النخب الثلاثة - المشار إليها أعلاه - الذين ينتمون إلى السنوات ما بين الفترة 1971 و 1987 هم الأكثر ميلا للإسلام السياسي، أو ما قد نسميه بتسيير مقاليد الدولة وفق أحكام الشريعة الإسلامية.

# الفصل الحادي عشرة - المثقف الجزائري و إشكالات استحداث السلطة السياسية و التنمية الاقتصادية و البشرية و الوضع الأمني الداخلي و الدولي المحيط في جزائر الألفية الثالثة

• تقديم الفصل الحادي عشرة:

تناولنا في هذا الفصل، مسائل المثقف الجزائري و إشكالات استحداث السلطة السياسية، و المثقف الجزائري و إشكالات التنمية البشرية و الاقتصادية، و المثقف الجزائري و إشكالات الوضع الأمني الداخلي و الدولي المحيط.

المبحث الثامن و العشرون: المثقف الجزائري و إشكالات استحداث السلطة السياسية:

المطلب الثاني و الثمانون: التمثلات حول العهديات الرئاسية الأربعة للرئيس عبد العزيز بوتفليقة:

(88) جدول يوضح ارتباط التمثلات حول العهديات الرئاسية الأربعة للرئيس عبد العزيز بوتفليقة و طبيعة النخبة:

| النخبة<br>الصناعية | النخبة<br>الليبرالية | النخبة<br>العسكرية | %المجموع   | كيف تثمن العهديات الرئاسية الأربعة للرئيس عبد العزيز بوتفليقة؟                                   |
|--------------------|----------------------|--------------------|------------|--|
| 50                 | 50                   | 50                 | 100%       | استجابات للمطالب الاجتماعية الى جانب استقرار الحياة السياسية و الاقتصادية و استتباب الأمن الوطني |
|                    |                      |                    | 150 = 100% | % المجموع الكلي  |

ترى النخب الصناعية و الليبرالية و العسكرية مجتمع الدراسة، حول مسألة العهديات الرئاسية الأربعة للرئيس عبد العزيز بوتفليقة، بأنها: لم تستجيب للمطالب الاجتماعية للمواطن الشائع بالرغم من أنها كرست التعددية الاقتصادية و الحزبية و السياسية و دافعت عن السيادة الوطنية و الحريات الشخصية و العامة، يفسرون ذلك:

(1) الإصلاحات السياسية و الاقتصادية في الجزائر للفترة الممتدة ما بين 1999 و 2016 لا يمكنها تبرير تعدد العهديات الرئاسية للمترشح الواحد، بما أن نموذج الحكومات فيها مبني على التنظيم و التسيير بناء على مفهوم الكفاءات أو ما يسمى بالبنية التكنوقراطية الشعبوية، التي أنتجت اللا استقرار المادي و الاجتماعي لما يحاط و يشار إليه بالطبقة المتوسطة العمالية في جزائر الألفية الثالثة، حيث يؤمنون بأن جهات و فاعلين غير رسميين هم من يدير شؤون الرعايا.

(2) يدينون مشارب نظام الحكم في الجزائر بعجزها عن الحفاظ على استقرار الضبط الاجتماعي حتى سنة 2016 الذي كان يعتمد على شراء السلم الاجتماعي من خلال الربع البترولي و سياسات التخويف.

(3) يرون في المنظومة الإعلامية لجزائر الألفية الثالثة آلية للتنشئة الاجتماعية عاجزة و مفبركة تعمل لصالح جماعات ضغط اقتصادية و سياسية، تدفع بالمواطن الشائع إلى العزوف عن المشاركة السياسية، من حيث عملها على نقل الخطابات الإيديولوجية بأسلوب إعلامي.

(4) يقومون - بعض النخب الليبرالية - الأطباء - بالمقارنة بين تقييد حرية الإعلام في دساتير الأحادية الحزبية و من ثمة في دساتير التعددية الاقتصادية و السياسية و الحزبية و حتى الثقافية، إلى مشارف سنة 2011، حيث يرجعون السبب في أن مشارب نظام الحكم كانوا يقيدون الحريات العامة من خلال تلبية المطالب الاجتماعية بناء على الربع البترولي و سياسات التخويف.

(5) بعد الأزمة الاقتصادية (2009 / 2016) المتمثلة في انسداد الاقتصاد الجزائري بسبب تغييب باقي الموارد و القطاعات الحياتية مثل: التعليم و الصحة و الحرف اليدوية و السياحة، و الأزمة السياسية المتمثلة في صراع

الأحزاب السياسية و مسؤولي المؤسسات الدستورية و أرباب الاقتصاد الخاص حول تقليد السلطة السياسية لمرحلة ما بعد الرئيس: "عبد العزيز بوتفليقة"، أو ما يسمى بمشروع الجمهورية الجزائرية الثانية، و بالنظر إلى السياق التاريخي للجزائر المستقلة، باتو لا يثقون في المعلومات الإعلامية، كونها مشبعة باتجاهات إيديولوجية مغلوبة، و يثقون فقط بما يستقون من معطيات من محيطهم العائلي أو المهني، ممن يعملون في الجماعات المحلية أو المؤسسات الأمنية باختلافها، أو بالتنظيمات النقابية و الحزبية و الجمعوية، المقربة لمشارب أنظمة الحكم في الجزائر.

في هذا الصدد، نستشهد بدلو المبحوث رقم 17 من المقابلات الموجهة: ((... بوتفليقة وحدو ما يدير والو لمسؤولين لي تحتو هوما لي ما فيهمش وثيقة ... نناس وصلت لفيقو ماشي غير هاك ... عمباهم ششعب ماشي فايق و الله غير فايق بصصح هاذ ششعب عاشش مرارة فرونسا و الارهاب و الخيان سيرتو **surtout** ... ري يهمل و لا يهمل ...)).

أما تأويل الباحث فهو: ((تسيير جزائر الألفية الثالثة يتطلب على رأسها فاعل اجتماعي أعزل عن الممارسات السياسية و ليس بالعسكري أو الاقتصادي أو الديني، لا يكثر لمزاعم المؤسسات الحزبية و البرلمانية و العسكرية بل فقط إلى تفعيل المطالب الاجتماعية الجهوية بالتساوي، بحيث تكون جميع مناصب العمل بما فيها السياسية و العسكرية، منتخبة و محكمة حسب مفهوم الكفاءة و التمايز)).

المطلب الثالث و الثمانون: التمثلات حول التكوين و التنظيم المؤسسي للسلطة السياسية و تأثيره على المواطن الشائع: (89) جدول يوضح ارتباط التمثلات حول التكوين و التنظيم المؤسسي للسلطة السياسية و تأثيره على المواطن الشائع و طبيعة النخبة:

| النخبة العسكرية | النخبة الليبرالية | النخبة الصناعية | ما رأيك حول تأثير التنظيم المؤسسي للسلطة السياسية في الجزائر على الحياة الاجتماعية للمواطن الشائع؟     | % المجموع |
|-----------------|-------------------|-----------------|--|-----------|
| 1               | 61                | 38              | على المناصب العليا المؤطرة لأجهزة الدولة أن تكون منتخبة و لعهددة واحدة لتكريس مبدأ التداول على السلطة. | 66,67%    |
| 13              | 22                | 15              | القرارات التنفيذية المتخذة على أجهزة هرم الدولة لا تبني على المطالب الاجتماعية للمواطن الشائع.         | 33,33%    |
| 150 = 100%      |                   |                 | % المجموع الكلي  |           |

ترى النخب الصناعية و الليبرالية و العسكرية لمتجمع الدراسة، حول تأثير التكوين و التنظيم المؤسسي للسلطة السياسية التكنوقراطية على المواطن الشائع، بأنه:

(1) على المناصب العليا المؤطرة لأجهزة الدولة أن تكون منتخبة و لعهددة واحدة لتكريس مبدأ التداول على السلطة.

(2) القرارات التنفيذية المتخذة على أجهزة هرم الدولة لا تبني على المطالب الاجتماعية للمواطن الشائع.

يفسرون ذلك:

- أ. وجود توجه أحادي سياسي يضم أحزاب سياسية أكثر من المطالب الاجتماعية التي تؤسسها، الأمر الذي يستوجب تحديد التيارات السياسية في جزائر الألفية الثالثة بين: (الإسلامي - البيئي - ألائكي - الليبرالي) ليعلم الناس مشاربهم، يبررون ذلك، - النخب الليبرالية - الأطباء - من خلال الاقتصادي، حيث أن الإصلاحات الاقتصادية و الثقافية في جزائر الألفية الثالثة تحاول الإبقاء على الطبقة المتوسطة خصوصا بالولايات الشمالية و الوسط و القطع الوهراني بين غني جدا و فقير جدا، بغية إعادة الضبط المستمر للمطالب الاجتماعية و ما تسفره من حركات احتجاجية غير منتظمة، و التي باتت تفشل القيم الاجتماعية و خصوصا الدينية في احتوائها، ذلك، هم يرون أن الوازع الديني في جزائر الألفية الثالثة تحول إلى آلية لبلوغ مكاسب مالية و مادية و سياسية و لم يعد التدين معيارا قيميا اجتماعيا.
- ب. يؤمنون بفقدان المواطن الجزائري الشائع للثقة في المنظومة الانتخابية، يفسرون ذلك، بأن معظم الإطارات المؤطرة للأحزاب السياسية شيخة، لا تزال مستمسكة بالشرعية الثورية، و الذين ينقطعون عن إخطار المواطن الشائع بأنشطتهم الحزبية و ممارساتهم السياسية مباشرة بعد انتهاء العمليات الانتخابية، إلى جانب عدم إنتاج و إعادة إنتاج خطاباتها الفكرية السياسية.
- ت. كما أنهم يرون؛ محدودية الاهتمام بالشأن السياسي لدى المواطن الشائع على مستوى الاستهلاك من حيث، استطلاع الواقع المحلي للسياسي في الجزائر المتمثل في، عدم الانتماء إلى حزب سياسي أو أحد الأجساد الجموعية في الجزائر.
- ث. اهتمامهم بالشأن السياسي يبقى في حدود تحقيق الاستراتيجيات و المصالح الخاصة، كالسكن و استقرار القدرات الشرائية.
- ج. لا يوجد إعادة إنتاج للوجه السياسي المتمثل في جمهور الحكام و قادة الأحزاب السياسية.
- ح. محدودية عمياء للفعل السياسي في الجزائر، لخلوه من مفهوم الاحترافية الذي عوضته الشعبوية السياسية في إدارة شؤون الرعية.

في هذا الصدد، نستشهد بدلو المبحوث رقم 08 من حكاية الحياة: ((... un seul mandat و برا بغا compétent و للا لا ... ششعب يخير المسؤولين للي يعرفهم يديرو un registre فلبلادية le siège de la mairie نجيوو حنا نمدو des noms نتبقو فيهم و ديرونا ils nous signes des promesses بللي صوالح الشعب سبق (...)).

أما تأويل الباحث فهو: ((يؤمن الفاعلون بضرورة اختيار ممثلهم ذوو الثقة بأنفسهم وفق شروط ذاتية و موضوعية يحددونها هم، هؤلاء الممثلين المنتخبين يمارسون أدوارهم

الدستورية برقابة الشعب من خلال الاستفتاء الشعبي و ليس من طرف المؤسسة  
البرلمانية و الأحزاب السياسية و المؤسسة العسكرية و أرباب الاقتصاد الوطني)).

المطلب الرابع و الثمانون: التمثلات حول رقابة المؤسسة العسكرية على المؤسسة السياسية:

90) جدول يوضح ارتباط التمثلات حول رقابة المؤسسة العسكرية على المؤسسة السياسية و طبيعة النخبة:

| النخبة<br>الصناعية | النخبة<br>الليبرالية | النخبة<br>العسكرية | %المجموع | ما رأيك حول رقابة المؤسسة العسكرية على المؤسسة السياسية؟       |
|--------------------|----------------------|--------------------|----------|--|
| 50                 | 50                   | 50                 | 100%     | الفاعل الاجتماعي العسكري أكثر حنكة من الفاعل الاجتماعي السياسي |
|                    |                      |                    | 150 100% | % المجموع الكلي  |

ترى النخب الصناعية و الليبرالية و العسكرية مجتمع الدراسة، حول رقابة المؤسسة العسكرية على المؤسسة السياسية، أن  
الفاعل الاجتماعي العسكري أكثر حنكة من الفاعل الاجتماعي السياسي.  
يفسرون ذلك:

أ. المواطن الشائع من الفئات العمالية البسيطة عموماً، اكتسب من الحنكة حول المعيش الاجتماعي  
و الاقتصادي و المهني و السياسي و الديني، ما يؤهله لينتج بنفسه لعبة سياسية موازية لممارسات مشارب  
أنظمة الحكم في جزائر الألفية الثالثة، لأنه: طور كثيراً الاعتماد على نفسه، لتأمين المطالب الاجتماعية، فهو  
يستند على تدخل العسكري كفاعل اجتماعي رقيب على الفاعل السياسي و جماعات الضغط الاقتصادية التي  
تنشط في الجزائر و محيطاتها.

ب. يزعمون - بعض مجتمع البحث من النخب العسكرية - ضباط الصف بالمدرسة التطبيقية للصحة العسكرية  
بسيدي بلعباس - أن تشابه و تداخل مهام و صلاحيات المؤسسات التشريعية و القضائية و التنفيذية بسبب  
الإصلاحات التي أجريت على قوانينها التأسيسية ما بين سنوات 1999 و 2016، و الإصلاحات التي  
أجريت على عمل و تنظيم المؤسسة العسكرية، إلى جانب منع التطرق إلى السياسي داخل المساجد و بالمرافق  
العمومية و العامة، أنتج قطيعة في الرابط الاجتماعي بين ما يسمى بالمواطن الشائع، المتمثل في الفئات العمالية  
البسيطة و ممثليه المنتخبين على رأس أجهزة الدولة.

ت. هم يؤيدون فكرة منع أرباب الأعمال و المجمعات الصناعية في الجزائر من التدخل في السياسي، حتى يبقى  
مفهوم الدولة الحامية **l'Etat Providence** قائماً، من خلال دعم الدولة للقروض الاستهلاكية  
و ديمومة مناصب العمل.

في هذا الصدد، نستشهد بدلو المبحوث رقم 14 من المقابلات الموجهة: ((... من  
بكري لجيشش واقف مع شعب ... عنهم صصح يزيرو هاذ السياسيين للي كلاونا ...  
بصصح ماتعرفش ياك للي سبقونا قالو الدنيا مع لواقف ...)).

أما تأويل الباحث فهو: ((يؤيد الفاعلون رقابة المؤسسة العسكرية على الفاعلين السياسيين و أرباب الاقتصاد الوطني لحماية التجاوزات التي تقع في المؤسسات الدستورية و أجهزتها)).

المبحث التاسع و العشرون: المثقف الجزائري و إشكالات التنمية البشرية و الاقتصادية:

المطلب الخامس و الثمانون: التمثلات حول المورد البشري الأجنبي و أثره على الاقتصاد الجزائري:

91) جدول يوضح ارتباط التمثلات حول المورد البشري الأجنبي و أثره على الاقتصاد الجزائري و طبيعة النخبة:

| كيف تقيم تأثير العمالة الأجنبية على الاقتصاد الجزائري؟  | النخبة الصناعية | النخبة الليبرالية | النخبة العسكرية | %المجموع |
|---|-----------------|-------------------|-----------------|----------|
| تهميش المورد البشري المحلي و تضخم البطالة و العزوف عن الزواج و العزوف عن المشاركة السياسية لدى الجيل الشائع و جيل العولمة | 50              | 50                | 50              | 100%     |
| % المجموع الكلي   | 150 = 100%      |                   |                 |          |

ترى النخب الصناعية و الليبرالية و العسكرية لمجتمع الدراسة، حول تأثير المورد البشري الأجنبي على الاقتصاد الجزائري ما يلي:

أ. تهميش الموارد البشرية المحلية و تضخيم حجم البطالة و العزوف عن الزواج و المشاركة السياسية.

ب. تشجيع لظاهرة الهجرة الشرعية و غير الشرعية.

ت. آلية لنقل الخبرات و الثقافة المهنية و تقوية الاقتصاد الوطني.

يفسرون ذلك:

1) الهجرة الشرعية و غير الشرعية التي أهلها اعتماد الحكومات التكنوقراطية الجزائرية على المورد البشري الأجنبي، سيكون له، تحول و تغير الانتماء الاجتماعي و السياسي للأجيال المتعاقبة المسماة بأجيال العولمة الثقافية، حيث، يصبح المواطن المقصود الجديد مشرب هوياتي جديد، و يكمن الخطر بالنسبة لمجتمع البحث في انحلال القيم الاجتماعية، و بالتحديد تلك المرتبطة بالتنشئة الدينية داخل الأسر التقليدية في الجزائر.

2) كما أن، تدفق الجاليات العربية الإسلامية و الأجنبية بدواعي اتفاقيات عمل و أمنية نحو الجزائر، و تشبث جيل جزائر الألفية الثالثة بالقيم الثقافية المستقاة من مواقع التواصل الاجتماعي و الرياضات و المنتجات الأجنبية دون المحلية الجزائرية، سيكون له، تحول و تغير الأنسجة العرقية في الجزائر، الانسلاخ التام عن مقومات الهوية الوطنية المكتسبة بفعل العروبة و الاسلام و الحركة الوطنية الجزائرية، و تهديد السيادة الوطنية الحالية و الأمن القومي للجزائريين مستقبلا.

في هذا الصدد نعتقد بدورنا، عادة ما يفسر ضعف الأداء المهني للموارد البشرية المحلية بالقطاعات العمومية و الخاصة و المختلطة و المتعددة الجنسيات، بتثيit الفاعلين المهنيين في مكانات و أدوار مهنية لا تتوافق مع خصائصهم المهنية مثل: الكفاءة و الطموحات المهنية الاجتماعية، بعكس العمالة الأجنبية.

غياب تصميم المسارات المهنية و عدم تنمية المهارات و عدم استغلالها وفق نموذج تسيير علمي يضمن دوران العمل و الكفاءات بشكل توافقي داخل وحدات التنظيم، خصوصا، تطوير الخبرة في المجالات المرتبطة بالمهن القاعدية  
**Cœur métiers**.

في هذا الصدد، نستشهد بدلو المبحوث رقم 27 من المقابلات الموجهة: ((... ماشي لي  
جونون **les jeunes** هوما براكاسي **bras cassé** لفوق **les décideurs**  
جايينها كولي و نكوبلك **donnant avec les étrangers** ...)).

أما تأويل الباحث فهو: ((يؤمن الفاعلون في جاهزية و كفاءة العمالة المحلية الجزائرية في  
العمل و بلورة ممارسات مهنية من شأنها الدفع بالاقتصاد الجزائري و بإنتاج تكنولوجيات  
جزائرية المنشأ، غير أن المسؤولين في الأفق السلطوي يدعمون العمالة الأجنبية من باب  
المصالح الشخصية - حسبهم -)).

المطلب السادس و الثمانون: التمثلات حول الربيع البترولي و الاقتصاد البديل في الجزائر:

92) جدول يوضح ارتباط التمثلات حول الربيع البترولي و الاقتصاد البديل في الجزائر و طبيعة النخبة:

| اقترح بديلا عن سياسة الربيع البترولي في الجزائر؟ | النخبة<br>الصناعية | النخبة<br>الليبرالية | النخبة<br>العسكرية | % المجموع |
|--|--------------------|----------------------|--------------------|-----------|
| الزراعة و الصيد البحري                           | 13                 | 35                   | 9                  | 38%       |
| السياحة و المقاولاتية الحرفية                    | 22                 | 52                   | 14                 | 58,67%    |
| المهن الحرة                                      | 5                  | 0                    | 0                  | 3,33%     |
| % المجموع الكلي                                  | 150 = 100%         |                      |                    |           |

ترى النخب الصناعية و الليبرالية و العسكرية لمجتمع الدراسة، حول مسألة تحديد اقتصاد بديل للربيع البترولي في جزائر  
الألفية الثالثة، ما يلي:

1) تبني اقتصاد تؤسسه الزراعة و الصيد البحري.

2) تبني اقتصاد تؤسسه السياحة و المقاولاتية الحرفية.

3) تبني اقتصاد تؤسسه المشاريع المهنية العصامية الحرة.

يفسرون ذلك بأن، الحكومات التكنوقراطية الجزائرية ما بين سنوات 1999 و 2016 اعتمدت خمسة موارد هي:

أ. الربيع البترولي، من خلال دعم المطالب الاجتماعية ذات الطابع الاستهلاكي.

ب. تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية، من خلال التأكيد على أن السيادة الوطنية و القومية تسمو على كل منافسة

لتقليد منصب سلطة في هرم الدولة الجزائرية - بالإشارة إلى صراع الأحزاب السياسية في ما بينها و مع الفاعل

الاجتماعي الديني و العسكري و الاقتصادي -.

ت. أنظمة التعليم، من خلال تبني مقاربات التعليم بالكفاءة و الأهداف و تحقيق المشاريع المتبناة من تجارب الدول الأخرى، و التي يفرضها صندوق النقد الدولي FMI و البنك الدولي للإنشاء و التعمير IBRD على الجزائريين منذ سنة 1989 بفعل المديونية.

ث. الوازع الديني الإسلامي و القيم الاجتماعية، من خلال تعبئة الحشود بخطب ثقافية مؤجلة بالمساجد.

ج. مواقع التواصل الاجتماعي و الفضائيات المحلية، كآليات سوسولوجية لشراء السلم الاجتماعي لمحاكاة الأجيال.

في هذا الصدد، نستشهد بدلو المبحوث رقم 08 من حكاية الحياة: ((... المهيم l'important الزوالي يعيش كريم مكانش للي غادي يددي معاه ... لوكان يطبقو الاسلام في لاقتصاد و الله غير نوللو خير ملوروب و لمريكان meilleurs que l'Europe et les Etats Unis d'Amérique ... تتاوعنا تاني مشي ساهلين يا غير يكونو رجال و لفاقر يلقا باش يمللي كرشو و ططرافيك le trafic تاوعهم الله يسهل علاخاطرش حنا نروحو فرجلين...)).

أما تأويل الباحث فهو: ((يؤمن الفاعلون بضرورة تبني اقتصاد هجين، يجمع بين آليات الانفتاح الاقتصادي الرأسمالي، كمظهر للتحويل الديمقراطي، يؤثر على السياسات العمومية للشغل و السكن و البطالة و التعليم و في احتياجات المؤسسة العسكرية، من جهة، و آليات دعم الدولة للوضع المعيشية لجميع الفئات السوسيو مهنية من خلال مفهوم الدولة الحامية l'Etat Providence، كمظهر للمقاليد الاشتراكية، بالإشارة إلى دعم القروض و الأسعار الاستهلاكية، من جهة أخرى)).

المطلب السابع و الثمانون: التمثلات حول الاستثمار بالجزائر:

93) جدول يوضح ارتباط التمثلات حول استغلال الاستثمار بالجزائر و طبيعة النخبة:

| كيف تثن الاستثمار في الجزائر؟                    | النخبة الصناعية | النخبة الليبرالية | النخبة العسكرية | % المجموع |
|--|-----------------|-------------------|-----------------|-----------|
| الزراعة و الصيد البحري                           | 19              | 2                 | 36              | 38%       |
| السياحة و المقاولاتية الحرفية                    | 15              | 37                | 9               | 40,67%    |
| نقل الخبرات الأجنبية من خلال التكوينات الميدانية | 32              | 0                 | 0               | 21,33%    |
| % المجموع الكلي                                  | 150 = 100%      |                   |                 |           |

ترى النخب الصناعية و الليبرالية و العسكرية مجتمع الدراسة، حول مسألة كيفية تحديد استغلال الاستثمار في جزائر الألفية الثالثة بين:

1) الزراعة و الصيد البحري.

2) السياحة و المقاولاتية الحرفية.

### 3) نقل الخبرات الأجنبية من خلال التكوينات الميدانية.

يفسرون ذلك:

أ. يعتقدون في حالة ترحيل الدول الأجنبية للجاليات الجزائرية المقيمة بما لدواعي أمنية و اقتصادية، فذلك، سيؤدي ذلك طرديا إلى دفع المواطن الشائع من خلال حركات احتجاجية، بنظام الحكم التكنوقراطي إلى تراجع الدولة الجزائرية عن الانضمام إلى المنظمتين العالميتين "لحقوق الإنسان" و "حضر الأسلحة النووية".

ب. إلى جانب، الانغلاق الدبلوماسي لبناء منظومات علمية و اقتصاد قوي و نظام دستوري منطقي، تسمح لها بعد الانفتاح الدبلوماسي لتكون رائدة بإقليم البحر الأبيض المتوسط -.

ت. بالإضافة، إلى إلغاء الاستيراد و إعطاء الأولوية للاكتفاء الذاتي المحلي، من خلال، فسخ اتفاقيات الاستثمار مع الخارج، لحماية السيادة الوطنية التي نعيشها اليوم بفضل الفتوحات الإسلامية في شريط المغرب العربي و الحركة الوطنية الجزائرية و أحداث أكتوبر 1988 و العشرية السوداء و ما أفرزه ميثاق المصالحة الوطنية لسنة 2004.

ث. يدينون الاصلاحات غير المبررة على قانون الأسرة و الحريات و الملكيات العامة و الخاصة.

ج. يدينون انعدام مخطط عام و موحد لتنظيم المهن و الأجساد المهنية في الجزائر، يفسرون ذلك، بأن المؤسسات الخاصة التي تعود ملكية الأموال فيها لفرد، أو لمجموعة من الأشخاص، كشركات الأشخاص و الشركات ذات المسؤولية المحدودة و شركات المساهمة، تلجأ إلى مكاتب دراسات و تسيير خاصة في مجال التنظيم و تنمية و تسيير الموارد البشرية، من حيث: هي مهن الواجهة **Métiers de surface**، على غرار قلب المهن

### **Cœur métiers** و المهن التقنية **Métiers de soutien**.

ح. في حين، أن القطاعات الوطنية العمومية و العمومية الخاصة و المتعددة الجنسيات، التي تعود ملكيتها للدولة أو من خلال قانون الاستثمار 49%-51%، كالشركات الوطنية و المحلية أو التي تشترك الدولة فيها مع الأفراد في الصيغة الاقتصادية التجارية SPA، من حيث: ملكية رؤوس الأموال و سلطة القرار، تعتمد مقاربات مبهمة للتنظيم و تسيير الموارد البشرية.

في هذا الصدد، نستشهد بدلو المحوث رقم 04 من حكاية الحياة: ((... لوكان نتاحدو  
حنا لدولل لعرب أوو نتعاقدو اقتصاديا فمابيناتنا نخرجو راجيين ... لا هووما لوكان  
فرانسا ماتعطيهمش **le feu vert** مايعرفو يديرو والو ... للولا نسقمو راواحنا  
نحبسو لحيانة يجينا لاستثمار ساهل ... **bien sur** لقورر **les investisseurs**  
**étrangers** مايجوش يستثمرو هنا علابهم لعقلية نتاعنا كيدايرا ييغو يدوقو)).  
أما تأويل الباحث فهو: ((يؤمن الفاعلون بأن بناء قاعدة استثمارية مستقرة في الجزائر  
مرهونة بالشفافية في التسيير المالي و الاداري)).

المبحث الثالثون: المثقف الجزائري و إشكالات الوضع الأمني الداخلي و الدولي المحيط:

المطلب الثامن و الثمانون: التمثلات حول الوضع الأمني الداخلي في الجزائر:

94) جدول يوضح ارتباط التمثلات حول الوضع الأمني الداخلي في الجزائر و طبيعة النخبة:

| كيف تقييم الوضع الأمني الداخلي في الجزائر؟ | النخبة<br>الصناعية | النخبة<br>الليبرالية | النخبة<br>العسكرية | %المجموع |
|--|--------------------|----------------------|--------------------|----------|
| غير مستقر                                  | 50                 | 50                   | 50                 | 100%     |
| % المجموع الكلي                            | 150 = 100%         |                      |                    |          |

ترى النخب الصناعية و الليبرالية و العسكرية مجتمع الدراسة، حول مسألة كيفية تحديد الوضع الأمني الداخلي في الجزائر، بأنه مضطرب، يفسرون ذلك بالتمثلات التالية:

1) الاستنفار الأمني في دول الجوار و إقليم البحر الأبيض المتوسط و المحيط الأمني الدولي، أهل لرفع حالات الطوارئ القصوى بالأجهزة الأمنية و الاستخباراتية، لتأمين السيادة الوطنية، من خلال تفعيل قانون مكافحة الارهاب داخليا و خارجيا.

2) تدخل المنظومات الإعلامية المحلية و الاجنبية في العقيدة الأمنية الجزائرية الداخلية و الخارجية بدعوى حماية حقوق الانسان و الحريات العامة و الخاصة.

3) تفعيل مفهوم الضبط الاجتماعي على الحريات العامة و الخاصة من خلال ضبط الحركات الاحتجاجية الداخلية عن طريق تفعيل تعليمات وزارية داخلية مشتركة.

4) تخطيط الاقتصاد الوطني و المنظومات البيداغوجية و الأندراغوجية بناء على العقيدة الأمنية للدولة الجزائرية.

في هذا الصدد، نستشهد بدلو المبحوث رقم 18 من المقابلات الموجهة: ((... لاستقرار و الأمان كإين بصصح ششعب محفور يا جدك وبن تروح مذلول قليل للي يخاف ري فينا و تلقا فيه الرحمة ...)).

أما تأويل الباحث فهو: ((يؤمن الفاعلون بسيادة استقرار الأمن الداخلي في الجزائر و لكنهم يشيرون إلى أن المواطن الشائع مستضعف أمام البيروقراطية و الجهوية)).

المطلب التاسع و الثمانون: التمثلات حول الوضع الأمني في الدول العربية و الإسلامية:

95) جدول يوضح ارتباط التمثلات حول الوضع الأمني في الدول العربية و الإسلامية و طبيعة النخبة:

| كيف تقييم الوضع الأمني الحالي في الدول العربية الإسلامية؟ | النخبة<br>الصناعية | النخبة<br>الليبرالية | النخبة<br>العسكرية | %المجموع |
|---|--------------------|----------------------|--------------------|----------|
| غير مستقر   | 50                 | 50                   | 50                 | 100%     |
| % المجموع الكلي   | 150 = 100%         |                      |                    |          |

ترى النخب الصناعية و الليبرالية و العسكرية مجتمع الدراسة، حول مسألة كيفية تحديد الوضع الأمني في الدول العربية و الإسلامية، بأنه مضطرب، يفسرون ذلك، بالتمثلات التالية:

الفصل الحادي عشرة - المثقف الجزائري و إشكالات استحداث السلطة السياسية و التنمية الاقتصادية و البشرية و الوضع الأمني الداخلي و الدولي المحيط في جزائر الألفية الثالثة:

- (1) انهيار مؤسسات الدولة في ليبيا و سوريا و اليمن، و تشكيل التحالفات الأمنية الدولية العربية و الاتحاد الأوروبي و الأمريكي و الروسي فيها.
- (2) الانفلات الأمني و التدخل السعودي المباشر في العقيدة الأمنية لمصر و تونس و المغرب و البحرين و العراق و الكويت و الأنبار.
- (3) ظهور المجموعات الإرهابية المتطرفة العابرة للحدود.
- (4) الجرائم الاقتصادية و الأمنية العابرة للحدود.
- (5) الضغوطات الاقتصادية بدعوى حماية البيئة و ترشيد استخدام الطاقات الغير متجددة و البديلة و تكافؤ توزيعها و استغلالها بين الشعوب.
- (6) هشاشة الأنظمة الاستخباراتية في الدول العربية الإسلامية.

في هذا الصدد، نستشهد بدلو المبحوث رقم 29 من المقابلات الموجهة: ((... ششعوب لعارابية **les pays arabes** مستهدفة من بكري علاجال اررزق للي فيها الحرب على الاسلام غير سببا ... بكري وقت صدام أوو عبد الناصر أوو بومدين و القذافي مررجال الثورة كانو **les européens et les américains** يخافو بومدين ماكانتش الحقرة بزاف كيما دروك ... كenna غير كي استقللينا بصصح كان عندنا حساب ... ليوم **les générations** تاع لاستقلال سيرتو **surtout** تاع دروك ما يعرفوش مامبا **même pas** تتاريخ تاع لعائلة نتاعهم **l’histoire de leur famille** بغيتهم يعرفولك تاريخ لجازاير ... حنا ربي راه حامينا من عنده سبحانو ... لقاوري **l’étranger** غير تكمل مصلاحتو معاك يعدك ارهابي **hors la loi**)).

أما تأويل الباحث فهو: ((تبنى العقيدة الأمنية الدولية على ثلاثة أمور التعليم و التكنولوجيا و التسليح، تبنى العلاقات الدولية على أساسها، حرية الأنظمة العربية الإسلامية و استقرار سيادتها مرهونة بمدى استفادة الأنظمة الغربية من مواردها)).

المطلب التسعون: التمثلات حول الوضع الأمني الدولي:

(96) جدول يوضح ارتباط التمثلات حول الوضع الأمني الدولي و طبيعة النخبة:

| كيف تقيم الوضع الأمني الدولي الحالي؟ | النخبة الصناعية | النخبة الليبرالية | النخبة العسكرية | %المجموع |
|--------------------------------------|-----------------|-------------------|-----------------|----------|
| غير مستقر                            | 50              | 50                | 50              | 100%     |
| % المجموع الكلي                      | 150 = 100%      |                   |                 |          |

ترى النخب الصناعية و الليبرالية و العسكرية لمجتمع الدراسة، حول مسألة كيفية تحديد الوضع الأمني الدولي، بأنه مضطرب، يفسرون ذلك، بالتمثلات التالية:

1) خرق الكثير من الدول الأوروبية و الولايات المتحدة الأمريكية و حلفائها للنصوص الأمنية الواردة في الاتفاقيات الدولية لمجلس الأمن الدولي، تحت مسمى حماية أنظمتها و مصالحها الخارجية السياسية و الاقتصادية و الأمنية المباشرة.

2) منع توطين التصنيع و البحث العلمي في الدول الإفريقية و الآسيوية لضمان الدول الأوروبية و الولايات المتحدة الأمريكية حقها في قيادة العقيدة الأمنية و الاقتصادية العالمية.

في هذا الصدد، نستشهد بدلو المبحوث رقم 11 من المقابلات الموجهة: ((... أخطر حاجة هي لانترنات l'internet راهي كلات دوول شوف ماصر Egypte ... les européens et les américains غير يلقاو دخلة فكاش ددوولة راحت عليها ... بلادنا بلادنا مهما كان لحال نحمدو ري و الله يسترنا و ينصر خوتنا المسلمين ... من بكري يشرو علينا لبتول غالي و يبيعولنا السلاح و لماكلة بلغلا trop chère غدوا تبطل تلعبها قافز يسمموك ارهابي وي حاسوبك ... بصصح ماشي دائمة اي يجي نهار للي يفتح ري الاسلام كيما كان بكري أوو قاع نناس تتحاسب tout le monde sera jugé ... باش يخافوك لازم تكون راجل أوو تخدم بلادك ... دير الاسلام في نفسك يكون في دارك و في أرضك ...)).

أما تأويل الباحث فهو: ((يجب اقامة اتحاد عربي اسلامي قاري يوازي في التقدم العلمي و التكنولوجي و العسكري الاتحادات الغربية، تكون دساتيرها مبنية على أحكام التعاقد في الشريعة الاسلامية و على أساس قاعدة صناعية مشتركة)).

#### ● خلاصة الفصل الحادي عشرة:

نعتقد أنتجت الاصلاحات الاجتماعية و السياسية و الاقتصادية للجزائر الحديثة تعديلات على القوانين و التشريعات، أثرت على عمل مؤسسات الدولة و المجتمع المدني، خلق هذا قطيعة في الرابط الاجتماعي بين الحكام و الرعية. يشارك المثقف الجزائري في تقديم البدائل للمؤسسات الدستورية و المجتمع المدني حتى يتوازن النسق الاجتماعي، يفسر اختياراته السياسية من خلال ممارساته المهنية.

كما يتنافس السياسيون و العسكريون و أرباب الاقتصاد و رجال الدين حول تقلد السلطة، يتنافس المواطنون ليضمنوا استقرار قدراتهم الشرائية.

السعي نحو الماديات غير من شكل و محتوى العلاقات الاجتماعية التي أصبحت هجينة.

تحولت الهوية الوطنية الى هوية هجينة عندما تخلى المجتمع عن القيم الاجتماعية التقليدية و تبنيه لقيم العولمة.

# مناقشة نتائج الدراسة

للتذكير، أتينا إشكالية الأطروحة متقدمة بالطرح السوسيو سياسي التالي: «كيف تساهم الخبرة و الممارسة المهنية في فهم الواقع السياسي العام للدولة الجزائرية الحديثة عند النخبة الصناعية و الليبرالية و العسكرية ببعض مؤسسات الانتماء المهني لولاية وهران؟».

في هذا الصدد، نقوم بعرض نتائج الدراسة في ضوء التركيبة الاجتماعية و فرضيات الإشكالية على هذا النحو:

### • طرح النتائج المتعلقة بالتركيبة الاجتماعية:

وردت نتائجها على هذا المنوال:

(1) يتأسس بحثنا على ثلاثة أنواع من النخب صناعية و ليبرالية و عسكرية التي أسميناها بالشائعة من القطاع الوهراني.

(2) مجتمع البحث من نخب صناعية و عسكرية و ليبرالية يمتازون بشبابية نسبية و حنكة مهنية.

(3) نشئوا في الوسط الحضري لولاية وهران.

(4) يدينون ضعف و ركود التحولات الاقتصادية المتمثلة في سياستي التصنيع و التعمير التي تؤثر على حياتهم الاجتماعية.

(5) نعتقد أن الظاهرة الصناعية في الجزائر فشلت نوعا ما في إعادة إنتاج التقسيم الاجتماعي للعمل و المهن بطريقة تتماشى مع مفهوم الدولة الحديثة.

(6) وصفوا وضعياتهم المعيشية بربطها مع عامل الأجر، الذي يحدد مراتبهم الاجتماعي.

### • طرح النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى: «يلجأ الفاعلون الى حنكتهم المهنية و ثقافتهم السياسية لفهم

### واقعهم المهني و الواقع السياسي المعيش».

وردت نتائجها على هذا المنوال:

(7) لا يؤمنون بإعادة إنتاج اللوجه السياسي المتمثل في جمهور الحكام و قادة الأحزاب السياسية، و أن: مؤسسات انتمائهم المهني هي، الجسم المصغر للنظام السياسي في الجزائر مما يدفعهم الى التفكير في التقاعد المسبق و التأسيس لمشروع مهني بعد التقاعد.

(8) ترتبط جميع تمثلاتهم و موقفهم الحياتية بكيفية استعمال الدين (الإسلام) لفهم الواقع الاجتماعي و المهني و السياسي و الاقتصادي و الثقافي.

(9) يرون أن الانفتاح الاقتصادي يهدد الهوية السياسية و المهنية للجزائريين و على عملية نقل الموروث الثقافي بين الأجيال، لأننا حسبهم لا نمتلك منتج قومي محض.

(10) لمسنا غياب الثقافة النقابية و الجموعية، قد تدل على نقص المعرفة بثقافة مؤسسات الانتماء المهني، كما قد نفسره باغتراب في الهوية المهنية و السياسية.

- (11) يؤمنون بوجود توجه أحادي سياسي يضم أحزاب سياسية أكثر من المطالب الاجتماعية التي تؤسسها، الأمر الذي يستوجب تحديد التيارات السياسية في جزائر الألفية الثالثة بين: (الإسلامي - البيئي - ألائكي - الليبرالي) ليحدد المواطنين انتماءاتهم السياسية و المهنية.
- (12) الإصلاحات الاقتصادية و الثقافية في جزائر الألفية الثالثة تحاول الإبقاء على الطبقة العمالية المتوسطة خصوصا بالولايات الشمالية و الوسط بين غني جدا و فقير جدا، بغية إعادة الضبط المستمر للمطالب الاجتماعية و ما تسفره من حركات احتجاجية، التي باتت تفشل القيم الاجتماعية و خصوصا الدينية في احتوائها.
- (13) يؤمنون بأن سلطة المال تدير شؤون العامة في الجزائر الحديثة.
- (14) اهتمامهم بالشأن السياسي و المهني يبقى في حدود تحقيق الاستراتيجيات و المصالح الخاصة.
- (15) يرون أن المؤسسة الدينية قد تم استيلائها و تسييسها لضبط المجتمع الجزائري الحديث بعدما فشلت سياسات الربيع البترولي في شراء السلم الاجتماعي.
- طرح النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية: «الانتماء المهني و العمل النقابي و الجمعي منتج للثقافة السياسية و المهنية».
- وردت نتائجها على هذا المنوال:
- (16) يتفقون على أن الممارسات المهنية المستمدة من محيط العمل توجه آليا تمثلات و ممارسات السياسي، حيث تنتقل هذه العملية الى الأجيال المتعاقبة، كما يتم تداولها بين أفراد الجماعة الواحدة بشرط داخل محيط مهني منظم مسبقا.
- (17) التحقوا بمهنتهم و مؤسسات انتمائهم المهني الحالية برغبة من المحيط العائلي القريب نحو محاولة لرفع المكانة الاجتماعية الرمزية للعائلة.
- (18) يرون في العمل النقابي و الجمعي وسيلة لتنظيم الحياة السياسية و المهنية في الدولة الجزائرية للألفية الثالثة. تحققت فرضياتنا و أجابت عن الاشكالية التي تقدمنا بها.

# خاتمة الدراسة

## مناقشة نتائج الدراسة و طرح الخاتمة

الخلاصة التي نشقتها من هذه الأطروحة هي أنه، يتأسس المخيال السوسولوجي حول الفضاء الثقافي للهوية السياسية و المهنية للجزائر الحديثة، على خمسة أنتلجنتسيات أو نخب مثقفة، أطلقنا عليها تسمية: "الفاعل الاجتماعي السياسي" و "الاقتصادي" و "العسكري" و "الديني" و "العولمي الشائع" (الفئات المهنية المتوسطة و البسيطة)، حسب ما وضعناه في مخطط بناء اشكالية هذا العمل الأكاديمي.

تفاوض هذه النخب الوطنية حول بناء التغييرات السياسية و المهنية و المعيش السوسيو اقتصادي للدولة الجزائرية الحديثة المسماة بالتكنوقراطية، من خلال الحنكة المهنية و المشاركة السياسية عبر العمل النقابي و الجمعي، كل حسب مرجعيته الايديولوجية، دون الأخذ بالأسباب التركيبية الأنثروبولوجية و التنظيمية لطبائع العمران البشري الجزائري المحلي و المقيم في محيطات اجتماعية أجنبية محيطة.

مما يدفنا من منظوري الأنثروبولوجيا السياسية و تلك الخاصة بالمنظمات (نظرية المنظمة) إلى افتراض أن الهوية الوطنية لما أسميناه في إشكاليتنا بالمتقف النوعي الناشط و غير الناشط باتت هجينة.

نقصد كباحثين سوسولوجيين ب: "هجينة"، أن الضغوطات السوسيو اقتصادية و الأمنية و المهنية بالإشارة إلى قانون العمل الجزائري و التشريعات و الاتفاقيات الدولية المحيطة و تسيير المال العام و رسم سياسات الصحة العمومية المحلية و الدولية و غيرها من الانشغالات الاجتماعية التي تحتاجنا لنعطيهها محتوى سوسولوجي، باتت لا تؤثر على المشاركة السياسية و المهنية للنخب الصناعية و الليبرالية و العسكرية التي اتخذناها كنموذج للدراسة، بالعكس، هم من يكييفونها حسب اختياراتهم الايديولوجية و آليات تحقيقهم لطموحاتهم الاجتماعية.

باعتبار أن مفهومي المكانة و الأدوار الاجتماعية التي ألفناها في النظريات المتعلقة بالمجتمع و الدولة، انتقلت من وصف محيط الدولة الوطنية إلى وصف محيط ما قد نتجرأ على تسميته بالدولة الكونية (من منظور نظرية المتقف الكوني)<sup>1</sup>.

نعقد بدورنا أن التغيير الاجتماعي الدولي الذي أنتجته التكنولوجيات الحديثة و الصراعات الجيو استراتيجية و (اقتصادات العولمة)<sup>2</sup> للألفية الثالثة، أي: الفترة التي تلت سنة 2000 ميلادية، وحدت المفاهيم السوسيو سياسية و السوسيو مهنية التي تنظم العمران البشري الدولي الحديث.

<sup>1</sup> ملاحظة: نقصد بما في أطروحتنا، أنه بسبب الثورة العلمية الحديثة التي ينتجها و يشاركها سكان العالم من تكنولوجيات حديثة و تطبيقات رقمية أضحت العلاقات الاجتماعية من وطنية الى كونية، توحدت فيها الثقافة المهنية و السياسية كأنها فسيفساء واحدة مختلفة الألوان.

<sup>2</sup> ملاحظة: نقصد بما في بحثنا، التمييز بين الاقتصاد المالي و المادي الذي يعتمد على معطيات ملموسة هي حركة الأموال و الوسائل، و بين الاقتصاد الرقمي الذي يعتمد على معطيات غير ملموسة هي حركة المعلومات الرقمية، بدليل وجود بنوك المعلومات مثلها مثل بنوك الأموال.

## مناقشة نتائج الدراسة و طرح الخاتمة

بالتالي، سوسيولوجية الدولة و النخبة و المثقف و المهن و الصحة و غيرها أعيد إنتاجها في سوسيولوجية الهوية، لأن الانتماءات المتعددة للفاعلين الاجتماعيين أكسبتهم هوية هجينة، تتغير ملامحها بتغير الأدوار و المكانات الاجتماعية و الأهداف المرجوة.

النخب المثقفة في الحقل الصناعي من اطارات متوسطة مكلفة بالدراسات و مهندسين بمؤسسة "سوناطراك" و الحقل الليبرالي من أطباء بالعيادات الطبية الخاصة و الحقل العسكري من ضباط الصف بالأكاديميات العسكرية بمحيط ولاية وهران في وضعية سوسيو اقتصادية مستقرة، بالرغم من تذبذب الوضع الاقتصادي في الجزائر منذ سنة 2012، أغلبهم من أصول اجتماعية ريفية من عدة انتماءات جغرافية من الجزائر.

يتكون النسيج المهني لأبائهم من عمال بسطاء من مؤسسة "سوناطراك" و بعض المستشفيات و العيادات الطبية من الغرب الجزائري و من مؤسسة "ميناء آرزيو EPA" و مؤسسة "تسيير مطارات وهران EGSA" و المؤسسة الوطنية لصناعة السكة الحديدية INFRAFER و أساتذة بقطاع التربية الوطنية و مالكون خواص لحافلات النقل الحضري و شبه الحضري بولايتي وهران و سعيدة.

نظرا للوضع الاقتصادي و السياسي و الأمني الحديث في الجزائر، نلاحظ أن جميعهم مقتنعون باللجوء الى التقاعد القانوني السابق، لخلق مهن تجارية أو كخبراء لدى مؤسسات خاصة أو متعددة الجنسيات بغية تحقيق مستوى أفضل من الرفاه الاقتصادي و بعيدا عن ضغوطات العمل التي ولدت لديهم نوع من الاغتراب المهني أو النفور من الحياة المهنية الحالية.

نعتبر كباحثين أن الجزائر الحديثة مجردة من تسييرها بمشروع سياسي و مشروع اقتصادي و مشروع أمني و مشروع خلق أمة تنتج و تستخدم العلوم و التطورات التقنية، الضرورية لإنتاج الدولة الحديثة، ذلك، لتدخل سلطة المال في عمل المؤسسات الدستورية الجزائرية.

نعتبر كباحثين المنظومات البيداغوجية الجزائرية المتمثلة في قطاع التربية الوطنية الجزائرية و التعليم العالي و البحث العلمي و التكوين المهني و التمهيدي، و الأندراغوجية المتمثلة في مؤسسات الانتماء المهني، وعاء حاوي للقيم الاجتماعية و المهنية، أنتجت الجيل الشائع و العولمي، بما لهم من سمات و اتجاهات و قيم مختلفة.

نرى أن التمثيل النقابي داخل مؤسسات الانتماء المهني و التمثيل الجمعي خارجها و الحراك المهني بما فيه منازعات العمل و علاقات العمل و تمثلات نخبنا حول الحراك السياسي و الاقتصادي و الديني القيمي للجزائر الحديثة و معرفتهم ببعض الثغرات القانونية أكسبهم حنكة سياسية و مهنية تعكس ملامح هوية وطنية هجينة.

## مناقشة نتائج الدراسة و طرح الخاتمة

نعتقد أن غموض الأجساد المهنية و السياسية في الجزائر و تذبذب الوضع الاقتصادي و الأمني و السياسي و القيمي أهل لعزوف نخبنا و محيطهم العلائقي أحيانا عن المشاركة السياسية و المهنية.

نؤمن بدورنا في دراستنا هذه بأن السلطة السياسية و السلطة العسكرية و سلطة المال عاجزين عن الحفاظ على استقرار الحياة الاجتماعية للفئات العمالية البسيطة المسماة بالطبقة المتوسطة، فضلا عن ضعف القدرة الشرائية للفاعلين التي تحول دون استحقاق السكن و الرفاه الصحي، باعتبارها أبسط الحقوق الدستورية التي تخصهم. يشارك المثقف الجزائري في تقديم البدائل للمؤسسات الدستورية و المجتمع المدني حتى يتوازن النسق الاجتماعي، يفسر اختياراته السياسية من خلال تجاربه المهنية.

مجتمع دراستنا ركز على فكرتين لمقاربة الحراك الاجتماعي الحديث في الجزائر، السعي نحو الماديات غير من شكل و محتوى العلاقات الاجتماعية التي أصبحت هجينة، تحول الهوية الوطنية الى هوية هجينة عندما تبنى المجتمع التقليدي الجزائري قيم العولمة الغربية.

نخبنا المثقفة أحت فيما تعلق بالحراك السياسي و الاقتصادي في الجزائر الحديثة، أن الحكومات المتعاقبة بنت شرعيتها على المنطق الثوري الذي أنتجته الحركة الوطنية الجزائرية، ثم استندت على سياسات الربيع البترولي بغية شراء السلم الاجتماعي، في المقابل استبعدت منطق تطوير العلوم و دعم الأدمغة المحلية و الكفاءات لبناء نظام اقتصادي و أمني يؤهل لمشروع دولة حديثة.

نخبنا تحيزت لفكرة تبنى الاقتصاد الاسلامي الذي اعتمدته بعض من الدول الغربية مثل: إنجلترا بعدما تضرر اقتصادها سنة 2013، ذلك أن المواطن الجزائري الشائع لا يلجأ الى البنوك لإيداع أمواله، إلا حين يسعى الى استحقاق قرض مالي، علما منه أن الشريعة الاسلامية تمنع الربا، كما أن النظام المصرفي الجزائري عادة ما يتعرض للعجز عن دفع ديون الزبائن، نظرا للقروض البنكية التي تكب لصالح السياسات العمومية للشغل و دعم المشاريع المحلية للمستثمرين و المقاولين المحليين، إلى جانب دعم نفقات الجماعات المحلية بالولاية، مما يدفع بالجهاز المصرفي الجزائري الى الاستدانة من الخزينة العمومية.

تخوف نخبنا من التعديلات الرئاسية على الدستور مثل: قانون الأسرة و قانون العمل و الحريات المدنية التي من شأنها حسبهم تفكيك القيم الاجتماعية التقليدية، تخوفهم يظهر أكثر في الحاجة الى السكن و الرعاية الصحية بما أن سياسات الأجور لا تستجيب للقدرات الشرائية، هنا نلاحظ أن الفئات السوسيو مهنية البسيطة قد تتفكك لينتج عنه فارق في الحياة الاجتماعية بأبعادها الاقتصادية و السياسية و القيمية، ذلك أن النظام السياسي التكنوقراطي الحالي مبني على أجساد مهنية و تشريعات اجتماعية ضعيفة الهيكلية.

## مناقشة نتائج الدراسة و طرح الخاتمة

نعتبر كباحثين أنه بالرغم من الاصلاحات الاقتصادية و السياسية و الأمنية و الثقافية في الجزائر الحديثة إلا أن التركيبة الاجتماعية للسلطة السياسية لم تتغير، نحن في كنف دولة ذات منطق تكنوقراطي بعقلانية الشرعية الثورية، الحراك السياسي تتقاسمه تكتلات سياسية عسكرية مالية، نعتقد يولد هذا حالة من الاغتراب في هويتنا الوطنية، ذلك لأن تركيبات اجتماعية أخرى مكونة و منتجة للنسيج السياسي و المهني من الأساتذة و الباحثين و من المهن الليبرالية الحرة مقصاة من المساهمة في رسم و بناء معالم البنى التحتية و الفوقية لمنطق الدولة الحديثة.

تتحكم النخبة السياسية و العسكرية و النخبة الرأسمالية في مصادر التنشئة السياسية و المهنية مثل: المنظومات التعليمية و منظومة الصحة و فضاء الاعلام و العمل النقابي و الجمعي، مما دفع بحجرة الأدمغة و الكفاءات نحو محيطات اجتماعية أخرى أكثر انفتاحا و تحفيز الشباب من حاملين و غير حاملين للشهادات إلى التسارع نحو الهجرة الشرعية و غير الشرعية و الانحراف و العنف، الأمر الذي أنتج هشاشة في التغيير الاجتماعي للجزائر الحديثة.

الحراك السياسي و الاقتصادي و الأمني و العلمي الثقافي الدولي يفرض على المجتمعات الحديثة إعادة النظر في شكل و مضمون دساتيرها التي تحولت من جامدة بفعل القيم الاجتماعية المتعارف عليها في الدولة إلى مرنة بفعل تبني تجارب الاصلاحات الدستورية من محيطات اجتماعية غربية، الأمر الذي أنتج هجانة hybridité في الرابطة الاجتماعي و العقد الاجتماعي بين الحكام من السلطة السياسية و العسكرية و الدينية و سلطة المال و الرعية من الفئات السوسيو مهنية البسيطة في الجزائر الحديثة.

عرفت الجزائر الحديثة دساتير سنوات 1963 و 1976 و 1989 و 1996 التي حدثت من تجاوز بعض الصلاحيات لدى رئيس الجمهورية و المؤسسات الدستورية الثلاثة التشريعية و القضائية و التنفيذية و من صلاحيات المؤسسة العسكرية و سلطة المال، ثم عملت الاصلاحات الدستورية للفترة السياسية ما بين 1999 إلى اليوم سنة 2016 على توسيع محور الصلاحيات الدستورية، مما أنتج تمجيد الحراك السياسي و الاقتصادي و الأمني و العلمي الثقافي و تمجيد الأجساد المهنية في الدولة.

ساهمت سلطة المال من حيث هي فاقدة لثقافة الليبرالية السياسية و الاقتصادية<sup>3</sup> في إعادة إنتاج شكل و محتوى الملكية الفردية للأموال و الخدمات و الملكية الجماعية للمرفق العام، لدرجة أنها حلت محل السلطة السياسية الرسمية في رسم و تخطيط السياسات العامة للدولة الجزائرية الحديثة.

<sup>3</sup> نقصد بما تفعيل نظام ديمقراطي يعمل على حماية الحريات المقررة في الدستور الجزائري و تراجع السلطتين السياسية و العسكرية من التدخل المباشر في الأسواق النقدية و المعاملات التجارية، مع عدم تدخل سلطة المال في سير عمل المؤسسات الدستورية الجزائرية.

## مناقشة نتائج الدراسة و طرح الخاتمة

من بين إشكالات الحريات العامة في الجزائر إنهاء الدور السياسي لسلطة المال و المؤسسة العسكرية و استقلال المؤسسات التشريعية و القضائية عن السلطة السياسية و الاقتصادية و غياب ثقافة المواطنة و ثقافة التسيير .

الاصلاحات البيداغوجية و القانونية في منظومات التربية الوطنية و التعليم العالي و البحث العلمي و التكوين المهني و السياسات العامة للشغل لا تستجيب للحاجات الأندراغوجية لأسواق العمل، الأمر الذي يدفع بهذه الأخيرة إلى الاستعانة بالعمالة الأجنبية *les expatriés* بحثا عن الاحترافية لتحقيق المتغى من الجودة، في ذات الوقت توسع هامش البحث عن الاستقرار المهني لدى الشباب الحاملين و غير الحاملين للشهادات في التجارة و الحرف، هذا أهل لغياب مخطط وطني واضح للمهن و الأجساد المهنية في الجزائر الحديثة.

النظام الانتخابي و الحزبي و المنظومة الاعلامية و العمل النقابي و الجمعي الجزائري هجين، لأنه لا يسمح بإعادة إنتاج التغيير السياسي و المهني بالشكل و المحتوى الذي يؤسس و يلي المطالب الاجتماعية العامة للدولة، مما أهل للتعف السياسي و غياب الثقافة السياسية و المهنية و غياب ثقافة الليبرالية الاقتصادية.

السلطة السياسية التكنوقراطية بالجزائر الحديثة غير مستقرة و يصعب عليها الدفاع عن نفسها أمام مسائلة المواطن الشائع لها، لأنها محصورة بين عدم تحقيق الأهداف التنموية الدستورية المطالبة بها، بالتالي هي في مرئ الحركات الاحتجاجية ذات الطابع السياسي و الاجرامي و الاقتصادي و المهني و الديني و القيمي، و بين ضرورة تأمين منصب العمل و حق السكن و الرعاية الصحية و دعم القدرات الشرائية للفئات السوسيو مهنية البسيطة و دعم استقرار الأسعار و استباب الأمن و العدالة الاجتماعية بغية شراء السلم الاجتماعي، مما يجعل الهوية الوطنية للجزائر الحديثة ببعديها السياسي و المهني لا تزال في حراك قيمي مستمر.

# قائمة المراجع

❖ قائمة المراجع باللغة العربية:

❖ أولا: الكتب:

- 1) خليل أحمد خليل: « سوسيولوجيا الجمهور السياسي الديني في الشرق الأوسط المعاصر » (فكر دراسات) ، المؤسسة العربية للدراسات و النشر و التوزيع ، الطبعة الأولى، بيروت - لبنان ، سنة 2005 .
- 2) الزبير عروس و أحمد زايد: النخب الاجتماعية (حالة الجزائر و مصر)، مكتبة مدبولي، الطبعة الأولى، القاهرة، مصر، 2005.
- 3) زواوي بغورة ، تصدير الدكتور: عبد الرحمان بوقاف: « الخطاب الفكري في الجزائر بين النقد و التأسيس » في التاريخ و الهوية و العنف » ، دار القصة للنشر و التوزيع ، بدون عدد الطبعة ، قسنطينة - الجزائر ، سنة 2003.
- 4) سمير أمين: في مواجهة أزمة عصرنا، دار سينا، الطبعة الأولى، القاهرة، 1996.
- 5) سمير أمين: في نقد الخطاب العربي الراهن، دار العين للنشر، الطبعة الأولى، القاهرة، 2009.
- 6) سمير أمين: ما بعد الرأسمالية، مركز دراسات الوحدة العربية، الطبعة الأولى، بيروت - لبنان، 1988.
- 7) صاموئيل هانتنتجتون: « النظام السياسي لمجتمعات متغيرة » (الفكر الغربي الحديث)، ترجمة: سميرة فلو عبود، الطبعة العربية الأولى ، دار الساقى للطباعة و النشر و التوزيع ، بيروت - لبنان ، سنة 1993 .
- 8) عبد الكريم غلاب: أزمة المفاهيم و انحراف التفكير، مركز دراسات الوحدة العربية، سلسلة الثقافة القومية رقم: 33، الطبعة الأولى، بيروت - لبنان، مارس 1998، (مادة هو).
- 9) علي سموك: «إشكالية العنف في المجتمع الجزائري من أجل مقارنة سوسيولوجية» ، مختبر التربية - محور الانحراف و الجريمة في المجتمع ، جامعة باجي مختار - عنابة - الجزائر ، بدون عدد الطبعة، سنة 2006 .
- 10) عمار بلحسن: أنتلجنتسيا أم مثقفون في الجزائر، دار الحداثة، الطبعة الأولى، بيروت - لبنان، 1986.
- 11) العياشي عنصر: « سوسيولوجيا الديمقراطية و التمرد بالجزائر » ، مركز البحوث العربية، دار الأمين للطباعة و النشر و التوزيع، الطبعة الأولى ، القاهرة - مصر ، جويلية 1999 .
- 12) فرانسيس فوكوياما: « نهاية التاريخ و الإنسان الأخير » ، الإشراف و المراجعة و التقديم: الدكتور : مطاع صفدي ، ترجمة الدكاترة: فؤاد شاهين ، جميل قاسم ، رضا الشايبي ، بدون عدد و رقم الطبعة ، مركز الإنماء القومي ، المنارة - بيروت - لبنان ، سنة 1993 .
- 13) كمال عبد الحميد الزيات: علم الاجتماع المهني، مكتبة نهضة الشرق، مطبعة جامعة القاهرة و الكتاب الجامعي، الطبعة الأولى، 1980.
- 14) ماجد الزيود ، « الشباب و القيم في عالم متغير » ، الطبعة العربية الأولى ، الإصدار الأول ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، عمان - الأردن ، سنة : 2006 .
- 15) مُجَّد علي مُجَّد: المفكرون الاجتماعيون (قراءة معاصرة لأعمال خمسة من أعلام علم الاجتماع الغربي)، دار النهضة العربية للطباعة و النشر، بيروت - لبنان ، 1983.

- 16) مصطفى الأشرف ، « الجزائر : الأمة و المجتمع » ، ترجمة: حنفي بن عيسى ، دار القصبه للنشر و التوزيع ، الجزائر ، سنة 2007 .
- ✚ ثانيا: مذكرات الماجستير و رسائل الدكتوراه:
- 17) بوزيدي الهواري: حدود الثقافة الوطنية لدى الأنتلجنتسيا في الجزائر، رسالة ماجستير في علم الاجتماع السياسي، تحت إشراف أستاذ التعليم العالي: العلاوي أحمد، قسم علم الاجتماع بكلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران بالسانية، السنة الجامعية: 2002 / 2003.
- 18) سيرات فتحي: البنى الاجتماعية للسلطة السياسية (دراسة إثنوغرافية ببلدية وادي تليلات)، رسالة ماجستير في علم الاجتماع التحول الاجتماعي و الهوية، تحت إشراف أستاذ التعليم العالي: العلاوي أحمد، قسم علم الاجتماع بكلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران بالسانية، السنة الجامعية: 2004 / 2005.
- 19) عمشاني مصطفى: التصنيع و تكوين النخبة (دراسة ميدانية بالمؤسسة الوطنية لتحويل المنتجات الطويلة بوحدة الحديد و الصلب بوهران)، رسالة ماجستير في علم الاجتماع التنمية، تحت إشراف الدكتور: حقيقي نور الدين، قسم علم الاجتماع بكلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران بالسانية، السنة الجامعية: 1984 / 1985.
- 20) مولاي الحاج مراد: العمال الصناعيون في الجزائر: (ممارسات و تمثلات)، اطروحة دكتوراه، تحت إشراف الدكتور: العلاوي احمد، جامعة وهران 2005.
- ✚ ثالثا: المجلات و الدوريات:
- 21) بوزيدي الهواري: الأنتلجنتسيا الجزائرية بين الجماعة الوطنية و الكائن الثقافي، مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، العدد السابع، جانفي 2012، صص: 285 – 303.
- 22) جمال الدين غريد: العامل الشائع (عناصر للاقتراب من الوجه الجديد للعامل الصناعي الجزائري)، مجلة انسانيات: (العمل: اشكال و تمثلات) CRASC، عدد 1، ربيع 1997 .
- 23) علي سموك: الانقسامات المتعددة في المجتمع الجزائري و صراع الهويات في سوسيولوجيا الآخر، مجلة إضافات – الجزائر، العدد التاسع من شتاء 2010، صص: 115 – 132.
- 24) عمر دراس: الحدث الجمعي في الجزائر، (دراسة حالة ولاية وهران)، مجلة إنسانيات CRASC: الحركات الاجتماعية و الحركات الجمعوية، مجلد 3، جزء 2، العدد 8، ماي – أوت 1999 .
- 25) عمر دراس: الظاهرة الجمعوية في ظل الاصلاحات الجارية في الجزائر: واقع و آفاق، مجلة انسانيات CRASC : المجال و الفعاليات الاجتماعية و الغيرية، عدد 28 ، أفريل – جوان 2005.
- 26) العياشي عنصر: دفاتر المركز: الإطارات الصناعية: مواقع، أدوار، مسارات، تمثلات، رقم: 2 – 2001 ، دفاتر المركز CRASC، 2001.
- 27) مراني حسان: الإطارات الصناعية: (شروط تكوين نخبة حديثة)، دفاتر المركز رقم 09 – 2005، منشورات المركز الوطني للبحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية و الثقافية CRASC.

- (28) المنجي الزيدي, « مقدمات لسوسيولوجيا الشباب », مجلة: (عالم الفكر), العدد: "3", المجلد: "30" , بدون مكان النشر, يناير - مارس 2002, .
- (29) مولاي الحاج مراد: الأصول الريفية للعامل الصناعي في الجزائر, مجلة إنسانيات, CRASC, عدد 7, مجلد 3, جانفي - أفريل 1999.
- 📖 رابعا: المعاجم و القواميس:
- (30) القاموس المحيط, مجد الدين مُحَمَّد بن يعقوب الفيروز آبادي, الجزء الأول, دار الجيل, الطبعة الأولى, بيروت - لبنان, 1988, (مادة ثقف).
- (31) لسان العرب المحيط (للعامة ابن منظور), عبد الله العلايلي و يوسف خياط, الجزء الرابع, دار الجيل و دار لسان العرب, الطبعة الأولى, بيروت - لبنان, 1988 (مادة هو).
- 📖 خامسا: القرآن الكريم:
- (32) الآية 57 من سورة الأنفال.
- 📖 سادسا: وثائق المؤسسة:
- (33) وثائق المؤسسة سوناطراك, مجلة ENIP, العدد 23, مارس 2015, ص 27.
- 📖 قائمة المراجع باللغة الفرنسية:
- 📖 أولا: الكتب:
- 34) ADDI Lahouari, L'impasse du populisme, Alger, Enal, 1990.
- 35) ALLOUCHE José : Encyclopédie des ressources humaines, édition : Vuibert, Paris, 2e éd., 2006.
- 36) ALLOUCHE José et GILBERT Philippe : 50 ans de G.R.H : de la profusion des outils rationnels à l'institutionnalisation des ressources humaines, in CABY Jérôme et SCHMIDT Géraldine : 50 ans de management. Réflexions et témoignages sur les évolutions du management durant les 50 dernières années, Pearson Education, Paris, 2006.
- 37) BENBEKHTI Omar : L'Etat, L'Entreprise et Le Management en Algérie, éditions : Dar El Gharb, première édition, Alger, 2005.
- 38) BENBEKHTI Omar, l'Algérie face à la mondialisation, sous la direction de : Tayeb CHENNTOUF, « Omar BENBEKHTI, le développement rural en Algérie face à la mondialisation des flux agricoles », première édition : CODESRIA, Dakar - Sénégal, 2008.
- 39) BENBITOUR Ahmed : l'expérience Algérienne de développement : (1962-1991, leçons pour l'avenir), éditions techniques de l'entreprise, Alger, 1992.
- 40) BOUFFARTIGUE Paul, GADEA Charles, POCHIC Sophie : Cadres, Classes Moyennes vers l'éclatement ?, Armand Colin, première édition, Paris, 2011.
- 41) BOURDIEU Pierre: Le sens pratique, Minuit, Paris, 1980.
- 42) BOUTEFNOUCHET Mostefa : La Famille Algérienne: évolution et caractéristiques récentes, Société nationale d'édition et de diffusion, 1er éd., Alger, 1980, et 9ème éd. ; l'Université de Californie, 13 Mars 2007.

- 43) BOUTEFNOUCHET Mostefa : Société et Modernité (les principes du changement social), office des Publications Universitaires, 1er ed, Place Centrale – Ben Aknoun, Alger, 2004.
- 44) CAMILLERIE Carmel, KASTERSZTEIN Joseph, LIPIANSKY Edmond Marc, MALEWSK-PEYRE Hanna, TABOADA-LEONETTI Isabelle, VASQUEZ Ana: Stratégies Identitaires, Presses universitaires de France, Psychologie d’Aujourd’hui, Coll , Dir : FRAISSE Paul, 3eme ed, 2009.
- 45) DUBAR Claude et LUCAS Yvette : Genèse et dynamique des groupes professionnels, Presses Universitaires Du Septentrion, 3eme ed, 1994.
- 46) DUBAR Claude et TRIPIER Pierre : Sociologie des Professions, Armand Colin, 2eme éd., Paris, 1998.
- 47) DUBAR Claude : La Socialisation, construction des identités sociales et professionnelles, Armand Colin, 2002.
- 48) ENRIQUEZ Eugène : l’Organisation en Analyse, Presses Universitaires de France (PUF), première édition, Paris, 1992.
- 49) GALLAND Olivier : « Sociologie De La Jeunesse ( L’Entrée Dans La Vie » ) , édition : Armond Collin , deuxième édition , 1990.
- 50) GELLNER Ernest : ((Nations et Nationalisme)), traduit de l’Anglais par : "Bénédicte Pineau", éditions Payot & Rivages, bibliothèque historique : Payot, France, 1999.
- 51) GUERID Djamel Eddine : Algérie : l’une et l’autre société, « l’Algérie : des principes de novembre à l’ajustement structurel », sous la direction de : Abdelkader DJEFLAT, Centre de Recherche en Anthropologie Sociale et Culturelle, 1995.
- 52) HARBI Mohamed : « L’Algérie et son Destin : Croyons ou Citoyens », édition : Arcantère, Paris – France, 1992.
- 53) HENNI Ahmed : Le Cheikh et le Patron, (usages de la modernité dans la reproduction de la tradition), OPU, Place Centrale de Ben Aknoun, Alger, 1er ed, 1993.
- 54) LAHOUARI Addi : L’impasse du populisme, Alger, Enal, 1990.
- 55) LONGATTE Jean et MULLER Jacques : Economie D’entreprise, DUNOD, Paris, 2004.
- 56) MADI Mustapha : Types d’Intellectuels en Algérie : (Problèmes de classification de méthode), In : Elites et Questions Identitaires en Algérie, Editions : CASBAH, Alger, Algérie, 1997.
- 57) MADOUCHE Hachimi : L’entreprise et l’économie algérienne, quel avenir ?, Éditions Laphomic, première édition, Alger, 1988.
- 58) MEYNIER Gilbert, HARBI Mohammed: Le FLN, Documents et histoire 1954-1962, édition FAYARD, Collection : Divers Histoire, Paris, 2004.
- 59) MOUSSAOUI Abderrahmane : « De La Violence En Algérie ... Les Lois Du Chaos » , édition : Barzakh , Alger – Algérie , Novembre 2006 .
- 60) PUJOL Marie Dominique : Ressources Humaines: la boîte à outils de l’entrepreneur, 2 eme éd. , ÉDITIONS D’ORGANISATION, Paris, France, 2003.
- 61) TLEMÇANI Rachid : Élections et Élités en Algérie (Paroles de candidats), Éditions : CHIHAB, Algérie, 2003.

- 62) WEBER Max : La Science : Profession et Vocation, trad , Allemand par : Isabelle Kalinowski, édition : AGONE, Paris, 2005.
- 63) WEBER Max : La Ville, trad , Allemand par : Philippe Fritsch, éditions : Aubier Montaigne, 1er éd., Paris, 1982.

ثانيا: المجلات و الدوريات:

- 64) DUBAR Claude : «Formes identitaires et socialisation professionnelle », Revue française de sociologie, n° 30, 1992.
- 65) EL KENZ Ali : « les ingénieurs et le pouvoir », In : Revue Tiers Monde, N° 142, Juil-Sept, pp :556-579, 1995.
- 66) ZEMMOUR Zine-Eddine : Réformes économiques et attitudes des Cadres : éléments pour une recherche, Revue Insaniyat N° 42, Octobre – Décembre 2008.

ثالثا: المعاجم و القواميس:

- 67) ENCYCLOPÉDIE UNIVERSALIS : 17.0, année 2015.

رابعا: الروابط الإلكترونية:

- 68) WWW.ALMAANY.COM.

خامسا: مذكرات الماجستير و رسائل الدكتوراه:

- 69) ZEMMOUR Zine-Eddine : Migration et Ouvrièrisme : les Trajectoires Professionnelles d’Anciens Paysans de l’Ouest Algérien, Thèse de Doctorat d’État en Sociologie, sous la direction de : TRIPIER Maryse, Université Paris 7 Jussieu, Paris – France, 1994.

تَنْظِيمِ مَلَا حِقْ  
الْأَطْرُوحَةِ

دكتوراه علوم تخصص: علم الاجتماع العمل و التنظيم

Département de Sociologie Doctorat en Sciences option : Sociologie de Travail et des Organisations

من إعداد الطالب : بن شارف حسين

المقابلة الحرة رقم: .....

دليل المقابلة الحرة للدراسة الاستطلاعية لأطروحة الدكتوراه في العلوم

الملحق: 01

✚ عنوان موضوع البحث:

« إنتاج الهوية السياسية و المهنية لدى الأنتلجنتسيا  
بمؤسسات القطاع الوهراني: تمثلات و ممارسات»

✚ إشكالية الدراسة:

«كيف تساهم الخبرة و الممارسة المهنية في فهم الواقع السياسي العام للدولة الجزائرية الحديثة؟».

✚ الهدف من الدراسة:

في هذا العمل، نتناول بالبحث السوسيولوجي و الأنثروبولوجي المقارن إشكالية تكوين الهويات النخبوية الثقافية الصناعية و الليبرالية و العسكرية لجزائر الألفية الثالثة بالقطاع الوهراني، مبني على تحليل الانتماءات المهنية و السياسية و المعيش السوسيو اقتصادي.

✚ ملاحظة:

هذه المقابلة الحرة موجهة إلى عرض علمي محض، ضمن متطلبات تحضير أطروحة الدكتوراه في العلوم، اختصاص علم الاجتماع "العمل و التنظيمات"، نلتمس من سيادتكم التعاون معنا و الاجابة بعناية و شفافية، مع ضمان سرية المعلومات التي تدلون بها.

## المحور الأول: الهوية الاجتماعية:

- 1) التصنيف الهوياتي؟ - أنتلجنتسيا صناعية  - أنتلجنتسيا ليبرالية  - أنتلجنتسيا عسكرية
- 2) ما هو سنك؟ الجنس؟
- 3) ما هي حالتك المدنية؟
- 4) الى أين تعود أصولك الاجتماعية؟
- 5) ما هي الفئة السوسيو مهنية للزوج؟ / الزوجة؟ ما هي الفئة السوسيو مهنية للأولاد و البنات الذين هم في حركة نشاط دائم أو مؤقت؟ ما هي الفئة السوسيو مهنية للأب؟ كيف كان نمط عيش الأب؟
- 6) ما هو مستواك التعليمي؟ ما هو التخصص الجامعي المتبع؟
- 7) ما نوع السكن الذي تعيش فيه؟ كيف هو نمط العيش؟ ما هي قيمة العائلة بالنسبة إليك؟
- 8) ما هو راتبك؟ ما هو الأجر الذي تعتقد أنك تستحقه؟ ولماذا؟ هل مرتبك يكفيك لقضاء حاجاتك الشخصية و حاجات أسرتك؟ هل لك مداخل هامشية تدعم بها قدرتك الشرائية؟

## المحور الثاني: الهوية المهنية:

- 9) هل اختيارك لهذه المهنة كان برغبة من الأب أو من المحيط العائلي أو من معارف مقربة؟
- 10) ما هي وظيفتك؟ ما هي مؤسسة الانتماء؟ هل تعتقد أن تأهيلك الجامعي في محله بالمقارنة مع العمل الممارس؟
- 11) ما هي نوع المسؤولية التي يتميز بها منصب عملك؟ ماذا يمثل العمل بالنسبة إليك؟

## المحور الثالث: الهوية السياسية:

- 12) ما رأيك في التعدديات الحزبية و السياسية و الاقتصادية و الثقافية في جزائر الألفية الثالثة؟
- 13) ما رأيك في الإصلاحات الاقتصادية و السياسية و الاجتماعية و الثقافية في جزائر الألفية الثالثة؟
- 14) في رأيك، هل نحن رأسماليون أم اشتراكيون؟
- 15) في رأيك، هل يتمتع المواطن الجزائري فعلا بحقوقه الدستورية أم هو مجرد منها؟
- 16) ما رأيك، في القيم الاجتماعية لجزائر الألفية الثالثة؟
- 17) هل أنت مع فكرة منع التطرق إلى السياسي داخل المساجد أو بالمرافق العمومية أو العامة؟
- 18) هل أنت مع فكرة منع أرباب الأعمال و المجمعات الصناعية في الجزائر من التدخل في السياسي؟
- 19) هل تقبل أن تتصدر المرأة منصبا سياسيا أو قياديا؟
- 20) هل تعتقد أنه بالرغم من تدهور الوضع الاقتصادي في جزائر الألفية الثالثة إلا أنه لا يزال المواطن الشائع المتوسط يتأقلم مع متطلبات العيش الكريم؟
- 21) كيف تقيم الرابط الاجتماعي بين المواطن و السلطات الدستورية الثلاثة في جزائر الألفية الثالثة؟
- 22) كيف تقيم عمل النظام الانتخابي في جزائر الألفية الثالثة؟
- 23) كيف تقيم العمل الجمعي في جزائر الألفية الثالثة؟
- 24) كيف تقيم دور المنظمات العمالية لجزائر الألفية الثالثة في الدفاع عن المطالب العمالية؟
- 25) كيف تقيم دور التنظيمات الطلابية في التنشئة الاجتماعية و السياسية و المهنية للطلاب لجزائر الألفية الثالثة؟
- 26) هل أنت راض عن شرعية السلطة السياسية و أهليتها في جزائر الألفية الثالثة؟
- 27) كيف تنظر إلى تغير مستوى التعليم و الدخل و عمل المرأة في جزائر الألفية الثالثة؟
- 28) كيف تنظر إلى نمو الشغل في المناطق الحضرية و الريفية في جزائر الألفية الثالثة؟
- 29) ما رأيك في التعديلات الدستورية للفترة ما بين (1999 و 2018) دون استفتاء شعبي؟
- 30) ما رأيك حول تأثير التكوين و التنظيم المؤسسي للسلطة السياسية على المواطن؟
- 31) ما رأيك حول رقابة المؤسسة العسكرية على المؤسسة السياسية؟
- 32) كيف تحدد تأثير المورد البشري الأجنبي على الاقتصاد الجزائري؟
- 33) حدد اقتصادا بديلا للريع البترولي في جزائر الألفية الثالثة؟
- 34) كيف تحدد الاستثمار في الجزائر؟
- 35) كيف تحدد الوضع الأمني الداخلي في الجزائر؟
- 36) كيف تحدد الوضع الأمني في الدول العربية و الإسلامية؟
- 37) كيف تحدد الوضع الأمني الدولي؟

قسم علم الاجتماع  
دكتوراه علوم تخصص: علم الاجتماع العمل و التنظيم  
Département de Sociologie Doctorat en Sciences option : Sociologie de Travail et des Organisations  
من إعداد الطالب : بن شارف حسين  
الاستمارة المغلقة رقم: .....

دليل الاستمارة المغلقة لأطروحة الدكتوراه في العلوم

الملحق: 02

عنوان موضوع البحث:

« إنتاج الهوية السياسية و المهنية لدى الأنتلجنسيا  
بمؤسسات القطاع الوهراني: تمثلات و ممارسات»

إشكالية الدراسة:

«كيف تساهم الخبرة و الممارسة المهنية في فهم الواقع السياسي العام للدولة الجزائرية الحديثة؟».

الهدف من الدراسة:

في هذا العمل، نتناول بالبحث السوسولوجي و الأنثروبولوجي المقارن إشكالية تكوين الهويات النخبوية الثقافية الصناعية و الليبرالية و العسكرية لجزائر الألفية الثالثة بالقطاع الوهراني، مبني على تحليل الانتماءات المهنية و السياسية و المعيش السوسيو اقتصادي.

ملاحظة:

هذه الاستمارة المغلقة موجهة إلى غرض علمي محض، ضمن متطلبات تحضير أطروحة الدكتوراه في العلوم، اختصاص علم الاجتماع "العمل و التنظيمات"، نلتمس من سيادتكم التعاون معنا و ملاً الاستمارة بعناية و شفافية، مع ضمان سرية المعلومات التي تدلون بها.

1. ضع علامة (X) أمام الإجابة المناسبة.
2. يرجى منكم ملاً الحقول الفارغة (.....).

المحور الأول: الأصول الاجتماعية و الوضعية السوسيو اقتصادية و المهنية لمجتمع البحث

- (1) التصنيف الهوياتي؟ - أنتلجنتسيا صناعية  - أنتلجنتسيا ليبرالية  - أنتلجنتسيا عسكرية
- (2) ما هو سنك؟ هل ما بين: - 24 و 34 سنة  - 35 و 44 سنة  - 45 و 54 سنة  - 55 سنة و أكثر
- (3) الجنس؟ - ذكر  - أنثى
- (4) حدد أصولك الاجتماعية؟: (اختيار وحيد):  
- المناطق الساحلية  - الهضاب العليا  - الجنوب  - منطقة القبائل  - منطقة الأوراس   
- تلمسان - سبدو - مغنية  - منطقة الشاوية  - منطقة بني مزاب  - منطقة الطوارق
- (5) ما هي حالتك المدنية؟  
- أعزب  - متزوج  - مطلق  - أرمل
- (6) ما هي الفئة السوسيو مهنية للزوج / الزوجة؟ (اختيار وحيد):  
- إطار سامي  - مهن حرة  - رجل أعمال صناعي  - تاجر كبير  - إطار متوسط / مهندس /  
أستاذ بالثانوية / رئيس مصلحة / تقني سامي / عون تحكم / مسئول خلية / مسئول وحدة إنتاج   
- حرفي مستقل  - تاجر متوسط  - مزارع متوسط  - عامل مؤهل / تقني   
- عامل متخصص / عامل بسيط  - أستاذ التعليم الابتدائي و المتوسط / مربّي / إمام / عامل بسيط  
بالوظيفة العمومية  - تاجر صغير  - فلاح صغير / عامل زراعي / مربّي الماشية  - ربة بيت
- (7) ما هي الفئة السوسيو مهنية للأب؟ (اختيار وحيد):  
- إطار سامي  - مهن حرة  - رجل أعمال صناعي  - تاجر كبير  - إطار متوسط / مهندس /  
أستاذ بالثانوية / رئيس مصلحة / تقني سامي / عون تحكم / مسئول خلية / مسئول وحدة إنتاج   
- حرفي مستقل  - تاجر متوسط  - مزارع متوسط  - عامل مؤهل / تقني   
- عامل متخصص / عامل بسيط  - أستاذ التعليم الابتدائي و المتوسط / مربّي / إمام / عامل بسيط  
بالوظيفة العمومية  - تاجر صغير  - فلاح صغير / عامل زراعي / مربّي الماشية
- (8) ما هو مستواك التعليمي؟ (اختيار وحيد):  
- بدون مستوى   
- ابتدائي   
- متوسط   
- ثانوي   
- جامعي (ليسانس)   
- دراسات ما بعد التدرج (ماستر، ماجستير، دكتوراه ل.م.د، دكتوراه علوم، د. دولة)   
- التكوين المهني و غرفة التجارة   
- المدارس و المعاهد المهنية الخاصة   
- شهادة معادلة أجنبية
- (9) ما هو التخصص الجامعي المتبع؟ (اختيار وحيد):  
- علوم و تقنيات  - علوم المادة  - رياضيات و إعلام آلي  - بيولوجيا  - هندسة زراعية   
- لغات أجنبية  - لغة عربية و آدابها  - علوم اجتماعية  - حقوق و علوم سياسية   
- علوم التسيير، علوم اقتصادية و تجارية  - الطب  - البيطرة  - هندسة ميكانيكية، كهربائية،  
معمارية  - علوم الشريعة الإسلامية  - فنون جميلة و موسيقية  - علوم الإعلام و الاتصال
- (10) ما نوع السكن الذي تعيش فيه؟ (اختيار وحيد):  
- شقة  - حوش  - فيلا
- (11) نمط العيش؟ (اختيار وحيد):  
- مع العائلة الكبيرة  - مع العائلة النووية
- (12) ما هو راتبك؟  
- أقل من 50000 دج  - ما بين 60000 دج و 70000 دج   
- ما بين 80000 دج و 90000 دج  - 100000 دج و أكثر
- (13) ما هو الأجر الذي تعتقد أنك تستحقه؟ و لماذا؟ (اختيار وحيد):  
- 50000 دج أجر مقبول كونه يتناسب مع مجهوداتي في العمل  - ما بين 60000 دج و 100000 دج لأنني  
أجتهد أكثر من غيري في العمل  - أكثر من 110000 دج في الشهر لأن خبرتي في العمل كبيرة عنها عند  
غيري  - خبرتي في العمل و مجهوداتي لا تقاس بثمن
- (14) هل مرتبك يكفيك لقضاء حاجاتك الشخصية و حاجات أسرتك؟ - نعم  - لا
- (15) هل لك مداخيل هامشية تدعم بها قدرتك الشرائية؟ - نعم  - لا
- (16) هل اختيارك لهذه المهنة كان برغبة من الأب أو من المحيط العائلي و الاجتماعي؟ - نعم  - لا   
- في كلتا الحالات، ما كان موقفك؟ اخترت مهنتك بفتاعة شخصية  - لظروف اجتماعية و اقتصادية

17 متى التحقت بهذا العمل؟ هل ما بين: (اختيار وحيد):

1970 و 1980 - 1981 و 1990 - 1991 و 2000 - 2001 و 2010 - بعد سنة 2011

18 هل التحقت للعمل مباشرة بعد حصولك على الشهادة؟ نعم - لا

19 كيف علمت بوجود منصب عمل شاغر؟ عن طريق: (اختيار وحيد):

- وكالة التشغيل المحلية - الأقراب - الجرائد - بتوصية من وسيط؟

20 على أي أساس تم توظيفك؟ (اختيار وحيد):

- على أساس الشهادة - على أساس الامتحان - مباشرة

21 ما هي وظيفتك؟ ما هي مؤسسة الانتماء؟ ما هي نوع المسؤولية التي يتميز بها منصب عملك؟

المحور الثاني: صراع الهويات في سوسيوولوجية المتقف الجزائري: مؤمنون و مواطنون

22 هل تعتبر نفسك؟: بربري و أمازيغي - عربي و مسلم - جزائري متعدد الانتماءات

23 هل أنت محيط بالثقافات المحلية الجزائرية؟: نعم - لا

- في كلتا الحالتين، فسر لماذا؟: (اختيار وحيد):

- المهم عندي هو ثقافتنا المحلية التي نشأت عليها - انشغالاتنا المهنية و الاجتماعية هي ذات الأولوية

24 انحصار الثقافة العامة لجيل جزائر الألفية الثالثة حول الخطاب الثقافي لمواقع التواصل الاجتماعي سيكون له؟: (اختيار وحيد):

- الانسلاخ التام عن مقومات الهوية الوطنية

- تهديد السيادة الوطنية و الأمن القومي للجزائريين

25 تشبث جيل جزائر الألفية الثالثة بالقيم الثقافية و المنتجات الأجنبية دون المحلية الجزائرية سيكون له؟: (اختيار وحيد):

- الانسلاخ التام عن مقومات الهوية الوطنية

- تهديد السيادة الوطنية و الأمن القومي للجزائريين

26 ما رأيك في التعددية الحزبية و السياسية في جزائر الألفية الثالثة؟: (اختيار وحيد):

- هناك تعددية حزبية و توجه أحادي سياسي يضمها

- هناك أحزاب سياسية أكثر من المطالب الاجتماعية التي تؤسسها

- يجب تحديد التيارات السياسية في جزائر الألفية الثالثة بين: (الإسلامي - البيئي - ألكاني - الليبرالي) ليعلم

الناس مشاربهم

27 ما رأيك في الإصلاحات الاقتصادية و الثقافية في جزائر الألفية الثالثة؟: (اختيار وحيد):

- لا تجيب عن المطالب الاجتماعية - تحاول الإبقاء على الطبقة المتوسطة بين غني جدا و فقير جدا

28 ما رأيك في مظاهر التدين في جزائر الألفية الثالثة؟: (اختيار وحيد):

- لا يزال المجتمع الجزائري محافظا بالرغم من التأثيرات الداخلية و الخارجية

- أصبح التدين آلية لبلوغ مكاسب مالية و مادية و سياسية

- لم يعد التدين معيارا قيميا اجتماعيا

29 في رأيك، هل نحن رأسماليون أم اشتراكيون؟: (اختيار وحيد):

- نحن رأسماليون بدليل الانفتاح الاقتصادي

- نحن اشتراكيون بدليل دعم الدولة للوضعية المعيشية لجميع الفئات السوسيو مهنية

- لسنا رأسماليون و لا اشتراكيون بدليل خلط نظام الحكم بين مبادئ الاتجاهين

30 في رأيك، هل يتمتع المواطن الشائع الجزائري فعلا بحقوقه الدستورية أم هو مجرد منها؟: (اختيار وحيد):

- يتمتع بها فعلا

- هو مجرد منها

31 ما رأيك، في القيم الاجتماعية لجزائر الألفية الثالثة؟: (اختيار وحيد):

- هناك عدت اتجاهات تقول باستحالة الحصول على عمل بدون وساطة أو رشوة

- هناك عدة اتجاهات تقول بأن الوظائف تعطى للمؤهلين فقط

- هناك عدة اتجاهات تدافع عن تقلد المرأة لمناصب عمل قيادية

- هناك عدة اتجاهات تقول بحق المرأة في الزواج بدون ولي و تطبيق الرجل عند الضرورة

المحور الثالث: المشروع السياسي و المكانة الاجتماعية و المهنية للنخب الجزائرية ضمن الحكومات

التكنوقراطية (1999 / 2018):

32 هل أنت مع فكرة تعدد العهديات الرئاسية للمترشح الواحد؟: (اختيار وحيد):

- الكفاءة تبرر الترشح لأكثر من عهدة رئاسية واحدة
- السيادة الوطنية تبرر الترشح لأكثر من عهدة رئاسية واحدة
- التداول على السلطة من خلال عهدة رئاسية واحدة يضمن الاستقرار الاجتماعي و السياسي في الداخل و في العلاقات مع دول المحيط
- (33) هل أنت مع فكرة تفويض رئيس الجمهورية لكامل سلطاته للوزير الأول؟ : (اختيار وحيد)؟
- مع فكرة تفويض رئيس الجمهورية لكامل سلطاته للوزير الأول
- ضد فكرة تفويض رئيس الجمهورية لكامل سلطاته للوزير الأول
- (34) هل أنت مع فكرة منع التطرق إلى السياسي داخل المساجد أو بالمرافق العمومية أو العامة ؟ : (اختيار وحيد)؟
- مع فكرة منع التطرق إلى السياسي داخل المساجد أو بالمرافق العمومية أو العامة
- ضد فكرة منع التطرق إلى السياسي داخل المساجد أو بالمرافق العمومية أو العامة
- (35) هل أنت مع فكرة منع أرباب الأعمال و المجمعات الصناعية في الجزائر من التدخل في السياسي ؟ : (اختيار وحيد)؟
- مع فكرة منع أرباب الأعمال و المجمعات الصناعية في الجزائر من التدخل في السياسي
- ضد فكرة منع أرباب الأعمال و المجمعات الصناعية في الجزائر من التدخل في السياسي
- (36) ما رأيك في ظاهرة قيام الإدارات المركزية و المحلية بعدة قطاعات بتكثيف التشغيل النسوي بعكس الحفاظ على توازن نوعي؟ : (اختيار وحيد)؟
- دوران العمل لدى النوع النسوي بالتنظيم ينتج عنه أقل كلفة مادية و مالية و يسمح باستقرار المؤسسة ضمن الأسواق النقدية
- تضخيم حجم التوظيف النسوي من مظاهر شراء السلم الاجتماعي في جزائر الألفية الثالثة
- (37) ما رأيك في ظاهرة تحويل الأراضي الزراعية الخصبة إلى فضاءات سكنية؟ : (اختيار وحيد)؟
- أضحي نمط العيش السكني الموسوم بالشقة النموذج الاستهلاكي الأول ضمن المطالب الاجتماعية
- تحولت الأراضي الزراعية الخصبة إلى فضاءات سكنية بسبب أحادية الاقتصاد الجزائري المبني على سياسة الريع البترولي
- (38) هل تعتقد أنه بالرغم من تدهور الوضع الاقتصادي في جزائر الألفية الثالثة إلا أنه لا يزال المواطن المتوسط يتأقلم مع متطلبات العيش الكريم؟ : (اختيار وحيد)؟
- لا يزال المواطن المتوسط يتأقلم مع متطلبات العيش الكريم
- المواطن المتوسط لا يستطيع أن يتأقلم مع متطلبات العيش الكريم
- (39) ما رأيك في تطور حرية التعبير السياسي للمواطن في جزائر الألفية الثالثة؟ : (اختيار وحيد)؟
- مشارب أنظمة الحكم في جزائر الألفية الثالثة أصبحت أذانا صاغية للمطالب الاجتماعية
- المواطن الشائع ينتج مواقف سياسية موازية لمشارب أنظمة الحكم في جزائر الألفية الثالثة لأنه طور كثيرا الاعتماد على نفسه
- (40) هناك عدة جهات نظر تقول أن الحكومات التكنوقراطية الجزائرية ما بين (1999 و 2018) اعتمدت خمسة موارد هي: (الريع البترولي - تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية - أنظمة التعليم - الوازع الديني الإسلامي - القيم الاجتماعية) كآليات سوسولوجية لشراء السلم الاجتماعي لمحاكاة الأجيال؟ : (اختيار وحيد)؟
- موافق على الطرح  - غير موافق على الطرح
- المحور الرابع: إصلاحات أنساق نظام التعليم العام و الجامعي و التكوين المهني و التنشئة الاجتماعية و السياسية داخل الأسرة الجزائرية و أدوارها في إنتاج و إعادة إنتاج الثقافة النخبوية في جزائر الألفية الثالثة (1999 / 2018): وقائع و بناعات
- (41) ما رأيك في الإصلاحات التربوية و البيداغوجية و التقنية التي عرفتها قطاعات التربية الوطنية و التعليم العالي و البحث العلمي و التكوين المهني لجزائر الألفية الثالثة؟ : (اختيار وحيد)؟
- أثرت على عملية التحصيل العلمي بين الأساتذة و الطلاب
- أثرت على تداول القيم الاجتماعية بين الأساتذة و الطلاب
- أثرت على عملية التحصيل العلمي في الجامعة و أسواق العمل المحلية و الخارجية
- المحور الخامس: مسائل: الانتخاب و العمل الجمعي و العمل النقابي، الإعلام و التعبئة الثقافية (و العزوف عنها): قراءة تحليلية نقدية في إنتاج و إعادة إنتاج حقول و مصادر التنشئة و الهوية السياسية و المهنية
- (42) ما رأيك في مدى عقلانية النظام التشريعي و القضائي و التنفيذي في جزائر الألفية الثالثة؟ : (اختيار وحيد)؟
- يقيد الحريات العامة و الخاصة  - لا يقيدها

- (43) كيف تقيم الرابط الاجتماعي بين المواطن الشائع و السلطات الدستورية الثلاثة؟: (اختيار وحيد):  
 - الثقة في التصريحات و الانجازات  - عدم الثقة فيها
- (44) كيف تقيم عمل النظام الانتخابي في جزائر الألفية الثالثة؟: (اختيار وحيد):  
 - الثقة في سير العملية الانتخابية  - عدم الثقة فيها
- (45) كيف تقيم العمل الجمعي في جزائر الألفية الثالثة؟: (اختيار وحيد):  
 - يمثل أحد أوجه المعرضة  - هو أحد آليات نفوذ مشارب أنظمة الحكم في الجزائر
- (46) كيف تقيم دور المنظمات العمالية لجزائر الألفية الثالثة في الدفاع عن المطالب العمالية؟: (اختيار وحيد):  
 - تدافع عن المطالب العمالية  - هو أحد آليات نفوذ مشارب أنظمة الحكم في الجزائر
- (47) كيف تقيم دور التنظيمات الطلابية في التنشئة الاجتماعية و السياسية و المهنية للطلاب لجزائر الألفية الثالثة؟: (اختيار وحيد):  
 - تمثل أحد مشارب التنشئة الاجتماعية و السياسية و المهنية للطلاب
- (48) كيف تقيم عمل المؤسسات الإعلامية و الاشهارية في جزائر الألفية الثالثة؟: (اختيار وحيد):  
 - تمثل أحد مشارب التنشئة الاجتماعية و السياسية و المهنية للمواطن الشائع
- (49) كيف تقيم دور البرامج التلفزيونية و الإذاعية لجزائر الألفية الثالثة في التنشئة السياسية للمواطن الجزائري؟: (اختيار وحيد):  
 - تمثل أحد مشارب التنشئة الاجتماعية و السياسية و المهنية للمواطن الشائع
- (50) هناك عدة جهات نظر تقول بأن وسائل الإعلام لجزائر الألفية الثالثة تدفع بالمواطن الجزائري إلى العزوف عن المشاركة السياسية؟: (اختيار وحيد):  
 - موافق على الطرح  - غير موافق على الطرح
- المحور السادس: الحركات الاحتجاجية الداخلية و الربيع العربي و أثرهما على استقرار السلطة السياسية التكنوقراطية في الجزائر و المحيط
- (51) هل أنت راض عن شرعية السلطة السياسية و أهليتها في جزائر الألفية الثالثة؟: (اختيار وحيد):  
 - راض عن شرعية السلطة السياسية و أهليتها في جزائر الألفية الثالثة
- (52) ما رأيك في التراتبية القيمية لأجيال جزائر الألفية الثالثة؟: (اختيار وحيد):  
 - غير راض عن شرعية السلطة السياسية و أهليتها في جزائر الألفية الثالثة
- (53) أساليب عمل نظام الحكم في جزائر الألفية الثالثة تتعارض مع الإسلام
- (54) أساليب عمل أنظمة بنوك جزائر الألفية الثالثة تتعارض مع الإسلام
- (55) التنشئة الاجتماعية داخل الأسر و المنظومات التعليمية تتعارض مع الإسلام
- (56) هناك عدة اتجاهات تقول بأن المادة 87/87 مكرر من قانون العمل الجزائري مفادها الإبقاء على ما يسمى بالطبقة العمالية المتوسطة بين حد الأغنياء و الفقراء في المجتمع الجزائري؟: (اختيار وحيد):  
 - موافق على الطرح  - غير موافق على الطرح
- (57) هناك عدة اتجاهات تقول بانعدام مخطط عام و موحد لتنظيم المهن و الأجساد المهنية في الجزائر؟: (اختيار وحيد):  
 - موافق على الطرح  - غير موافق على الطرح
- (58) كيف تنظر إلى التدين في جزائر الألفية الثالثة؟: (اختيار وحيد):  
 - غياب الوازع الديني في التعاملات الاجتماعية
- (59) لم تعد العشيرة و العائلة و غيرها من مؤسسات التنشئة الاجتماعية مشربا للقيم الاجتماعية في جزائر الألفية الثالثة
- (60) كيف تنظر إلى بناء القيم الاجتماعية في جزائر الألفية الثالثة؟: (اختيار وحيد):  
 - غياب الوازع الديني في التعاملات بين الجيل الشائع و الجيل العولمي
- (61) غياب مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأولية في مقاربة تكوين القيم الاجتماعية بين الجيل الشائع و الجيل العولمي
- (62) حضور الطموحات الاجتماعية و المهنية عند الجيل الشائع و غيابها عند الجيل العولمي
- (63) كيف تنظر إلى بناء حياتك الاجتماعية و المهنية؟: (اختيار وحيد):  
 - حققت طموحاتي الاجتماعية و المهنية  - لا زلت بعيدا عن تحقيقها

المحور السابع: المثقف الجزائري و إشكالات دعم و تشغيل الشباب و الإدماج المؤسساتي ضمن الحكومات

التكنولوجية في الجزائر (1999 / 2018)

58) كيف تنظر إلى التغيير الاجتماعي في جزائر الألفية الثالثة؟: (اختيار وحيد):

- المدن الجزائرية باتت هجينة تجمع بين مظاهر الطابع الريفي و الحضري
- الماديات أضحت آلية لتنظيم العلاقات الاجتماعية و المهنية و السياسية
- الرابط الاجتماعي بين المواطن الشائع و مشارب أنظمة الحكم يؤسسها الشك في التصريحات و الانجازات
- غموض بناء الدور الاجتماعي بين الرجل و المرأة

59) كيف تنظر إلى تغير مستوى التعليم و الدخل و عمل المرأة في جزائر الألفية الثالثة؟: (اختيار وحيد):

- غياب حضور المرأة في التنشئة الاجتماعية و التربوية داخل المنزل و غياب مراقبة الأهل كان التعريف المباشر لظاهرتي الرسوب المدرسي و جنوح الأحداث
- بالرغم من خروج المرأة للعمل إلا أن الدخل الاجمالي للعائلة يظل في لا استقرار بسبب ظروف أنثربولوجية أخرى

60) كيف تنظر إلى نمو الشغل في المناطق الحضرية و الريفية في جزائر الألفية الثالثة؟: (اختيار وحيد):

- هناك الشغل المأجور الذي يتبع مباشرة تغيرات الأسواق الاستهلاكية التي تفرضها المدن الصناعية و المشروع المهني العصامي الحر الذي تتبعه مباشرة تغيرات الأسواق الاستهلاكية التي تفرضها المدن الصناعية و الزراعية و السياحية

- العمل يستقر أكثر في المشاريع المهنية العمامية الحرة و يتلاشى استقراره لدى الوظيفة العمومية و القطاعات الاقتصادية الوطنية العمومية و الخاصة و حتى المتعددة الجنسيات

61) هناك عدة اتجاهات تقول بأن زوال الاعتماد على الريع البترولي قد يجمد سياسات التشغيل في جزائر الألفية الثالثة؟: (اختيار وحيد):

- موافق على الطرح  - غير موافق على الطرح
- 62) كيف تنظر إلى الآثار السوسيو حقوقية المترتبة عن عقود العمل الموجودة في سوق العمل الجزائرية العمومية و الخاصة و الأجنبية؟: (اختيار وحيد):

- مهما كان السلك المهني إلا أن بنود عقود العمل تحمي المصالح الشخصية للمنشآت و ليس الفئات السوسيو مهنية لهذا السبب عادة ما لا تنجح المنظمات العمالية في تحقيق المطالب العمالية
- يوجد قاعدة قانونية عامة تحكم جميع القطاعات الحياتية المهنية في الدولة تتكيف بموجب الاتفاقيات بين الثلاثية يفقد خلالها العامل الكثير من حقوقه
- معظم الفئات السوسيو مهنية تجهل قوانين العمل في الجزائر و ذلك يبرر التجاوزات المتعلقة بصلاحيات المنصب أمام العدالة

63) كيف تنظر إلى مختلف البرامج و الوكالات الوطنية المتخصصة في تدعيم و ترقية التشغيل؟: (اختيار وحيد):

- حلول مؤقتة لشراء السلم الاجتماعي  - ترقية و تحسين الوضعية المعيشية للمواطن الشائع
- 64) كيف تنظر إلى المشاريع المهنية العمامية - Free Lance Jobs ؟: (اختيار وحيد):

- حلول مؤقتة تتبع سير الأسواق الاستهلاكية  - ترقية و تحسين الوضعية المعيشية للمواطن الشائع

المحور الثامن: المثقف الجزائري و إشكالات السكن و الصحة و القدرة الشرائية

65) هناك عدة اتجاهات تقول بأن السكن ضمانة أساسية للاستقرار الاجتماعي و الأسري يحققها المواطن الشائع بنفسه دون مساعدة الجماعات المحلية التي تسعى إلى شراء السلم الاجتماعي؟: (اختيار وحيد):

- موافق على الطرح  - غير موافق على الطرح
- 66) ما رأيك في التغيرات الاجتماعية الناتجة عن تحول نمط العيش العمراني؟: (اختيار وحيد):

- تضارب في كيفية استغلال الفضاء السكني الجديد تفسره كيفية استغلال الفضاء السكني القديم
  - إمكانية ظهور أسواق تجارية فوضوية و استغلال شعوي للمرافق العمومية
- 67) كيف تنظر إلى تطور القيمة الاجتماعية للمرأة الجزائرية بفعل الحضرية و العمل؟: (اختيار وحيد):

- ارتقت القيمة الاجتماعية للمرأة الجزائرية بفعل الحضرية و العمل و لكنها أحدثت خلافا في العلاقة الزوجية و في التنشئة الاجتماعية

- تحسن الوضعية الاقتصادية في جزائر الألفية الثالثة يعزى إلى خروج المرأة للعمل لمساندة القدرة الشرائية للعائلة المتوسطة الشائعة

68) كيف تنظر إلى طبيعة الأنظمة الصحية بالمؤسسات الاستشفائية العمومية الجامعية و المؤسسات العمومية للصحة الجوارية مقارنة بنظيرتها الخاصة داخل و خارج الجزائر؟: (اختيار وحيد):

- مهما كان القطاع الصحي إلا أن الممارسات المهنية فيه تبقى مشبوهة

- 69) - السياسة الصحية واحدة في الجزائر و هناك رقابة مستمرة عليها  كيف تنظر إلى عدوى المستشفيات و الأخطاء الطبية بالمؤسسات الاستشفائية العمومية الجامعية و المؤسسات العمومية للصحة الجوارية مقارنة بنظيرتها الخاصة داخل و خارج الجزائر؟ (اختيار وحيد):
- مهما كان القطاع الصحي إلا أن الممارسات المهنية فيه تبقى مشبوهة
- السياسة الصحية واحدة في الجزائر و هناك رقابة مستمرة عليها
- 70) في رأيك، لماذا يتجه العديد من عامة الناس بما فيهم المثقفين إلى تفضيل الطب الشعبي على الطب المعاصر؟ (اختيار وحيد):
- بالرغم من الخطورة الصحية إلا أن الطب الشعبي يعطي نتائج أفضل
- الممارسات الطبية في الجزائر عادة ما تكون غير علمية
- 71) كيف تقيم وضعك المادي بالمقارنة مع كلفة الحياة الاجتماعية في جزائر الألفية الثالثة؟ (اختيار وحيد):
- وضع مادي حسن  - وضع مادي صعب
- 72) هل تفكر في تعداد الزوجات؟ (اختيار وحيد):
- نعم  - لا
- 73) ما هي الدوافع التي قد تدفعك إلى التأسيس لمشروع مهني جديد بعد التقاعد؟ (اختيار وحيد):
- استغلال الخبرة لتحسين المستوى المعيشي
- نقل الخبرة إلى الأجيال
- استغلال الخبرة في محاولة لبلورة منتج يدعم الاقتصاد الوطني
- المحور التاسع: المثقف الجزائري و إشكالات العدالة الاجتماعية و الخدمة العسكرية و التأسيس للمشروع المهني و الحياة الزوجية:
- 74) ما رأيك في التعديلات الدستورية للفترة ما بين (1999 و 2018) دون استفتاء شعبي؟ (اختيار وحيد):
- هناك اتفاقيات محلية و دولية على طاولة الرهان تتطلب استبعاد المواطن الشائع في توجيهها
- المواطن الشائع يفتقر إلى الخبرة و الحنكة
- 75) ما رأيك في تأدية الخدمة العسكرية خلال الوضع الأمني الحالي داخل الجزائر و محيطها الدولي؟ (اختيار وحيد):
- الجيل العولمي مطالب بتأدية الخدمة الوطنية للنضج اجتماعيا
- الجيل العولمي مطالب بتأدية الخدمة الوطنية لحماية السيادة الوطنية و الحريات الشخصية و العامة
- المحور العاشر: المثقف الجزائري و إشكالات استحداث السلطة السياسية و التنمية الاقتصادية و البشرية و الوضع الأمني الداخلي و الدولي المحيط في جزائر الألفية الثالثة:
- 76) كيف تقيم العهدة الرئاسية الأربعة للرئيس عبد العزيز بوتفليقة؟ (اختيار وحيد):
- استجابة للمطالب الاجتماعية للمواطن الشائع و كرسست التعددية الاقتصادية و الحزبية و السياسية و دافعت عن السيادة الوطنية و الحريات الشخصية و العامة
- لم تستجب للمطالب الاجتماعية للمواطن الشائع و كرسست التعددية الاقتصادية و الحزبية و السياسية و دافعت عن السيادة الوطنية و الحريات الشخصية و العامة
- 77) ما رأيك حول تأثير التكوين و التنظيم المؤسسي للسلطة السياسية على المواطن الشائع؟ (اختيار وحيد):
- على المناصب العليا المؤطرة لأجهزة الدولة أن تكون منتخبة و لعهددة واحدة لتكريس مبدأ التداول على السلطة
- القرارات التنفيذية المتخذة على أجهزة هرم الدولة لا تبنى على المطالب الاجتماعية للمواطن الشائع
- 78) ما رأيك حول رقابة المؤسسة العسكرية على المؤسسة السياسية؟ (اختيار وحيد):
- الفاعل الاجتماعي العسكري أكثر حنكة من الفاعل الاجتماعي السياسي
- الفاعل الاجتماعي السياسي أكثر حنكة من الفاعل الاجتماعي العسكري
- 79) كيف تقيم تأثير المورد البشري الأجنبي على الاقتصاد الجزائري؟ (اختيار وحيد):
- تهميش الموارد البشرية المحلية و تضخيم حجم البطالة و العزوف عن الزواج و المشاركة السياسية
- تشجيع لظاهرة الهجرة الشرعية و غير الشرعية  - آلية لنقل الخبرات و الثقافة المهنية و تقوية الاقتصاد الوطني
- 80) حدد اقتصادا بديلا للريع البترولي في جزائر الألفية الثالثة؟
- 81) كيف تقيم الوضع الأمني الداخلي و في الدول العربية الإسلامية و المحيط الدولي؟ (اختيار وحيد):
- مستقر  - مضطرب

دكتوراه علوم تخصص: علم الاجتماع العمل و التنظيم

قسم علم الاجتماع  
Département de Sociologie Doctorat en Sciences option : Sociologie de Travail et des Organisations

من إعداد الطالب : بن شارف حسين

المقابلة الموجهة / حكاية الحياة رقم: .....

دليل المقابلة الموجهة / دليل حكاية الحياة لأطروحة الدكتوراه في العلوم

الملحق: 03

عنوان موضوع البحث:

« إنتاج الهوية السياسية و المهنية لدى الأنتلجنسيا  
بمؤسسات القطاع الوهراني: تمثلات و ممارسات»

إشكالية الدراسة:

«كيف تساهم الخبرة و الممارسة المهنية في فهم الواقع السياسي العام للدولة الجزائرية الحديثة؟».

الهدف من الدراسة:

في هذا العمل، نتناول بالبحث السوسيولوجي و الأنثروبولوجي المقارن إشكالية تكوين الهويات النخبوية الثقافية الصناعية و الليبرالية و العسكرية لجزائر الألفية الثالثة بالقطاع الوهراني، مبني على تحليل الانتماءات المهنية و السياسية و المعيش السوسيو اقتصادي.

ملاحظة:

هذه المقابلة الموجهة / حكاية الحياة موجهة إلى غرض علمي محض، ضمن متطلبات تحضير أطروحة الدكتوراه في العلوم، اختصاص علم الاجتماع "العمل و التنظيمات"، نلتمس من سيادتكم التعاون معنا و الاجابة بعناية و شفافية، مع ضمان سرية المعلومات التي تدلون بها.

المحور الأول: الأصول الاجتماعية و الوضعية السوسيو اقتصادية و المهنية لمجتمع البحث

- 1) التصنيف الهوياتي؟ - أنتلجنتسيا صناعية  - أنتلجنتسيا ليبرالية  - أنتلجنتسيا عسكرية
- 2) ما هو سنك؟ الجنس؟
- 3) ما هي حالتك المدنية؟
- 4) الى أين تعود أصولك الاجتماعية؟
- 5) ما هي الفئة السوسيو مهنية للزوج؟ / الزوجة؟ ما هي الفئة السوسيو مهنية للأولاد و البنات الذين هم في حركة نشاط دائم أو مؤقت؟ ما هي الفئة السوسيو مهنية للأب؟ كيف كان نمط عيش الأب؟
- 6) ما هو مستواك التعليمي؟ ما هو التخصص الجامعي المتبع؟
- 7) ما نوع السكن الذي تعيش فيه؟ كيف هو نمط العيش؟ ما هي قيمة العائلة بالنسبة إليك؟
- 8) ما هو راتبك؟ ما هو الأجر الذي تعتقد أنك تستحقه؟ و لماذا؟ هل مرتبك يكفيك لقضاء حاجاتك الشخصية و حاجات أسرتك؟ هل لك مداخل هامشية تدعم بها قدرتك الشرائية؟
- المحور الثاني: صراع الهويات في سوسيوولوجية المثقف الجزائري: مؤمنون و مواطنون
- 9) كيف تحدد هويتك؟ هل أنت محيط بالثقافات المحلية الجزائرية؟
- 10) ما هو أثر انحصار الثقافة العامة لجيل جزائر الألفية الثالثة حول الخطاب الثقافي لمواقع التواصل الاجتماعي؟
- 11) ما هو أثر تشبث جيل جزائر الألفية الثالثة بالقيم الثقافية و المنتجات الأجنبية دون المحلية الجزائرية؟
- 12) ماذا تمثل منظمتي أبناء الشهداء و المجاهدين بالنسبة لك؟
- 13) ما رأيك في التعددية الحزبية و السياسية و الاقتصادية و الثقافية في جزائر الألفية الثالثة؟
- 14) ما رأيك في الإصلاحات الاقتصادية و السياسية و الاجتماعية و الثقافية في جزائر الألفية الثالثة؟
- 15) ما رأيك في مظاهر التدين و بناء القيم الاجتماعية في جزائر الألفية الثالثة؟
- 16) في رأيك، هل نحن رأسماليون أم اشتراكيون؟
- 17) في رأيك، هل يتمتع المواطن الجزائري فعلا بحقوقه الدستورية أم هو مجرد منها؟
- المحور الثالث: المشروع السياسي و المكانة الاجتماعية و المهنية للنخب الجزائرية ضمن الحكومات التكنوقراطية (1999 / 2018):
- 18) هل أنت مع فكرة تعدد العهديات الرئاسية للمترشح الواحد؟
- 19) هل أنت مع فكرة تفويض رئيس الجمهورية لكامل سلطاته للوزير الأول؟
- 20) هل أنت مع فكرة أن جهات و فاعلين غير رسميين هم من يسير شؤون العامة كسلطة موازية؟
- 21) هل أنت مع فكرة منع التطرق إلى السياسي داخل المساجد أو بالمرافق العمومية أو العامة؟
- 22) هل أنت مع فكرة منع أرباب الأعمال و المجمعات الصناعية في الجزائر من التدخل في السياسي؟
- 23) ما رأيك في ظاهرة قيام الإدارات المركزية و المحلية بعدة قطاعات بتكثيف التشغيل النسوي بعكس الحفاظ على توازن نوعي؟
- 24) ما رأيك في ظاهرة تحويل الأراضي الزراعية الخصبة إلى فضاءات سكنية؟
- 25) هل تعتقد أنه بالرغم من تدهور الوضع الاقتصادي في جزائر الألفية الثالثة إلا أنه لا يزال المواطن الشائع المتوسط يتأقلم مع متطلبات العيش الكريم؟
- 26) ما رأيك في تطور حرية التعبير السياسي للمواطن في جزائر الألفية الثالثة؟
- 27) هناك عدة وجهات نظر تقول أن الحكومات التكنوقراطية الجزائرية ما بين (1999 و 2018) اعتمدت خمسة موارد هي: (الريع البترولي - تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية - أنظمة التعليم - الوازع الديني الإسلامي - القيم الاجتماعية) كآليات سوسيوولوجية لشراء السلم الاجتماعي لمحاكاة الأجيال؟
- المحور الرابع: إصلاحات أنساق نظام التعليم العام و الجامعي و التكوين المهني و التنشئة الاجتماعية و السياسية داخل الأسرة الجزائرية و أدوارها في إنتاج و إعادة إنتاج الثقافة النخبوية في جزائر الألفية الثالثة (1999 / 2018): وقائع و بناءات
- 28) ما رأيك في الإصلاحات التعليمية و التربوية و التقنية التي عرفتتها قطاعات التربية الوطنية و التعليم العالي و البحث العلمي و التكوين المهني بجزائر الألفية الثالثة؟
- المحور الخامس: مسائل: الانتخاب و العمل الجمعي و العمل النقابي، الإعلام و التعبئة الثقافية (و العزوف عنها): قراءة تحليلية نقدية في إنتاج و إعادة إنتاج حقوق و مصادر التنشئة و الهوية السياسية و المهنية
- 29) ما رأيك في مدى عقلانية النظام التشريعي و القضائي و التنفيذي في جزائر الألفية الثالثة؟
- 30) كيف تقيم الرابط الاجتماعي بين المواطن و السلطات الدستورية الثلاثة في جزائر الألفية الثالثة؟
- 31) كيف تقيم عمل النظام الانتخابي في جزائر الألفية الثالثة؟

- (32) كيف تقيم العمل الجماعي في جزائر الألفية الثالثة؟
- (33) كيف تقيم دور المنظمات العمالية لجزائر الألفية الثالثة في الدفاع عن المطالب العمالية؟
- (34) كيف تقيم دور التنظيمات الطلابية في التنشئة الاجتماعية و السياسية و المهنية للطلاب لجزائر الألفية الثالثة؟
- (35) كيف تقيم عمل المؤسسات الإعلامية و الإشهارية في جزائر الألفية الثالثة؟
- (36) كيف تقيم دور البرامج التلفزيونية و الإذاعية لجزائر الألفية الثالثة في التنشئة السياسية للمواطن الجزائري؟
- (37) هناك عدة جهات نظر تقول بأن وسائل الإعلام لجزائر الألفية الثالثة تدفع بالمواطن الجزائري إلى العزوف عن المشاركة السياسية؟
- ✚ المحور السادس: الحركات الاحتجاجية الداخلية و الربيع العربي و أثرهما على استقرار السلطة السياسية التكنوقراطية في الجزائر و المحيط
- (38) هل أنت راض عن شرعية السلطة السياسية و أهليتها في جزائر الألفية الثالثة؟
- (39) هناك عدة اتجاهات تقول بأن المادة 87/87 مكرر من قانون العمل الجزائري مفادها الإبقاء على ما يسمى بالطبقة العمالية المتوسطة بين حد الأغنياء و الفقراء في المجتمع الجزائري؟
- (40) هناك عدة اتجاهات تقول بانعدام مخطط عام و موحد لتنظيم المهن و الأجساد المهنية في الجزائر؟
- ✚ المحور السابع: المثقف الجزائري و إشكالات دعم و تشغيل الشباب و الإدماج المؤسساتي ضمن الحكومات التكنوقراطية في الجزائر (1999 / 2018)
- (41) كيف تنظر إلى التغير الاجتماعي في جزائر الألفية الثالثة؟
- (42) كيف تنظر إلى تغير مستوى التعليم و الدخل و عمل المرأة في جزائر الألفية الثالثة؟
- (43) كيف تنظر إلى نمو الشغل في المناطق الحضرية و الريفية في جزائر الألفية الثالثة؟
- (44) هناك عدة اتجاهات تقول بأن زوال الاعتماد على الربيع البترولي قد يجمد سياسات التشغيل في جزائر الألفية الثالثة؟
- (45) كيف تنظر إلى الآثار السوسيو حقوقية المترتبة عن عقود العمل الموجودة في سوق العمل الجزائرية العمومية و الخاصة و الأجنبية؟
- (46) كيف تنظر إلى مختلف البرامج و الوكالات الوطنية المتخصصة في تدعيم و ترقية التشغيل؟
- (47) كيف تنظر إلى المشاريع المهنية العاصمية – Free-Lance Jobs ؟
- ✚ المحور الثامن: المثقف الجزائري و إشكالات السكن و الصحة و القدرة الشرائية
- (48) هناك عدة اتجاهات تقول بأن السكن ضمانة أساسية لاستقرار الاجتماعي و الأسري يحققها المواطن الشائع نفسه دون مساعدة الجماعات المحلية التي تسعى إلى شراء السلم الاجتماعي؟
- (49) ما رأيك في التغيرات الاجتماعية الناتجة عن تحول نمط العيش العمراني؟
- (50) كيف تنظر إلى تطور القيمة الاجتماعية للمرأة الجزائرية بفعل الحضرية و العمل؟
- (51) كيف تنظر إلى طبيعة الأنظمة الصحية بالمؤسسات الاستشفائية العمومية الجامعية و المؤسسات العمومية للصحة الجوارية مقارنة بنظيرتها الخاصة داخل و خارج الجزائر؟
- (52) كيف تنظر إلى عدوى المستشفيات و الأخطاء الطبية بالمؤسسات الاستشفائية العمومية الجامعية و المؤسسات العمومية للصحة الجوارية مقارنة بنظيرتها الخاصة داخل و خارج الجزائر؟
- (53) في رأيك، لماذا يتجه العديد من عامة الناس بما فيهم المثقفين إلى تفضيل الطب الشعبي على الطب المعاصر؟
- (54) كيف تقوم بالتوفيق بين احتياجات العائلة الكبيرة و الزوجية و الهامش الخاص؟
- (55) كيف تقيم وضعك المادي بالمقارنة مع كلفة الحياة الاجتماعية في جزائر الألفية الثالثة؟
- (56) ما هي الدوافع التي قد تدفعك إلى التأسيس لمشروع مهني جديد بعد التقاعد؟
- ✚ المحور التاسع: المثقف الجزائري و إشكالات العدالة الاجتماعية و الخدمة العسكرية و التأسيس للمشروع المهني و الحياة الزوجية:
- (57) ما رأيك في التعديلات الدستورية للفترة ما بين (1999 و 2018) دون استفتاء شعبي؟
- (58) ما رأيك في تأدية الخدمة العسكرية خلال الوضع الأمني الحالي داخل الجزائر و محيطها الدولي؟
- (59) كيف تنظر إلى تأثير الحضرية و الريفية و العمل على الحياة الزوجية و التنشئة الاجتماعية و المهنية و السياسية للأطفال؟
- ✚ المحور العاشر: المثقف الجزائري و إشكالات استحداث السلطة السياسية و التنمية الاقتصادية و البشرية و الوضع الأمني الداخلي و الدولي المحيط في جزائر الألفية الثالثة:
- (60) كيف تقيم العهدة الرئاسية الأربعة للرئيس عبد العزيز بوتفليقة؟
- (61) كيف تقيم الوضع الأمني الداخلي و العربي الاسلامي و الدولي الحالي؟

# الملحق الرابع: خصائص مجتمع الدراسة الاستطلاعية و التحقيق الميداني المقابلاتي

## الملحق الرابع: خصائص مجتمع الدراسة الاستطلاعية و التحقيق الميداني المقابلاتي

| تفريغ الدراسة الاستطلاعية |                             |        |       |                 |                   |                  |                                |                       |
|---------------------------|-----------------------------|--------|-------|-----------------|-------------------|------------------|--------------------------------|-----------------------|
| الرقم                     | نوع الأنتلجنتسيا            | السن   | الجنس | الأصل الاجتماعي | الانتماء الجغرافي | المستوى التعليمي | طبيعة الوظيفة                  | مؤسسة الانتماء المهني |
| 1                         | ليبرالية / الوظيفة العمومية | 47 سنة | ذكر   | ريفى            | وهران             | دكتوراه          | جراحة العظام                   | CHUO                  |
| 2                         | ليبرالية / الوظيفة العمومية | 51 سنة | ذكر   | ريفى            | وهران             | دكتوراه          | جراحة العظام                   | CHUO                  |
| 3                         | ليبرالية / الوظيفة العمومية | 43 سنة | ذكر   | ريفى            | وهران             | دكتوراه          | أمراض القلب                    | CHUO                  |
| 4                         | ليبرالية / الوظيفة العمومية | 36 سنة | ذكر   | ريفى            | وهران             | دكتوراه          | أمراض القلب                    | CHUO                  |
| 5                         | ليبرالية / الوظيفة العمومية | 36 سنة | ذكر   | ريفى            | وهران             | دكتوراه          | أمراض القلب                    | CHUO                  |
| 6                         | ليبرالية / الوظيفة العمومية | 42 سنة | ذكر   | حضري            | وهران             | دكتوراه          | أمراض القلب                    | CHUO                  |
| 7                         | ليبرالية / الوظيفة العمومية | 48 سنة | ذكر   | ريفى            | وهران             | دكتوراه          | أمراض القلب                    | CHUO                  |
| 8                         | ليبرالية / الوظيفة العمومية | 38 سنة | ذكر   | حضري            | وهران             | دكتوراه          | أمراض القلب                    | CHUO                  |
| 9                         | ليبرالية / الوظيفة العمومية | 46 سنة | ذكر   | حضري            | وهران             | دكتوراه          | طبيب اسعافات أولية             | CHUO                  |
| 10                        | ليبرالية / الوظيفة العمومية | 52 سنة | ذكر   | حضري            | وهران             | دكتوراه          | أمراض النساء و التوليد         | CHUO                  |
| 11                        | ليبرالية / الوظيفة العمومية | 44 سنة | ذكر   | حضري            | وهران             | دكتوراه          | أمراض النساء و التوليد         | CHUO                  |
| 12                        | ليبرالية / الوظيفة العمومية | 38 سنة | ذكر   | حضري            | وهران             | دكتوراه          | أمراض الجهاز البولي و التناسلي | CHUO                  |
| 13                        | ليبرالية / الوظيفة العمومية | 53 سنة | ذكر   | حضري            | وهران             | دكتوراه          | أمراض الجهاز البولي و التناسلي | CHUO                  |
| 14                        | ليبرالية / الوظيفة العمومية | 38 سنة | ذكر   | حضري            | وهران             | دكتوراه          | أمراض الجهاز البولي و التناسلي | CHUO                  |
| 15                        | ليبرالية / الوظيفة العمومية | 42 سنة | ذكر   | حضري            | وهران             | دكتوراه          | أمراض الجهاز البولي و التناسلي | CHUO                  |
| 16                        | ليبرالية / الوظيفة العمومية | 35 سنة | ذكر   | حضري            | وهران             | دكتوراه          | أمراض الجهاز البولي و التناسلي | CHUO                  |
| 17                        | ليبرالية / الوظيفة العمومية | 47 سنة | ذكر   | حضري            | وهران             | دكتوراه          | أمراض الجهاز البولي و التناسلي | CHUO                  |
| 18                        | ليبرالية / الوظيفة العمومية | 39 سنة | ذكر   | حضري            | وهران             | دكتوراه          | أمراض الجهاز البولي و التناسلي | CHUO                  |
| 19                        | ليبرالية / الوظيفة العمومية | 53 سنة | ذكر   | حضري            | وهران             | دكتوراه          | الأمراض الجلدية                | CHUO                  |
| 20                        | ليبرالية / الوظيفة العمومية | 37 سنة | ذكر   | حضري            | وهران             | دكتوراه          | الأمراض الجلدية                | CHUO                  |

## الملحق الرابع: خصائص مجتمع الدراسة الاستطلاعية و التحقيق الميداني المقابلاتي

| تفريغ التحقيق الميداني المقابلاتي |                  |        |       |                 |                   |                                    |                           |                        |                           |
|-----------------------------------|------------------|--------|-------|-----------------|-------------------|------------------------------------|---------------------------|------------------------|---------------------------|
| الرقم                             | نوع الأنتلجنتسيا | السن   | الجنس | الأصل الاجتماعي | الانتماء الجغرافي | المستوى التعليمي:                  | طبيعة الوظيفة             | مؤسسة الانتماء المهني: | مقابلة موجهة/ حكاية حياة: |
| 1                                 | صناعية           | 35 سنة | ذكر   | ريفي            | وهران             | شهادة مهندس في تمبيع الغاز الطبيعي | مهندس تمبيع الغاز الطبيعي | GP2Z سوناتراك          | مقابلة موجهة              |
| 2                                 | صناعية           | 42 سنة | ذكر   | حضري            | وهران             | شهادة مهندس في تمبيع الغاز الطبيعي | مهندس تمبيع الغاز الطبيعي | GP2Z سوناتراك          | مقابلة موجهة              |
| 3                                 | صناعية           | 38 سنة | أنثى  | ريفي            | وهران             | شهادة مهندس في تمبيع الغاز الطبيعي | مهندس تمبيع الغاز الطبيعي | GP2Z سوناتراك          | مقابلة موجهة/ حكاية حياة  |
| 4                                 | صناعية           | 29 سنة | ذكر   | ريفي            | وهران             | شهادة مهندس في تمبيع الغاز الطبيعي | مهندس تمبيع الغاز الطبيعي | GP2Z سوناتراك          | مقابلة موجهة              |
| 5                                 | صناعية           | 45 سنة | ذكر   | حضري            | وهران             | شهادة مهندس في تمبيع الغاز الطبيعي | مهندس تمبيع الغاز الطبيعي | GP2Z سوناتراك          | مقابلة موجهة              |
| 6                                 | صناعية           | 32 سنة | أنثى  | حضري            | وهران             | شهادة مهندس في تمبيع الغاز الطبيعي | مهندس تمبيع الغاز الطبيعي | GP2Z سوناتراك          | مقابلة موجهة              |
| 7                                 | صناعية           | 34 سنة | أنثى  | حضري            | وهران             | شهادة مهندس في تمبيع الغاز الطبيعي | مهندس تمبيع الغاز الطبيعي | GP2Z سوناتراك          | مقابلة موجهة              |
| 8                                 | صناعية           | 46 سنة | أنثى  | حضري            | وهران             | شهادة مهندس في تمبيع الغاز الطبيعي | مهندس تمبيع الغاز الطبيعي | GP2Z سوناتراك          | مقابلة موجهة/ حكاية حياة  |
| 9                                 | صناعية           | 28 سنة | ذكر   | حضري            | وهران             | شهادة مهندس في تمبيع الغاز الطبيعي | مهندس تمبيع الغاز الطبيعي | GP2Z سوناتراك          | مقابلة موجهة/ حكاية حياة  |
| 10                                | صناعية           | 38 سنة | ذكر   | حضري            | وهران             | شهادة مهندس في تمبيع الغاز الطبيعي | مهندس تمبيع الغاز الطبيعي | GP2Z سوناتراك          | مقابلة موجهة              |
| 11                                | ليبرالية         | 43 سنة | ذكر   | ريفي            | وهران             | دكتوراه دولة                       | ORL                       | عيادة خاصة             | مقابلة موجهة              |
| 12                                | ليبرالية         | 38 سنة | ذكر   | حضري            | وهران             | دكتوراه دولة                       | CARDIO                    | عيادة خاصة             | مقابلة موجهة              |
| 13                                | ليبرالية         | 47 سنة | أنثى  | حضري            | وهران             | دكتوراه دولة                       | CARDIO                    | عيادة خاصة             | مقابلة موجهة              |
| 14                                | ليبرالية         | 47 سنة | أنثى  | حضري            | وهران             | دكتوراه دولة                       | CARDIO                    | عيادة خاصة             | مقابلة موجهة/ حكاية حياة  |
| 15                                | ليبرالية         | 52 سنة | أنثى  | حضري            | وهران             | دكتوراه دولة                       | CARDIO                    | عيادة خاصة             | مقابلة موجهة              |
| 16                                | ليبرالية         | 39 سنة | أنثى  | ريفي            | وهران             | دكتوراه دولة                       | CARDIO                    | عيادة خاصة             | مقابلة موجهة              |
| 17                                | ليبرالية         | 43 سنة | أنثى  | ريفي            | وهران             | دكتوراه دولة                       | CARDIO                    | عيادة خاصة             | مقابلة موجهة              |
| 18                                | ليبرالية         | 38 سنة | أنثى  | ريفي            | وهران             | دكتوراه دولة                       | CARDIO                    | عيادة خاصة             | مقابلة موجهة              |
| 19                                | ليبرالية         | 46 سنة | أنثى  | ريفي            | وهران             | دكتوراه دولة                       | HEPATO                    | عيادة خاصة             | مقابلة موجهة/ حكاية حياة  |
| 20                                | ليبرالية         | 41 سنة | أنثى  | ريفي            | وهران             | دكتوراه دولة                       | HEPATO                    | عيادة خاصة             | مقابلة موجهة/ حكاية حياة  |
| 21                                | عسكرية           | 38 سنة | ذكر   | ريفي            | وهران             | ماجستير فيزياء                     | ضابط صف                   | المدرسة الوطنية العليا | مقابلة موجهة              |

## الملحق الرابع: خصائص مجتمع الدراسة الاستطلاعية و التحقيق الميداني المقابلاتي

|                             |  |         |                        |       |      |     |        |        |    |
|-----------------------------|--|---------|------------------------|-------|------|-----|--------|--------|----|
|                             | للطيران بطفراوي<br>وهران                           |         |                        |       |      |     |        |        |    |
| مقابلة موجهة/<br>حكاية حياة | المدرسة الوطنية العليا<br>للطيران بطفراوي<br>وهران | ضابط صف | ماجستير فيزياء         | وهران | ريفي | ذكر | 45 سنة | عسكرية | 22 |
| مقابلة موجهة                | المدرسة الوطنية العليا<br>للطيران بطفراوي<br>وهران | ضابط صف | ماجستير فيزياء         | وهران | حضري | ذكر | 47 سنة | عسكرية | 23 |
| مقابلة موجهة/<br>حكاية حياة | المدرسة الوطنية العليا<br>للطيران بطفراوي<br>وهران | ضابط صف | ماجستير فيزياء         | وهران | حضري | ذكر | 45 سنة | عسكرية | 24 |
| مقابلة موجهة                | المدرسة الوطنية العليا<br>للطيران بطفراوي<br>وهران | ضابط صف | ماجستير فيزياء         | وهران | حضري | ذكر | 39 سنة | عسكرية | 25 |
| مقابلة موجهة                | مدرسة ضباط الصف<br>للعناد بعين الترك<br>بوهران     | ضابط صف | ماجستير<br>الالكترونيك | وهران | حضري | ذكر | 36 سنة | عسكرية | 26 |
| مقابلة موجهة/<br>حكاية حياة | مدرسة ضباط الصف<br>للعناد بعين الترك<br>بوهران     | ضابط صف | ماجستير<br>الالكترونيك | وهران | حضري | ذكر | 36 سنة | عسكرية | 27 |
| مقابلة موجهة                | مدرسة ضباط الصف<br>للعناد بعين الترك<br>بوهران     | ضابط صف | ماجستير<br>الالكترونيك | وهران | حضري | ذكر | 41 سنة | عسكرية | 28 |
| مقابلة موجهة                | مدرسة ضباط الصف<br>للعناد بعين الترك<br>بوهران     | ضابط صف | ماجستير<br>الالكترونيك | وهران | حضري | ذكر | 44 سنة | عسكرية | 29 |
| مقابلة موجهة                | مدرسة ضباط الصف<br>للعناد بعين الترك<br>بوهران     | ضابط صف | ماجستير<br>الالكترونيك | وهران | حضري | ذكر | 36 سنة | عسكرية | 30 |